أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ

مَعَ أَحْمِرَارِ ابْنِ بُونَا

فِي عُلُومِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

تَأْلِيفُ العَلَّامَةِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْدَلُسِيِّ

وَتَوْشِيحُ العَلَّامَةِ

المُخْتَارِ بْنِ بُونَا الجَكَنِيِّ الشِّنْقِيطِيِّ

مَعَ

أَنْظَامِ الطُّرَّةِ فِي الفَوَائِدِ النَّحْوِيَّةِ

لِعَدَدٍ مِنَ العُلَمَاءِ المُورِيتَانِيِّينَ

مَعَ تَحِيَّاتِ إِخْوانِكُمْ فِي

((.. مُنتَدَى المَشْهَدِ المُورِيتَانِيِّ ..))

www.almashhed.com/vb

رَاجِينَ الدُّعَاءَ الصَّالِحَ

مِمَّنِ اسْتَفَادَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّة

مع الشكر الخالص للأستاذ : محمد محفوظ بن أحمد محقق الكتاب على الجهد المخلص الذي قام به لإخراج هذه الدرة الموريتانية اليتيمة في أبْهَى حلة وهو دأبٌ عوَّدنا عليه في الأعمال الأخرى التي نشرها جزاه الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناته وأعانه وغيره من الباحثين الدائبين لاستخراج الكنوز الموريتانية ونفض الغبار عنها .

أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ
مَعَ أَحْمَرَارِ ابْنِ بُونَا

تأليف العلامة

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْدَلُسِيِّ

وتوشيح العلامة

المُخْتَارِ بْنِ بُونَا الجَكَنِيِّ الشِّنْقِيطِيِّ

مَعَ

أنظام الطرة في الفوائد النحوية لعدد من العلماء الموريتانيين

صححه وراجع مادته العلامة

آبَاهْ بْنِ مُحَمَّدْ عَالِي بْنِ نَعَمِ العَبْدُ

المَجْلِسِيِّ الشِّنْقِيطِيِّ

جمعه وأعده ونشره

مُحَمَّدْ مَحْفُوظ بْنُ أَحْمَدْ

الطبعة الأولى
1424هـ/2003م

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدمة

الحمد لله المتفضل بعظائم النعم، خالق الكون وبارئ النسم، سبحانه وتعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المؤتى جوامع الكلم، أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء، المبعوث إلى سائر الخلق، بالهدى ودين الحق، المؤيد بالقرآن الكريم واللسان العربي المبين، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الهداة المهتدين.

أما بعد، فقد احتلت ألفيةُ ابن مالك صدارة كتب النحو في التدريس والإقراء في كافة أنحاء الدنيا، واستَغنَى الناسُ بها عن غيرها من كتب المتقدمين والمتأخرين.

ولما كان لأهل البلاد الشنقيطية عناية عظيمة باللغة العربية واهتمامٌ خاص بتقويم اللسان وتدريبه على نطقها بسلاسة وأدائها بفصاحة، ونفورٌ شديد من انتهاك قواعد نحوها وصرفها.. فقد كان من الطبيعي أن تشغفهم هذه المنظومة البديعه وأن يَعتنوا بحفظها ودراستها؛ ففعلوا ذلك وبلغوا فيه ما لم يبلغه غيرهم، ولاسيما في العصور المتأخرة؛ التي ضعف فيها التعليم الأصلي وهُدمت معاهدُه ومدارسه، وغاب رواده وفوارسُه، حتى استَشرى الجهل واستُحسن، واستعجمت الآذان والألسن.

وقد تبوأت «الألفيةُ» مكانا عليا في نظام التعليم بالمحظرة (المدرسة)، تدريساً وتأليفًا. بل لقد بلغ تأثيرها الفنون الأخرى وتجاوَزها إلى الميادين الأدبية والمجالات الاجتماعية.. مما لا يسع المقام بيانه وتفصيله.

وكماكانت هذه الألفية ثابتة في مقررات الدراسة بكل المحاظر، فقد تناولها العلماءُ

الشناقطة ـ كغيرهم ـ بالدراسة والتحليل، والشرح والتذييل، فتنوعت في ذلك أعمالهم ما بين القصير والطويل والمنثور والموزون.

وكان من أبرز تلك الأعمال وأكثرها تداولا وشهرة تذييل العلامة المختار بن بونا الجكني المعروف بـ"الاحمرار" وشرحه المعروف بـ"الطُّرَّة"، وقد أصبحا ـ بالنسبة للموريتانيين على الأقل ـ جزءاً لا يتجزأ من ألفية ابن مالك نفسها؛ وإن فاق الجزءُ الكلَّ في حجمه، فما حاد عن محيطه وحكمه.

ومع ذلك فقد أعاد ابنُ بونا بهذه الزيادة (الاحمرار والطرة) تشكيلَ هيكل ألفية ابن مالك ورسم هندسة بنائها. وأصبح هذا المزيج المؤتلف هو "الألفية" في المفهوم المحظري، وصارت من ثَم مرتعاً خصبا وفضاء رحبا، يُبدع من خلالها العلماء المدرسون والطلاب المجِدُّون؛ حتى لحق بها ـ مع مر الزمن ـ الكثيرُ من الأنظام الشعرية والحواشي النثرية، من الفوائد العلمية والملاحظات التوضيحية والاستدراكات النقدية..

نعم، لقد انفردت ألفية ابن مالك، قبل هذا وبعده، بشروح عديدة، ولكنها حظيت مع احمرار ابن بونا بالنصيب الأعظم من الشروح والتعليقات، وإن نال الاحمرار أيضا بعض الشروح والتوشيحات الخاصة به.

ولقد تعرض كثير من هذه المصنفات للضياع، وما تزال كلها مخطوطات أكثرها نادر الوجود، وبعض منها اضمحل واختفى أثره.

وإذا كانت "الطرة" قد أمنت من الضياع بسبب كثرة نُسَخِها وانتِشارِها وفوزِها أخيرا ببعض أيادي المحققين، فإنها ما تزال بحاجة إلى جهود علمية ودراسات توثيقية، ليس بسبب اختلاف النسخ والتباين الكبير في حجم ونوع التعليقات عليها والإضافات الملحقة بها فحسب، ولكن أيضا بسبب الظروف التي اكتنفت إنتاج تلك التعليقات والإضافات، وظروف إدراجها في الكتاب التي قد تختلف من نسخة إلى أخرى.

فمعظم هذه الملحقات هي أنظام توضيحية أو فوائد إضافية نظمها أو قيدها

الشيوخ والطلاب في نُسَخِهم الخاصة؛ إما لغرض حفظها واستحضارها واستيعاب مسائلها.. أو لتسهيل ذلك على غيرهم، أو للأمرين معا. ومن هنا يمتزج فيها القديم بالجديد، ويكثر الاختلاف الكمي بين النسخ.

ونَظَراً للطابع التعليمي لعمَلِنا هذا، فقد حرصنا على جمع وتصحيح التعليقات المنظومة التي أدرجها الموريتانيون في الطُّرة، مع نص نظم ابن مالك ونص توشيح ابن بونا، وذلك **لاستكمال المادة النظمية** التي هي أساس المنهج التربوي التعليمي في المحظرة. وهو أمر نحسب أنه مضاعف الأهمية إذ لم نقف على أي مجهود بذل فيه من قبل، ونأمل بالتالي أن يقود إلى جمع وتحقيق كافة هذه الأنظام وإعطائها قيمتها العلمية والتعليمية الكبيرة.

ولإنجاز ذلك اعتمدنا عدة نسخ من الطرة بعضها قديم وبعضها حديث ، وتنتمي إلى مناطق ومحاظر مختلفة. لكن وجدنا في النهاية أن 80٪ من أنظام الفوائد والزيادات تعود إلى عهود وتوابع محظرة العلامة يحظيه بن عبد الودود، التي كان لازدهارها الفضلُ في إنتاج وإدراج أكثرية تلك الفوائد والتعليقات، من طرف طلابها العلماء وأساتذها الإمام في هذا الفن. بل يمكن القول إن هذه المحظرة بالذات قد أعادت، من خلال منهجها الكثيف وطلابها المتميزين، تصنيفَ وتشكيلَ طُرة ابن بونا على نحو جديد.

ولما كان التركيز منصبا على نَصيْ نظمِ ابن مالك وتذييلِ ابن بونا وكلِّ ما يُوضح معانيهما ويُعمِّق فهمها، فقد حذفنا بضعة أنظام قليلة تتعلق بمسائل أجنبية، مرتبطة فقط ببعض حواشي "الطرة". وفي مقابل ذلك أثبتنا بعض أنظام الطرة القليلة المقتطفة من كتب أخرى قديمة، نظرا لأهميتها في توضيح المعنى أو زيادة الفائدة.

وقد لاحظنا أن كثيرا من الأنظام ليس منسوبا لأحد، وقد يُنسب بعضها لأكثر من شخص، وقد يُنسب في نسخة ويُهمل في أخرى.. وأسباب ذلك كثيرة، أهمها:

- الظروف التي ظهرت فيها، حيث أن كثيرا من هذه الأنظام اشترك اثنان أو أكثر

في نظمه، فينسب لواحد من الذين نظموه ابتداء، أو ذَيَّلُوه لاحقا، دون غيره، أو لا ينسب إلى أي واحد منهم فيصبح مجهولا. وأسلوبُ النظم الجماعي شائع كثيرٌ في المحظرة خاصة بين المجموعات الدراسية المعروفة بـ"الدولة"، التي تجمع طالبين فأكثر يقتصرون على درس واحدٍ من فَنٍّ واحد. ومن أمثلة ذلك قول مَـمُّ بن عبد الحميد (في مسألة الخلاف في بناء الضمير):

لِشِبْهِ مضمَـرٍ بحرْفٍ يُبـنَى وضْعًا جُمُودًا وافتقَـارًا مَعنَى

أو أن عِلَّةَ البـنَا ألاسْـتِـغْـنا. نَظَـمَ ذَا مَمُّ وأحْمَدْ جِـگُّـنا

• كثير من هذه الأنظام هي ملاحظات نقدية على المؤلَّفَيْن، كالتصويبات وبعض التذييلات، ربما فضَّل أصحابُها عدم إثبات أسمائهم تواضعا منهم وتعظيما للناظِمَين، أو تجنبا للحرج.. مع أن بعض تصويبات ابن مالك قديمة موجودة في كُتُب أصحابها.

• اختلاط الأسماء المتشابهة، مع ميل كَتَبة الطرة إلى الاختصار عند تدوينها؛ فأحيانا يكتبون الاسم فقط مثل "أحمد" ـــ دون النَّسب ـــ وأحيانا يكتفون باللقب، وقد يتغير اسم القائل نفسه فينسب في نسخة إلى أبيه وفي أخرى إلى جده..

• في أغلب أحوال الطلاب، وحتى لدى بعض ذوي المعرفة، يتركز النظرُ على القول لا على القائل، وبالتالي فالمهم حفظ الفائدة النظمية، دون الاهتمام بالناظم.

• سهوُ النساخ وأخطاؤهم..

وعلى أي حالٍ كان الأمرُ فقد بذلت الوسع في سبيل جمـع تلك الأنظام والملاحظات الموزونة من النسخ المختلفة التي حصلت عليها، وفي البحث عن تحقيق أسماء أصحابـهـا ثم التعريف بهم ما أمكن ذلك[1]؛ وخاصة أولئك الموريتانيين منهم

(1) انظر ملحقا خاصا بأسماء هؤلاء والتعريف بهم حسب الترتيب الأبجدي في نهاية الكتاب.

(وهم الأكثر)، سواء كانوا من القدماء أو المتأخرين، مُقدِّرا أنه قد يكون لهؤلاء ـ ولغيرهم ـ إنتاجٌ أكثر من هذا، مما أهملته نسخ الطرة التي اطلعنا عليها، أو لم يُدون أصلا؛ مع أنا أضفنا أنظاما عديدة لم تكن موجودة في غالبية تلك النسخ.

وربما كان **الأمر الأهم** بالنسبة للطالب، والقارئ عمومًا، هو تحقيقُ ما تركَّز عليه جهدنا من تَصحيح وإخراج مَتن هذا الكتاب، وضبطِ نَصِّيْه (الاكحلال والاحمرار)، **مُرتباً ترتيباً صحيحا ومُشَكَّلاً تشكيلاً دقيقا**، وهو مطلب عزيز نحمد الله على كماله.

ولأهمية هذا الأمر وجهلي بهذا الفَنِّ وغيره فقد لجأت إلى مَن له فيه الباع الطويل وإليه منتهى شوارده وموارده، دارس أغواره وحافظ أسراره، وأستاذ أساتذته وطلابه: العلامة المدرِّس أبَّاه بن محمد عالي بن نِعمَ العبد، شيخ محظرة لفريوه الجامعة العريقة، حيث تفضل بمراجعة وتصحيح هذا الكتاب وإثراء مادته الغزيرة.

كما نلت فيه ـ وفي غيره ـ العونَ المبذول والمساعدة الكريمة من الشيخ الأستاذ النحوي السيري الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، ولاسيما في مراجعة النص والتعريف بأعلامه.

هذا ويلاحظ القارئ لهذه النصوص تأثيرَ قراءة الإمام نافع برواية ورش، بشكل جلي، على الكتابة والنطق بالنسبة لكثير من الكلمات المهموزة. فمن ذلك مثلا "التاويل" و"التاكيد".. (في التأويل والتأكيد)، وإبدال الهمزة واواً مثل: "المؤكد" و"الموخّر"، ووَرَّخ ووَكَّد (في أرَّخ وأكد)..الخ. وكل ذلك سائغ ومستعمل هنا، ومن ثَم تركتُ أكثره كما هو مرسوم في الطرة.

وربما كان من المناسب أن أستخدم في هذه الطبعة الألوان لتمييز النصوص بعضها عن بعض، كما هو الحال أصلا؛ فأطبع ـ مثلا ـ نظمَ ابن مالك بالأسود ونظمَ ابن بونا بالأحمر والأنظام الأخرى باللونين معا أو بالأخضر..

لكن لتعذر ذلك وملازمة بعض العيوب الفنية له، جعلت التمييزَ بين النصوص

شكليا هيكليا، على نحو تبدو معه أكثر انسجاما وراحة للبصر، كما يُظهر الحدودَ والتمايز بينها بشكل واضح جليٍّ التناسق:

فنصُّ ألفية ابن مالك مرسومٌ **بالحرف الأسود الثخين والسَّطر العريض.**

ونص احمرار ابن بونا مميزٌ **بالحرف الأسود الرقيق والسطر المتوسط**، وتوشيحاته القليلة مُنَبَّهٌ عنها **بالحرف المائل والأقواس المعقوفة.**

بينما وُضِعتْ أنظامُ الفوائد والتعليقات ـ التي هي أصلا من الطُّرَر والحواشي الطارئة ـ **منفصلة في الهامش** مع ربْطِها بأماكن إشاراتها الأصلية في النصوص بالأرقام المرجعية.

ومع بذل الوسع في الجمْع والتصحيح، فإن النواقص تبقى كثيرة والثغرات عديدة. فما كان من التوفيق فمن الله سبحانه نحمده ونشكره، وما كان من الخطأ فمن نفسي والشيطان، أتوب إلى الله منه ومن كل ذنبي وأسأله العفو والمغفرة وجزيل الثواب يوم الحساب.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

انواكشوط، في 12 ربيع الأول 1424 هـ.

14 أيار 2003م

الناشر

محمد محفوظ بن أحمد

تاب الله عليهما

التعريف بابن مالك و"ألفيَّته"

قال الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم اليعقوبي في «هداية السُّعاة إلى و للهُدى ابن مالك في عُشريه» «دَاعٍ» ، ومَاتَ «عِبْرَةٌ» في دَهْرِه في كُلِّ علْمٍ لابْنِ مَالِكٍ أَرَمٌ مَعَ العبادة وعقل وحكرم

داع = 75 عمره
عبرة = 672 سنة وفاته

هو أبو عبد الله محمدٌ جمالُ الدين بنُ عبدِ الله بنِ مالكٍ الطائي الأندلسي الجياني الشهير بابن مالك، المالكي أول حياته بالأندلس، الشافعي بعد انتقاله إلى المشرق. العلامة الإمام في علوم العربية وغيرها. ولد في جيان من أعمال الأندلس سنة 600 أو 601 هـ، استقر بدمشق وبها توفي سنة 672 هـ. أخذ أولا عن علماء الأندلس؛ منهم أبو المظفر وأبو رزين بن ثابت الكلاعي، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار. ثم سافر إلى المشرق وهو في الثلاثين من عمره، فنزل مصر والشام، وأخذ عن كثير من العلماء هناك. قال عنه المقري في نفح الطيب: "..وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وأربى على المتقدمين وكان إماما في القراءات..". كما كان عارفا بعلوم القرآن والحديث حافظا للشعر. أما علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وبيان.. فهي المجال الذي نبغ فيه وبلغ فيه شأوا لم يبلغه غيره من المتقدمين ولا المتأخرين، فقد استوفى أمهات كتب النحويين الأوائل ودرس نظرياتهم واستوعب مذاهبهم وقارن آراءهم، فاستخلص ببراعته مذهبا جامعا وسطا جمع أصح المذاهب واستخلص أحسن الأقوال وأوضح المسائل اللغوية. فما لبث أن استحوذ بعبقريته وجهوده الحثيثة في هذا المجال، على اهتمام الناس فقصدته الطلاب وعُرِف له قدره الجليل، فعمت شهرته الآفاق وأصبحت مؤلفاته النحوية هي منهج دراسة النحو والصرف واللغة العربية.

وقد ألف العديد من الكتب نظما ونثرا وشعرا، ولاسيما في علوم النحو والصرف والمنطق. ومن تلك المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر: الكافية الشافية، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ولامية الأفعال، والوافية في شرح الكافية، والتصريف،

والاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد، والضرب في لسان العرب.. ومؤلفات أخرى تربو على الثلاثين.

ولكن نظم خلاصة الكافية المعروف بالألفية تميز عن كافة كتبه وطغى عليها وعلى غيرها بانتشاره وقبوله في كل البلاد والأقطار. فقد امتازت هذه الخلاصة بأسلوبها الشعري الجميل ومعانيها المرتبة وأمثلتها التوضيحية واستيعابها لعلوم النحو وشواهده وأدلته السمعية والقياسية.. فأصبحت "الألفية" منهج دراسة النحو الكاملة والسبيل الأوحد إلى استيعاب علومه، وأقبل عليها الطلاب واصطفاها المدرسون؛ بحيث لم يعد لغيرها من كتب النحويين المتقدمين ـ ولا من المتأخرين ـ ذكر معتبر ولا تداول إلا بين الخاصة من العلماء والباحثين. ولم يضع ابن مالك لنظمه هذا اسما محددا وإنما سُمِّي **الألفية** لقوله في مقدمته:

وأَسْتَعِينُ اللهَ في **أَلْفِيَّــــةْ** مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِها مَحْوِيَّةْ

كما عُرِف بـ**الخلاصة** لوصفه له في الخاتمة بقوله:

أَحْصَى مِنَ الكافِيَّة **الخُلاصَةْ** كما اقتضَى غِنًى بلا خَصَاصَةْ

وقد أقبل العلماء والمصنفون على هذا النظم النحوي البديع في سبكه ونظامه والشامل في جمعه واستيعابه فوضعوا عليه من الشروح والحواشي والطُرر والتوشيحات والتعليقات ما أصبح على مر الزمن مكتبات عظيمة منتشرة في المشرق والمغرب، نشر منها الكثير وبقي الكثير ضائعا أو مخطوطا كما هو الحال في البلاد الموريتانية بوجه خاص.

ولقد تصدر كل تلك الشروح والتعليقات في هذه البلاد توشيحُ العلامة المختار بن بونا (الاحمرار) الذي حَلَّل به هذه الألفية فالتصق بها وخالطها فاستقر وثوى بين أبياتها وشَكَّل مع ما وضعه ابن بونا من تعليقات في الحواشي كتاباً جديدا يعرف

اختصارا بـ"الطرة"، وإن كان هو سماه «**الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**». وقد أصبح هذا الكتاب هو منهج الدراسة المعمقة لعلوم النحو والعربية، وإن كان نظم ابن مالك يختاره ـ أحيانا ـ بعض الطلبة مجرّداً للدراسة النحو في المراحل الأولى والمتوسطة، ويعرف باسم "الاكحلال"، لكونه يكتب باللون الأسود العادي باعتباره الأصلَ، بينما يسمى توشيح ابن بونا بـ"الاحمرار" لتميزه في الطرة باللون الأحمر.

وهذا التمايز اللوني أصبح تقليدا متبعا في تدوين المصنفات الأخرى للتفريق بين الأصل والزيادة الأولى. أما إذا طرأت زيادة ثالثة فتسمى بـ"الزراق" وهو يعني عندهم اختلاط الألوان، وغالبا ما يستخدم فيه الخلط بين اللونين الأصليين معا، حيث يكتب الشطر الأول من كل بيت (في الزيادة الثالثة) بالحبر الأسود ويكتب الشطر الثاني بالحبر الأحمر، أو العكس.

* *

التعريف بابن بونا و"جامعه"

هو المختار بن محمد سعيد، المعروف بالمختار بن بونا، الجكني. توفي سنة 1220هـ بعد عمر مديد اختلف في قدره بين 120 و140 سنة. وقد انتقل في طلبه للعلم بين عدد من العلماء، منهم: المختار بن حابيب الجكني، الذي قيل إنه لَـمَّا لاحظ عليه بعض البلادة دعا له دعوة صالحة وأوصى به بعض زملائه، فاستجاب الله له بالفتح عليه وتفتق مواهبه بعد ذلك. ومنهم محمدا ـ بالمدّ ـ بن حبيب الله (أبي أحمد) المجلسي.

ويُذكَر له الكثير من الأساتذة الآخرين بزيدون وينقصون باختلاف المصادر التي ترجمت له؛ منهم انجبنان الحيبلي، والمختار بن بابا حونن وألفغ المختار الحسنيون.. وغيرهم. وتتفق المصادر أن بداية تعلمه تميزت بالصعوبة، ويزعم بعضها أنه لم يتوجه للتعليم إلا بعدما تجاوز الصبا وعُير بالجهل، وهو زعم ربما يكون من باب المبالغة نظرا لانتمائه إلى بيت جكني (والعلم جكني كما يقال). ويستدل على صعوبة تعلمه بقول العلامة الشيخ محمد المامي (وهو قول آئل إلى المدح والإعجاب):

كان ابنُ بُونا بِبادِي أمْرِهِ حَجَراً فَصارَ مِن بعدُ مَنسُوباً إلى حَجَرِ

لكن ربما ترجع المبالغات في تأخر وصعوبة تعلمه، وقصة "الفتح" عليه، إلى الإعجاب بالمستوى العالي من العلم والمعرفة الذي وصل إليه وكونه أصبح المدرس الأعظم الذي تخرجت على يديه وفي مدرسته أجيال من العلماء، وأصبح توشيحه (الاحمرار) وشرحه (الطرة) منهاجا للدراسات النحوية المتقدمة وسبيلا إلى التفوق في العلوم العربية.

وقد طغت ناحيتان على حياة وآثار ابن بونا: أولاهما شخصيته العلمية القوية، حيث كانت له مواقف جريئة ومعارك فكرية لم يخمد أوارها، ولكنها كانت ـ من جانبه هو على الأقل ـ معارك ذات طابع سلمي هدفها خدمة العلم وإحياء البحث

وإظهار الحق؛ فكان يقول كلما وَجد مِن حوله أنصارَه وطلابَه فقط: "لابد أن أسافر إلى حيث أجد من يعارضني ويناقشني وأناقشه"!، ولهذا، ولولعه أيضا بالكتب وبحثه عن كتب النحو خاصة، كان صاحبَ سفر وتنقلٍ دائم رغم ضخامة مدرسته وكثرة طلابها.

أما الناحية الثانية فكانت نشاطه التعليمي والتأليفي الغزير، فمدرسته ازدحم عليها الطلاب من كل حدب وصوب، حيث يصفها أحد طلابها بقوله: هو حُرَّمَ بن عبد الجليل العلوي (الوسيط 25)

كُنَّا مع البونيِّ في عَرَصاتِها هالاتِ بَدْرٍ لم يشبها غَيْهَبُ
فيها تجمَّع سيبويه ويُوسفٌ والكاتبي والأشعريُّ وأشهَبُ

ويُظهِر هذا الشعرُ أيضا طابع الموسوعية الذي تميزت به هذه المدرسة حيث كانت تدرس فيها كافة العلوم الفقهية والنحوية، بالإضافة إلى العقائد وعلم الكلام الذي برع فيه ابن بونا.

ومع كثرة تلاميذه وتنقلاته فقد ألّف كتبا نفيسة في اللغة والمنطق والبيان وأصول الفقه والعقيدة، وله ديوان شعر. لكن تأليفه الفائق في الأهمية والانتشار كان دون شك: **الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة**، والذي لم يُعرف كثيرا بهذا الاسم الطويل بقدر ما عُرِف واشتهر بـ "احمرار الألفية" أو "الطرة" وهو توشيح وشرح ألفية ابن مالك؛ والذي بين أيدينا نص التوشيح منه.

ويصف بعض الباحثين[1] عمل ابن بونا هذا بأنه "أعاد بناء أسس مدرسة ابن مالك"، ومن ثم يصفه بأنه "المعلم الثاني" بعد ابن مالك، ثم يُلخِّص المقارنة بين عمليْهما والحكمَ على النتيجة المتميزة لذلك قائلا: إذا كان لجمال الدين بن مالك "الفضل الأول في انتقاء عمل تربوي بديع (الألفية) استهوى به أفئدة الدارسين فإن

(1) هو الأستاذ الكاتب المحقق والباحث المدقق/ الدكتور محمد المختار ابن اباه.

الفضل الأخير يعود إلى المعلم الثاني بعده: المختار بن بونا في فرض منظومة مدرسة ابن مالك على جميع طبقات النحويين في بلاد شنقيط"[1].

أخذ كثير من العلماء والأدباء عن ابن بونا، بل يوصف بأنه لا يوجد عالم بعده إلا وله عليه الفضل الجزيل بما استفاد من مصنفاته وتنقى من مستنداته، ولاسيما في علم العربية الذي يرجع إليه سنده في معظم البلاد. وقد أصبح هذا الفضل لا مناص منه بعد انتشار "طرته" وتربعها على مناهج الدراسات النحوية المحظرية.

ولا بد عند الحديث عن الطُّرة، من ملاحظة أن الشروح المقتضبة التي وضعها ابن بونا أصلا على هذا الكتاب، ونال منها تسمية "الطرة"، كانت هي نفسها موضع العديد من التعليقات والحواشي والطرر والأنظام التي تخللتها، تفسيرا واستدراكا وزيادة.. ومن ثَم كانت هناك اختلافات كثيرة في أحجام الكتاب؛ فهناك الطرة القديمة المختصرة المعروفة باسم "امنيويحه"، وهناك "أم الحواشي" التي هي أغزر مادة وأكثر تعليقات..

وتعد أنظام الفوائد النحوية التي ينظمها الطلاب، واستشهادات الأساتذة التي يدرجونها أو يدرجها غيرهم، هي مصدر الزيادات المتلاحقة على الطرة والتي استمرت على مدى الأيام وما زالت مستمرة على قدر وتيرة استمرار المحظرة ومستوياتها العلمية.

* * *

(1) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب/ ص457. منشورات الإيسيسكو/1417هـ.

بسم الرحمن الرحيم

قال محمَّدٌ هــو ابـــنُ مالكِ: أحْمَــدُ ربِّي اللهَ خَــيرَ مالِكِ[1]
مُصَلِّيًا على الرَّسُـولِ المصْطَفَى وآلِه المُسْتَكْمِلِينَ الشَّـــرَفا
وأسْتَعِـــينُ اللهَ في الْفِيَّـــهْ مَقاصِـــدُ النَّحْـوِ[2] بها مَحْوِيَّهْ

1- **ابن غازي** (مُلغِزا):

حاجيتكم مَّعشَــر جمعِ النُّبلا المُعربـــين مُفرَدا و جُمَــلا
ما أَلْفُ بيتٍ دون شطر نُصِبَتْ بوَتِدٍ مِّنها رقيتم في العُـــلا؟

– **ابّاه بن ابُّوه** (مجيبا):

ألفيـة ابن مالك الحبر الأجَـلْ هي الجـواب، ما عدا الشطرِ الأوَلْ
نصْبُ محلّها بـ"قال" قد ظهرْ وكـونُ "قال" وَتِـداً فيه نظـرْ

– **محمد سالم بن ألْـمّا**:

"أحمد ربي" ذا مقـــول قـــالا أيْ مالِكـــي سُمي بـــه تعالى
أبـــدل منه الله أو قد عطفه وخَـــبر مالك به قد وصفهْ
ولم يكن يقـــول ، لكن قالا لأنـــه نَـــزَّل الاستقبـــالا
مَنزلةَ الماضي؛ لِقُـوَّة الرجا مُحَقَّقًا وُقُـــوعَ ما له ارتجى

2– **أحمد بن كداه** (يخاطب شيخه يحظيه بن عبد الودود، مشيرا لمعاني "نحو" اللغوية):

نَحَوْنا بأنحاءٍ من الحاج نحوكُـــمْ تُناهِـــزُ نحوَ الألْـفِ بل هيَ أكثرُ

تُقَــرِّبُ الأقصَى بِلَفْظٍ مُّوجَزِ وتَبْسُطُ البَــذْلَ بوعْـدٍ[1] مُّنْجَزِ
وتَقْتَضِي رِضىً بِغَــيرِ سُخْطِ فائِقَــةً ألفِيَّــةَ ابنِ مُعْـطِ
وَهْــوَ بِسَبْقٍ حَائِـزٌ تَفْضِيلا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَــائيَّ الجَمِيلا
واللهُ يَقْضِي بِهِباتٍ وَّافِــرَهْ لِي وله في دَرَجَاتِ الآخِــرَهْ[2]

الكلام وما يتألف منه

كَلامُنا لَفْــظٌ مُفيدٌ كـ«اسْتَقِمْ» واسْـمٌ،وفِعْلٌ، ثم حَرْفٌ الكَلِمْ[3]

فَنِلْنا جميعَ الحاجِ، لا النحوَ، عاجِلا فَنَحْوُكمُ ـ يا شيخُ ـ بالنحوِ أجدَرُ

1 – ابن المرحل:

وقد وَعدتُّ القومَ فيما فعلوا خَــيراً وشَرا ولكلٍّ عَمَــلُ
وإن أردتَّ الخيرَ قل: وَعَـدتُّ وإن أردت الشرَّ قل: أوعَـدتُّ
وإن جلبتَ الباءَ قُل: وَعَـدتُّـهُ بالسجن والادهم، أي هدَّدتُّه

2 – المختار بن بونا (مصوبا):

والله يقضي بالرضا والرحمـهْ لي وله ولجميـع الأمَّــــهْ

– وروى بعضهم بيتا ثامنا لهذه المقدمة هو:

فما لعبدٍ وَجِــلٍ مِّن ذَنبِــهِ غَــير دُعاءٍ ورَجَـاء ربِّــهِ

3 – علي الأجهوري:

مبتدأ بِــلام جِــنس عُــرِّفا منحصــرا في مُخْـبَرٍ لَّه وفي

واحِدُهُ كَلِمَةٌ والقــــولُ عَمّ[1] وكِلْمَةٌ بها كَـــــلامٌ قد يُـؤَمّ
بالجَــرِّ والتّنْوِينِ[2] والنِّــــدا وأَلْ ... ...

وإن خلا منها وعــرِّف الخبر بالالام مطلقا فعكــس استقر

1 - **ابن عبدم:**

في القـول خلف هل به يُسمَّى لفــظ بـه دلَّ على مَـعنًى مَّا
أو المركَّـب بغَــير قيــد أو المركَّــب بقيد الفَــيد

– **تذييل:** أو رادف الكَلمــة أو للكلم مــرادف كما لأهــل العلم

2 - **مَـمُّ بن عبد الحميد:**

تنوين سيبويــه قِــسْ وكمَهِ "صَــهٍ" و"ايهٍ" عن قياسها انتَهِ
وقل لمن حـدَّث: إيهٍ، أي زِدِ من الحــديث، وإذا لم تُـرِدِ
منه حَـديثا واحــداً معينا فقـل له: إيهٍ ، على ما بُيِّنا

هَـمٌّ - أيضا - (ملغزا):

يا مَن بنُور فَهْمِه نُجلَى السُّدَفْ ما اسم لدى جل النحاة ما انصرَفْ
وفيه تَـنويــنٌ عليه يظهَــر وفيه تنويــنٌ لَــه مُقَــدر
كلاهما مصحــح فيــه يَـفِي - سبحان عالم الجليِّ والخَفِي -
لم تُسْلِــني عــن ذكره نوارِ إذا بدتْ في نِسـوةٍ جواري

– **ابّاه بن ابُّوه** (مجيبا):

جَــوابُ ذا فيه أتي بألطفِ إشارة في حُسن أسلوبٍ تَفِي
وهــو جَــوارٍ وكـذا دَوَاني فَفِيهِما قد جاء تَـنوِينان
تَـنْوين تعويضٍ بذين يظهَرُ تنوين صَـرْفٍ فيهما يُقَــدَّرُ

عند الضـــرورةِ لِصَرف ذَيْنِ إليــه يَـرجِعَـان دُونَ مَـيْـنِ

محمد بن ألفغ (بسيط) :

تنويـنُ ما كجَـوَارٍ عندَ أكثرهم وعنــدَ عمرو أتى من لامِه عِوَضا
فإن فَرَضنا امتِناعَ الصَّرْفِ فيه وذا مرجح قبله الإعـــلالُ قد عَرَضا
فلِلْتِقا الساكنَيْـــنِ الياءُ زالَ وللتـ ـخفيف إن يعكس الأمرُ الذي فرضا
قال المبرِّد من شكـــل وذاك أتى بفقد مــوسى لذا التنوين معترضا
وقال الاخفـشُ صرف وهو منتقض إن الصحيح الذي من قبل ذين مضى

– **ابن مالك** (بسيط):

أقسامُ تنوينهـــمْ تسع عليك بها فإن تحصيلها من خـــير ما حُرِزا
مَكِّنْ وقابِلْ وعَوِّضْ والمنَكَّـــرَ زِدْ ورَنِّم، اضطرَّ، غالٍ واحكِ ما هُمِزا

1 – **أحمد بن كداه:**

ويُعْـرَفُ الاســمُ بعَوْدِ مُضمرِ لَـــهُ كـ«ما أجمل أم معمر»
كذا إذا أُبدِل منه اسمٌ صَريحْ ككيف أنتَ أسَقيمٌ أم صحيح؟
كـــذاك الاخبار به إن باشَـرا فعلا ككيف كان سيرُ من سرى؟
كذاك أيضا أن تكُـــون زِنَتُهْ قد وافقـــتْ ما ثبتتْ اسميَّتُه
كذاكَ إن وافقَه في المعـــنى من غَـــير ما معارض قد عنّا
فقد بمعنى حسبُ جا وشكانا كمِثـــل سكران أتَـــى وزانا
وعكس الاسناد ووضع الاحرف عارض بذين وَاوَ مع ومِنْ تفي

– **تذييل:** كـــذاك بالتأنيث والتـــذكير وبالإشـــــارة وبالتصغِـــير

فصل في تمييزِ الْمُمَيَّز

وهو لِعَيْنٍ أو لِمَعنىً وهــو في ... حَالَيْهِ وصفاً وسُماً أيضاً يَفِي[1]

وثَلِّثِ الهمْزَةَ واحْذِفْ واقْصُرَا ... مُثَلِّثَ السِّينِ سُمَاةً اذكُــرَا[2]

بتا فعَلْـــتُ وأتَتْ ويا افْعَلِي ... ونُـــونِ أقبِلَنَّ فِعْــلٌ يَنْجَلِي

سِواهُما الحرْفُ كهَلِ وفِي ولَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلي لَمْ كـ«يَشَمّ»

بالهَمْــزِ جَا لِمُفْــرَدٍ تكَلَّمَا ... والنُّونِ إنْ شارَكَ أو قَد عَظَّما

والتَّا إذَا خُوطِبَ ما لَهُ استَنَدْ ... و نَحْوُ هِنْدانِ وهِنْدٌ قَد وَرَدْ

واليا لِما قد غَابَ أوْ ما غِبْنا ... ومَعْ «هُما» للاثنَتَــين عنّا

وماضِيَّ الأفعَــالِ بالتَّا مِزْ وسِمْ ... بالنُّــونِ فِعلَ الأمرِ إن أمرٌ فُهِمْ

وجمعــه تصحيحا أو مُكسَّرا ... وكــونه تثنيــةً أو مضمــرا

وكــونه مندوبا أو مُرَخَّما ... أو مفــــردا منكرا أو علما

1 – صوبه بعضهم فقال:

للعين والمعنى ووصْــفٍ لَهُما ... ينقسم الاسم انقساما فاعلما

2 – الاشموني:

لغات الاسم قد حواها الحصر ... في بيت شعر وهو هذا الشعر:

اسم وحذف همزه والقصــر ... مثلثات مــع سماة عشــر

-ولبعضهم: اسمٌ سمٌ سَما سَماء وسِمهْ ... سماةُ ثلثهن نلت المكرمه

والأمرُ إن لَّمْ يَكُ للنُّـــونِ محَلْ فيهِ هو اسْمٌ نحوُ«صَهْ» و«حَيَهَلْ»[1]

واجْعَلْ في الاستِقْبالِ الامْرَ واقِعَا وقُلْ بِـهِ والحَالِ فيما ضَارَعا
ورَجِّـحِ الحالَ إذا ما جُـرِّدا وبِـــكآنِـفٍ ولامِ الابتِـدَا
ونفيهِ بِلَيس، ما، وإنْ وَجَـبْ وبِإذَا وباقْتِضائِـهِ الطَّلَـبْ
والوَعْـدَ قُـلْ فيـهِ بالاسْتِقبالِ وبكأنْ، لَعَـلَّ، إنْ لا الحـالِ
إسْنادِه لِمُتَـوَقَّـــعٍ و«لَوْ» ونونِ توكيدٍ وتنْفيسٍ كَـ«سَوْ»
بِلَـمْ ولَمَّا، ربَّما، وإذْ وقَـدْ لَوِ انصِرافُـهُ مُضِيّاً قَـد وردْ
وما مَضَى في الحالِ الانشاءُ جَلا والتَزِمَنْ بالوَعْـدِ أن يُّسْتَقبَلا
وإن ولا مِنْ بَعْدِ إيـلاءٍ طَلَبْ عَطْفٍ على مُستَقْبَلٍ لَدى العَرَبْ
وسَوِّيَنْـهُ والمضـيَّ تَسْـوِيَهْ من بَعدِ تحضِيضٍ وهمْزِ التَّسْوِيَهْ
أوكَوْنِـهِ وَصْفاً لِما قد عُمِّمَا أو صِلَةً أو حيثُ ـ فادْرِ ـ كُلَّما

المعرب والمبني

والاسْمُ[2] مِنهُ مُعـرَبٌ ومَبْني لِشَبَهٍ مِّـنَ الحُـرُوفِ مُدْني

---

1 – **ابن غازي** (مصوبا):

وما يكن منها لذي غَيرَ مَحَلّْ فاسمٌ كهيهات ووَيْ وحيَّهَلْ

2 – **محمد سالم بن ألْمَّا**:

لفظـــة الاسم قبل أن تُرَكَّبا تبنى لدى بعض وبعض أعربا

- - =

كالشَّبَهِ الوَضْعِيِّ[1] في اسْمَيْ جِئْتَنا والمعنَـوِيِّ في «مَتى» وفي «هُنا»
وكَنِيَّابَـةٍ عَـنِ الفِعْـلِ بـلا تَأثُّـرٍ وكافْتِقَارٍ أَصُـلا[2]
ومُعْرَبُ الأسماءِ ما قَـدْ سَلِما من شَبَهِ الحَـرْفِ كَارضٍ وسَما
وفِعْـلُ أمْـرٍ ومُضِيٌّ بُنِيَا وأَعْـرَبوا مُضارِعاً إن عَـرِيَا
من نُّونِ تَـوْكيدٍ مُباشِـرٍ[3] ومِنْ ....

وشيخنا الحبر السيوطي مالا لكَـونها واسطـةً فقالا:
«اخترت فيها قبـل أن تركبا واسطة لا تبنها لا تعـربا»
محـل ذا فيما إذا ما ركـبا أُعـرِب، إلاّ فالبناءُ وجبا

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

ووضـع الاسماء على حرفين ثانيهما لم يَـكُ حـرفَ لَينِ
ليس إلى بنائـها بـداع لأن ذا الوضع في الاسم شاعِ

2 - **محمد سالم بن ألـمّا:**

لفظـة ذين عند قوم تُعْـرَبُ وقِـيل لا، قـوم إليه ذهبوا
وكونها تعـرب والتثنية صوريـة مقالـة مَروِية

- اتّاه بن ابّاه:

هـل المَحَـلُّ في أوائِل السور رفـع او انتصاب او محل جر
لِخبر او ابتـدأ رفـع يؤمْ وانتصب باقرأ وانجرارٌ بالقسم
وقيل لا محـل والبناء حـلْ إذ لم يكـن فيها و لا لها عملْ
فهـي إذا للشَّبَـه الاهمالي قـد ساقَـها مثالا ابن مالِ (لك)

3 - **ابّاه بن ابُّوه:**

.... نُونِ إناثٍ[1] كـ« يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ»

وكُلُّ حَـــرْفٍ مُستَحِقٌّ للبِنا والأصْـــلُ في المبْنِـيِّ أن يُسَكَّنا

ومِنْهُ ذُو فَتْحٍ وذو كَسْرٍ وضَمّْ كأيـنَ أمسِ حَيثُ والساكِنُ كَمْ

حَرِّكْ مِنَ اجلِ وَحْدَةٍ والسَّاكِنِ والشَّبَـــهِ الْمَبْنِـيِّ والتَّمكُّـنِ

وافتحْ لِخِفَّـــةٍ ولِـلأَصْـلِ كَذَا فَـــرْقٌ وإتْباعٌ فَرَاعِ المأخَذا

واكسِرْ لِذي الثلاثِ واضْمُمْ واكْسِرا للحَمْلِ والساكِنِ مِن حَيثُ يُرَى

تَناسُبٍ واضْمُمْ لِخُلْفِ المُعْرَبِ وكَـوْنِهِ كالـواوِ فاعْلَمْ تُصِبِ[2]

ما اتصلت في اللفظ والتقدير نُـونُ لَتُبْلَوُنَّ يا سَمِيري

ولا يَصُدُّنَّك في التقديـر ما اتصلتْ بـه بلا نَكيرِ

1 – **ولبعضهم:**

نون الإناث ما بها قد اتصل فنجل طلحـة بناءه حظل

ومعـه نجـل درستويـه كذا السهيلي هكـذا لديـه

– أحمد بن كداه:

لم تكسر الكاف ولا واو القسم إذ ليسَ جـر بهما بملتـزم

فالكاف عند العرب تظهر سما والواو للعطـف وغيره انتمى

2 – **ابّاه (يحظيه) بن عبد الودود:**

إبـداء ما ناسب لا الإثبات لثابـت الأحكـام توجيهات

فصل في الاعراب[1]

والرَّفْعَ والنَّصْبَ اجْعَلَنْ إعْرابا لاســـمٍ وفِعْـــلٍ نَحْوُ: لَنْ أَهابا
فالاسْـــمُ قد خُصِّصَ بالجَرِّ كما قد خُصِّصَ الفِعْـلُ بأنْ يَنْجَزِما[2]
وارْفَعْ بِضَمٍّ وانصِبَن فَتحاً وجُـرّ كَسْراً كذِكْـــرُ اللهِ عبدَهُ يَسُرّ
واجْـزِمْ بتَسْكِينٍ، وغَيرُ ما ذُكِرْ يَنُـوبُ نحوُ «جا أخو بني نَمِرْ[3]»

---

1 - السيوطي:

الاعـــراب في اللغة جا لعشرهْ من المعانِـــي قد حكاها المهرَهْ
أعـــرب عما في الحجا أبانهْ والشَّيْءَ أعرَب فُـــلانٌ زانه
وأعـــرب الإبـــلَ إذ أجالها ومفســـداتِ الشيء قد أزالها
وأعـــرب الإلـــهُ شيئا غَيَّرا بعـــن وبالهمزة عدَّ ما ترى
وأعرب الرجـــل أي تكلما بالفحـــش أو بالعربيـــة وما
كانت له خيلٌ عراب أو ولد ولداً إعـــرابيًّا أيضـــاً ولتعد
من ذاك من يبيع بيعَ العربون وهـــذه الخمس لوازما تكون

2 - لبعضهم:

والفاء بعد ! لاختصاص يكثر دخولها على الذي قد قصروا
وعكسُـــه مستعمـــل وجيدُ ذكـــره الحِـــبر الهمام السيدُ

3 - لبعضهم (طويل):

لقد فتـــحَ الرحمن أبوابَ فضله ومنَّ بضَـــمِّ الشمل فالجبر الكسرُ

الباب الأول من ابواب النيابة[1]

وارفَــعْ بِـواوٍ وانْصِبَنَّ بالألِفْ واجْرُرْ بيَاءٍ مَّا مِنَ الأسما أصِفْ:

مِن ذاكَ «ذو» إن صُحبَــةً أبانَا والفَــمُ حَيْـثُ الميمُ مِنــهُ بانَا[2]

وفُــهْ بِفَــمٌ وفَــمٍ وبِفَما مُثَلِّــثاً وأتْبِــعِ الْفَا واعْلَما

ومُذْ سكنَ القلبُ انتصبتُ لشكره لجَزمي بأن الرفعَ قد جرَّه الشكرُ

1 – **الحسن بن ابّا:**

لما نــوَى اعرابَ ما قد ثُنِّـي والجمع بالحروف أهــلُ الفَـنِّ

للفَــــرق بين ذا وبين المفرد أعرب بعض المفردات فاقتدي

بها ليأنس بها الطبــع لـدى اعــراب ذينك بها كما بدا

فاختيرت الأسماء ذي إذ تَقرُبُ من المثنى لفظا اذ لا تعــرب

بها إذا ما لم تضـف واستلزما كــل من الأسماء آخر كما

يستلــزم الأبُ ابنــه فأشبها معــنى المثّنى عنـد من تـنبَّها

واختيرت الحروف ذي إذ ناسبت ذي الحركات وفي "الاشموني" ثبت

2 – **اتّاه بن ابّاه:**

أبــو علي الفارســيّ إنْ لمِ تـنـفـصـل الميم لديه مِ الفــم

فلا يجــــوز أن يضاف إلا في الشعــر نحو قول مَن تولّى:

«كالحوت لا يرويه شيء يلهمه يصبح ظمآن وفي البحر فمه»

و"لخلــوف فم.." قول طــه يــرد دعــواه الــتي ادعاها

أبٌ، أخٌ، حَمٌ كـــذاكَ وهَـــنُ والنَّقْصُ في هـذا الأخيرِ أحسَنُ[1]

وفي أبٍ وتاليَيْـهِ يَنْـــــدُرُ وقَصْـــرُها مِن نَّقْصِهِنَّ أشْهَرُ

إخوًا وتَشْدِيـدًا لِحاً أبّاً كذا حَمْواً وحَمْأً حَمَأً[2] في ذِي خُـذَا

وشَـــدِّدنْ هَناً كما تَقَـــدَّما واقْصُرْ يداً[3]، دَماً وشَـدِّدَن دَما

---

1 – أحمد ابن كداه:

التـــزم الفَـرَّاءُ نقصا في الْهَـنِ دليلُـــه حَـــديثُ جَدِّ الحسنِ (ﷺ)

– مـمٌ: الفارِســيُّ قال في باب "أبي" وجُـــلُّ بَصْرَةٍ وعمرٌو الأبي

إعرابُـــهُ بحَرَكاتٍ تقـــــعُ على الأخـــيرِ والأخيرُ يُتْبَعُ

بما أتَى من قبلِـه واخْتَزَلُـوا ضمَّـةَ واوِهِ الـتي تُستَثْـقَـلُ

وقَلَبـــوها أَلِفاً في النَّصْـــبِ لأن حُكْمَها وجُوبُ القَلْبِ

وحَذَفُـوا كَسرَتها من الثَّقَـلْ وفي محلِّ الكَسْرَةِ السُّكُونُ حَلّ

فَقَلَـبوها بعـدَ هـــذا ياء لأجْـــلِ كسرٍ قبْلَها قد جاء

وقال بعضٌ إن الاعرَابَ استقَرّ على الذي قَبْلَ الحُروفِ وظَهَرْ

وهـذه الحُـــروفُ للإشباعِ وغَـيرُ ذا يُحكَى من النـزاع

2 – الحسن بن أبّا:

الصهر والختن والْحَـــمُ لمن قد قارب الزوجين جا او الختن

والحَمُ من قد قارب الزوجة لا الـزوج و"القاموس" هذا نقلا

3 – عبد الودود:

اليَدُ واليـدَا كذلك اليَـــدُ لُغاتُـــها ثلاثَـــة، وأنشدوا

"يا ربَّ سار بات ما توسَّـدا إلا ذراع العنس أو كفَّ اليدا"

وشَرْطُ ذا الإعْرابِ أن يُضَفْنَ لا لِلْيا كـ«جا أخُو أبيك ذا اعْتِلا»

البابُ الثاني من أبواب النيابة

بالألِـفِ ارفَعِ المُثَنَّى[1] وكِـلا إذا بمُضمَـرٍ مُضافاً وُصِـلا

كِلْتَا كـذاكَ اثنان واثْنَـتَان كابْنَـينِ وابنَتَـين يَجْرِيَانِ

وأَلحَقُـوا أكْـثَرَ مِنْ إثْنَـينِ نحـوُ ﴿ارْجِعِ البصَرَ كَـرَّتَين﴾

كَذا الذِي سَمَّوا بِهِ منهُ رُفِـعْ أَعْرِبْـهُ مانِعاً لِّصَـرْفِـهِ تُطِعْ

وتخلُفُ الْيَـا في جَمِـيعِها الأَلِـفْ جَـرّاً ونَصْباً بعْدَ فَتْحٍ قد أُلِـفْ[2]

---

1 - الحسن بن ابًا:

باسم عن اسمين ينوب عنّا تفسير أهـل العلم للمُثنّى

اتفقا في الـوزن والحُروفِ بزيد أغناك عن المعطُـوفِ

وعاطِفٍ فخرجـوا صنوانا جمعا ورجـلان قد استبانا

والعمـرين إن لعمرو وعمرْ والمضرين مضـر مع عمر

ثنتان كلتا خرجا وما خَـرجْ من غير الاولين في الباب اندرج

كلـت تجي لفردٍ اختيارا او حذفـت ألفها اضطرارا

في كلت رجليها سلامي واحده كلتا هما قد قرنـت بزائده

2 - عبد الودود:

وخَثْعَـمٌ تبـدل ياءً سكنت بألِـف من بعدِ فتحَـةٍ أتت

لذاك ألزمـوا المثنى الألِفا وجا لَـداك من لديـك خلفا

وثَنِّ مَا التَّركِيبَ والبِنَا عَدِمْ ومِن تَخالُفٍ والاستِغنا سَلِمْ
ولم يكُن مُثَنًّى أو جَمْعاً وُضِعْ على الذِي لم يَكُ في الفَرْدِ سُمِعْ

الباب الثالث من ابواب النيابة

وارْفَعْ بِواوٍ وبِيًا اجْرُرْ وانْصِبِ سالِمَ جَمْعِ عامِرٍ ومُذنِبِ
وشِبْهِ ذَيْنِ[1] وبِهِ عِشْرونَا وبابُهُ أُلحِقَ والأَهلُونا
أُلُو وعَالَمُونَ[2]، عِلِّيُّونا وأَرَضُونَ شَذَّ والسِّنُونَا
وبابُهُ[3]، ومِثْلَ حِينٍ قدْ يَرِدْ ذَا البابُ وهْوَ عندَ قَومٍ يَطَّرِدْ

---

1 - محمد سالم بن ألمَّا:

مُذكَّر وعاقِل وخال خَرِّج بها تسعا على التوالي:
هند وشدقَم وما كطلحة وحائض وصاهل وربعة
كذا رُمَيحٌ وجَميل وزِدِ عُيَيْنَةً، تَمَّتْ بلا تردد

2 - مم: في عالَم وعالَمُون اختلفا شيوخُنا المقَدَّمُون الشُّرفا
قال ابنُ مالِك بأن عالما للعُقَلا وغيرهم - فالتَعلما -
وعالمون عنده اسم جَمع لا جَمعه وفاق ما للجمع
ووافق ابن مالك في المفردِ للخفش الحبر الهمام المهتدي
وخصه النَّسدبُ أبو عبيدهْ بالعقَلاء - فاسمعنّ قَيده -

- أحمد سالم بن المصطفى:

وجُمِعت أجمع في التوكيد نكونها وصفاً لدى الحفِيدِ

3 - ابَّاه بن ابُّوه:

واكسِرْ مِنَ البابِ جَمِيعَ ما انْفَتَحْ فاءً وكَسْرُ جمْعِ مَكْسُورٍ رَجَحْ
ما ضُمَّ فاءٌ مِّنهُ جَمْعُــه نُمِي بِكَسْـرِها وضَمِّها ـ فلتَعْلَـمِ ـ
وثَنِّ واجْمَــعْ لا تُعاطِفَنْ بِلا ضَـــرُورَةٍ جميعَ ما قدْ قَبِلا
إلا معَ الفَصْـــلِ أوِ التَّكْثيرِ مِثْلِ الأميرِ الجَنْدِ والأمِـــيرِ
وغَلِّبِ العاقِـــلَ والمُذَكَّـــرا علَى الذي سِواهُما[1] ونَـــدَرا
تَغلِيبُ ما أُنِّثَ مِثْـــلِ الضَّبُعِ إن لَّمْ يكُ الضَّبُعُ لِلْغَيرِ وُعِي

بابُ سنين حدُّه عنهم رُسِمْ: إسـمٌ ثلاثٍ حذفُ لامِه عُلِم
عُوِّضَ عنها هاءُ تأنيثٍ فقطْ ولم يكن مكَسَّراً، بذا ضُبِطْ
كسَنَـةٍ وعِـضَـةٍ وعِـزةِ وقُـلَّـــةٍ وثُـبَـــةٍ وإرَةِ
«واللاَّم يًا من إرةٍ وفي ثُبـــهْ قيل بـه، وهو ضعيف المرتبهْ
والغيـــر باللام وبعـض جاءِ في عـضـة وسنـــة بالْهاء»

– محمد سالم بن ألما:

باب سِـنين حَـذْفُه الـذْ عُلِما ـ إن أنت قد نظرته ـ يخرج ما
كـزينب وتَمْـرةٍ وعـــدة وكيد واسـم وبنـت شفة
لكثـرة الحـــروف والتمام والحـــذف أي للفاء لا للام
وعدم التعويض أو تعويض ما لم يكُ هاءً وكتكسِـير السما
شَـــذت إوَزَّةٌ أضاةٌ ولِـدَهْ أب كـذا ابنٌ ظبـة وواحـده
لم تدخـل الشذوذ وهي بنت ورتـبن جمـيع ما بينـت

1 – أحمد بن كداه:

تغلِيب ذِي العقل المؤنَّثِ علـى مذكَّرِ الغير الدمامي نقـــلا
ترجيحَهُ وظاهـر "التسهيـل" خِلافُـــه والكـلُّ ذو دليل

فصل

وُنــونَ مَجْمُوعٍ ومَا بِهِ التَحَقْ فافتَحْ وقُــلَّ مَن بِكَسْرِه نَطَقْ
ونُونُ مَا ثُــنِّيَ والمُلْحَــقِ بِهْ بعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمِلُوهُ ـ فَانتَبِهْ ـ

الباب الرابع من أبواب النيابة

ومَا بِتَا وأَلِــفٍ قَــدْ جُمِعا يُكْسَــرُ في الجَرِّ وفي النَّصْبِ مَعَا[1]
وقِسْهُ في ذي التَّا[2] وما لَن يَعْقِلا مُصَغَّــراً أو صِفَــةً ومُسْجَــلا
فِيمَا كهِنْدَ والـذي كَصَحْـرَا[3] لا ما كحَمْـراءَ ولا كَسَكْـرَى

---

1 – محمد سالم بن ألـمًا:

في العَـلَم المؤنــث الجمع بتا وألِــف يُقَـاس فيما ثَبَتَـا
مُؤنـثا بألف التأنيــث أو مجــردا مِمَّـا لتأنيــث نموا
كهند عـذراء وسلـمى وكما يُقاس في جــميع ما تقدما
يقاس في اسـم لا مذكـر لـه مشتقا او سِــواه حـرر نقـله
للالٌ جا عذراء مع حبلى وما لشبه صحـراء وبهمى ينتمى
لذا الأخِــير والذي نظمتـه يحتاج للنظـم فخذ ما سقتـه

2 – المرادي:

في شفـة أمـة شـاة مع امرأة وقُلــة لا يجــوز الجمع بالتاءِ

– ابّاه: وملة أمة زِيدا لدى الخضـري في شفــة أمـة خلف لـه جاء

3 – محمذفال بن متالي:

قل باعتبار الأصل والحال وكل توجيــه ما بأذرعات قد قبـل

إلا إذَا لاسمِيَّـــةٍ قَـــد نُـقِـــلا والنقْلَ في غَيرِ الذي مَرَّ اقْبَـلا
كَذا أُولاتُ والَّـذِي اسماً قدْ جُعِلْ كـ«أذْرِعاتٍ» فيـهِ ذَا أَيضاً قُبِلْ

الباب الخامس من أبواب النيابة

وجُـــرَّ بالْفَتْحَةِ مَا لا يَنصَـرِفْ مَا لَمْ يُضَـفْ أو يَكُ بعْدَ أل رَدِفْ

الباب السادس من أبواب النيابة

واجْعَـل لّنحْـوِ «يَفْعَـلان» النُّونَا رفْـعاً وتَدعِـينَ وتَسْأَلُـــــونَا
وحَذفُـهَا لِلْجَزْمِ والنَّصْبِ سِمَهْ كـ«لَمْ تَكُونِي لِتَـرُومِي مَظْلَمَهْ»
وحَذفُها لِنُونِ تَوكِيدٍ وجَـبْ وفي كَمِثْلِ ﴿تامُرُونِيَ﴾ غَلَبْ
وربَّما في هـذِهِ قد أُدْغِمَـــتْ وشَـــذَّ حَذْفُها إذا ما أُفْـرِدَتْ

فصل (في المُعتلِّ من الأسماء)

وسَـــمِّ مُعْتَـــلاًّ مِّنَ الأَسْماءِ مَا كالمُصْطَـــفَى والمُرتَقِي مكَارِما
فالاوَّلُ الإعْـرَابُ فِيهِ قُـــــدِّرا جَميعُـهُ وهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِـــرَا
والثَّانِ منْقُـــوصٌ ونَصْبُهُ ظَهَـرْ ورَفْعُـــهُ يُنْوَى كَذَا أيضاً يُجَـرّ

فصل (في المعتل من الأفعال)

وأيُّ فِعْـــلٍ آخِـــرٌ مِّنهُ أَلِفْ أو وَّاوًا اوْ ياءً فمُعْتَلاًّ عُـــرِفْ
فالأَلِـــفَ انْوِ فِيهِ غيرَ الجَـــزْمِ وأَبْدِ نَصْبَ ما كـ«يَدْعُو»، «يَرْمِي»

والرَّفْعَ فِيهِما انْوِ ....

الباب السابع من أبواب النيابة

... . واحْذِفْ جازِما ثلاثَهُنَّ[1] تَقْضِ حُكماً لازِمَا

النَّكِرةُ والمعرِفة

نَكِرَةٌ قَابِلُ «أَلْ» مُؤَثِّرا أو وَاقِعٌ مَوقِع ما قَد ذُكِرا

وَغَيرُهُ مَعْرِفَةٌ كَـ«هُمْ» و«ذِي» وهِنْدَ وابْنِي والغُلامِ والَّذِي

فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أو حُضُورِ كـ«أنتَ» و«هْوَ» سَمِّ بالضَّمِيرِ

وذُو اتِّصالٍ مِّنْهُ مَا لا يُبْتَدَا ولا يَلِي «إلا» اخْتِيَاراً أبَدَا

كالْيَاءِ والْكَافِ مِن «ابْنِي أكْرَمَكْ» والْيَاءِ والْهَا مِنْ: سَلِيه ما مَلَكْ

وكُلُّ مُضْمَرٍ لَّهُ الْبِنَا يَجِبْ[2] ولَفْظُ مَا جُرَّ كلَفْظِ ما نُصِبْ[3]

---

1 - عبد الودود (مصوبا):

الرفع يُنوى وثلاثها احذفِ جَرًّا ونصبا انوه بالإلِفِ

- مِمُّ: فالرفع قدره كنصب ذي الالفْ وعند ذي الجزم الثلاث تنحذفْ

2 - أحمد بن كداه:

واختلفُوا في عِلَّةِ البناء في مُضْمَرٍ قِيل للاستغناء

عن ضدِّه بالصِّيَغ المختلفهْ أو شبهه الحرفَ كساه ذي الصفَهْ

وهل في الافتقارِ أو في الوضعِ أو جمودٍ أو معنى فكلاً قد رووا

3 - مَمُّ: مجردا من "ال" وتنوين أتى واسطة عن بعضهم نحو "متى"

لِلرَّفْعِ والنَّصْبِ وجَرٍّ «نَا» صَلَحْ كاعْـــرِفْ بِنَا فإنَّنا نِلْنا المِنَـــحْ

وألِفٌ والـــواوُ، نُـــونٌ، ياءُ وتًا بها مَرفُوعـــةً قـد جَاءُوا

وقَرَنُـــوا التاءَ بِميـــمٍ وألِفْ مَضمُومةً لاثنين والميمُ أُلِـــفْ

مُتَّصِلاً بها لِجَمْـــعٍ ذُكِّـرا والنُّـــونُ مَشْدُودًا لَهُنَّ ذُكِرا

تسْكِينَ مِيمِ الجَمْعِ إن لَّم يَتَّصِـلْ بِـــه ضَميرٌ رجَّحُوا بهِ حُظِلْ

وربَّما الياءُ مع التاءِ اجْتَمَـعْ ومُضْمَرُ الجمْـــعِ لِغَيرِهِ وقَعْ

ورُبَّما اسْتُغْـــــنِيَ بانضِمامِ عَن أُخْتِـه ما الياءُ لِلإعـلامِ[1]

ها بعْدَ كَسْرَةٍ وأُختِها كُسِـرْ والاختِلاسُ بَعْـدَ سَاكِنٍ كَثُرْ

---

1 - سيدي بن عبد الله:

للمازني أن الضمـير استَترا في استَتِرِي واستَتِرُوا واستَترا

ولْتَسْتَتِرْنْ والحروف اجتُلِبتْ للفرق كالتا في سُلَيْمَى قد أبت

ووافقَ الاخفشُ في اليا المازني لأنـها في الفعـل لو لم تكنِ

لالتبسَ الأمـران في الخطابِ أعني خطاب الفضل والرباب

وأبطِـلا بأنها لو لم تكـن ضمائرا آخِـرُ فعل ما سكن

في نحـو يضربـن ولم يحركِ ذا النونُ عكسَ التاء فيما قد حُكي

وانها إذا تكـون أحـرفا تحذف طورا مثل ما التا حذفا

والتا الـتي قاسا عليها امتنعا لَحاقُها آخِـرَ ما قد ضارعا

وثبتـت مع المُثنى الياءُ كما لديـه تَستقِـرُّ التاءُ

وسَكِّنُوا واختلَسُوا مِن بعْدِما حُرِّكَ إن فُصِلَ خيِّرْ واحْكُما

لَها ولِلكَافِ بما أوْلَيْتَ تَا وكَسْرُ ذِي من بَعْدِ ياءٍ ثَبَتا

ويُشبِعُونَها إذَا ما أُفْرِدَتْ والشِّينُ قَد تَخلُفُها إن أُنِّثَتْ

وكَسْرُ مِيمِ الجَمْعِ بعدَما كُسِرْ هاءٌ قُلَ اقْيَسُ وغَيرُه شُهِرْ

فَصْلٌ في تعاقب الضمائر

وكَضَمِيرِ ذاتِ غَيْبَةٍ جُعِلْ ضَمِيرُ جَمْعٍ وكَغَائبٍ يَقِلْ

وبعْدَ تَفْضِيلٍ كذاكَ مُضمَرُ لاثنَينِ والمؤَنَّثاتِ يَكْثُرُ

لِجَمْعِ غَيرِ العاقِلِ الذي يَجِبْ لِذاتِ إفْرادٍ وجَمْعِها وَجَبْ

بِفَعَلُوا، فَعَلْنَ قَد أتَى كَمَا حَدُثَ بَعْدَ قَولِهِمْ مَا قَدُما

وأَلِفٌ والوَاوُ والنُّونُ لِما غابَ وغَيرِهِ: كَقَامَا واعْلَمَا

ومِن ضَمِيرِ الرَّفْعِ ما يَسْتَتِرُ: كافْعَلْ،أُوَافِقْ، نَغْتَبِطْ، إذْ تَشْكُرُ[1]

---

1 – مختصْ بابَ:

وعلق المجرور حالا أو خبر أو صفة أو صلة بما استتر

من مُشْبِهِ استقرَّ أو كمستَقِر والفعل في الصلة هو المستتر

وجوزوا في ذي المواضع وما لتلو الاستفهام والنفي التمى

أن يُرفَعَ الفاعلُ بالمجرور والخُلف في ذاك من المشهور

وذُ ارْتِفَاعٍ وانْفِصَالٍ: أَنَا[1]، هُو وأَنتَ والفُرُوعُ لا تَشْتَبِهُ
وأَعطِ مِيمَ الجَمْعِ في انفِصَالِ جَمِيعَ ما لَها في الاتِّصَالِ
تَسْكِينُ ها«هو» و«هيَ» بعدَ فَا والْوَاوِ واللامِ وثُمَّ قد وَفَى
وبَعدَ هَمْزَةٍ وكافٍ نُدِرَا وسكِّنُوا الواوَ وياءً، ويُرَى
تَشْدِيدُ هذَيْنِ في الاخْتِيَارِ وحَذْفُوهُما في الاضطِّرارِ
وذُو انْتِصَابٍ في انْفِصَالٍ جُعِلا إِيَّايَ والتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلا[2]

فقيل واجب وقيل راجح ورفعه بالابتداء أرجح
وكوفة قد جوزوا ان يَّرفَعا فاعِلَهُ و لم يَخُصُّوا موْضِعا
والخلف في تعلق المجرور بأحرف المعنى من المشهور
والظَّرْفُ ما قُرِّر للمجرورِ من تعلُّقٍ وأوجُهٍ به قَمِن

1 – **لبعضهم:**

وقد يقال في أنا: أنَ هَنا وآن أن لغاتها تَمَّت هنا

– ولآخر: مدُّ أنا من قبل همز انفتح أو همزة مضمومة قد اتضح
وقبل غير همزة أو همزة مكسورة مد أنا لم يثبت
إلا إذا وقفت فالوقف جرى بحسب الرسم لدى من قد قرا

2 – **مَمُّ:** ويا "إياك" خففن أو شدد أو ابدلنْ همزتها ها ترشد
واكسرهما معا او افتحنْ ودَعْ فتحة "ها" مع شَدِّ يائها تُطِعْ
فحاصل اللغات فيها سبع بكُلِّها قُرِئَ، قال "اهمع"

– **أحمد بن محمد:**

وفي اخْتِيَارٍ لاَّ يَجِيءُ الْمُنفَصِلْ إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

وَيُفْصَلُ العَامِلُ فيهِ مُبْتَدَا أَوِ ابْتِدَا أو حَرْفُ نَفْيٍ أو نِدَا

أو تِلْوُ إِمَّا، وَاوُ مَعْ، ومُضْمَرُ وما يُرى مِن بعْدِهِ ومَصْدَرُ

أُضِيفَ والذي معَ اللاَّمِ جُعِلْ أو إِنَّما وما بِمَتْبُوعٍ فُصِلْ

وصِلْ أوِ افْصِلْ هَاءَ «سَلْنِيهِ» ومَا أَشْبَهَهُ، في «كُنْتُهُ» الخُلْفُ انتَمَى

كَذاكَ «خِلْتَنِيهِ» واتِّصَالا أَخْتارُ، غَيرِي اخْتَارَ الانْفِصَالا

وقَدِّمِ الأَخَصَّ في اتِّصَالِ وقَدِّمَن مَّا شِئْتَ في انْفِصَالِ

وفي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلا[1] وقدْ يُبِيحُ الغَيْبُ فيهِ وَصْلا

[مَعَ اخْتِلافٍ مَّا ونحوُ «ضَمِنَتْ إِيَّاهُمُ الأرضُ» الضَّرورةُ اقتَضَتْ]*

إيَّا ضمير وسواها أحرف والقول ذا لسيبويه يعرف

وعكس ذا عن بعضهم قد بانا وهو الذي اختار أبو حيانا

وقيل بل هما ضميران ومن عزا إلى الخليل ذا فما وهن

ومذهب الزجاج أن المضمرا ما بعدها وأنها اسم ظهرا

وبالإضافة الاخيران قضوا ورَجِّح الأول تقفُ ما قَفَوا

1 - **مَم:** ومنع الجلُّ لِمن يفْوه: "ثوبي خالداً كسَوْتُهوهُ"

وفي كلام سيبويه ما يدل على جواز ما كذا من المثل

- **الحسن بن ابَّا** (مذيلا):

إذ قال والروض بهذا يخبر أعطيته اياه وهو الاكثرُ

* - هذا البيت من نظم الكافية أدخله بدر الدين (ابن الناظم)، وهو غير موجود في معظم متون "الاكحلال"، وإنما أورده ابن عقيل.

وقَبْلَ يا النَّفْسِ معَ الفِعْلِ الْتَزِمْ نُـونَ وِقَايَـةٍ، ولَيْسِي قَدْ نُظِمْ
و«لَيْتَـني» فَشَا و«لَيْتِي» نَـدَرا ومَعْ لَعَلَّ اعْكِـسْ وكُن مُخَيِّرَا
في البَاقِيَاتِ، واضطُّـراراً خَفَّفَا «عَنِّي» و«مِنِّي» بَعْضُ مَن قَدْ سَلَفَا
وفي لَـدُنِّي، لَـدُنِي قَـدْ وفي قَدْنِي وقَطْني الحَذْفُ أيضاً قَدْ يَفِي
وكَلَعَـلَّ في التَّجَرُّدِ: بَجَلْ أتَى[1] ومِن لَعَلَّـني لَيْتِي أقَـلّْ
وهيَ الَّـتِي أبقَيْتَ في فَلَيْتِي وقِيـلَ بالعَكْسِ بِدُونِ مَينِ[2]
ومَعَ تَفْضِيـلٍ وفاعِـلٍ عُنِي بِقِلَّـةٍ مِثالُـهُ: «أَخْوَفُـني»

فصل

والأَصْـلُ أن يُؤخَّرَ المفَسَّرُ وبِسِـوَى الأَقْرَبِ لا يُفسَّرُ
وقَدِّمَنَّـهُ إذَا ما كَمَّـلا معمُولَ كالفِعْـلِ وهـذا نُقِـلا

---

1 - مـم: قدني وقطني فيهما النون جُعِلْ منحتما ونادِرا ذا في بجـل
هذا إذا كمثـل يكفي تقـع وإن أتت وهي وحسب شرع
فقـد إذا بُنـيَ فيـه تجب وفيـه يمنع إذا ما يعـرب
وحذفـوا وأثبتوه مـع قـط ودائما من بجـل النون سقط

2 - أحمد ابن كداه:

اذكر وقدم طابقن في الاغلب مفسـرا لمضمـر وقـرب
إلا مع الدليل أو معْ قُرب ما له أضِيـف فالمضاف يعتمي

فِيما بِرُبَّ جُـرَّ أو ما ارْتَفَعَا بأوَّلِ اللَّذَيْن قَـــدْ تَنازَعا
أو نِعْمَ أو ما أُبْدِلَ المفَسِّـــرُ مِنْهُ وذا في الشَّأنِ أيضاً ذَكَرُوا

فصل

واستَغْنِ عَن مُفسِّـــرِ الضَّميرِ بالكُـــلِّ والجُـــزْءِ وبالنَّظِيرِ
وما لَه صَاحَبَ مِثلُ ما لَـــزِمْ مِنْهُ وبالحُضُـــورِ كالذِي عُلِمْ

فصل

والتزَمُوا الإفْـرَادَ والتَّذْكِـيرا في الشَّأنِ قُلْ قَد أنَّثُوا كَثيرَا
قَبْـلَ المؤنَّـثِ وما قَد شُبِّها بِـــهِ وباسْتِكْنانِ هـذا نَبِّها
في بَابِ كَان، كادَ حَتْماً وبَدَا في باب إنَّ، ظَـنَّ، مَا والابْتِدا
وفَسِّرَنَّـهُ بِـــذَاتِ خَـــبَرِ مُصَـــرَّحٍ بِها جَمِيعاً تَظفَـــرِ
وغَـلِّـبِ الأَخَـصَّ بالإجماعِ مِنَ الضَّمائِـــرِ في الاجتِمـاعِ

فصل

وسَمِّ فَصْـلاً مُضْمَراً قَد وقَعَا مُنفَصِلاً بِلفْـــظِ ما قَـد رُفِعَا
مُطابِقاً مُعَـــرَّفاً كَثِـــــيرَا مَحمُولُـهُ قد زَايَـلَ التَّنكِـيرَا
أوْ كَمُعَـــرَّفٍ وربَّما وقَـعْ مِنْ بَين ذِي حَالٍ وحَالٍ واتَّسَعْ

وُقُـوعُـهُ بَـين مُنكَّـــــرَيْنِ قَــد ضَّاهَيَـا عَـنْـهُم مُّعَرَّفَينِ
تَقْدِيـمُـه مَـــعَ تَقَـدُّمِ الخَـبَرْ محلُّـهُ مَنعُهُمَا قَــدِ اشْـتَهَــرْ
وافْصِـل ـ إذَا أَوْلَيْتَــهُ مَنصُـوبَا بِاللاَّمِ مَقْـرُوناً ـ بِــه وُجُـوبَا
أو تالِياً لِمُظْهَــرٍ قد نُصِــبَا وبابْتِدًا عَن بَعضِهِم قد أُعْرِبَـا
والحصْـرُ بالضَّمِيرِ ذَا قَدْ حُقِّقَا كَـ"كُنتَ أنتَ العالِمَ المحَقّقَا"[1]

العَلَم

اِسْــمٌ يُعَيِّــنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقا عَلَمُــهُ كَـجَعْفَــرٍ وخِــرْنِقَا
وقَــــرَنٍ وعَــدَنٍ ولاحِــقْ وشَدْقَــمٍ وهَيلَــةٍ ووَاشِــقِ
واسْماً أتَى وكُنْيَــــةً ولَقَبَا وأخِّــــرَنْ ذَا إنْ سِوَاهُ صَحِبا
وإن يَّكُــــونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْماً، وإلا أَتْبِــعِ الَّذِي رَدِفْ
ومِنــــهُ مَنقُولٌ: كَـفَضْلٍ وأسَدْ وذُو ارْتِجَــالٍ: كَسُعَادَ وأُدَدْ
وجُمْلَــةٌ ومَا بِمَــــزْجٍ رُكِّبا ذَا إنْ بِغَيرِ «وَيْهِ» تَــمَّ أُعْــرِبا[2]

---

1 – صوبه بعضهم فقال:

والحصر بالضمير ذا قد ينجلي كـ"المصطفى هـو أجل رجل"
وهو لتاكيـدِ انحصار حُقِّقـا ككـنـتَ أنــتَ العالم المحقّقا

2 – هـم: ومذهـب الجرمي أن ما ختـم بـ"وَيْـهِ" لم يكـن بناؤه لـزم

- - =

وشَاعَ في الأَعْلامِ ذُو الإضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وأَبِي قُحَافَهْ

ووَضَعُوا لِبَعْضِ الاجْنَاسِ عَلَمْ كعَلَمِ الأشخَاصِ لَفْظاً وهوَ عَمّ

مِنْ ذَاكَ: أُمُّ عِرِيْطٍ لِلْعَقْرَبِ وهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

ومِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ كَذا فَجَارِ عَلَمًا لِلفَجْرَهْ

ونكَّرُوا الأعْلامَ قُلْ قَدَ اذْهَبُوا تَعيينَها بالجمْعِ قَد لا يَذْهَبُ

واجعَلْ مِنَ الأعْلامِ مَا وَزَنْتَ بِهْ فَأَعْطِيَنْهُ ما لَهَا ولْتَنْتَبِهْ

وقَد يُرى كوَصْفِ ما قَد سَبَقَهْ وهكَذا الأَعْدَادُ مِنها المطْلَقَهْ

وعَنْ كَهِنْدَ كُنَّ مِنْ فُلانَهْ وعَنْ سَكَابِ كُنَّ بالْفُلانَهْ[1]

وإنَّما مُذهبُه أن يعربا كغيره مما بمزج ركبا

- **ولبعضهم:**

وسِيبَوَيه قال سِيبويه: قد يَنْبَغِي، فقَلِّدَنَهُ فِيهِ

1 - **أحمد سالم بن بويعدل:**

وعلم الأجناس جَوِّزَنَّا مطلَقاً أن يجمع أو يُثَنَّى

- مَمُّ: علم أعلام الأناسي فلان في مذهب ابن الحاجب الشهم الجنان

وبابه في رأيه تعالله اذ هو جنسي على ما قاله

وعنده تحكيه حيث كانا كليتني لم أتخذ فلانا

وهو وإن كان أخا احتجاجة يرده: "رد فلان حاجتي"

وابن هشام: مورد إشكالا هنا وذاك أنه قد قالا:

وهَنَةً لأمَـةٍ قَـدْ ذَكَـرُوا وأَذْهَبُوا التَّاءَ لِما قَد ذَكَّرُوا
وقُلْ بِقَدْ جامَعْتَ قَدْ هَنَيْتَا وبِحَديثٍ كَيْتَ كَيْتَ ذَيْتَا
وافتَحْ أَوِ اكْسِرَنْ أوِ اضْمُمَنْ إذَا خَفَّفْتَ والتَشْدِيدَ مَعْ فَتْحٍ خُذَا
وجَوَّزُوا العَطْفَ وغَيرَهُ كَذا مُكَرَّراً بالعَطْفِ لا غيرُ كَذا

اسم الإشارة[1]

بِـ«ذَا» لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ بِذي وذِهْ، تِي، تَا، على الأنثَى اقْتَصِرْ[2]
وذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى المرْتَفِعْ وفي سِوَاهُ ذَيْنِ، تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ[3]

قال يزيد قد أتى فلانُ فذاك فيه نسب الإتيانُ
إلى المسمَّى بفلان وهوا لفظ ولم يبن جوابا يسروى
وقد أجاب السيد الدمامي عما هنا أورده الْهشامِي
بأنه مقدر المسمى قبل فلان مرتين تَما

1 -لبعضهم: الحصر عند بعضهم بالعَدِّ يغني عن الحد وغير الحدِّ

2 - أحمد بن كداه:

أشر بذي، ذاتُ، وذه وبذِه وذِيهِ، تي، تا، تِه، تِه وبتِه
لِمُفْرَدٍ مُؤنَّث وأشر بذائِه وذاءِ للمُذكَّر
وذاؤه وذا وكلٌّ قد قُرِي في "ذاؤه الدفتر خير دفترِ"

3 - عبد الودود:

﴿إن هذان لَساحِران﴾ قيل اسم إنَّ ذي ضميرُ الشان
واللام إذ ذاك على "هما" دخل مبتدأ خبره ما بَعدُ حَل

وبـ«أُولَى» أشِـرْ لِجَمْـعٍ مُطْلَقا والمدُّ أَوْلَى[1] ولَـدَى البُعْدِ انْطِقَا
بالْكَافِ حَـرْفاً دُونَ لاَمٍ أو مَعَـهْ واللاَّمُ إنْ قَدَّمْتَ «ها[2]» مُمْتَنِعَهْ
وبِـهُنا[3] أو هَـهُـنا أشِـــــرْ إلى دَانِي الْمَكَانِ وبِـهِ الْكافَ صِلا
في الْبُعْـــدِ، أوْ بِثَمَّ فُـهْ أوْ هَنَـا أو بِهُنالِـكَ انْطِقَـــنْ أو هِـــنّا

لا تَلحَقُ الكافُ سِوى ذِي تِي وتَا مِـــنَ المؤَنَّـــثِ ومَعْها ثَبَتَا
كَـتَلْكَ، تالِـكَ، وتِلْـكَ، تِيكَا وتِيـكَ تِيلِـكَ وذِيـــكَ ذَيْكا
وربَّمَـا أُلاَّكَ قِيـــلَ: ءَالِكْ كما يقُولُـونَ: هُـــلاءِ ذَائِكْ

أو كنعـم إن فـــلا إعمالُ أو اسـم إن ذان والإبـدال
لأنها ألـف "هـذا" وإلـف تثنيـة حـذف منعه عـرف
أو اسمها هـــذان لَمَّا دلا على الإشارة بَنَـوْه أصـلا
أو اسمها هذان لكـن يلـزم ألفـه كما تقـول حتعـم
أو إن ذي نافيـــة واللام كمثـل إلا قاله الأعـــلام

– **محمدُ حامد:**

أو اسـم إنَّ ها ضمير القِصَّهْ وذاك في "روض الحرون" نَصَّهْ

1 – **مـم:** تَمِيـــم، قيس وربيعة، أسدْ، همدان لا تنطق في "أولى" بمَد

2 – **عبد الودود:**

تقول: "هـا" التنبيه ثم "يـا" الندا ولا تُمُدَّ خـوف أن تُفَـنْدا

3 – **أحمد بن كداه:**

هنا وكافُها بـــلا تصرفِ وبإلى جـــرُّهمُ لَـها يَفِـي

وقد رَوَى ابنُ مالِـــكٍ ذَانِيكا عَن بَعضِهِمْ وهكَـــذا تانِيكَا

وبـ«أرَيْتَ» وبِـ«ها» قَد اتَّصَلْ ذا الكافُ والنّجَا، رُوَيْدَ، حَيَّهَلْ[1]

حَسِبْتُ، نِعمَ، بِئسَ، كَلاَّ، وبَلَى، أبصِرْ، ولَيسَ قُلْ بها قد وُصِلا

وفَصْلُ «ها» بكَأنا قَدِ اطَّـــرَدْ وبِسِـــــواهُ نادِراً أيضاً وَرَدْ

وقَد تُعادُ بعْـــدَ أنْ قَد فُصِلَتْ لأجْلِ تَوكِيدٍ لّمَا قَـد وُضِعَتْ

أشِرْ لِعُظْمَـــةٍ لّما قد قَـــــرُبا بما لِضِـــدِّهِ يَجِي، وأَوْجِـبَا

حِكَايَـــةَ الحالِ إذَا بنَحْـــوِ ذَا كُـنْتَ مُشِـيراً لّـبَعِيدٍ تنفُذا

ورُبَّـمَا تَعَـاقَـبَا إنْ وَقَـعَا قَبْلَهُما الـــذِي لَـهُ قد وُضِعا

أشِرْ بِما يَجِـــي لِواحِـــدٍ إلى جَمْـعٍ أوِ اثنَـــينِ ولكِـنْ قَلّلا

---

1 - **أحمد بن كداه:**

بعـد أريتك بمعنى أخـبري يجيء منصوب ولا تَستَخْبر

أخـــي بها إلا عن العجيـب وأوجب إن أتيتَ بالمنصوب

أو لم تجئْ من بعدها استِفهاما حتـما به تبـين المـــراما

مقـــدَّرا أو ظاهِرا عنهم وقَعْ نحو: أَرَيْتَك الرُّجَيْلَ ما صَنَـعْ

وبعضهم قد جعل الرُّجَيْلَ معْ ما بعـدُ مفعولين أعني ما صنع

ونَزْعُ خافض الرُّجَيْلِ قد حكاه بعضهـــم ولا محلَّ لِســـواهْ

أو ذا على حذف مضافٍ قدَّره قبل الرجيل بعضهم أي خبره

الموصول الحرفي*

[موصُولُنا الحرفيُّ ما أُوِّلَ معْ صِلَتِهِ بمصْدَرٍ حَيْثُ وَقَعْ]

[وذاكَ "أنْ" والوَصْلُ فِعْلٌ صرِّفَا[1] و"كَيْ" بما ضارَعَ لِلاَّمِ قَفَا]

[و"أنَّ" والوَصْلُ ابتداءٌ وخبَرْ و"ما" بذِي تَصَرُّفٍ لا ما أمَرْ]

[و"لَوْ" كما بِتلْوِ مُفْهِمِ التَّمَنْ ومَن يَزِدْ فِيهِ "الذي" فَما وهَنْ][2]

---

* أبيات هذا العنوان الأربعة من ألفية السيوطي في النحو وهي مدرجة هنا في جميع نسخ "الطرة" مع اختلاف الشيوخ في أول من أدرجها.

1 - مِمَّ:

لا تَصلَنَّ أنْ بما قَد بانا أمرا على رأي أبي حيانا
إذ لم يقع فاعلا أو مفعولا وقوعه بغيرذا موصُولا
وذاك أيضا قد يفيت الامرا من كـ﴿أنِ اضرب بِّعصاكَ البحرا﴾
بل هي تفسيرية لديه ورد من سماع سِيبَويه

2 - محمد مولود بن أحمد فال:

وفي الذي موصولة بخاضوا أئمة النحو قديما خاضوا
ففرقة تقول حرف وفريق منهم يقول اسم ووصف للفريق
واللفظ منه أولا قد رعيا واعتبر المراد منه ثانيا
أو صفة للجمع والعائد قد نصبه فحذفه قد اطرد
أو صلة الذين والنون انحذف منه على لغة بعض من سلف

الموصول الاسمي

مَوْصُولُ الاسْمَاءِ الَّذِي، الأُنْثَى الَّتي وَالْـيَا إِذَا مَا ثُنِّـيَّا لاَ تُثْبِـتِ

والياءَ ضُمَّ واكْسِـرَن مُشَدِّدا واحذِفْهُ كالَّتِ أوِ الَّذْ دَأْدَدَا[1]

بَـلْ ما تَلِيهِ أَوْلِـهِ العَلامَـهْ والنُّـونُ إنْ تُشْدَدْ فَلا مَلامَـهْ

والنُّـونُ مِنْ ذَيْنِ وتَيْنِ شُـدِّدَا أَيضاً وتَعْـوِيضٌ بِـذاكَ قُصِـدَا

جَمْـعُ الَّذِي الأُلَى الَّذينَ مُطْلَقا وبعضُهُمْ بالْـوَاوِ رَفْعاً نَطَقَا

واسْتَغْنِ عَنهُ بِالَّذي ويَكْثُرُ في غَيرِ تَخْصِيصٍ وفِيهِ يَنْدُرُ

وجِيءَ بِاللاَّئِـينَ كالَّذِينا ونَطَقُـوا بالـوَاوِ رافِعِينا

ورُبَّما قَالُوا: لَذِي، لَـذَانِ، لَذِينَ مَـعْ لاتِي، لَتِي، لَتَانِ

بالـلاَّتِ واللاَّءِ الَّـتي قد جُمِعا واللاَّءِ كالَّـذينَ نَـزراً وقَعَا[2]

---

1 - السَّجاعي:

سِـت أتت مِن اللغات في الذي مع الـتي يا صاح فاحفظ تحتذي:

إثباتُ يًا وحـذفُها مع كسر وحذفُها مع السكـون ـ فادر ـ

كذاك تشديد بكسر او بضـم وحذف أل مع حذف ياء قد حتم

2 - الحسن بن زين:

تفسير ما شـذَّ وما فشا وما نـدر مع ما بالضعيف وسما

فذو الشذوذ ما عن القياس قد حاد قليـلا او كثيرا ما ورد

وهكـذا اللَّـوَاءِ واللاَّ واللَّـوَا واللاَّيْ أو اللاَّيِ جمِيعُهُمْ رَوَى
كذلِـكَ اللاَّءَاتُ بالبِـنَاءِ أوْ بالضَّمِّ والكَسْرَةِ مُعْـرَباً رَوَوْا
ومَنْ[1] ومَا وَأَلْ[2] تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ....

والنادر القليل قيـــس أو لم يقـــس وما فشا بعكسه نمي
آخرها الضعيف وهو كل ما ثبوتـه فيه نـــزاع العلما

1 – **مـم:** يو نس: من تجي لغير العاقلين نحو: ﴿ومن لستم له برازقين﴾

– **محمد بن حمينّ** (مذيلا):

وكونـه فيه الرقيـــق دخـلا ليونـس يَـردُّ عما انتحـلا

– **الحسن بن ابـا:**

وشَبَّهـوا بمن حَـووا عقولا الطَّـير والأصنام والطلـولا

– **محمد عبد الله بن دحود:**

وشبَّهوا ثلاثـــة بِمَن عقـل الطـير والأصنام ثُمَّت الطُّلَلْ

2 – **عبد الودود:**

و"أل" بِمشتـــق ففيها خُلْفُ فقيـــلَ هي اسمٌ وقيل حَرفُ

– **الحسن بن زين**

دُخُولُها الفِعـلَ وإعمالُ الَّذي صاحَبَها وحذفُ موصوفٍ بذي

– **عبد الودود** ـ أيضا ـ:

وعَـودُ مضمرٍ دليـلُ الاول وحُجَّـة الثانـي تَخطِّ العمل

– **الحسن** ـ أيضا ـ:

... ... وهَكذَا «ذُو[1]» عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

وكَاللَّـتي أَيضًا لَدَيْهِـمْ ذَاتُ ومَوضِـعَ اللاَّتِي أَتَى ذَوَاتُ

ومِثلُ«ما»:«ذا» بعْدَ«مَا» اسْتِفْهامِ أو «مَنْ» إذَا لم تُلْـغَ في الْكَلامِ[2]

وذاك حق عامل الموصول إن لم يك مانع فضعف ذا يعن

1 – **ابّاه:** مشترك الموصول عند القدما أيٌّ وأل وذُو ومَنْ ومَا

– **مـمُّ:**

لغات "ذو" كما لدى الرضي أربع انتسابها لطيٍّ

أشهرهن ذو بغير صرف عن لفظها هذا لكل صنف

ثانية خصوص ما يُذكَّرُ بـ"ذو" و"ذات" للإناث يُذكَرُ

ثالثة كذي ولا افتيات إلا النساء فلها ذوات

بالضم في جميع ذا والرابعه من اللغات أن تكون جامعه

لجملة التصريف والإعراب كذي بمعنى واحد الأصحاب

– **الحسن بن ابّا:**

بعض النحاة دون بعض جمعا كذاك ثنّى "ذو" وبعض منعا

2 – **أحمد بن كداه:**

إلغاء ذا دليله نصب البدل وكون ما ألفها لم ينحزل

وما أتى من بعده لم يَلِق لصلة فاجزم بذا وحقق

– **محمد عبد الله بن دحود:**

تختص عن أسماء الاستفهام "ما ذا" كما أفاده الدَّمامِيـ (ـنِي)

بأن ما من قبل فيها يعمل وفي حديث أمنا جا: أفعل

تَقَعُ «مَن» شَرْطاً أوِ استِفهامَا نكِـــرَةً موصُوفَـــةً كذا «ما»

انْفِ بما وزِيد ما، لا مَنْ وصِفْ بِما، تَمامُ ما ومَن عَنهُم عُرِفْ

وكُلُّها تَلْـــزَمُ بَعْـدَه صِلَـــهْ عَلَى ضَمِيرٍ لائِـــقٍ مُّشتَمِلَهْ

ومعْ كَـ«ما» يُرَجَّحُ اللفظُ ومَعْ لَبْـسٍ وقُبْـحٍ مُّطلَقاً قَدِ امْتَنَعْ

ورجِّحِ المعْنَى إذا ما عُضِّـــدا بسَابِـــقٍ وبَعْـــدَ لَفْظٍ وُجِـدا

بِكَثْـــرَةٍ واللَّفْـظَ بعـدَ ذَلِكْ بقِلَّـــــــةٍ اعْتَـبرَ ابنُ مَالِكْ

لَن يُتْبَعَ الموْصُولُ مِن قَبْـلِ الصِّلَهْ بِتابِعٍ وكُلُّهُـــمْ لَنْ يَّفْصِـــلَهْ

عَنْها بالاسْتِثْنا ولا بِما الخَبَرْ ولا بِالاجْنَبِـــيِّ إلا مَا نَـــدَرْ

وقَد تَّلِي أكثرَ مِن مَّوصُـــولِ وقَد يَلِي الموصُولَ كالمفعُولِ

غَيرَ كأنْ وأَلْ، وربَّما حُذِفْ ما مِنهُما ومَا مِنَ اَجْلِها عُرِفْ

ما ذا وفيـه جا أقـول ما ذا يـسَ فانظـر إن أردتَ هذا

– أحمد بن كداه:

تجي للاستفهام "ما ذا" دون ريب وللتعجب كماذا بالقليب؟!

ولِلذين قـد أتَـى عليهـما بيت الكتاب شاهدا فاحفظهما

أو جِئْ بِما مستفهما بـها وذا موصـولا أو إشارة كي تنفذا

ما ذا يحـــاول لذاك أنشدوا وذا له: "ماذا التواني"؟ يشهد

وللإشارة بـذا مع زيـــد ما قد مَثَّلَتْ بـ"سَرْعَ ماذا" العلما

ومعَ أَلْ مِن بعْدِ مِنْ ذا يَكثُرُ ومُطلَقاً مَّعْ ما سِوَاها يَنــدُرُ

لَمْ تحْذَف الْ ووَصْلُها حَرفٌ ولا وَصْلٌ لَّهُ مَعْ حَذْفِ ما فِيهِ اعْمِلا

وجَــوِّزِ الغَيْبَـةَ في ضَمِـيرِ عادَ عَلى خَبَرِ ذي حُضُــورِ

سِـوَى مُشَبَّهٍ بِــه تأَخَّــرا وإنْ عَلى الضَّمِيرِ زِدتَّ آخَرا

وجُمْلَـةٌ أَوْ شِبْهُها الَّذِي وُصِلْ بِهِ[1] كـ«مَنْ عندي الذي ابنُه كُفِلْ»

وصِفَــةٌ صَرِيحَــةٌ صِلَةُ «ألْ» وكَونُها بِمُعْــرَبِ الأَفْعَالِ قَلّْ

مَا كاسْتَقَــرَّ صِلَــةً أو خَبَرا أو صِفَــةً فَحَذْفُــهُ قَد حُظِرا

إنْ كانَ مُختَصّاً ويُحْذَفُ إذا عَمِلَ في الموصُولِ كالمختَصِّ ذا

أيٌّ كَمَا وأُعْرِبَتْ مَا لم تُضَـفْ[2] وصَــدْرُ وصْلِهَا ضَمِيرٌ انحَذَفْ

وبَعْضُهُــمْ أَعْـرَبَ مُطلَقاً[3] وَّفي ذَا الحَــذْفِ أيّاً غَــيرُ أيٍّ يَقْتَفِي

---

1 – **محمد سالم بن ألْمَّا:**

بجملـة معهُـودة ذات خَـبر عنها انتفى العمُوم نفيا استمر

ولم تك استدعت كلانا قد نقل ولا تعجُّبيـة، صِـلْ ما وُصِل

2 – **تصويب:** أيٌّ كما وبُنِيَتْ متى تضف وصَـدرُ وصلها ضمير انحذفْ

3 – **عبد الودود:**

يونس تَعليــقُ لننــزعَنا عنْ ﴿أيُّهــم أشَــدُّ﴾ عنه عنا

وحكــم الاخفشُ بالزيـد لِمَن إذ زيدها عنـه في الاثبات يعن

وللخليل انحــــذفَ المفعُولُ وأيُّهــم لوصله معمــــولُ

شَرْطاً أوِ اسْتِفهاماً أيٌّ وقَعَا وصِفَةً وقُــلْ بِأنْ لا تَقَـعا

نكِـرَةً تُوصَـفُ، والأَخِـيرُ بالحذْفِ في اسْتِفهامِها جَدِيرُ[1]

إن يَسْتَطِلْ وَصْلٌ وإن لَّمْ يَسْتَطِلْ فالحَذفُ نَزْرٌ وأَبَـوْا أن يُختَزَلْ

إنْ صَلُحَ الْباقِـي لِوَصْلٍ مُكْمِلِ والحَذفُ عِندَهُـمْ كَثِـيرٌ مُنْجَلِي

في عَائِـدٍ مُتَّصِـلٍ إنِ انتَصَـبْ بفِعْلٍ أو وَّصْفٍ[2] كَمَن نَّرْجُو يَهَبْ

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضا كأنتَ قَاضٍ بَعدَ أَمْـرٍ مِّنْ قَضَى

وقولـــــه يـردُّه الحظـارُ لأضــربنَّ الفاسِـــقُ الجبارُ

1 – **محمَّـد** بن **مَيمِّيه** (مُصوِّبا):

نكـرةً تُوصف والياءُ الأخير بالحذف في الشرط وتلوه جدير

2 – **محمد عبد الله بن دحود:**

وعائــد منتصــب بوصل أل محل كـون حذفــه قد انحظل

إن كان راجِعاً لها وإن رجـعْ لغَـيرها فحذفه قد اتســـعْ

– **أحمد بن كداه:**

وقولــه "في عائــد متصـلِ" مفهــوم الاتصال فيــه فَصِّلِ

فإن يك انفصاله للحصــرِ لا تَحــذِفْ وإلا فانحِذَافَهُ اقْبَلا

– **اتّاه بن ابّاه:**

إثبــات عائــد عليه متفــق لم يأت في الذكر سوى الآني نسق

أي ﴿الذي استهوته﴾ والمرقوم من قبلــها ﴿إلا كما يقــوم﴾

﴿واتل عليهم نبأ الذي﴾ كما قد جاء في "الصَّبَّان" نَثْـرا محكما

كَذَا الَّذي جُرَّ بما المَوْصُولَ جَرّْ كمُرَّ بِالَّذي مَـــرَرْتُ فَهْوَ بَرّْ

المعرَّفُ بأداة التعريف

«أَلْ» حَرْفُ تَعْرِيفٍ أوِ اللاَّمُ فَقَطْ[1] فنَمَطٌ عرَّفتَ قُـلْ فِيهِ: النَّمَطْ

---

1 - أحمد بن كداه:

أل حَـــرف تَعـــريـف وذاإليه مالَ الخليـــلُ مـــعَ سيبـــويـــه
وهمـــزها عند الخليـــل أصلي وعند سيبويـه همْـــز وصْـــل
والاعتراض انـفِ بأن لم يَخـــرُجِ همزُ ادرُجَن عن كونه بعضَ ادرج
من حجَـسج الخليل فتـــحُ الهمز وهـــي سبـع هاكها بالرمـز
في الزيد صرف الحرف والحرف بَري منه كـذا ثبوتـــها في الاحمـــر
كـذا في الاستفهام مـــع نـداء لفـظ الجـــلالـــة وفي الإيلاء
بـه كـــذا تَـذَكُّـــرٌ عليـــهِ عن كـــل ذا أجـــاب سيبويـــهِ
فخلـف الاصل لخـــلاف الاصلِ في الثان جـا عليٌّ مَـــع لعـلّي
وبعُرُوضِ الفتح في كالاحمـــر كذا في الاستفهام لبسُ الخـــبر
به وإذ لم يُجْـــدِ أن يُعـــرفا لفـــظ الجلالـــة كالاصلِ اتصفا
وبالتَّذكُّرِ لطـــول الاصطحاب باللفِّ والنشرِ المرتـــب الجواب
جـــواب من قال بدرج حذفوه ما كثر استعمالـــه قد خففـــوه
لـذا عبارة الخـليـــل أل فـقـــد كما أتـــى عن قـــد عِبَارَةٌ بقد
والثان بالألـــف والـلامِ وقَـــد توافَـقـا فيه وفي الهمـــز انفقد

وسَمِّها عَهْـدِيَّـةً إذا عُهِدْ مَدلُولُ ما صَحِبَها وإن وُجِدْ
سَوَاءَ مَعْهُـودٍ وكُلٌّ خَلَفَتْ حَقّاً فَبالشُّمُـولِ مُطلَقاً وفَتْ
فاسْتَثْنِ مِن مَّصْحُوبِها ورجِّحوا فِيما لَهُ اللَّفظَ ومَعْنىً صَحَّحُوا
وجَوِّز انْ تَقُومَ في غَيرِ صِلَـهْ مَقَامَ مُضْمَرٍ وبَعْضٌ حَظَّلَهْ
ولامُها المُظهَرُ مِيمًا يُجْعَـلُ وفي القَرِيضِ مُدغَماً قد يُبْدَلُ
وقَـــد تُـزَادُ لازِماً كَاللاَّتِ والآنَ والَّـــذِينَ ثُـمَّ اللاَّتِ
ولاضطِّـــرارٍ[1] كَبَنَاتِ الاوْبَـرِ كَذَا وطِبْـتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي
وبَعْضُ الأَعْـلامِ عَلَيـهِ دَخَـلا لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنهُ نُقِـــلا
كَالْفَضْـلِ والحارِثِ والنُّعْمَانِ فَذِكْـــرُ ذَا وحَذْفُـــهُ سِيَّان
وقَدْ يَصِـــيرُ عَـلَماً بِالْغَلَبَـهْ مُضافٌ[2] أو مَصحُوبُ أَلْ كالْعَقَبَهْ
وحَذْفَ أَلْ ذِي إنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ أَوْجِبْ وفي غَيرِهِمَا قَد تَّنْحَذِفْ

---

1 - عبد الودود:

عَرِّف بأل أو لامه وصل وزد واقسم على عشرين قسما تستفد
عرف بست نصفُها للعَـهد ونصفـها جنسيـة في العـد
وصِل بأربع مـع اسم فاعِـل وصنوه والوصـف والمماثل
وزد بعشـر التـزم بأربعـه وغـير لازم يـرى ستامعَـه

2 - اتاه بن ابّاه:

أبناء عبـاس وعمرو وعمـر كـذا زبير العبادل الغـرر

فصل

مَدلُولُ الاعْرابِ لِلاسْمِ فانتَبِهْ ما كانَ عُمْدَةً أوِ الفَضْلَةَ بِهْ
أو بَينَ ذَينِ، ولِعُمْدَةٍ وجَبْ رَفْعٌ وغَيرُ عُمْدَةٍ قدِ انتَصَبْ
مَنصُوبُ كانَ إنَّ ظنَّ مُلْحَقُ بها ولِلثَّالِثِ خَفْضاً حَقَّقوا

المبتدأ والخبر[1]

مُبْتَدأٌ زَيْدٌ وعَاذِرٌ خَبَرْ إنْ قُلْت: زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ[2]
فأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَى في: أَسَارٍ ذَانِ

---

1 – **لبعضهم:**

واختَلفوا فيما له التأصل في الرفع قيل مبتدا أو فاعل
ووجه كل باتجاهٍ يجلو من ثم قال البعض كل أصل

– **تذييل:**

فسيبويه قال إن الْمُبتَدا لكونه به يكون الابتدا
وعامل وإنه معمول ومبتدا في الأصل لا يزول
أصل، ولابن الحاجب ان الفاعلا قوي ما يكون فيه عاملا
ورفعه للفَرق لا ينحذف أصل وهكذا حكاه السلَف

2 – **تصويب:**

إن قلتَ: *زيد عاذر من اعتذر* فالمبتدا زيدٌ وعاذرٌ خَبرْ

وقِسْ وكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيُ وَقَدْ يَجُوزُ نحوُ: فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ[1]

والثَّانِ مُبْتَدأً وذَا الْوَصْفُ خَبَرْ إنْ في سِوَى الإفْرَادِ طِبْقاً اسْتَقَرّْ

ورَفَعُوا مُبْتَدَأً بالابْتِدَا كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بالْمُبْتَدَا

والخَبَرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الْفَائِدَهْ كاللهُ بَرٌّ والأيَادي شاهِدَهْ

وزِدْ في الإخْبَارِ عَلى الماهِيَّهْ إنْ وُجِدَتْ في المُبْتَدَا جَلِيَّهْ

ومُفْرَداً يأتِي ويَاتِي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذي سِيقَتْ لَهْ[2]

---

1 - محمد عبد الله بن دَحُّود:

الاخفش والكوفة نحوُ فائز أولو الرشادِ دون قبح جائز

في قولهم ومذهب ابن مالك جوازه قبحا وما كذلك

مُمتنع عند نحاة البصرهْ فانظر لذا "الصَّبان" تلف نَثْرَهْ

2 - محمدُّ بن المختار السالم:

ويَتربصن لَدى الكِسائي ضَمِيره للسَّبَبِيِّ جاءِ

وأصل ذاك يتربَّصُ بلا نُون وأزواجهمُ له تلا

فجيء بالنون اختصارا في محل الازواج قط اذ ذكرها قبل حصل

وبعد نَ الذكر لهم ذو حظري إذ لا تضاف النون كالضمائر

- سيدي بن عبد الله (طويل):

وفي ﴿يتربصن﴾ الضمير يفسر بأزواجهم بعد الذين يقدرُ

وأزواجهم إذ ذاك يعرب بابتدًا بجملة هذا الفعل عنهن يخبر

ومن ذلك التقدير تعقد جملة يعود على الموضوع منها المفسر

- - =

وإنْ تكُــنْ إيَّاهُ مَعْــنىً اكْتَفَى بِهَا كنُطْقِي: اللهُ حَسْبِي وكَفَى

أخبِرْ بِغَــيرِ خَـبرِيَّةٍ[1] بــلا إِضْمارِ قَــوْلٍ وبِـه قد نُقِـلا

ورَابِـطاً نُصِـبَ مفعُولاً وإنْ عادَ عَلى سِوى ككُلٌّ وزُكِنْ

إحْذِفْ قِياساً حَذْفُ مَا جُرَّ بِفِي أو مِنْ وما تَقَــدَّم المِثْـلُ يَفِي

والمُفْــرَدُ الجَامِــدُ فَـارِغٌ وإنْ يُشْتَــقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ[2]

وتقــدير أزواج مضافًا لمبتــدًا عليك من الوجــه المقــدم أيسرُ

أو أزواجهم في موضع النون قدرت فعُــوِّض عنه الحذف منهن مضمر

بذاك الدمامــيني أخــبر فلتكــن خَــبيرا بما بــه الدمامِــينِ يخبرُ

– مَـمُّ: أزواجُ أو أزواجُهُـم أو بعدهُم أو نَ ضمـير سَبَبِيّ عندهـم

لصاحـب "المغني" على الولاء الاخفــش والفــراء والكساء

1 – **الحسن بن زين** (طويل):

ونحو غلامي سوف يضرب بعضهم أبى وبـبيت رده ليس يجهــل:

«فلما رأتــه آمنا هان وجــدها وقالت أبونا هكـذا سوف يفعل»

2 – **محمد عبد الله بن دحود:**

في أســد من نحو زيدٌ اسَـدُ ضمـير أي إذا الشجاع يقصدُ

وإن تكن جعلته نفس الأسـد مبالِغاً أو كافاً اضمـرت انفقد

– مــم:

ونحـو زيـد أسـدُ فيه ضمير يُوجـدُ إذ الشجاع يُقـصَدُ لا إن أردت القَسوَرَه

وهو إذا ما حسما من كاف شبه عُلما وجدتَ فيـه أرسُما من الضمـير مقـفـرهْ

وأَبْـرِزَنْـهُ مُطْلَقاً حَيْـثُ تَلا ... مَا لَيْـسَ مَعْناهُ لَـهُ مُحَصَّـلا

بِالْمُبْتَـدَا المُفْـرَدُ قَد يتَّحِـدُ ... مَعْنىً فقَطْ كمِثلِ: هـذا أحمدُ

ومُطلَقاً وَّافَقَـهُ ومُطْلَـقَا ... خالَفَـهُ؛ مُسَاوِيًّا أو مُلحِـقَا

مَعنىً بِعَـينٍ أو بِـه عَيناً وقدْ ... مَكانَ ذِي إضافَـةٍ إذاً ورَدْ

وأَخْبرُوا بِظَـرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرّْ ... نَاوِينَ مَعْنَى «كَائِنٍ» أو «اسْتَقَرّْ[1]»

ولا يَكُـونُ اسْـمُ زمَانٍ خَبَرا ... عَن جُثَّـةٍ وإن يُفِـدْ فأَخْبِـرَا

وزَمَـنٌ نُكِّرَ ذو مَعْنىً وقَـعْ ... بِجَمْعِـهِ قد غَلَّبوا أَن ارتَفَـعْ

ورُبَّ مَوْقُـوعٍ بِبَعضِهِ رُفِعْ ... وفي المكانِ بعْـدَ عَينٍ ذَا سُمِعْ

ورَجِّحَنْ عَلَيهِ في ذِي مَعْـرِفَهْ ... واخْتِيرَ في سِوَاهُ عَن ذي مَعْرِفَهْ

وما مِنَ الظُّرُوفِ حُـدَّ يُرفَعُ ... مِن بَعْـدِ ذي عَينٍ ورَفْعٌ يُمنَعُ

---

1 - مـم:

وقدر اسـم فاعـل او فعـلا ... للظـرف مخبرا والاسم أولى

لأن هذا الفعـل محكوم على ... محلـه بالرفـع حيث حصلا

وذلك الرفـع بلا مناضل ... ما إن يلوح في سوى اسم الفاعل

وذا إلى تقدير آخـر أشا ... والاسـم قل معين كما فشا

في نحو اما عند زيـد فشـذا ... وقد خرجـت فإذا بالباب ذا

إذ بعد أما وإذا ذي فانظـروا ... لا يظهر الفعـل ولا يقـدر

فاردد على المعـين المحتمـلا ... حمـلا له ليجري الباب على

في نحوِ: أنتَ مِنِّي فَرْسَخَينِ ... ناوٍ مِّنَ اشياعِـيَ فَرسَخَـينِ

خمستُهُم عَشْرَتُهُم مَّعْ مُبتَدَا ... رَفْعٌ ونَصْبٌ فيهِمَا قد وُجِدا

واليومَ مَعْ كجُمْعَـةٍ يُنتَصَبُ ... لا مَعْ كالاثْنينِ وقالوا يُنصَبُ

ما أَخبَروا بهِ مِنَ الأَسْفَلِ عَنْ ... كالظَّهْرِ وارفَعهُ جَوازاً حَيثُ عَنّ

وربَّما اسْتُغْنِيَ بالمعْمُـولِ ... عَنْ خَبَرٍ كالحالِ والمفعُـولِ

ولاَ يجُـوزُ الابْتِـدَا بالنَّكِـرَهْ ... مَا لم تُفِـدْ كـ«عِنْـدَ زَيدٍ نَّمِـرَهْ»

وهَلْ فَتىً فِيكُمْ؟ فَمَا خِـلٌّ لَّنا ... ورَجُـلٌ مِّنَ الكِـرامِ عِندَنا

ورَغْبَـةٌ في الخَيرِ خَـيرٌ وعَمَلْ ... بِـرٌّ يَزِينُ ولْيُقَسْ ما لَمْ يُقَـلْ

كعَطْـفِ صالِحٍ للابتِدَا عَلَى ... مُنَكَّرٍ والعَكْسُ هَكَذا انْجَلَى

وأَنْ تُبَيَّـنَ بِهَـا الحقِيقَـهْ ... وكَـوْنِها لِكَالدُّعَا مَسُـوقَهْ

إبهَامِهَا، الإِخْبَـارِ بالْمُحَـالِ ... وكَونِها مُبْتَدَأً في الحَـالِ

وبَعْدَ لَوْلا، كَمْ، إذَا لاَمِ ابْتِدَا ... أَوْ مَا جَـوَاباً لِكَـأيٍّ وُجِدا

والأَصْـلُ أَنْ تُنَكَّـرَ الأَخبَارُ ... وَلَيسَ في تَعْرِيفِـها ضِـرارُ

والأَصْلُ في الأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّـرَا ... وجَـوَّزِ التَّقْدِيـمَ إذْ لا ضَرَرَا

وامْنَعْـهُ حِـينَ يَسْتَوِي الجُزْءَانِ ... عُـرْفاً ونُكْـراً عَادِمِيْ بَيَانِ[1]

---

1 - **مـمُ**: وقوله "وامنعه حين يستوي" هذا هو المشهور من خلف رُوي

كَذَا إذَا مَا الفِعْـــلُ كَانَ الخَبَرا أَوْ قُصِـــدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِـرا

أَوْ كَانَ مُسْـنَداً لِّذِي لاَمِ ابْتِـدَا أَوْ لازَمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لِي مُنجِدَا[1]

فِي خَبَرٍ لِّلشَّأنِ أو مَعْ فَا وقَعْ ذَا نحو: مَن يَّأتي فَلِي فِيهِ طَمَعْ

وَجَـــوَّزُوا فِي دَارِهِ زَيْـدٌ وقَدْ يجوزُ مَعْهَا عَبْـدُ هِنْدٍ ذَا وَرَدْ

وَجَوَّزُوا زَيْـداً أَبُـوهُ ضَـرَبَا أَوْ ضَارِبٌ وبَعْضُهُـمْ ذَيْنِ أَبَى

ونَحْوُ عِنْـــدِي دِرهَمٌ ولِي وَطَرْ مُلْتَـــزَمٌ فِيـــهِ تَقَدُّمُ الخَبَـــرْ

كَذَا إذَا عَادَ عَلَيـــهِ مُضْمَـــرُ مِمَّا بِهِ عَنْـــــهُ مُبِيناً يُخْـبَرُ

كذا إذَا يَسْتَوجِـــبُ التَّصْدِيرا كَأَيْنَ مَـــنْ عَلِمتَـــهُ نَصِـــيرَا؟

وقيـــل أيضا أنـــت بالخيار وقيـــل ما يَختص ذو اخبار

والحق أن ما السامعون أدرى بـه أو الأبلـغ عـرفا احرى

بكـونـــه بالابتـــداء يرفع وذا بـه "مغني اللبيب" ينفـــع

1 - الحاج بن الكتاب:

أما الذي استحقَّ صدر الكلم فـــلام الابتـــدا ولام القسَم

وإن ولا النافيتين وانحتَـم لِما لنفـي وتعجـب وكم

وأدوات الشـــرط مطلقا وما به من الحرف والاسم استُفهِما

- تذييل: وهكذا موصول الاسما بحسب صلتـه من ذا القبيـل يحتسب

كذاك أي والحروف الناسخه وأحرف التحضيض في ذا راسخه

وهكـذا الموصـــوف باعتبار صفتـه عـليـه ذاك جاري

وخَبَرَ المحْصُـــورِ قَـــدِّمْ أَبَـدَا كَـ«ما لَـنَـا إلا اتِّباعُ أحـمَـــدَا»

وقَدَّمُوا كَـذاكَ مَا كَانَ خَـبرْ عَنْ أَنَّ بالفَتْحِ ومَا بَعْدُ اسْتَقَرّْ

وهَكَـــذَا مَا جَـاءَ بالتَّقَـــدُّمِ بِمَا إِذَا أَخَّـــرْتَـهُ لَمْ يُعْلَـــمِ

وحَـــذْفُ مَا يُعلَمُ جَائِـزٌ كمَـا تَقُولُ: زيدٌ، بعْـدَ: مَن عِنْدَكُما؟

وفي جَوَابِ: كيفَ زيدٌ؟ قُلْ: دَنِفْ[1] فَزَيْـــدٌ اسْتُغْنِيَّ عَـنْـهُ إِذْ عُرِفْ[2]

وبعْدَ «لَوْلا» غَالِباً حَذْفُ الخَبَرْ حَتْمٌ[3] وفِي نَصٍّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ

---

1 – تصويب:

وفي جواب كيف زيد قل: سلم فزيد استغني عنه إذ عُلِمْ

2 – مَمٌّ: وحـــذف الابتداء في الكلام يكـــثر في جواب الاستفهام

وذا كقول الله ﴿نار حاميةٌ﴾ من بعد قوله تعالى ﴿ما هيه﴾

وبعد قـــول والدليل الظاهر لذاك قول الله ﴿قالوا ساحر﴾

وبعد فا الجـــزا وقد يـــدل ﴿إن لم يصبها وابـــلٌ فطَلٌّ﴾

– ولبعضهم:

وحـــذف مبتدا له قد أوجبوا في سبعة معدودة قد تحسب

ما أخـــبروا عنه بنعت قُطِعا لمـــدح أو ذم على ما سُمِعا

كذا ترحم ومصدر بـــدل من فعله وما بنعمَ قد حصل

ثم صريـــح قســـم كذاكا من أنـــت زيد حكمه أتاكا

ولا ســـــواء وكذا لاسيما زيد برفـــع كن به متمما

3 – الحسن بن زين (بسيط):

ورفـعُ ما بعـــد لولا قيل هو بها أصلا وقيل لأن نَابَتْ عن انعدما

وبعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفهُومَ مَعْ كَمِثْلِ: كُلُّ صَانِـــعٍ ومَا صَنَـعْ
وقَبْلَ حَالٍ لا تَكُـــونُ خَـــبَرا عَنِ الذِي خَبَـــرُه قَـدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِيَ العَبْـدَ مُسيئاً وأَتَـمّ تَبْيِينِيَ الحَـــقَّ مَنُوطاً بالحِكَمْ
والحالَ ذَا ارْفَعَنَّ بعدَ أَفْعَـــلا أَضَفْتَـهُ لِمَا بِكَانَ وُصِـــلا
ويَرفَعُـونَها في الاضطِّـــرارِ بَعْـدَ صَرِيحٍ لا في الاخْتِيَّارِ
لا تَمْنَعَنَّ كَوْنَهَا فِعْـــلاً ولاَ مُبتَدَأً أُخْبِـرَ عَـنْهُ مُسْجَـــلا
ويُتْبَعُ المصْـدَرُ والَّـذْ قَسَمُ خَـبَرُهُ فَحَذْفُـــهُ مُلْتَـــزَمُ
أَوْ مَصْدَرٌ أُبْدِلَ مِن فِعْلٍ وإِنْ بِمَا عَطَفْتَهُ عَلَى ابْتِدًا قُرِنْ
فِعْـــلٌ لِكُـــلٍّ مِنْهُما فَالخَـــبرُ ذَا الْفِعْلُ عَنهُما وذَا لا يُحْظَرُ[1]
وأَخْبَـرُوا بِاثْنَـيْنِ أَوْ بِأَكْثَـــرَا عَن وَّاحِـدٍ كـ«هُمْ سَرَاةٌ شُعَرا»[2]

وضَعَّفُـوا رفعـه بها لأن بـــه خُروجُها عن مَّـــدى أمثالها عُلما
وقيل رافعـــه يُوجَـد مُقَـــدرة وذا بـه كل ناحي كوفـة حكما

1 - **تصويب:**

ان ولي الفعل او الوصف سما على ابتـدا عطف وهو لهما
يصلح يخـبر عن الكـل وما حُكي من المنـع فلن يسلما

2 - **مم:**

عن ابن عصفور روَوا لن يخبرا عـن واحـد باثنين أو بأكثرا
مقـدرا هـــو لتالي الاول وهكـذا يفعل غير مؤتل

أَخْبِرْ عَنِ الأَخِـــيرِ إنْ تَوَالَى مُبتَـــدَآتٌ واعْلَمْ انْ يُقَالا
إنَّ الأَخِيرَ والذي قَد جُعِـلا خَبَرَهُ خَـبَرُ مُبْتَـدأً تَـــلا
والمبتَـدَا وما بُعَيْدَهُ خَـــبَرْ عنِ الذي تَلا وذَا كَذَا اسْتقَرّْ
أَضِفْ وُجُـوباً غَيرَ ما تَقَدَّما إلى ضَمِيرِ مَا تَـلا أوِ احْكُمَا
مُعَاكِـساً بِأنْ تَجِي الرَّوَابِـطُ أوَّلُـها بِـذَا الأَخِـيرِ نَائِـطُ

فصل

وقَرَنُـوا بفاً جَـوازاً خَـبَرَا عمَّا كـ«ما» شَرْطٍ و«مَنْ» شَرطٍ يُرَى
كَما بِظَـرْفٍ أو بِفِعْلٍ يَصلُحُ لِلشَّرْطِ مَوصُولٍ وذَاكَ رَجَّحُوا
في خَبَرٍ عَـنَ «الْ» بما يُستَقبَلُ مَوصُولَـةً وباتِّفَـاق يُقبَـــلُ
معْ ما بِظَرْفٍ أو بِفِعْلٍ قَد وُصِفْ مُعَمَّماً وبعْـدَ كُـلٌّ قَـد أُلِـفْ
ومَعَ ما بِـذِي مُضِيٍّ وُصِـلا والفَاءَ بعْضٌ مُّطْلَقاً قَدْ قَبِـلا
وامْنَعْـهُ بَعْـدَ مُبْتَـدأً قَدِ اقْتَرَنْ بِمَا سِوَى«إنَّ» و«لَكِنَّ» و«أنْ»

او جَمعها يخـــبر في اعتقاده لا كل واحـــد على انفراده
أو ان الاول بتالٍ يوصَـــفُ وفي الـــذي ارتكبه تعَسّفُ

– له أيضا:

تعاطـــفٌ في الخبرين واجبُ في نحـو ذان شاعـــر وكاتِبُ
وفي جَـداك فائـق وفائـض يجوز، لا الرمان حلو حامض

كان وأخواتها

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالْخَبَرْ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّداً عُمَرْ[1]

ا - مِمُّ:

إن اسم كان في طريق الكوفي باق على ارتفاعه المعروفِ
لأن رفع الفعل ليس يعهدُ إلا لِما هو إليه مسنَدُ
وفي الذي الكوفة رامت نصْرَه قلت على لسان أهل البصره:
إن يكن الإسناد غير حاصل فهو شبيه مسند للفاعِل
ورفعه بكان أيضا أجدرُ لوصله بها إذا ما يضمَرُ
وكون فعل ناصِب لم يرفع رُدَّ بأنَّ مثله لم يسمع
في كان زيد سَالِيًا وسَعدُ مُتَيَّماً أَنَّرُ هذا يبْدو

- له أيضا:

منصوب كان حالا استقرا لدى ذوي الكوفة إلا الفرا
فهو لديه شبهه لا حال ولم يكن معتبرا ما قالوا
إذ لا غنى عنه وجاء واردا معرفا وَمُضمراً وَجامِدا
وكون ذا المنصوب يأتي جمله أو شبهها عارض به ما قبله
وقد أجيب أن ذين - فانتبه - قد يقعان موقع المفعول به
نحو مررت بالفتى المبني وهكذا آية ﴿قال إني﴾

- محمدٌ حامد (بسيط):

النسخ والمسخ هاك الفرق بينهما فالفرق بينهما في النظم ذا آتِ
النسخ - خلي - لتغيير الصفات أتى والمسخ عندهم التغيير للذات

كَكَانَ: ظَلَّ، بَاتَ، أَضْحى، أصْبَحَا أَمْسَى وصَارَ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا
فَتِئَ وانْفَكَّ.. وهَذِي الارْبَعَـــهْ لِشِبهِ نَفْـــيٍ أو لِـنَـفْيٍ مُتبَـعَـهْ
ومِثْـلُ كَانَ دَامَ مَسبُوقاً بِـ«ما» كَأَعْطِ ما دُمْتَ مُصِيباً دِرْهَمَا[1]

كَصَارَ: آضَ، حارَ، راح، قَعَدَا تَحَـوَّل، اسْتَحَالَ وارْتَدَّ، غَدَا
وعَادَ، آلَ ثُم جَـــاءَ، رَجَـعَا وَنَى ورَامَ مِثْـلُ «زَالَ» وَقَـعَا
كَـ«كَانَ»: أَسْحَرَ وأَفْجَرَ لَدَى بَعْـضٍ وأَظْهَـرَ كَذاكَ وُجِدَا
كَصَارَ كَانَ ظَلَّ أَضْحَى اسْتَعْمَلُوا وهَكَـذَا أَصْبَـحَ، أَمْسَى نَقَلُوا

– له أيضا:

وجملـة الطلـب إنما نـــدر وقوعها عن نسخ الافعال خبر
لأن الافعال بإمعان النظـــر فيها صفات لِمصَـادر الخـبر
ألا تـــرى أن مقال القائل: "كان لبيبا عامـــر" كالقائل:
لعامر لَبابـة ذات حصـــول فيما مضى عند تدبر العقـول

1 – محمدٌ حامد:

وإنما لم تَنصَـــرَّف داما إذ لم تـقَـــع وصلا لما عدا ما
ما قبل غير الماضي لم تستعمل عند تميم فجـــرى كالْمـثَل
وقيـــل بل لأن أصحب العلا ما دام يقتـفي مسالك العلى
أشبـه أصحاب العلى أن داما غِـرًّا غَرِيـراً يشـــرب المداما
وحيث يحذف الجواب ان علم ففعل شرطـــه مضيه التـــزم

و«كَانَ» ضَاهَى «لَمْ يَزَلْ» كَثِيرَا كـ"اللهُ كَانَ عَالِماً بَصِيرا"

مَا قَبلَ صَارَ مُطلَقاً قَد أَخبَرُوا عَنهُ بِفِعْلٍ قَدْ مَضَى ويُخْبَرُ

نَزْراً بِهِ عَن لَيْسَ، لا تُخبِرْ بِمَا كَأَينَ عَنْ «دَامَ» ومَنْفِيٍّ بِمَا

وغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلا إنْ كَانَ غَيرُ الماضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلا[1]

وفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الخَبَرْ أَجِزْ، وكُلٌّ سَبْقَهُ «دَامَ» حَظَرْ

كَذاكَ سَبْقُ خَبَرٍ «مَا» النَّافِيَهْ فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَهْ[2]

ومَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَّيْسَ اصْطُفِي[3] وذُو تَمَامٍ مَّا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي

---

1 - مِمَّ:

ربع الخليط أين كان مُلِمَّهْ وليس في ربع الخليط أهله

ما كان دمع العين إلا سافحا إن أصبح الخليط عنها نازحا

وكان في تلك الديار أهلها فصار قفرا حَزنها ورملها

2 - **محمد سالم بن ألْمَّا:**

هل تستحق أول الكلامِ ما أو ذا لها في غَير زال ينتمَى

أو أحرف النفي لها يقال ذا كلها أو عكس ذا أقوال

3 - **محمد مولود بن أحمدفال:**

في ﴿يوم ياتيهم﴾ ثلاثٌ مبتدا و﴿ليس مصروفاً﴾ إليه أسندا

وإن تقل: ذو الابتداء يَرفَعُ قلتُ: تلا نافعُ يومَ ينفَعُ

وقيل مفعول به ليعرفونْ مُقَدَّرا وليس حالا يعربون

أو متعلق بليس إذ يصح تعلق الظرف به على الأصح

وأَخِّرِ الخَبرَ إنْ تَأَخَّـــرَا مَرْفُوعُـهُ وسَبْقُهُ قُبْحاً يُرَى
إذَا الذِي مُنْتَصِبٌ بِهِ وُجِدْ مُؤَخَّراً مَا لَمْ يَكُنْ ظَرْفاً يَرِدْ
أوْ مُشبِهاً ظَـرْفاً ولا يَمْتَنِع تَقْدِيمُـهُ مُشَارِكاً، ويَقَـعُ
هُنَا وفِي «إنَّ» مُعَـرَّفاً خَبَرْ عَنِ الَّذِي مُنكَّـراً قَبلُ اسْتَقَرّْ
ومَا سِـواهُ نَاقِصٌ والنَّقْصُ في فَتِئَ، لَيسَ، زَالَ دَائِماً قُفِي
وكَانَ فِي التَّمَامِ مِثْـلُ كَفَلاَ حَدَثَ مَعْ ثَبَتَ ثُمَّ غَـزَلا
وصَارَ مِثْلُ ضَمَّ يَقطَعُ رجَـعْ وظَـلَّ لِلدَّوامِ والطُّولِ وَقَعْ
و«بَاتَ» لِلنُّزُولِ لَيْلاً وانْطِقِ بـ«دَامَ» مُشْبِهاً لِيَسْكُـنَ بَقِي
دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ مِثْـلُ أَصْبَحَا ذَهَبَ مَـعْ ظَهَرَ مِثْـلُ بَرِحَا
ومِثْلُ يَفْتُرُ: يَنِي، وكَذَهَبْ رَامَ وفَارَقَ وهَكَذَا طَـلَـبْ
وانْفَكَّ كَانْفَصَلَ مَعْ خَلَصَ عَنْ فَتَـأَ مُشْبِهاً لأَطْفَى وَسَكَـنْ
ولاَ يَلِي العَامِـلَ مَعْمُولُ الخَبَرْ إلاَّ إذَا ظَـرْفاً أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّْ
ومُضْمَرَ الشَّأنِ اسْماً انْوِ إن وَقَعْ مُوهِـمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّـهُ امْتَنَعْ
والخَبَرُ الْمَنْفِي بِإلاَّ يُقْـرَنُ إنْ قُصِدَ الإيجَابُ وهْوَ مُمْكِنُ
وبالَّـتِي كَزَالَ ذَا لا يُفعَـلُ ومَا أَتَى مِنها كَـذَا يُـؤَوَّلُ[1]

---

1 - **محمد مولود بن أحمد فال:**

واضطربت أقدام من نحوا رسخ في قول غيلان: حراجيجُ.. إلخ

ومَعَ «لَيسَ» ذاعَ إسْقَاطُ الخَبَرْ إذَا المرادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ
لِفِعْلِهَا عِنْدَ تَمِيمٍ تَرْكُ في نحوِ: لَيسَ الطِّيبُ إلا المِسْكُ[1]

فبعضُهم نسبَهُ الى الخطا وناسب الى الرُّواة الغلطا
وقال قد عيبَ على غيلان ما قال فقال في الجواب: إنما
قد قلت: آلاً، أي بتنوين كما أفاده "مغني اللبيب" محكما
وبتمامِ الفعلِ قَومٌ أوَّلوا أي ذي عن الاتعاب لا تنفصِل
مناخة عليه حالا تعرب ولابن جنّي زَيدُ الا ينسب
وزيدها للواحدي وردا في قوله إلا دعاء وندا

1 - **محمد سالم بن ألمًا:**

وقيل إن المسك بابتدا وصف خبره أفخره لكن حذف
وأخبرا عن ذلك الفعل وما قبلهما أي ذلك الطيب سما
وقيل إن الاسم شأن مضمر والطيب والمسك للَيس خبر
وإن إلا نعت ذا الطيب وقد أخبر عن ذا الفعل طيب انفقد
وقيل إن في الوجود الخبر والمسك قد أبدل مما أضمروا
في ذلك الخبر أو قد أبدلا من ذلك الطيب على ما نقلا

- **محمد مولود بن أحمدفال:**

ليس اسمها الطيبُ وما له تلا يعرب واصفًا له أو بدلا
وفي الوجودِ خبر يقدر أو اسمها ضميرُ شأن مُضمَرُ
والطيبُ مبتدا وما بعد خبر أي عنه والجملة عن ليس خبر
والمسك قيل مبتدأ خبره مقدَّرٌ تقديره: أفخرُه

وقَرَنُوا بِالْـــوَاوِ مَعْهَا خَـبَرَا إِنْ كَانَ جُمْـلَـةً بِإِلاَّ حُـصِرَا

وكَانَ مَـعْ نَفْيٍ كَـذَا وربَّما لِجُمْلَةِ الإِخْبَارِ ذَا هُنا انْتَمَى

وقَد تُزادُ كَانَ في حَشْوٍ[1] كـ:ما كانَ أصَـحَّ عِلْـمَ مَن تَقدَّما[2]

ويَحْذِفُـونَها ويُبْقُونَ الخَـبرْ وبعـدَ إنْ ولَوْ كَثِيراً ذَا اشتَهَرْ

ويَحْذِفُونَها ويُبْقُونَ السُّمَا نَـزْراً ويَحْـذِفُـونَها مَعَـهُمَا

وبَعْدَ «أَنْ» تَعْوِيضُ «مَا» مِنْهَا ارْتُكِبْ كَمِثْل: أَمَّا أَنْـتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وهكذا "مغـني اللبيب" نـقَلا اربعَـة الأوجُـهِ عازيا إلى

أبـي عليٍّ غـيرما تَمَّتْ بـهِ فـذا إلى أبي نـزارِ النَّبـهِ

1 - **لبعضهم:**

تُـزَادُ أوَّلاً كما للجَوهَري "كان" وآخرا لدى يحيى السَّري

2 - **محمد سالم بن ألما:**

وزيـد كان جا عـن الإمام عمرو لـدى كانوا لنا كـرام

واختلفوا في ذا فبعـض يجعل ذا الزيد في المعنى فقال تعمل

كرفع فعـل الظـن مع إلغائه ونحل مالك يقـول ذائـه

فجعلوا الاسـم لها ذا المضمرا وجعلوا المجرور أيضا خَـبرا

وبعضهم خالـف ذا فقال بـلْ ذا الزيد قد وقع معنى وعمل

عليه هـل ذا الـواو مبتدا أوِ نائـب يوجد انحذافـه رُوِي

أو فاعل المجـرور أوقد أكدت فاعلـه الذي استتاره ثبـت

وِمـن مُّضارِعٍ لِكانَ مُنْجَـزِمْ تُحْذَفُ نُونٌ وهْوَ حَذْفٌ مَّا التُزِمْ

مَا ولاَ ولاتَ وإنِ النافيات المشبَّهات بليس

إعْمالَ "ليسَ" أُعمِلَتْ ما[1] دُونَ إنْ مَـعَ بَقَا النَّفْيِ وتَـرْتِيبٍ زُكِنْ[2]

وسَبْقَ حَرْفِ جرٍّ او ظَرْفٍ كَـ«مَا بِي أَنْـتَ مَعْنِيًا» أجَـازَ العُلَما

أَجَازَ أن يُغْنِيَ عَن مَّرْفُوعِ «ما» البَدَلُ المُوجَـبُ بعضُ العُلَمَا

ورَفْعَ مَعْطُـوفٍ بِلَكِنْ أوْ بِبَلْ[3] مِنْ بَعْدِ مَنصُوبٍ بِـ«ما» الْزَمْ حَيثُ حَلّ

---

1 – مـمُّ: وما الحجازيـة ما لها عمـل في مذهب الكوفة والنصب حصل
لخـبر اسمها بنـزع الخافض ولم يقس من حجة المعارض

2 – مـمُّ: وقول من يقول مثلهم بشـر يلفى لدى عمرو من الذي ندر
وقيـل إن الشاعـر الفرزدقا إذ كان من شعـب تميم زلقا
أو مثلهـم مبتدأ قد استحـق بنًا كمثـل بعدَ إنـه لحـق
أو بشـرٌ مبتدأ معـروف وفي الوجُـود خبر محذوف
أو مثلهـم حال وقـدر الخبر مـن قبله ونصبـه به ظهر
وإنما قُـدِّر سابقـا حذر من كسعيدٌ مستقِرًّا في هَجَر
وبعضهـم يعـترض المقالا وقلـت في ذلكـم ارتجالا:
وعامـل الحال إذا ما يضعف كظرف أو إشارة لا يحـذف
وقيل ظـرف وهو للزمان يُنمَى وقيـل هـو للمكان

3 – مـم: ونحو ما ذا صابـرا بـل كلفا بالنصـب والرفع جوازه وفى

وبَعْدَ مَا ولَيْـــسَ جَرَّ الْبَا الخَبَرْ وبَعْدَ لاَ ونَفْيٍ كَانَ قَدْ يُجَـــرّ

ونَفْـيٍ كُـلِّ ناسِـــخٍ وأَنَّا مَـعَ ﴿او لَمْ يَرَوْا﴾، وبَعْـدَ إنَّا

وبَعْـدَ لَكِـنَّ ولَـيْـتَ يَنْـدُرُ هَـذَا ولَكِنهُمُ لم يَحْظُـــرُوا

وبَعْدَ الاسْتِفْهامِ ذَا الْبَاءُ يَفِـي وربَّما جَـــرُّوا بِهِ حَالاً نُفِي

واسْماً مُـوَّخَّراً لِلَيسَ واخْفِضِ أوِ انْصِبَنَّ تابِـــعَ المُنْخَفِـضِ

وجُرَّ مَعْطُـوفاً عَلَى مَا نُصِـبا يَصْلُـحُ لِلْجَـــرِّ بِبًا وغَيرِ بَـا

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كلَيسَ «لا[1]» وقَد تَّلِي لاَتَ[2] وإنْ ذَا العَمَـلا[3]

على مقال من يجيز نقـــل بـل نفيا ونهيًا للذي بعد استقـــل

وقد عزا ذا القول كل باحث إلى المبرد وعبـــــد الوارث

- ولبعضهم:

وبعد نفي كان مع ليس انحظر في باب الاستثناء جرُّ البا الخبر

حَمْـــلا عـــــلى إلاَّ لأنَّ إلاَّ من بعـــدها ذا الباء لن يحلاَّ

1 - مـم: إعمال لا كليس ليس يوجـدُ فيما حكَـى الاخفش والمبرد

وكونها في الاسم من دون الخبر عاملـــة ذلك قـــول مستطر

عـــن ابـــن ولاَّدٍ عن الزجاج والنصب فيه أوضح احتجاج

2 - مـــم: الأخفش: لات مثل إن معمله وعنه أيضا أن لات مهمـلـه

فإن أتى من بعدها منصوب فهـو بفعل لفظـــه محجـوبُ

3 - أحمد بن كداه:

وما عـــلى خـبر ما قـد نسقا أو ليس فانصبه أو اجرر مطلقا

وَمَا لِلاَتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ[1] وحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا والعَكْسُ قَلّ

لِلاَتَ قَد يُضافُ حِينٌ ويَرِدْ إِغْنَاؤُهُمْ بِالتَّاءِ عَن لا إِنْ فُقِدْ

وأَهْمِلَنْ لاَتَ عَلَى الأَصَحِّ فِي "ولاَتَ هَنَّا حَنَّتِي" ولْتَقْتَفِي

وبَعْدَ«مَا» مَوْصُولَةً أَلاَ جُعِلْ «إِنْ» زَائِدًا وقَبْلَ الانْكَارِ قُبِلْ

وزد مع الوجهين قبل السَّبَبِي رفعاً وحيث ما تَلاهُ الأجنبي

فمع ما ارفعه فحسب مسجلا ولْتَلكُ مَع ليسَ إذاً مُفَصَّلا

ثَلِّثهُ إن جَا مَع مَجرُورٍ بِيَا وارفع أو انصب إن تلا ما نصبا

1 - محمدٌ حامد:

وأصل لات عندهم لا النافيه وزيدت التاء بها وهل هيه

إذ ذاك تأنيث أو المبالغه أو هما معا وليست سائغه

وزيدها أحسن من زيادة ما اتصلت بثمة ورُبة

إذ زيدها في هذه حملا على ليس ومن ثم بها ما اتصلا

إن عملت عمل إن أو هيه كلمتان وهما لا النافيه

وتاء تأنيث وللالتقاء مع ساكن تحريكنا للتاء

وقيل كلمة وبعض كلمةٍ لا مع تا أول حين زِيدَت

وقيل ماضي الفعل من يليت تفى ومنه سلب التثبيت

أو اصلها ليس بالكسر وسين فأبدلوا بفتحة والتاء ذين

أفعال المقاربة

كَكَانَ: كادَ وعَسَى، لَكِن نُـدِرْ غَـيرُ مُضَـارِعٍ لِهَـذَيْنِ خَبَرْ[1]

وكَونُـهُ بِـدُونِ «أَنْ» بَعدَ عَسَى نَـزْرٌ وكَادَ الأَمْـرُ فِيهِ عُكِسا[2]

وكَعَسَى حَـرَى ولَكِن جُعِلا خَـبرُهَا حَتْماً بِأَنْ مُّتَّصِـلا

وأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ «أَن» مِّثلُ حَرَى وبَعْـدَ أَوْشَكَ انْتِفَا «أَن» نَـدَرَا

ومِثْلُ كَادَ ـ في الأَصَحِّ ـ كَرَبَا[3] وتَرْكُ أَن مَّعْ ذِي الشُّرُوعِ وجَبا

---

1 – الحسن ابن ابنًا:

عسى زهير أن يجود استشكلا لأنـه مفض إلى ما حظلا

من حدث خبر عين يجلو ورد أنه كزيد عدل

وذا على حذف مضاف يعتبر حذف قبل الاسم أو قبل الخبر

2 – الحسن بن زين:

كدتُ أموت وعسى أن تأتي صَفِيَّتي ولَيتَني أُفَاتي

عَلِّي يزول عن جفوني القَذَى لم تأت في التنزيل إلا هكذا

3 – أحمد بن كداه:

ونحل حاجب يَعُدُّ كَربا من الذي إلى الشروع انتسبا

وما رأى اقترانها عمرو بأن واردهما بِبُرتَ أو كربت أنْ

– له أيضا: ووسِّطَنَّ باتفاقٍ ما يُرى خَبَرَ ما ككادَ حيثما عَرى

من ان وفي الأصح إنْ بها اقترن والحكم في "الروض" ولا تُقدِّمن

كأَنْشَأَ السَّائِــقُ يحْــدُو وَطَفِقْ كَذَا جَعَلْــتُ وأَخَــذْتُ وعَلِقْ

وارْفَعْ ضَمِيرَ الاسْمِ حَتْماً بالخَبَرْ ورَفْعُــهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ نَــــدَرْ

وأَخِّرِ الخَبرَ عَنْــهَا ويَقِــلّ مَعْ غَيرِ كَادَ النَّفْيُ لكِنْ قَد قُبِلْ

ونَكِّرُوا الإسْمَ هُنا تَنْكِيرا مَحْضاً، وفِي لَكِــنَّ لا كَثِيرا

واسْتَعْمَلُــوا مُضَارِعاً لأَوْشَكَا وكَادَ لاَ غَــيرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

وتَمِّمَنْ عَسَى كَثِيراً وكَرَبْ واجْعَلْهُما كَاشْتَدَّ مَعْنًى وقَرُبْ

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَق أَوْشَكْ قَد يَرِدْ غِنىً بِـ«أَنْ يَفْعَلَ» عَنْ ثَانٍ فُقِدْ[1]

---

1 - سِيدِ بن أحمد:

ولِعَــسى إذا أتى أن يفعــلا من بعْـدُ أربعُ وُجوهٍ تجتلى:

فيجب التمــام في نحو عســى أن يضرب الأمير من قد جلسا

ويجب النقصان في نحو عسى أخوك أن يضرب بعض الجلسا

ويستوي الأمران عند من درى فيها إذا اســم قبلها قد ذكرا

أو ذكــروه بعدها وجعــلا مبتدأ ففيه وجــهان انجــلى

ووقع الخــلاف في نحو عسى أن يأتي الأمير صبحا أو مَسَا

- مَـمُ:

تعــين التمام يا من بَحــثا في قوله جلَّ: عسَى أن يبعثا

إذ لو يكون ربك اسما لفصل من بين أجزاء كلام قد وصل

وذاك غير جائــز بالاجنبي فإن ذا ذكــره "مغني اللبيب" ـب

وجَرِّدَنْ عَسَى أوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا بِهَا إِذَا اسْـمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِـرَا[1]

والْفَتْحَ والْكَسْرَ أَجِزْ في السِّينِ مِنْ نَحْوِ: عَسَيْتُ وانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

ورُبَّمَا ضَمِـيرُ نَصْبٍ اتَّصَـلْ إسْماً بِهَا وهِيَّ حَـرْفٌ كَلَعَلْ

واقْتَصَرُوا عَلَيهِ نَـزراً وتَـرِدْ زَائِـدَةً «كاد» وضُـعْفَـهُ اعْتَقِدْ

وأَثْبِـتَنْ كَادَ إذَا ما أُثْبِـتَـتْ عَلَى الأَصَحِّ وانْفِهَا إن نُفِيَتْ

إن وأخواتها

لإنَّ، أنَّ، لَيْـتَ، لَكِـنَّ، لَعَلّْ، كَأَنَّ: عكسُ مَا لِـ«كَانَ» مِن عَمَلْ

كَـإنَّ زَيْـدًا عَالِـمٌ بِأَنِّـي كُفْؤٌ، ولَكِـنَّ ابْنَـهُ ذُو ضِغْنِ[2]

---

1 - محمدٌ حامد (بسيط):

عمرو عسى إن ضمير النصب متصل يلحق بها فهي حرف ناصب كلعل

أما الْمُبَرِّد فالمنصُـوب ذا خـبر مقـدم واسمها ما بعد ذاك جعل

ورأي الاخفش تعكيس الأخير يرى ضمير نصب من المرفوع جاء بدل

رأي الْمُبرد مَـردُودٌ بأنَّ بـه إخبارنا عن عسى بالمفردات وقل

وأن قـولهم فيـها عساك أتَـى فيه اقتصار على منصوبها وحظل

ورد ثالثها أن التعاقـب في ضمائر الوصل لم يثبت عليه عمل

ونار كاس برفـع النار قد رُويت من أجل ذاك سوى نهج الإمام بطل

2 - مم:

وقيـل ان تخفيفها أيضا ثبـت من ان والجزأين أيضا نصبت

فقُلْ لَعَلَّ، عَلَّ، عَـنَّ ولَعَـنْ لَأَنَّ ، أَنَّ ورَغَـنَّ ورَعَـنْ

لَغَنَّ، غَنَّ ، رَعَـلَّ مَعْ لَعَلَّتِ وأَن مَّعَ الخَبرِ عَنْـهَا عَنَّـتِ

وانْتَصبَا بِهِنَّ وَامْنَعْ مَا امْتَنَعْ مَعْ دَامَ مَعْهُـنَّ وَرُبَّما وقَـعْ

خَبرُ إنَّ طَلَـبَاً وهَبْهُمَا مَا قَدْ وَهَبْتَ قَبْلَهُـنَّ لَهُمَا

ورَاعِ ذَا التَّرتِيـبَ إلاَّ في الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيرَ الْبَـذِي

ومُطْلَقاً اِحْذِفْ هُنَا مَا عُلِمَا إنْ شِئْتَهُ مِنْ خَبرٍ ومِنْ سُمَا

وحَذْفُهُمْ خَبرَ لَيْـتَ بَعْدَمَا قَدْ نَصَبَتْ شِعْرِيَ قَد تَحَتَّمَا

وهَمْزَ إنَّ افْتَـحْ لِسَدِّ مَصْـدَرِ مَسَدَّهَا، وفي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ[1]

كقول شاعـر هجا عجوزا: ان العجـوز خبـة جـروزا

– **عبد الرحمن بن ببا:**

لعل للـترجّـي والإشـفـاقِ تأتـي والاستفهام باتـفـاق

كـذاك للتعليـل أيضا تأتي على الذي صـح عن الثقات

1 – **محمدٌ حامد:**

فافتَح إذا أتتك مفعـولا له كجئت زيـدا أنَّ فينا خِلّهُ

أو معه كأعجبتني رأفـتـه وأنَّـهُ لَم تُخْشَ يومًا فِتْنَته

كـذاكَ ما استثنيته كسَرَّني ما فيـه إلا أنَّـهُ يَشْتُمُني

وليس في المصدر والظرف يحل وكونـه حالاً وتَمييزاً حظلْ

في الخضري اظفر بذي الأحكامِ تَجـده عازيـا الى "الدمامي ـني"

– **آخر:** تُكْسَـرُ في عَشْرٍ وفي ثمانِ تُفتَـح، في تسعـةِ الوجهانِ

فَافْتَحْ إذَا أَتَتْكَ مَفْعُولاً بِلا تَرَدُّدٍ أو مُبْتَدَاً أوْ فَاعِلا
أوِ انْ أَتَتْ مَجْرُورَةً أَوْ نَائِبَا أَوْ خَبَراً عَن غَيرِ قَوْلٍ وَأَبَى
خَبرُهَا عَنْهُ كَذا مَا أُتْبِعَا جَمِيعَ مَا ذَكرْتُهُ فَاسْتَمِعَا
وَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وفِي بَدْءِ الصِّلَهْ وحَيْثُ إنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
أو حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أوْ حَلَّتْ مَحَلّْ حَالٍ كَزُرْتُهُ وإنِّي ذُو أَمَلْ
وكَسَرُوا مِن بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقا باللاَّمِ كَاعلَمْ إنَّه لَذُو تُقَى
أَو وَلِيَتْ حَيْثُ وإِذْ، وتَنكَسِرْ صِفَةً أَوْ خبَرَ غَيرِ مَا ذُكِرْ
بَعْدَ إذَا فُجَاءةٍ أوْ قَسَمِ لاَ لامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَينِ نُمِي
مَعْ تِلْوِ «فَا» الجَزَا[1] وذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ: خَيرُ القَوْلِ إنِّي أَحْمَدُ
ومَوْضِعَ التَّعْلِيلِ أَوْ بَعْدَ أَمَا، حَتَّى وَوَاوٍ مُفْرَدٌ تَقَدَّمَا
يَصْلُحُ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ رَجِّحا مِن بعْدِ لاَ جَرَمَ أَنْ تَنفَتِحَا

---

1 – محمد فال:

مع تِلْوِ "فا" الجزا مقيد بما يكون فيه الشرطُ عندهم سما
وإن يكن حرفا فلا تفتح ولا يغررك أن له ابن بونَ أهملا

– اتّاه بن ابّاه:

إن قائلان اختلفا أو انتفى ثانٍ من القولَين كسرٌ أُلِفا
والقول الاول إن انتفى فلا تكسَرُ بل تُفتَح فيما نقلا

وبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الخَبَرْ لامُ ابْتِـــدَاءٍ نحوُ: إِنِّي لَـــوَزَرْ
ولا يَلِي ذِي اللاَّمَ مَا قَـدْ نُفِيَا ولا مِـنَ الأَفْـعَالِ مَا كَـرَضِيَا
وقَـدْ يَلِيهَا مَـــعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى العِـدَا مُسْتَحْوِذَا[1]
وتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الخَبَرْ والفَصْلَ واسماً حَلَّ قَبْلَـهُ الخَبَرْ[2]
ومَعَ شَرْطٍ وَجَوَابٍ تُمْنَـــعُ والوَاوِ والتَّنْفِيسُ مَعْـــهُ تَقَعُ
واسْمِيَّـةٌ أَوَّلُـهَا بِـهَا أَحَـــقْ وقَبْـلَ مَحْمُولٍ بِها قَد التَحَقْ

---

1 - **لبعضهم:**

خطاب في "لقد سما على العدا" اللامُ لامُ قسـم لا الابتـدا
وقال أيضا إنـها لام القسـم محمد الغزنـي بن مسعود العَلَمْ

2 - **الحسن بن زين:**

إن الـفـتَى لَـبَـاتَ بالـفَتَاةِ حيران مُشْـرِفًا على الـوفاة
وإن دَمْعَـهُ لَـعَـنْـدَمًا حَـكَى شوقا فما أطول ما كان بكى
جازَا لدى الاخفـش والأوَلُّ قال بـه هِـشَامٌ الأجَـلُّ
ووافَقَ الفَـرَّاء في الأَخِـيرِ وذانِ لَحنانِ عـلى الشَّهـيرِ

- **ولبعضهم:**

وإن خالِـداً لـضَـرْبًا ضارِبُ عمـرا وإنـه لَخَوفاً هارِبُ
قد منعا عِنْـدَ أبـي حيانِ وجـاز عنـد غـيره الأمرانِ

- **محمد عبد الله بن دحود** (مذيلا):

ومـع مستثنى ومفعُـول معهْ يظهـر كون اللامِ ذي ممتنِعَه

وبَعْدَ لَكِنَّ وَأَمْسَى وأَرَى وَأَنَّ مَا زَالَ ومُبْتَدًا تُرَى

زَائِدَةً، ومُطلَقًا قَد جُعِلَتْ مِن قَبْلِ هَمْزِ إِنَّ إِنْ هاً أُبْدِلَتْ

وبَعْدَ كَانَ بَعْدَ إِنَّ وُجِدَا ذَا اللاَّمُ غَيرَ زَائِدٍ قَدْ وَرَدَا

ووَصْلُ «مَا» بِذِي الحُرُوفِ مُبطِلُ إِعْمَالَهَا وقَدْ يُبقَّى العَمَلُ[1]

وبَعْدَ لَيْتَ مَوضِعَ الجُزْءَيْنِ حَلْ أَنَّ والاخْفَشُ يَرَى كَذَا لَعَلْ

وجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلاَ[2]

---

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

القَيسُ مُطلَقاً على ما سمعا منعه عمرو والاخفشُ معا

وهو لدى الزَّجاج والزمخشري ونجلِ مالك الإمام الأشهرِ

يسُوغُ بالإطلاقِ والسِّراجُ منهاجهم لنجله منهاجُ

وقاسَه الفرَّاء فردا في لعَنْ وابن أبي الربيع فيها وكأن

2 - **ابَّاه:** وقَدِّرَنْ تأخيره أو احذفِ لخبر من قَبلِهِ لِتَقْتَفِي

في مُوهِمِ العطف بلا استِكمَال مَوْرًا مُعَبَّدًا وذا اعتدالِ

وقد يكُونان بالإسْتِوَاءِ وقد يكونان بلا استواء

وإن على المنصوب منصوبٌ عطفْ تأخيرا أو سبقا أجز في المنعطف

إن الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوفا

- أحمد بن كداه:

على اسم "لا" اعطف قبل الاستكمال وبعده بالرفع في مقال

"مغني اللبيب" وعليه فهو فَرْ عٌ جاز فيه غير ما في الأصل قَر

وأُلْحِقَـــتْ بِإنَّ لَكِـــنَّ وأَنْ[1] مِنْ دُونِ لَيْـــتَ ولَعَـــلَّ وكَأَنْ[2]

وَمَا سِوَى الْبَدَلِ يُشْبِهُ النَّسَقْ بِإنَّ ظَـنَّ عِنْدَ بَعْضِ التَحَقْ

وَخُفِّفَـــتْ إنَّ فَقَـلَّ العَمَـلُ وتَلْـزَمُ اللاَّمُ إذَا مَا تُهْمَـــلُ

ورُبما اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إنْ بَـدَا مَا نَاطِـــقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِـــدَا

والفِعْـــلُ إن لَّمْ يَكُ نَاسِخاً فَلا تُلْفِيـهِ غَالِباً بِـ«إنْ» ذي مُوصَلا

وإنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا استَكَنّْ والخَبرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِّن بَعْدِ أنْ

وإن يَّكُـنْ فِعْـلاً ولم يَكُنْ دُعا ولم يَكُـنْ تَصْـرِيفُـهُ مُمْتَنِعَا

فالأحْسَنُ الفَصْلُ بِقَـدْ أوْ نَفْيٍ اَوْ تَنْفِيسٍ اَو «لَوْ» وقَلِيـلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّـفَـتْ كَأَنَّ أَيـضاً فَـنُوِي مَنْصُـوبُها وثَابِتاً أَيْضـاً رُوِي

– سيدي بن عبد الله

ولا يجـوز إن ذا وسُعْـدى في الـدار بارتفاعـها إذ أدَّى

إلى تَـــوَارُدٍ لعامِـلَـــينِ في الخبر المخبر عن هـــذينِ

إلا لدى الكساءِ والفَـــرَّاءِ لأنما ناســـخ الابتـــداءِ

عندهما ليس بناسِخ الخبرْ لذاك سَاغَ ذا المقال واشتهرْ

1 – تصويب: ومثلها في ذاك لاكِنَّ وأن ..الخ

2 – أحمد بن كداه:

وعلـة التأخِـيرِ كالاعـراب وسبـقـه والقَيسِ للأصحاب

ثلاثَـــةٌ ثَـلاثَـــةٌ وما أَبَوْا إلحاقَـهُ ثَـلاثَـة فيما حكوْا

وإن يكُ الخبرُ فِعْـلاً فَافْصِلا بِلَـمْ وقَـدْ كَمَا بِأَنْ قَدْ فُعِلا
لَكِنَّ إِنْ خَفَّفْتَها فَأَهْمِـلا وَيُونُسٌ مُجَـوِّزٌ أَنْ تُعمَلا
لا تُحْذَفُ النُّونُ في الاخْتِيَارِ مِنهَا إِذَن لَّكِنْ في الاضطِّرَارِ

لا التي لنفي الجِنسِ

عَمَلَ إنَّ اجعَل لِّـ«لا[1]» في نَكِرَهْ مُفْـرَدَةً جَاءَتْـكَ أو مُكَـرَّرَهْ

---

1 - **عبد الودود:**

ووافقت "لا" "إن" في التقييد باسْمِيَّـةِ الجملـة والتأكيد
وأن تَنَاقَضَا وربَّما حمـل مناقـض على النقيض فقُبِل
وبالتَّصَدُّرِ فكان العَمَـلُ للحمـل فانحطَّ لذا ما يحملُ
بأنَّـه خـص بما قـد أظهرا وبالترتُّب وما قَـد نُكِّـرا
وذي اسمها المفـرد قيل ينبني وقيـل مُعـرَبٌ ولم يُنـوَّنِ
سُما ذِهِ وأنَّـها لا تعمـل إلا بسبعـة شـروط تحصل
لا سبعـة شروطـها فلم تجر ونكِّـسر الاسْـم ونكِّرِ الخبر
وانفِ بها والنفي للجنسِ وصِلْ بها اسْمَهَا ونَفيُها نصًّا نـقـل

- **اتّاه بن ابّاه** (بسيط):

جمع السلامة ذي التأنيث بعضهم يبنيه قيسا على كسر منونه
والجـل من غـير تنوين ومنفتحاً من غـيره المازني قد كان بينـه
وهو أولى لطـرد الباب فيه على شكل وذا الشمني في الصحف دونه

فانْصِبْ بِّها مُضافاً اوْ مُضَارِعَهْ وبعدَ ذاكَ الخَبرَ اذكُر رَّافِعَهْ

وركِّبْ المفْرَدَ فَاتِحاً، كَـ"لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ" والثَّانِي اجْعَلا

مَرْفُوعاً اوْ مَنْصُوباً اوْ مُرَكَّبا وإنْ رَفَعْتَ أوَّلاً لا تَنْصِبَا[1]

وكَوْنُ مَا عَامِلَةً كَـ«لا» عُرِفْ كَمِثْلِ مَا بَاسَ عَلَيْكَ أَنْ تَقِفْ

ولْتَفْصِلِ المُضَافَ بِاللاَّمِ إِذَا إِلى مُعَرَّفٍ أُضِيفَ تَنفُذَا

وَقَدْ يُقَالُ لاَ أَبَاكَ وامْتَنَعْ لا مُذْنِبي الْيَوْمَ لَنَا أَو اتَّسَعْ

واخْتَلَفَ النُّحَاةُ في المُضَاهِي ﴿لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنَ امْرِ اللهِ﴾

وكَرِّرَنَّ «لا» إِذَا مَا انْفَصَلَتْ عَنِ اسمِها[2].... ...

---

1 - أحمد بن كداه:

أقسامُ لا عقلا مع التكرار عشرون هاكها بالاختصار

فركبن او انصبن الأولا او ارفعن إما بلا أو مُهمَلا

للثاني في الجميع ما للاول وزد رعايةَ محلِّ ما ولي

ومطلقا نصبُ الاوَلُ مُنعا كالثاني ان يَّك الاوَلُ رفعا

2 - مم:

الفتح في اسم لا إذا ما يفرد فتح بناء ذلك المُعتمد

والجرمي والسيرافي والرمَّاني كلهم لذاك غير بان

بل نصبوا وحذفوا تنوينه لخفة ومن يرى توهينه

يقول كان الحذف مما طولا أولى كـ"لا طالعا امس جبلا"

وليس بالمعهود تنوين حذف من اسم إلا وهو غير منصرف

... ... أَوْ كَانَ مَا تَقَدَّمَتْ[1]

مُعَـرَّفاً أَوْ إِنْ تَـلاهَا مُفْـرَدُ كَخَبَرٍ ولاضطِّـرَارٍ تُفْـرَدُ

مَنْ جعَـلَ المضْمَـرَ والمُشَارَ لهْ إِسْمَيْنِ فِي ذَا الْبَابِ فانْصُرْ عَاذِلَهْ

ومُفْـرَداً نَعْـتاً لِّمَبْـنِيٍّ يَلِي فَافْتَحْ أوِ انْصِبَنْ أوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

وغَيْـرَ مَا يَلِي وغَـيرَ الْمُفْـرَدِ لا تَبْنِ وانْصِبْهُ اوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ[2]

والْعَطْفُ إن لَّمْ تتكرَّرْ «لا» احْكُمَا لَه بما لِلنَّعْـتِ ذِي الفَصْلِ انتَمَى

أو ذا إضافة وما بان وصف من علـم او ساكـنين ووقف

أو كان مبنيا وغـير ذا انتفى هنا ومن نظر في "الهمع" اكتفى

– ولبعضهم:

وعلـة البنـاء في المركـب تضمينه الحـرف على المنتخب

1 – محمد سالم بن ألما:

ونجـل كيسان كـذا المبرد عندهما لا في اختيار تُفـردُ

إن فصلت والقولـة المشهورة قصر الذي قالا على الضرورة

ووفقهـم فيها على الاهمالِ حينئـذ أهمـله ابـن مالِ ـك

2 – مم:

ونجـل برهان مقيـم اللحن منـع رفع نعـت غير المبني

إذ عامل الموصوف عامل الصفه على الذي حـرره من عـرفه

والاسم إن أعرب ليس يعقل هنا للابتـداء فيـه عمـل

ومثلـه صفتـه وذا بـدون ريب تراه العين في "روض الحرون"

وأعْطِ «لا» مَـعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ مَا تَسْتَحِـقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ[1]
وشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إسْقَاطُ الخَبَرْ إِذَا الْمُرادُ مَـعْ سُقُوطِـهِ ظَهَرْ
وَيَحْذِفُونَ الإسْمَ مِنْ دُونِ الخَبَرْ كَـلا عَلَيكَ! واغْتَفِـرْ مَا يُغْتَفَرْ

ظَنَّ وأَخَوَاتُها

اِنْصِب بِّفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا أَعْنِي: رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا
ظَنَّ، حَسِبْتُ وزَعَمْتُ مَعَ عَدّْ حَجَا، دَرَى وجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ
وَهَـبْ، تَعَلَّـمْ[2] وَالَّتِي كَصَيَّرا أَيْضاً بِهَا انصِبْ مُبْتَـداً وخَبَرَا

---

1 - **مم:** ألا لتنبيه وللتحقيق معًا فيا لنمقصد الأنيق
إنكار، التوبيخ فيها جاءا كلا طعان وألا ارعواءَ
وللتمني ولذاك انتصبا جَوابها في قوله: فيرأبَا
واستفهموا بها فلا تمارى عما انتفى نحو: ألا اصطبارا
والعرض والتحضيض فيها يوجد ﴿ألا تُحِبُّونَ﴾ بها يستشهدُ
ومن دليله لدى من يبحث ﴿ألا تقاتلُونَ قوما نكثوا﴾

2 - **عبد الودود:**
وجد ألفى وتعلمْ ودرَى تختصُّ باليقِينِ عندَ مَن درى
وخصَّ بالظنِّ حجا وزعَما، جعل، هبْ، وعَدَّ أيضاً فاعلَما
وانمِ لِوَجْهَين رأى وعلما وغلِّبَنْ وجْهَ اليقينِ فيهما

وخُـصَّ بالتَّعْلِيـقِ والإلْغَاءِ[1] مَا ... مِن قَبْلِ هَبْ والأَمْرَ هَبْ قَدُ الْزِمَا

كَذَا تَعَلَّـمْ ولِغَيْـرِ المَاضِ مِنْ ... سِواهُمَا اجْعَـلْ كُلَّمَا لَهُ زُكِنْ

وجَـوِّزِ الإلْغَاءَ لاَ في الابْتِـدَا ... وانْوِ ضَمِـيرَ الشَّأنِ أَوْ لامَ ابْتِدَا

فِي مُـوهِـمٍ إلْغَاءَ مَا تَقَـدَّمَا ... والتَـزِمِ التَّعْلِيـقَ قَبْلَ نَفْيٍ «ما» وإنْ ولا لامُ ابتِـداءٍ أَوْ قَسَـمْ ... كَـذَا والاسْتِفْهامُ ذَا لَهُ انْحَتَـمْ

وقَبْلَ مَا صَاحَبَ «سَوفَ» عَنَّا ... مُلْـغًى وبَـيْنَ تَالِـيَّيْنِ إنَّـا

وبَينَ مَعْطُوفٍ ومَعْطُوفٍ عَلَيهْ ... لم يَجِـبِ الإلْغَاءُ عِندَ سِيبَوَيْهْ

إن وَّقَعَ العَامِلُ قَبْـلَ فَاعِـلِ ... وبَعْضُـهمْ لِـذاكَ غَـيْرُ قَابِلِ

ونَصْبُ مُلغًى مَّصْدَراً إنْ اضْمِرَا ... أوْ كَانَ ذَا إشَـارَةٍ قَدْ نَـزُرَا

ومَا أضَفْتَـهُ إلى الْيَا أَضْـعَـفُ ... ومَا سِوَى المَذْكُورِ قُبْحاً يُعْرَفُ

بِمَصْدَرٍ أُبْدِلَ مِنْ فِعْـلٍ أَكِدْ ... وَأَهْمِلَنْ وقُبْحَ سَبْقِـهِ اعْتَـقِـدْ

وعَلَّقُـوا بِـ«لَوْ»، وقَـد يُعَلَّقُ ... بِإنَّ والتَّعْلِيـقَ أَيْـضاً حَـقَّقُوا

مِن بَعْدِ أبْصَـرَ، تَفَكَّرَ، نَظَـرْ، ... سَأَلَ، والتَّعْلِيقُ في نَسِي نَـدَرْ

والنَّصْبُ في كَما عَلِمْتُ جَعْفَرَا ... مَنْ هُـوَ أَوْلَى، وسِواهُ حُـظِرَا

وهكـــذا ظنَّ وخال حسبا ... لكنما الظـــنُّ بهاتي غلبا

1 - **لبعضهم:**

القصد بالتعليق: إبطال العمل لفظا، وبالإلغاء: لفظًا ومحل

بَعْدَ أَرَيْتَ اخْبِرْ لِمَا يُعَلَّقُ عَنْهُ احْكُمَنْ بِما اقْتَضَى المُعَلَّقُ

وعَدِّيَنْ بِالْبَا: دَرَى وعِلِمَا وِلدَرَى كَثْرَةُ ذَا قَدِ انْتَمَى

ومَوْضِعَ الجُزْأينِ في ذَا البَابِ حَلّْ أَنَّ وأَن مَّعَ الَّذِي بَعْدُ اسْتَقَلْ

وأُضْمِرَ الفاعِلُ والمَفْعُولُ مُتَّحِدَيْ مَعْنىً وذَا مجعُولُ

في صَاحِبِ الفُؤَادِ مَهْمَا يَنصَرِفْ وِلرَأَى الرُّؤْيَا والإبْصَارِ أُلِفْ

وقَدْ يُعَامَلُ بِذَلِكَ فَقَدْ وهَكَذَا عَدِمَ أَيْضاً قَدْ وَرَدْ

والاتِّحَادَ امْنَعْ إِذَا مَا الفَاعِلا فَسَّرَهُ مَفعُولُهُ مُتَّصِلا

وربَّمَا فُسِّرَ مِن مَّعْمُولِ مَفعُولِهِ أو صِلَةِ الموصُولِ

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وظَنٍّ تُهْمَةْ تَعْدِيَةٌ لِّوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

عَلِمَ لِلْعُلْمَةِ جَا وكَضَرَبْ، أَشَارَ، أبصَرَ، رأى، وكَذَهَبْ[1]

وخَالَ لِلْعُجْبِ ومَعْنَى ظَلَعَا حَسِبَ لِلْبَيَاضِ جِدًّا وقَعَا

وكَأَصَابَ اِيتِ بِأَلْفَى وَوَجَدْ وذَا لِلاسْتِغْنَا وحُزْن وحَقَدْ

حَجَا كَرَدَّ سَاقَ أَيضاً وحَفِظْ غَلَبَ مَعْ أَقَامَ يَكْتُمُ حُفِظْ

---

1 اتّاه بن ابّاه:

لدى الحرير وابن مال الشهم تَختَصُّ بالرؤيا رأى للحلم

ولرأى الإبصار تأتي رأيا دليله ﴿وما جعلنا الرؤيا﴾

ولا تعلقنْ ولا تلغ الأولى مُخالِفًا ما الشاطِبي نقلا

ومن يرى المفعول حالا بعْدُ أعْني الأخير رده من يشدو

بقَول من قال: أراهم رفقتي وبمُرافَقِي مُؤوَّل لِتِي

وهَكَذَا وَقْفَ، يَبْخَلُ، قَصَدْ زَعَمَ مِثلَ رَاسَ، قَالَ قَدْ وَرَدْ

طَمِعَ مَعْ كَفَلَ يَسْمَنُ هَزَلْ كَذَا لِلايجَادِوالإيجَابِ جَعَلْ

ولِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِما طَالِبَ مَفعُولَيْنِ مِنْ قَبلُ انْتَمَى[1]

وهَكَذَا سَمِعَ إنْ تَعَلَّقَا بِالعَيْنِ والخَبرُ صَوتٌ حُقِّقَا

وأعْطِ لِلْجُزأَيْنِ مَنْصُوبَيْنِ مَا لَهُمَا كَانَا مُجَرَّدَيْنِ

ولا تُجِزْ هُنَا بِلا دَلِيلِ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أوْ مَفعُولِ[2]

---

1 – **أحمد بن كداه:**

وقد وَجدتُّ أي غضبت موجده والوُجْدُ بالضم وبالكسر الجدهْ

وافتحه إن جُعل للأحزانِ وبالوُجُودِ قل وبالوِجْدَانِ

بعد وجدت أي أصبت وانظرا لكل ذا "المصباحَ" يا من انكَرا

2 – **مم:** مفعول ذا الباب إذا تحاوله يَمنعه صاحبه وعامله

ومنع انحذافه من أن يكون جيش لواؤه على ابن ملكون

وعندنا ثبت أن عسكره هزمه الشادون بيت عنتره

فنهنهوا عن من يخاف ضيره والحق ذا فلا تظني غيره

فثاني كان حذفه إجماعا لدى الوضوح اتسع اتساعا

ذكره "التصريح" كبش الفن وكان يوم ذاك عند ظَسي

– **أحمد بن كداه:**

واقتصروا على الأوَلِّ من مفا عيل أرى وعكس ذاك قد وفا

وبعضهم خالَف في هذين والفارسيُّ في أوَلِّ ذَيْنِ

– **مم (أيضا):**

أفتى بِمنعِ ذينِ في الدفاتر أبناء عصفور، خروف، طاهر

فصل

بِالْقَوْلِ تُحْكَى وفُرُوعِهِ الْجُمَلْ ... إِعْمَالُهَا فِي كَالْحَدِيثِ يُحتَمَلْ

وأُعْمِلَتْ فِي مُفْرَدٍ أُرِيدَ بِهْ ... مجرَّدُ اللَّفْظِ فَقَطْ فَلْتَنْتَبِهْ

وأُلْحِقُوا بِالْقَوْلِ مَا أَشْبَهَهُ ... حِكَايَةً والْقَوْلَ نَنْوِي مَعَهُ

ورُبَّما قَوْلٌ وقَائِلٌ إِلى ... مَحْكِيٍّ أُضِيفَ مَا مِنَ الْمَحْكِ انْجَلاَ

إِحْذِفْ وعَكْسُ ذاكَ مِنهُ أكثرْ ... وإِنْ حُكِي الْمُفْرَدُ فَلْيُقَدَّرْ

نَاصِبُهُ أَوْ خَبَرٌ أو مُبْتَدَا ... مِثالُهُ: ﴿قَالُوا سَلامًا﴾ وُجِدَا

وكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ[1] إِنْ وَلِي ... مُسْتَفْهَماً بِهِ ولم يَنْفَصِلِ

بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أو عَمَلْ ... وإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحتَمَلْ

وأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقا ... عِنْدَ سُلَيمٍ نَحْوُ: قُلْ ذَا مُشْفِقَا[2]

ومَنْع الاقتصار قول الفارسي ... ورسم ذا في "الروض" غير دارس

1 - اتّاه بن ابّاه:

واجعل تقول مشبهاً لظنّا ... في اللغتين عمَلا ومعْنى

وقد تكون عند بعض في العمل ... فقط وما به لذلك استدل

2 - تصويب:

.... ومن حكى مع الشروط يُحتملْ

نعم ولا تُلغِ ولا تُعَلِّقا ... وكلُّ قَيْدٍ عن سُلَيم أطلِقا

أَعلَمَ وأَرَى

إلى ثَـلاثَـــــةٍ رَأَى وعَلِـمَا عَـدَّوْا إذَا صَـارَا: أرَى وأَعْلَمَا
ومَا لِمَفْعُـولَيْ عَلِمْـتُ مُطْلَقَا لِلثَّانِ والثَّالِـــثِ أَيْضاً حُقِّقَا
وإنْ تَعَـدَّيَا لِواحِدٍ بِـــــلا هَمْـزٍ فَلاِثْنَيْنِ بِهِ تَـوَصَّـــلا
والثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثنَيْ كَسَا فَهْوَ بِهِ في كُلِّ حُكْـمٍ ذُو انْتِسَا
وكَأَرَى السَّابِـــقِ نَبَّا، اَخْبَرا، حَـدَّثَ، أَنْبَأ، كَـذَاكَ خَبَّـــرَا
وزَادَ الاخْفَشُ: أَظَنَّ، أَزْعَمَا، أَحْسَبَ، أَوْجَدَ، أَخَالَ فَاعْلَمَا

الفَاعِلُ

الفاعِلُ الّـذي كَمَرْفُوعَيْ «أَتَـى زَيدٌ» «مُنيراً وجْهُـهُ» «نِعمَ الفتَى»
وبعدَ فِعْلٍ فاعِـــلٌ فإن ظَهَـرْ فَهْـــوَ،وإلا فَضَمِـيرٌ اسْتَتَرْ[1]

---

1 - مِمَّ:

وبعـد فعـل فاعـل وقالا أئمـــة الكوفـــة لا ولا لا
لقولـــه إذ ردد النشيـــدا ما للجمال مَشْيُـها وئِيـدا؟
وذا لدى البصـــرة ذو تأول بأوجـهٍ في الكتْب كلها جَلِي
فمشْـيُـها مبتدأ منحذف خـــبره والحال منه خلـف
نظـير ذلك ﴿ونحن عصبـه﴾ ولابن بونا ذي ارتفاع الرتبـه:

وجَــرِّدِ الفِعْلَ إذَا ما أُسْنِـــدَا لاثنَيْنِ أو جَمْعٍ كـ«فازَ الشُّهَدا»
وقَــدْ يُقالُ: سَعِـدَا وسَعِــدُوا[1] والفِعْلُ للظَّاهِــرِ ـ بعْدُ ـ مُسنَدُ
ويَرفَــعُ الفاعِلَ فِعْــلٌ أُضْمِـرَا كمِثْلِ:«زَيْدٌ» في جَوَابِ «مَنْ قَرا؟»[2]

"وربَّما استُغْنِيَ بالمعمــولِ عــن خبر كالحال والمفعــول"
أو هو من ضــرورة القصائـد كـ"سَيْرُها" إذْ رُفِعَتْ بـ"قاصِد"
أو هو من "ها" بدل، والكوفهْ قد أبطلوا الثلاثــة المعروفه
بأن الاول نــدوره ظهــر ولا يخــرج على الذي نــدر
والثاني طاع تركــه لمن عدل عن رفعــه إلى انجــراره بدل
أو نصبه مفعُــولا أطلِق كما حكاه بالوجهَــين من تقدما
ثالِثُها قد أبطلــوا كذلك بِعَــدم الْهَمْزِ، ولابن مالك:
"وبــدل المضمن الْهمز يلي همزا كمن ذا أسعيد أم علي؟"

ا – مَـمُّ:

قاما أخُــوك وأخــو المناوِي ليسَ بِجائــزٍ لدى الخضراوي
وردَّ قَــولَــهُ أبُــــو حيانا بـ"أسْلَماهُ"، وكذا "ان كانا"
وردُّهُ هُنَا بِــذينِ عــيــبا إذ يمنع التخريــج لا التركيبا
عائبــه "مغني اللبيب" ويرى في لجة "التصريح" ذا منتشرا

2 – عبد الودود:

قياســنا فيما ادعى الجمهــورُ على يزيدُ ضارعٌ محظُــورُ
والجرمي وابنُ جني وابنُ مالك كُلُّهم أجازَ قَيْــسَ ذلك

لا يُحذَفُ الفاعِلُ إلا وهْو مَعْ ... رافِعِه اللَّذْ حَذْفُهُ قدِ اتَّسَعْ

ومَصْدَراً نَواهُ أو كَذلِكْ ... إنْ حَذْفُهُ تُوُهِّمَ ابنُ مالِكْ

وتَاءُ تأنِيثٍ تَلِي الماضِي إذَا ... كان لأُنْثَى كـ«أبَتْ هِنْدُ الأَذَى»

وإنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أو مُفْهِمٍ ذاتَ حِرِ

وقدْ يُبيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ في ... نحوِ: «أتَى القاضيَ بنتُ الواقِفِ»

والحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإلاَّ فُضِّلا ... كـ«ما زَكا إلا فَتاةُ ابنِ العَلا»

والحَذْفُ قَد يأتي بلا فَصْلٍ ومَعْ ... ضَميرِ ذي المجَازِ في شِعْرٍ وقَعْ

والتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ ـ سِوى السالِمِ مِنْ ... مُذَكَّرٍ ـ كالتَّاءِ مَعْ إحْدَى اللَّبِنْ

والحذفَ في «نِعْمَ الفَتاةُ» استَحْسَنُوا ... لأنَّ قَصْدَ الجِنْسِ فيهِ بَيِّنُ

والأصْلُ في الفاعِلِ أن يَّتَّصِلا ... والأصْلُ في المفعُولِ أن يَنْفَصِلا

وقد يُجاءُ بخِلافِ الأصْلِ ... وقد يَجِي المفعُولُ قبلَ الفِعْلِ

وسَبَقَهُ امْنَعْ إذا أنَّ وُجِدْ ... ومُطْلَقاً في غَيرِ ذاك يطَّرِدْ[1]

وشَرَط ابن مالك ألا يَقَعْ ... لَبْسٌ بِنائِبٍ لذلك امتنع

يوعظ في الدار رجال ان ترد ... يعظ مضمرا إذِ اللبسُ وُجِد

وجاز نحو: شُرِب الماءُ عمر ... وأُكِلَ الطَّعامُ زيد الأبر

1 - محمدُ بن عبد الله

صِلةُ أن وألْ ومصدر وما ... تَعَجُّبا جاء وقد ونُونُ ما

وأخِّرِ المفعُـــولَ إن لَبْسٌ حُذِرْ أوُ اضمِرَ الفاعِـلُ غيرَ مُنحَصِرْ
ومَـــا بِإلاَّ أوْ بِإنَّمَا انحَصَـــرْ أخِّرْ وقَدْ يَسْبِـــقُ إنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وشاعَ نحـــوُ: «خافَ ربَّهُ عُمَرْ» وشَذَّ نحوُ: «زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ»
ورفْعُ مَفْعُـــولٍ بِهِ عَنهُمْ نَدَرْ ونصْبُ فاعِلٍ إذا القَصْدُ ظَهَرْ
وارتَفَعَا وانْتَـصَبا فِيما انتُظِمْ وخُصِّصَ الفاعِـلُ فَهْوَ مُلتَزَمْ

النائِبُ عَنِ الفَاعِلِ[1]

يَنُـوبُ مَفعُـولٌ بِهِ عَن فَاعِلِ[2] فِيمَا لَهُ كَنِيـــلَ خَـــيرُ نائِـــلِ

أكِّـــد لامُ قســم او ابتـدا مفعـولها بِمنـع سبقـــهِ بدا
لعدم التسليط والضعف والاهـ ـتمام واستحقاق صـدر فانتبهْ

– محمد سالم بن ألما:

وما لـلامي الابتـدا والقسـم لأحرف التنفيس قطعاً ينتَمِي

1 – هم: تَـرجمَ للنائـــبِ نجـل مالك وليـــس في ذلـــك بالمشـاركِ
لـيدخـــل المجـــرور للمعتبر وقابل من ظرف أو من مصدر
ولاختـصار ولِمنـــــع ثان علـم زيـــد سُـــور المثاني

2 – لبعضهم:

وحـذفـه للجهـــل والإبهام والخـوف والتحقير والاعظام
والعلم والـــوزن والاختصار والسَّجـــع والوفاق والإيثار

فأوَّلَ الفِعْــلِ اضْمُمَنْ والمتَّصِلْ بالآخِرِ اكسِرْ في مُضِيٍّ كَوُصِلْ
واجعَلْهُ من مُضارِعٍ مُنفَتِحَــا كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فيهِ: يُنتَحَــى
والثَّانِــــيَ التَّالِيَ تَا المُطَاوَعَهْ كالاوَّلِ اجعَلْهُ بِــلا مُنَازَعَــهْ[1]
وثالِثَ الّذي بهَمْــزِ الوَصْــلِ كالاوَّلِ اجْعَلَنَّــهُ كاسْتُحْــلِي
واكْسِــرْ أَوَ اَشْمِمْ فا ثُلاثيٍّ أُعِلّْ عيْناً وضَمٌّ جا كـ«بُوعَ» فاحْتُمِلْ
وإن بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ[2] وما لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْــوِ حَبّْ
وما لِفا باعَ لما العَــيْنُ تَــلِي في اخْتَارَ وانقَادَ وشِبْــهٍ يَّنْجَلِي
وشَــذَّ أن يُّقَالَ في تُفُــوعِلا بِــلا خِــلافٍ عَنْهُــمُ تُفِيعِلا
وقابِلٌ مِّن ظَرْفٍ اَوْ مِن مَّصْدَرِ أو حَــرْفِ جَــرٍّ بِنِيَابَــةٍ حَرِي[3]

---

1 – تصويب:

والثـانـي التالي تا الـزيادة كالاوَّل اجعل ان تكن معتاده

2 – محمذفال بن متال:

واجتنبنَّ الكَســر في كباعا، هابَ كـذاك تَـنـلِ اتّباعا
وفي كخاف الكسر أيضا يجتنب والضمُّ في عاق اجتنابه وجبْ

3 – محمدٌ بن ميمِّيه:

تجوز عند الاخفـش المشَرَّفِ نيابة الظـرف سوى المصرَّفِ
ولأبي بكر ينـوب المنحذف وفي "المساعد" جميع ذا عرف

– مـمُ: وبصــرة مُنيبـة ما جــرَّا وحـرفـه ينـوب عند الفرا

ولا يَنُوبُ بعضُ هـذِي إن وُجِدْ في اللَّفْـظِ مَفعُـولٌ بهِ وقد يَرِدْ

وشَذَّ أن يَّنُـوبَ في اختارَ بلا تَـرَدُّدٍ والمَنْـــعُ أيضاً نُقِلا

وباتِّفَـاقٍ قد يَنُـوبُ الثانِ مِـنْ بابِ «كَسَا» فيما الْتِباسُـهُ أُمِنْ

في بابِ«ظَنَّ وأَرَى» المنعُ اشتَهَرْ ولا أَرَى مَنْعاً إذا القَصْدُ ظَهَرْ

ومُفْـرَدٌ كان بها مَنْصُـوبا والحالُ والتَّمْيِيزُ لَـنْ تَنُوبَا

ولا تُجِزْ كِينَ يُقامُ وَجُعِـلْ يُفْعَلُ والتَّجْوِيزُ عن بَعْضٍ نُقِلْ

وما سِـوَى النَّائِـبِ مِمَّا عُلِّقَا بالرَّافِـعِ النَّصْبُ لَـهُ مُحَقَّقَا

واستغربـوا هنا الذي به لفظ إذ ليس للحروف في الاعراب حظ

والـحرف والمجرور لن ينوبا في مذهـب كما أتى منسوبا

أعني معا للسيـد الـرَّوداني والهمـع أيضا عن أبي حيان

– مـمُ ـ أيضا ـ:

وقولُنا سُقِـط في يَـديـه أنـاب فيه ابن درستويه

كذا السهيلي، كذا الرنـديُّ ضميرَ مصـدر وذا المـرويُّ

إذ لم يك المجرورُ متبوعَ المحَلْ وربَّما إلى التَّقَـدُّمِ ارتَحَـلْ

وليـسَ في تَقْـدِيمِـهِ مبتدءا وفِعلُـه عن تاء تأنيثٍ نأى

ومَن أجاب قال: لا يعتبَـرُ إلا محـل في الفصيح يظهـرُ

ومُوهِـمَ التقديـم لن يسلَّما ومنـع الابتـداء ان تقدَّما

لكَونِـهِ من عامِلٍ ما جُـرِّدا والتاءُ مـن كفى بـهنـدٍ فُقِدا

اشتِغالُ العَامِلِ عَنِ المَعمُولِ

إن مُضمَرُ اسمٍ سابقٍ فِعلا شَغَلْ عَنْه بنَصْبِ لفظِهِ أو المَحَلّْ
فالسَّابِقَ انصِبْهُ بِفِعْلٍ اُضْمِرا[1] حَتماً مُوافِقٍ لّما قَدُ اظْهِرا
والنَّصْبُ حَتمٌ إنْ تَلا السَّابِقُ ما يختَصُّ بالفِعْلِ كـ«إنْ» و«حَيْثُما»
وربَّما رَفَعَهُ ما أُضْمِرا مُوافِقاً مَّعْنىً لّما قَدُ اظهرا
بَعْدَ كـ"هَلْ" و"لم" وشَرْطٍ يُمْنَعُ أَلاشْتغالُ واضطِّرارا يَقَعُ
وبعدَ «إن» واقِعَةً قبلَ المُضِي ومُطلَقاً بَعْدَ "إذا" قَدِ ارتُضِي
وإنْ تَلا السَّابِقُ مَا بالابْتِدا يَختَصُّ فالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أبَدا
كَذَا إذا الفِعْلُ تَلا مَا لم يَرِدْ ما قَبْلَهُ معْمُولَ ما بعْدُ وُجِدْ
أوُ اُسنِدَ الفِعْلُ لمضْمَرٍ عَلى سَابِقِ فِعْلٍ عَائدٍ مُّتَّصِلا
ورَجِّحِ النَّصْبَ إذا ما يُوجَدُ في الرَّفْعِ مُوهِمٌ لما لا يُقصَدُ

---

1 - عبد الودود:

ينصب الاسمَ السابقَ الكسائي بالعامل المشغول كالفراء
واختلفا من بعده في المضمرِ فهو كالاسم لدى يحيى السَّري
ومذهبُ الكساء الالغاء فلا عمل للعامل فيه فاعقلا

- محمد بن ميمُّيه:

واردهما عما تمذهبا به بنحو زيداً مرَّ ذا ببابهِ

أَوَ انْ بِــه يُجابُ عَمًّا نُصِبا مِن قَبلِهِ واجْتَنِبَــن مَّا اجْتُنِبا[1]

واخْتِيرَ نصْبٌ قبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ وبعْدَ مَا إيــلاؤُهُ الفِعْـلَ غَـلَبْ

وبعْـدَ عاطِــفٍ بِلا فَصْلٍ عَلَى مَعْمُــولِ فِعْــلٍ مُّسْتَقِرٌّ أوَّلا

وإنْ تَلا المعْطُــوفُ فِعلاً مُّخبَرا بِهِ عَنِ اسْــمٍ فاعْطِفَــن مُّخَيَّرَا[2]

والرَّفْــعُ في غَيرِ الذي مَرَّ رَجَحْ فَمَا أَبِيحَ افْعَلْ، ودَعْ ما لَمْ يُبَحْ[3]

وفَصْــلُ مَشْغُــولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ أو بِإضافَــةٍ كَوَصْــلٍ يَجْــرِي

ولا تُجِــزْ كخالِداً ذُهِب بِهْ ومَن يُجيــزُهُ فلا يُعبَأُ بِــــهْ

---

1 – **تصويب:**

كذا إذا النَّصْبُ نفَى الايهاما أو طابق الجـوابُ الاستفهاما

2 – **تصويب:**

وإن تلا العطف وشبهه الخبر فعـلا بـلا فصـل تـردَّدَ النَّظر

3 – **المختار بن بونا (مصوبا):**

... ... وليعط مـرفوعا كما قد اتضحْ

– **السيوطي:**

في الرفع الاشتغال يجري أبدا كالنصب اما فاعـل أو مبتدا

فالفاعـلَ احتمه بإنْ زيد سَرَى واخــتر بنحـو أمحمـد قـرا

والابتـداءَ اخترْه في زيدٌ غـدا واحتم خرجت فإذا ذا قد بدا

واستويا بنحـوِ زيـد قعَــدا وعامِــرٌ مرَّ وقـس ذا أبـدا

وسَوِّ في ذَا الْبابِ وَصْفاً ذَا عَمَلْ بالفِعْلِ[1] إن لَّم يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ
وعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بتَابِعِ كعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الاسْمِ الوَاقِعِ
والرَّبْطُ في النَّعْتِ وفي الموصُولِ والحالِ والخَبَرِ كالمَشْغُولِ

تَعَدِّي الفِعْلِ ولُزُومُه

عَلامَةُ الفِعْلِ الْمُعَدَّى أنْ تَصِلْ «ها» غَيرِ مَصْدَرٍ بِهِ نحوُ عَمِلْ
فانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إن لَّمْ يَنُبْ عن فاعِلٍ نحوُ: تدَبَّرْتُ الكُتُبْ[2]

---

1 - **بَبِّها:** والاسم والفعل في الاشتغال لا يجيء الاجنبيّ قطعا فاصِلا
بينهما وفي اشتغال الوصف يشترط الفصل لضعف الوصف

2 - **أحمد بن اجَّمد ـ أو بن كداه ـ:**

واضطربت في ناصب المفعول أقوال أقوام من الفحول
فنصبه بفاعِلٍ يرام لا غيره كما يَرى هشامُ
وحجَّهم بأن نصبه يدور مع وجود فاعل دور البدور
والدوران قد يفيد العله من طالع "الغيث" يجد محلّه
وبهما معا لدى الفرَّاء دليله بَاد لِعَين الراء
لأنه بالاتحاد يقضِي والبعض لا يعمل دون بعض
وخلَفٌ ـ ومن يقلده يصب ـ قد قال مفعولية بها نصب
لأنها وصف به قد قاما وغيرها بذاك لن يساما
وعلة قائمة بالذات من غيرها أولى لدى الثقات
وأهل بصرة بفعل منتصب لديهم وقولهم غير وصب

ولازِمٌ غَيرُ المُعَدَّى وحُتِمْ لُزُومُ أفْعَالِ السَّجَايا كَـ«نَهُمْ»
كذَا افعَلَلَّ والمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا وما اقْتَضَى نَظَافَةً أو دَنَسَا
أو عَرَضاً أو طَاوَعَ المُعَدَّى لِوَاحِدٍ كـ«مَدَّهُ فَامْتَدَّا»
وعَدِّ لازِماً بِحَرْفِ جَرِّ وإنْ حُذِفْ فالنَّصْبُ للمُنْجَرِّ
نَقْلاً وفي «أنَّ» و«أن» يَطَّرِدُ معَ امْنِ لبْسٍ كعَجِبْتُ أن يَّدُوا[1]
والاصْلُ سَبْقُ فاعِلٍ مَّعْنىً كمَنْ مِنَ«الْبِسُن مَّنْ زارَكُمْ نسجَ اليَمَنْ»
ويَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا وتَرْكُ ذاكَ الأصْلِ حَتْماً قَد يُرَى
وحَذْفَ فَضْلَةٍ أجِزْ إن لَّم يَضِرْ كحَذْفِ ما سِيقَ جَواباً أو حُصِرْ
ويُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إنْ عُلِمَا وقدْ يكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَما

لأنما الإعمال للأفعال أصالة في أشهر الأقوال
وأبطلوا أقوال أهل الكوفه بحجج بقوة موصوفه
ردوا هشاما بكضرب زيدا إذ فاعل في النصب ليس قيدا
وإنما الفرأ الخضم الغمر ردوا بنحو خاف زيدا عمرو
إذ لم يكن لعامل من عمل في مذهب النحاة ما لم يكمل
ورفع نائب به رد خلف مع ان في المعمول لفظا بالخلف
فاغنِ عن "التصريح" و"المساعد" بذا النظيم ولتكن مساعدي

1 - **عبد الودود:**

وهل محلُّ أن إذا ما يختزلْ ما حَرَّها جَرٌّ أو النصبُ المحل
فالجرّ للخليل والكسَاء والنَّصْب سيبَوَيْهِ والفَرَّاءِ

بأن يَّكُونَ حاضِراً والوعْدِ بهْ أو بالسُّــؤَالِ عنهُ أو بسَبَبِهْ
أو طَلَــبٍ أوْ رَدَّ مَن قد أمَرَا بنفيِــــهِ أو غَـيرِهِ أَوَ اخْبَرا
وجُعِلَ المنصُوبُ في الأصْلِ خبَرْ أو مُبْتَداً فحَذْفُ غَيرِه استَمَرّ
وما كأَعْـوَرَ وذَا نَابٍ تُصِبْ بِعامِـلٍ تلَفُّظٌ بهِ اجْتُنِـــبْ
وأُلْزِمَ الفِعْلُ المعَـدَّى إن وُجِدْ مُضَمَّـــنَ اللاَّزِمِ والعَكْسُ يَرِدْ
وعَدِّ إن ضُمِّنَ معْنَى الغَلَبَهْ ثُـــلاثِـيًا وذا انضِمامٌ اجْلَبَـهْ
ونَقَلُـــوا اللاَّزِمَ والمعَـــدَّى لِواحِـــدٍ بالهمْزِ نحـــوُ مـدَّا[1]
تَضْعِيفُكَ العَينَ مِنَ الهمْزِ بدَلْ ما لم تَكُنْ همْزاً وفي ذي الحَلْقِ قَلّ
وعَدِّيَـن مُّمَاثِـــلاً لِاسْتَفعَلا ذا طَلَبٍ أو نَسَبٍ كاسْتَسْهَلا
وغَيِّرَنَّ العَيْن لاماً ضَعِّـفِ مُعَـــدِّيًا وفي كجَالَـــسَ يَفِي

---

1 – عبد الودود:

أقـــوال تعديتك الثـلاثـــي بالْهمـزِ واحـد مع الثلاثِ
يقـاس أوْ لاَ مطلقا وأسنـدِ هـذين للاخفـش والْمُـــبرّدِ
وعمرو الظـاهـــر من تعبيرهِ يقاس في اللازم لا في غـــيره
ولأبي عمرو يقاسُ مسجـــلا الا علـمتـــه ونحـوه فـــلا

التَّنازُعُ في العَمَل

إنْ عَامِلانِ[1] اقْتَضَيَا في اسْمٍ عَمَلْ ... قَبْلُ فَلِلْواحِدِ مِنهُما العَمَلْ

والثّانِ أَوْلى عِندَ أهْلِ البَصْرَهْ ... واخْتارَ عَكْساً غيرُهُمْ ذا أُسْرَهْ

وأَعْمِلِ المُهْمَلَ في ضَمِيرِ ما ... تَنازَعَاهُ والتَزِم مَّا التُزِما

كيُحْسِنَانِ ويُسِيءُ ابْنَاكا ... وقدْ بَغَى واعْتَدَيا عَبْدَاكا

ولا تجِئْ مَعَ أوَّلٍ قدُ اهْمِلا ... بمُضْمَرٍ لِّغَيرِ رَفْعٍ أُهِّلاَ

بلْ حذْفَهُ الْزَمْ إن يَّكُنْ غيرَ خبرْ ... وأخِّرَنْهُ إن يَّكُنْ هوَ الخَبَرْ

وأَظْهِرِ إن يَّكُن ضَمِيرٌ خَبَرا ... لِغَيرِ ما يُطابِقُ المفَسِّرَا

نحوُ: أظُنُّ ويظُنَّانِي أَخَا ... زيْدًا وعَمْراً أَخَوَيْنِ في الرَّخَا[2]

---

1 - عبد الودود:

توكيدنا اللفظي لا يجوز ... غير ثلاث وبها يجوز

كذا تنازع العوامل فلا ... يعدو ثلاثا وبها قد نقلا

خذ "الدماميني" إن تردهما ... في باب كلٌ منهما تجدهما

2 - أحمد بن كَداه:

وأخاً أظهر عند إعمال الأوَلّ ... وأخوَينِ حيث للثّان العمل

وكأظن وتظنني نَبِهْ ... أمامةُ نَبِهَةٌ فلْتَنْتَبِهْ

نَبِهًا اظهر عند إعمال الأوَلّ ... نَبِهَةٌ إن كان للثانِي العَمَلْ

واحْكُمْ إذا تنازَعَتْ أكثرُ مِنْ إثْنَيْنِ بالذي لِلاثْنَيْنِ زكِـــنْ
وجَـوِّزَنْ في عامِلَيْ تَعَجُّـبِ تَنازُعاً وامْنَعْ بِحَصْـرٍ تُصِبِ
وجَـوِّزَنَّـهُ بِـدُونِ عَطْـفِ وقيلَ أيضاً باشتِـراطِ العَطْفِ

المفعُولُ المُطْلَقُ

المصْدَرُ اسْـمُ ما سِوَى الزَّمانِ مِنْ مَدْلُـولَيِ الفِعْلِ كأمْـنٍ مِنْ أمِنْ
بِمِثلِهِ أو فِعْـلٍ أو وَصْفٍ نُصِبْ وكَونُهُ أصْـلاً لِهذَيْنِ انتُخِبْ
توكِيداً أو نَـوْعاً يُبينُ أو عَـدَدْ كسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيرَ ذِي رَشَدْ
وقد يَنُـوبُ عَنهُ مَا عَلَيـهِ دَلّ كجِدَّ كُلَّ الجِدِّ وافْرَحِ الجَذَلْ[1]

وكأظُـن وتظنني نَبِيـلْ غِنْمَان زيـد نبلاء يا نبيل
نبيلا اظهر عنـد إعمال الأول ونبـلاء حـين للثاني العمـل
وكأظَـنُّ ويظنّانِيَّ غِرّ هِـرٌّ ودَعْـدٌ غِـرَّتَين فاعتبر
وغِرًّا أظهرْ عندَ إعمال الأوَل وغِـرَّتَين حِـين للثاني العَمَل

1 – مـم:

ضربـت ضربا ليس بالموكد لرفعـه المجـاز قال الأُبَّـدِي

– **محنض بن أحمد بوره:**

ضربت سوطا لا تلم من جلبه ولا تجز ضربت زيـدا خشبه
لأن الآلـة إذا لَـمْ تكُـنِ للفعْلِ لا تنـوب مدَّ الزمَنِ

وما لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أبَدَا وثَنِّ واجْمَعْ غَيرَهُ وأَفْرِدَا[1]

وحَذْفُ عَامِلِ المؤَكِّدِ امتَنَعْ وفي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ[2]

والحَذْفُ حَتْمٌ مَّعَ آتٍ بَدَلا مِنْ فِعْلِهِ كنَدْلاً اللَّذْ كانْدُلا

ومَا لِتَفْصِيلٍ ﴿كإمَّا مَنَّا﴾ عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

---

1 - عبد الودود:

عمرو نفى تثنية النوعيِّ وجمعه وليس بالمرضيِّ

2 - هم: خالف بدر الدين سيد الندي في منع حذف عامل المؤكد

مستشهدا في رد تلك الفتيا بقولهم: سقيًا له ورعيا

والشاطبي ليس ذا مؤكدا بل بدل من لفظ فعل فقدا

وابن هشام قال ما معناه أن أبا الشارح ذا استثناه

- هم ـ أيضا ـ:

والحذف حتم مع آت بدلا من لفظ فعل لا يزال مهملا

أو طلبا كرر خوف الفوت نحو فصبرا في مجال الموت

ونحو صنع الله من ذا الباب وضَرْباً المضاف للرقاب

ومنه ما استعماله مما أتى كقولهم سقيا ورعيا للفتى

وتلو توبيخ له ذا وجبا كقول من قال: أُلُؤْمًا لا أبا

وفي "الخلاصة" سوى ذا قرره خمس مسائل فتلك عشره

وأصل كلهن تَوكِيدِيُّ إلا الأخير بابه نَوعِيُّ

فنزَّلُوا المصدر بعدما ذكر منزلة العامل فيه المستتر

كذا مُكَـرَّرٌ وذُو حَصْـرٍ ورَدْ نائِبَ فِعْـلٍ لاسْـمِ عَيْنٍ استَنَدْ
ومِنْـهُ ما يَدْعُـونَـهُ مُوَكِّـدَا لِنَفسِـهِ، أو غَـيرِهِ، فالمُبْتَـدَا
نحـوُ: «لَـهُ عليَّ أَلْـفٌ عُـرْفـا» والثانِ كـ«ابْنِي أنتَ حَقًّا صِرْفا»
ما وكَّـدَ النَّفْسَ أوِ الغَيرَ مُنِعْ تَـقْديـمُـهُ وقِـيل أيضا متَّسِعْ
كَـذاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَـهْ كـ«لِي بكاً بُكاءَ ذاتِ عَضْلَـهْ»
وجازَ إتْباعٌ لهُ وإنْ وُضِـعْ موضِعَهُ الوصْفُ فَراجِحاً رُفِعْ
وربَّما رُفِـعَ ما عَنِ الطَّلَـبْ أُنِيـبَ مُبتَداً بهِ لَدى العَرَبْ
ورُفِعَ المحصُـورُ والمُكَـرَّرُ مُوكِّداً لِنَفْسِـهِ والخَـبَرُ

المفعولُ لهُ

يُنْصَبُ مَفعُولاً لَّهُ المَصْـدَرُ إنْ أَبانَ تَعْلِيـلاً كَـ«جُدْشُكْراً ودِنْ»
وهْـوَ بما يَعمَـلُ فيهِ مُتَّحِـدْ وقْتاً وفاعِـلاً وإن شَرْطٌ فُقِدْ
فاجْـرُرْهُ باللاَّمِ ولَيْـسَ يمتَنِعْ معَ الشُّـرُوطِ كَـ«لِزُهْدٍ ذا قَنِعْ»
وقَـلَّ أن يَّصْحَبَها المجَـرَّدُ والعَكْسُ في مَصْحُوبِ أَلْ وأَنْشَدوا:
«لا أَقْعُـدُ الجُبْنَ عَـنِ الهَيْجَاءِ ولَـوْ تَوَالَـتْ زُمَـرُ الأَعْدَاءِ»
ويَسْتَوِي الأَمْـرانِ في المُضافِ بِـلا تَـرَدُّدٍ ولا خِـلافِ

المَفعُولُ فِيه (وهو المُسَمَّى ظَرْفاً)

الظَّــرْفُ وقْتٌ أو مَكانٌ ضُمِّنا ... «في» باطِّرادٍ[1] كهُنا امْكُثْ ازمُنا

فانصِبْـهُ بالوَاقِـعِ فِيهِ مُظْهَـرَا ... كـانَ، وإلاَّ فانْـوِهِ مُقَـدَّرَا

وكُـلُّ وقْـتٍ قَابِلٌ ذاكَ ومَا ... يَقْبَلُـــهُ الْمَكانُ إلاَّ مُبْهَما

نحوُ الجِهاتِ والمَقادِيـــرِ وما ... صِيغَ منَ الفِعْلِ كمَرْمًى مِن رَمَى

وشَـرْطُ كَونِ ذَا مَقِيساً أن يَقَعْ ... ظَـرْفاً لِّما في أَصلِهِ مَعْهُ اجتَمَعْ

وما يُـرَى ظَـرْفاً وغَيرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذو تَصَـرُّفٍ في العُرْفِ[2]

وغَيرُ ذِي التَّصَرُّفِ: الَّذي لَـزِمْ ... ظَرْفِيَّـةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الكَلِـمْ

كقَبلُ، بعْدُ، فَوْقُ، تحتُ ولدَى ... عندَ ومَعْ، لُدُنْ وحَـولَ وُجِدا

---

1 - عبد القادر:

واختلفُـوا في نصبنا الدار إذا ... قلنا: دخلنا الـدار فادرِ المأخذا

فالفارسي بالفعـل دون منـع ... من بعـدما توسـع في النـزع

ومثلـه ابن مالـك، ونَسَبَـه ... لِسيبَويـه، وسعيد نصَبه

بالفعـل مفعـولا بـه حقيقه ... والـفعـل واقـع وفي طريقه

نصـب تشبيـها لـه بالمبهم ... ظرفا وللجمهور ذا الحكم نمي

2 - عبد الودود:

وصفـة عارضـة لم تضـف ... لزمـن قبيحـة التصرف

أَحْوالَ حَوْلَيْ وحَوالَ وانْجَعَلْ كَـذا حَوَالَيْ وكهَنَّا وبَـدَلْ
أَضِـفْ بُعَيْداتٍ لِبَيْنٍ وامتَنَعْ تَصْرِيفُهُ حينَئذٍ حَيـثُ وقَعْ
وهَكذا تصَـرُّفُ اللَّذْ رُكِّبا وذا لِمَا كَذاتَ يَـوْمٍ وجَـبَا
واستقبَحَ الجميعُ أن تُصَـرِّفا وصْفَ زمانٍ عارِضاً مَّا وُصِفَا
وقَطُّ للماضي وعَوْضُ استَقبَلا مُعَمَّماً ومثْـلَ قَطُّ استُعْمِلا
وأَلْزِمنْهُما الذي قَـدْ نُفِيَا وقَطُّ بعْدَ موجَـبٍ قد رُويا
أضِفْ لِعائِضِينَ عَوْضُ وأَضِفْ اِسماً له وأعرِبَنْـهُ مُنصَـرِفْ
وقد يُقالُ قَطُّ، قُطُّ، قَطُ، قَطْ قَطٌّ وما تَثْلِيثُ عَوْضُ بالغَلَطْ
وعِنْدَ للحُضُورِ والقُـرْبِ وقَدْ تُضَـمُّ عَينُها وفتْحُها وردْ
لدى كعِنْـدَ وكَهَلْ ولا تُرَى عَنِ اسْـمِ مَعنًى أو بَعِيدٍ خبَرا
وغالِباً أَلِفُـهَا يَا اِنْقَـلَـبْ مع مضْمَرٍ وفي إلى على غَلَبْ
لـدنْ تَجِي لأوَّل الـزَّمَانِ كَـما تَجِـي لأوَّلِ المكَـانِ
وقلَّما تَعْـدَمُ مِن ويُوجَـدُ لَدَنْ، لَدِنْ، لَدْ، لَدُنْ، لُدْ، لُدْنَ، لَدُ[1]

---

1 - **عبد الودود:**

وبقيت لُـدنِ على ابن بُـونِ بِضَـمٍّ لامها وكَسْـرِ النونِ
وهكـذا لَـتِ لدى المساعد وكم له في النقل من مُساعِـد

- **له أيضا:** لَدُن كقبـلُ وبتثليث الوسط وضمتَـين وسكـون انضبط

وأعْـرِبِ الأولى ونَقْصَهَا اجْبُرِ بِنُونِها مُضافَـــــةً للمُضمَـرِ
وإنما تَقَـــــع إذ على المُضِي إضافَةُ الحِينِ لها قَـــدُ ارتُضِي
وافعَـــلْ بها وبَاغِتَنْ وعَلِّلِ حَـرفاً بها ودُونَ بَيْنا فاحظُلِ
مَجيئَها مُباغِـــــتاً وبينما بين الزمانِيـــةَ قِدْماً لَـــزِما
أضِفْهُما لجمْـــلةٍ بينا أضِفْ لمصْـــدَرٍ لا بينما كَذا أُلِـفْ
إذا للاِسْتِقْبَـــالِ والشَّرْطِ وقدْ تَجي كإذ وكإذا إذ قَـدْ ورَدْ
وافعَـلْ بها بِقِلَّـةٍ وانخفَضَتْ أيضا بحتّى وابتِـدًا قد وقَعَتْ
وباغِتًا حـــــرْفاً بها للابتِدا وبعْـــدَ بينا بينَما قد وُجِـدا
وجِـئْ بالان مَبنِيا ويَغْلِـبُ مَجيئُه ظَـــرفاً ونَـزْرا يُعْرَبُ
وكونُـــهُ لحاضِر الجمِيـــــع والبعْضِ واجبٌ لَّدى الجميعِ
وحَيـــــث ثُلِّثَنَّها وانقَلَبا واواً قَلِيلاً ياؤُها وأُعْـــرِبا

وجا كجير وكمنذ وكقد ولُدْ ـ بضمٍّ فسُكون ـ قد ورد
وفيه لُدْنَ ـ مثلُ قُلْنَ ـ ولَدُ ـ كعَلُ ـ والشِّعرُ عليها يشهدُ

ـ وله أيضا (بسيط):

لـدُن كعند ولكـن زادت أن لها معنى ابتداءٍ وجـــرٌّ غالباً بمِن
وبالإضافـــة أحياناً الى جُمَـــلٍ وبالبناء وقيـس اعربت لَـــدُن
كـذاك افرادها من قَبل غدوة مع وقُـوعِـهَا فضلـة لا غير فاستبن

وقد تَصَرَّفُ وربَّما وُجِدْ كبين لِلوَقْتِ وضُعْفَهُ اعْتَقِدْ
ومِثلُ حَيثُ وَسْطَ في التَّصَرُّفِ وغَيرِه وهكَذا دُون يَفِي
وكُن لأمْسِ بانِيًّا وقَلَّلا بنَاءَهَا بالفَتْحِ لاكِنْ قُبِلا[1]
وربَّما رُفِعَ غَيرَ مُنصَرِفْ إعرابُهُ كالرَّفْع عن بعْضٍ أُلِفْ[2]
أَعرِبْهُ إن أُضِيفَ أو بِألْ قُرِنْ أو إن يُنَكَّرْ والبنا مع ال زكنْ
واسْتَغرَقَ الآتِي جَواباً لِكَمِ مظروفُه كالصَّيفِ والمُحَرَّمِ[3]

---

1 – **سيد بن عبد الله**(طويل):

وأمسِ بتنوين أتت وبغيره وقد بنيت في الحالتين على الكسر
وقد أُعرِبَتْ بالصرف قِدْمًا ومنعِهِ وذان لها في الرفع والنصب والجر
وقوم أتوا بالمنع في الرفع وحده وإلا فبالكسر البناء لها يجر
وهذا إذا حادت عن الظرف يا فتىً وإلاّ ففيها صورتَان بلا نكر
بناءٌ على كسْرٍ أو الفتْحِ فاعقلن وليس بما في أمس كل فتى يدر

2 – **عبد الودود**

وأمس منها والحجاز تبني أمس على الكسر ولا تستثني
واستثنت المرفوعَ فهو معرب مع منع صرفه تميم العرب
ووافقت في الجر والنصب معا وبعضهم هما كما قد رفعا

3 – **بَبَّها**:

ما كالشتا وجمادى والخريف أتى لِكَمْ جواباً كما أتى جواب متى
وما كدهرٍ وحينٍ لا يجاب به وما كخمس لُيَيْلات لِكَمْ ثبتا

وهكَـــذا الأبَـــدُ والدَّهْرُ إذا عُـــرِّفَ والنَّهارُ واللّيلُ كذا
وذا لِما قد كانَ للشَّهْرِ عَلَـمْ إن لَّمْ يُضَفْ شَهْرٌ له قدِ انحَتَمْ
وإن يُّضَفْ لِعَلَـــمٍ شَهْرٌ أُبي ذا فِيهِ نحوُ صُمْتُ شهرَ رَجَبِ
ولم يُضَفْ شَهْرٌ لدى الجميع إلا لـــذي القُـــرآنِ والرَّبيعِ
ونَصَبـــوا ضَميرَهُ لَفْظاً بما لم يَكُ ذا ثَـــلاثَةٍ قدْ عُلِما
وقد يَنُوبُ عَـــن مَّكانٍ مَّصْدَرُ وذَاكَ في ظَـــرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ

المفعُولُ مَعَه

يُنصَـــبُ تَالي الوَاوِ مَفعُولاً مَّعَهْ في نحْوِ «سِيرِي والطَّرِيـقَ مُسْرِعَهْ»
بِمَـا مِنَ الفِعْلِ وشِبْهِـــهِ سَبَـــقْ ذَا النَّصْبُ لا بالوَاوِ فِي القَولِ الأَحَقّ[1]

أمَّا متى فَبِما كالاربِعـــاء أتى جوابُـها وبشَهرٍ إن أُضِيف أتى
وليس كُـل فـتًى يدري حقيقةَ ذا إن التـناوةَ تُطفِي فَهمَ كلِّ فَتى

1 - **محمدٌ بن المحبوبِ:**

بالوَاو نصبُ الاسم يا إخواني على المعيـة لَـــدى الجرجاني
وباشـــتراط سبـــق فعل أو ما عمل مثـله وفصـــل ينمى
لمضمرٍ وعدم نصب الحرف إن لم يشبه الفعل وشبهه ابطلن
مقال عبـــد القاهـــر الإمام هذا الـذي نقلـه الدمامي

- **وله ـ أيضا ـ:**

والنصب بالخلاف رده استمر برفـــع نحو جاء زيـد لا عمر

وبعدَ «ما» استِفهامٍ أو«كيفَ» نَصَبْ بِفِعلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ العَرَبْ
والعَطْفُ إن يُمْكِنْ بلا ضُعْفٍ أَحَقّ والنصْبُ مُختارٌ لَّدَى ضُعْفِ النَّسَقْ
والنَّصْبُ إن لَّم يَجُزِ العَطْفُ يَجِبْ أوِ اعتَقِدْ إضمارَ عامِلٍ تُصِبْ
ونَصَبُوا في نحوِ حَسْبِي وعُمَرْ[1] حُبُّ النَّبِيِّ المصطفى بما استَتَرْ
والنَّصْبُ في وَيْلاً لمن لا يَعتَرِفْ بحبِّه ومَن طَغَى بالمنحَذِفْ
وأَفْرِدِ الحالَ إذا ما أُخِّرا عنه كَذا الخبرُ والعكسُ يُرى

الاستثناءِ

مَا استَثْنَتِ «إلاَّ» مَعْ تمامٍ يَنتَصِبْ[2] وبعْدَ نَفْيٍ أو كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

– مَمُّ: الاخفش قاس كأبي عَليٍّ نصبًا لِتِلْو وَاوِ نَا المعِيِّ
وقف لدى ما كنت منه رَاوِي عن بعضهم وقد حكى الخضراوي
عن بعضهم ما كان عطفه يصح مجازا القيس لنصبه يصح
وفي الحقيقةِ عن القيس انعزل وصحَّح ابنُ مالك القول الأوَلْ

ا – مَمُّ: وخالداً من نحو حسبك وخا لدًا لِقاءُ الخَوْدِ في يوم الرَّخا
تنصبه بحسب لا بِمُضْمَرِ على المعِيَّةِ لدى الزمخشري
وإنما حسب اسم فعل عنده والكاف في محل نصب بعده
وأيَّد الزجاج ما له جنح وابن عطية وذا غير الأصَحْ

2 – **عبد الودود** (بسيط):
ونَصْبُ ما بعد إلاَّ قيل هو بها أو بالتمام كيومًا بعد عشرين

إتبَاعُ ما اتَّصَلَ، وانصِبْ ما انْقَطَعْ وعَنْ تَمِيمٍ فيهِ إبْدَالٌ وقَعْ

ومُضْمَرَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ أَتْبِعا مَرْجُوحاً إن بِالابتِداءِ رُفِعا

وأَتبِعِ المضَافَ والمُضَافَا لَه المضافُ عادِماً خِلافا

وغيرُ نَصْبٍ سَابِقٍ في النَّفْيِ قدْ يَاتِي ولكن نَّصْبَهُ اخترْ إنْ وردْ

ونحوُ ما في دَارِ زيدٍ رجُلُ إلا أخُوكَ صالِحٌ يُحتَمَلُ

تَرجيحُ نَصْبِه وتَرجيحُ البَدَلْ ولَو يُسَوَّيَانِ لم يَلْزَمْ خَلَلْ

ومَنَعُوا تَقَدُّمَ المُستَثْنَى جُمْلَتَهُ وشَذَّ حَيثُ عَنَّا

وعَرِّفَنْ أوْ عَمِّمَنْ أو عَدِّدِ ما مِنْهُ مُستَثْنىً بلا تَرَدُّدِ

وإنْ يُفَرَّغْ سابِقٌ «إلاَّ» لِمَا بَعْدُ يكُنْ كما لوِ «الا» عَدِما[1]

أو بالخلاف أو ان النصب أوجبه تقديرُ أنَّ ـ بفتح الهمز والنُّونِ ـ

أو إن لا الأصل زال النون وادُّغِمت فالرفع والنصب منها باعتبارين

وليس من عَدَّ "أستثني" مقدرة من ذي التواصب في رأي بمغبون

وقيل بالفعل لكن هي واسطة أو غير واسطة ثان لقولين

1 - **محمد الخضر:**

سوَّغَ بعض أيما تسويغِ أن يُشغَلَ العاملُ في التفريغ

فينصب الواقع بعد إلا أي على الاستثناء ليس إلا

وإنما ذاك لدى المحوز في قابل الحذف كقول الراجز:

«هل هو إلا الذّيبَ لاقَى ذِيبا كلاهما يطمعُ أن يُصيبا»

ولا تُجز ما طاب إلا اللحما إلا على ما للكسائي يُنمَى

فَرِّغْ لِغَـــيرِ مَصْـدَرٍ بِـه أُكِدْ وعامِـلُ المتروكِ حَـذْفُه وُجِدْ
وأَبْـدِلِ الأوَّلَ والثاني اجْعَلِ مُنْتَصِباً بعامِـــلٍ لا يَنجَلِي
في نحوِ لم أُعْـطِ عَـرِيباً زَارا لَيَـاداً إلا أَحْمَـــداً دِينَـارا
وجَوَّزُوا استثناءَكَ البعضَ ولوْ نِصْفًا فَصَاعِداً على ما قَد رَوَوا
وكُـلُّ ما اسْتُثْنِيَ مهمَا يُجْعَلْ مِن بَـين شَيئينِ فالاوْلَى الاَوَّلْ
والعَكْسُ في مُؤخَّـر مَّا سَبقا أوْلى به الأولُ واحْكُمْ مُّطلَقا
بالاوْلَوِيَّـةِ لِمَـا قَـــد ارتَفَعْ ما لم يَكُـن مِّن ذَاكَ مانِعٌ مَّنَعْ
واستثْنِ مِن مَّجْمُوعِ ما تقَدَّما إنْ كَانَ ذاكَ مُمكِناً قـد عُلما

وأَلْـغِ «إلاَّ» ذاتَ تَوكِيدٍ: كَـلا تَمْرُرْ بِهِـــم إلاَّ الفتَى إلاَّ الْعَلاَ
وإن تُكَـــرَّرْ «لا» لِتوكِيدٍ فمَعْ تَفْـرِيـغِ التأثيرَ بالعَامِـــلِ دَعْ
في واحِـدٍ مِّمَّا بِإلاَّ اسْتُثْنِي وليسَ عَـن نَّصْبِ سِواهُ مُغْنِ
ودُونَ تَفْـــرِيغٍ: مَـعَ التَّقَـدُّمِ نَصْبَ الجمِيعِ احْكُمْ بِـهِ والتَزِمِ
وانصِبْ لِتأخِـيرٍ وجِئْ بِواحِـدِ مِنْهَا كما لَـوْ كانَ دُونَ زَائِدِ
كلَم يَفُـــوا إلاَّ امْرُؤٌ إلا عَـلِي وحُكْمُها في القَصْدِ حُكْمُ الاوَّلِ[1]

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

ولـك في معرفـة المُقَـرَّ بـه ما قاله ابن مالِكٍ النـدب النبهْ

لا تَعْبَأَنْ بأوَّل قَـــد جُعِلا وصفاً بَـلِ الثاني اجعَلَنَّ أولا
وانعَتْ بالاَّ والذي قد ذُكِرَا مِن بَعْدُ جَمعاً قبلَها مُنَكَّرا[1]
أو ذا أداةِ الجنس لا ينحَذِفُ منعُوتُها وبعْدها لا يُوصَـــفُ
ما قَبْلَها ومَـا أتَى لِـذلكْ مَـوَّهِّمًا أوَّلَـــهُ ابْـنُ مالِكْ
ما بَعْـدُ فِيما قَبْلَها لا يَعمَـلُ عَمَّا تَـلا بالاجْنَبي لا تُفصَلُ[2]

واجبر بشفعٍ مُسقِـطًا للوترِ والحاصـل الباقي بصدق الخبر
أوِ اجعلنَّ كُـل وتْـرٍ وَالِجَا وكـلَّ شَفْـعٍ اجعلنه خارجا
أو الأخِـيرَ أسقطن مما يَلِي وما بقـــي مما يَلِـي للاول

1 - مـمُّ:

النَّعْـتُ حيثُ بعدَ إلا وردَا خصص به طبقاً وإلا أكِّدا
وشَـــرْطُـهُ إمكان الاستثناء على الأصـــح عند الاذكياء
واشترط ابن الحاجب التعذرا وقال إلا الفـرقـدان نـــدَرا
وفيـــه أيضا نادر وذاك قـــل اتباعُ هذا الوصف في الرَّفْعِ لكل
والفصـــل بين صفةٍ ومبتـدا بخـــبرٍ في قلـــةٍ قـــد وردا
وساقَ ذلك القـــليل سائقـه في قولـه: كـــل أخٍ مُفارِقُهْ

2 - مـمُّ:

ما قـــام إلا خالـدٌ ولم يَلُح إلا سعيـدًا أحدٌ عنهم صلُحْ
كـذا يجـــوز ما رأيت أحدا إلا سعيدا باذلا يـــوم النـدا
وجـــوَّزوا أيضا رأيت مالكا إذ لم يكـن إلا الحمامُ ضاحكا

وإن تكُـنْ إلا بِمعْـنَى الوَاوِ فاعطِفْ بها في قَوْل كُلِّ رَاوِ

وبَعْـدَ نَـفْـي أَوْلِهَا المُضَارِعَـا والماضي بَعْدَ الفِعْل أو قَدْ وَاقِعَا

واستَثْنِ مَجْرُوراً بِـ«غَيْرٍ» مُعْرَبا بِمَا لِمُسْـتَثْنًى بِإلاَّ نُسِـبَا[1]

مَعْنَى الذي اسْتَثْنَتْهُ «غَيرُ» اعْتُبِرا في تابِـعٍ وهكـذا «إلاَّ» يُـرَى

ومثلُ غَـيرَ «بَيْدَ» في المنقَطِعِ وغَـيرُ أنَّ بَعْـدَها لم يَقَـعِ

وعَلِّلَنْ بِبَـيْـدَ شَبِّهَـنْ بِمَـعْ بَيْـدَ وباءُ بَـيْـدَ مِيمًا قَد وَقَـع

ولِسِوًى، سُـوًى، سَوَاءٍ اجْعَلا ـ عَلَى الأَصَحِّ ـ مَا لِغَـيرٍ جُعِلا[2]

---

1 - **احمد بن الطلبه:**

ولا يجوز فتح غير مطلقا لضمنها إلا على ما ينتقى

وإنما يجـوز فتحها لأن تضاف للمبنيِّ نحو غير أن

2 - **عبد الودود:**

لدى أبي البقاء والرماني "سوى" تجي في غالب الأحيان

ظرفا ونادراً كغير وحظَلْ مَجيئَها كغَير عمرٌو الاجَل

وقال ظرفِيتُها قد لزمت غالبا إلا ما الضرورة اقتضت

- مـمٌ: الارجح عند أهل ذا المنهاج قول ابن مالك مع الزجاج

أن سوى كغير والجمهور وسيبويه عنهم المأثور

أن سوى ظرف مكانٍ يلزم النصب إلا ما اضطرارا يعلم

وقالت الكوفة دون مين وعصبة تَردُ بالوجهين

- - =

واسْتَثْنِ ناصِباً بِلَيْسَ وَخَلا وبِعَدَا وبِيَكُونُ بعْدَ «لا»[1]
واجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إن تُرِدْ[2] وبعْدَ ما انْصِبْ، وانْجِرَارٌ قد يَرِدْ
وحَيْثُ جَرَّا فَهُما حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إن نَّصَبا فِعْلانِ
وكَخَلا حَاشَا ولا تَصْحَبُ «مَا» وقِيلَ حَاشَ وحَشَا فاحْفَظْهُما[3]

ومن نفى ظَرفية يُرَدُّ بأنها للوصل قد تعدُّ
وهي إذا عند المجيب خَبَر مبتدإٍ في اللفظِ ليس يظهر
أو هي حال عنده وأضمرا ثبت ذُو اضمِرَ في أنَّ خِبرا

1 – **محنض بابه:**
وما أتى مُسْتَأنَفاً من الجُمَلْ قما له قطعا في الاعراب محلْ

2 – **عبد الودود:**
عمرٌو عدا جَرَّا بها قد مَنعا والعكس في حاشا له قد وقعا

3 – **مم:** حاشا سُماً مرادف تنزيها قُلْهَا لِمن نوهته تنويها
دليله قراءة التنوين ولم يك الوهَمُ كاليقِين
ومن أضافها بلا اشتباه لله فَهْي كمَعاذَ اللهِ
وحاش لله على البناء لشبهها بحاش الاستثناء
وهي لدى الكوفي والمبرد فعل وذا لم يك بالمعتمد
قالوا ومعنى حاش لله أبى معصية لأجله وجانبا
وذاك لا يمكن في اللتي استقر من بعدها لله ﴿ما هذا بشر﴾
لأن ذا المقام للتعجب من فرط حسن يوسف المهذب
وقيل إنها اسم فعل علما فلامها كلام ﴿هيهات لما﴾

ونَصَبُوا في مَا النِّساءَ بِـ«عَدَا» مُضمَـــرَةً وما كـإلاَّ وُجِـدا
بلَيسَ يوصَـفُ على رأيٍ ولا يكـــونُ فالضميرُ طِبْقُ ما تَلا
وقد يُقال لَيسَ إلا إن وُجِـدْ في اللَّفْظِ ما دلَّ على الذي قُصِدْ
وأَوْلِ في الغَـالِـــب سِيَّمَا ولا واجْرُرْ أوِ ارْفَعَنَّ ما بَعْدُ انجلَى
وانْصِبْ مُنَكَّراً جَوازاً وَوُصِلْ بالظَّرفِ والفِعْلِ وربَّما جُعِلْ
مُخَـفَّفًا وقد يُقال لا سِـــوَى ما وكَذَا لا مثْلَما بعْضٌ رَوَى
وانصِب ومَعناها خُصُوصًا حَيثُما حَالا وشَـرْطا سَبقَتْ لاسِيَما

الحال

الحالُ وَصْـــفٌ فَضْلَـةٌ مُنْتَصِـبُ مُفْهِمُ "في حالِ" كَـفَـرْداً أذْهَبُ
وكَـونُـــهُ مُنتَقِـــلاً مُشْتَـقًّا يَغْلِـــبُ لَكِـن لَّيسَ مُسْتَحِقًّا
ويكثُـرُ الجُمُـودُ في سِعْرٍ وفي مُبْـدِي تَأوُّلٍ بِـلا تَكَلُّـــــفِ
كبِعْهُ مُـــدًّا بكـــذَا يَداً بِيَدْ، وكَـرَّ زيدٌ أسَـــداً أي كأسَـدْ
والحالُ إنْ عُرِّف لَفْظاً فَاعْتَـقِـدْ تَنْكِيرَه مَعْنىً كوَحْـدَكَ اجْتَهِدْ

- أحمد جكْنِ:

ورد بالإعـــراب في بعض لغا تها كما المغـــني بذا الرد لغى

وَمَصْـــدَرٌ مُنَكَّـرٌ حَالاً يَقَـعْ بِكَثْـرَةٍ كَبَغْتَةً زَيـدٌ طَلَـعْ

ولم يُنَكَّـرْ غَالِباً ذُو الحَـالِ إنْ لم يَتَأخَّرْ أو يُخَصَّـصْ أوْ يَبِنْ

مِنْ بَعْـدِ نَفْيٍ أو مُضَاهِيهِ كَلا يَبْغِ امْرُؤٌ علَى امْرِئٍ مُّسْتَسْهِلا

أو وَصْفُـهُ بها للاصْل خَالَفا أوْ يَـكُ فِيهَا شَارَكَ المعـرَّفا

وسوَّغُـوا بأَنْ تَكُونَ وَاوِيَّهْ كقَرِيَة مِنْ قَبْلِ ﴿وهْيَ خَاوِيهْ﴾

وسَبْـقَ حَالٍ مَّا بِحَرْفٍ جُرَّ قَد أَبَـوْا، وَلا أَمْنَعُـهُ فَقَـدْ وَرَدْ

وكُلُّ مَا انْتَصَبَ أوْ مَا ارْتَفعَا فَسَبْـقُ حَالِـهِ لَهُ لَـن يُمْنَعا

وأخِّـرَنَّ ما يُرى مُنحَصِـرا ولَـوْ بِإلاَّ صَـدِّرِ المصَـدَّرا

ولا تُجِـزْ حَالاً مِّنَ المُضافِ لَهْ إلاَّ إذَا اقْتَضَى المُضَافُ عَمَلَـهْ

أو كَان جُـزْءَ مَا لَـهُ أُضِيفَا أو مِثْـلَ جُـزْئِـهِ فَـلا تَحِيفَا

والحَـالُ إن يُنْصَـبْ بِفِعْلٍ صُرِّفا أوْ صِفَـةٍ أَشْبَهَـتِ المُصَرَّفَا[1]

فَجَائِـزٌ تَقْـدِيمُـهُ كَـمُسْرِعَا ذَا رَاحِـلٌ، ومُخْلِصاً زَيْـدٌ دَعَا

---

1 - عبد الودود:

تقـديمُ حالِ العاملِ المصرَّف إن لم يكن صَحِبَ لامَ حلف

او ابتدا او صلة الحرف او ألْ او مَصدَرًا قـدر بالفعل قُبِلْ

- ولـه أيضا:

وجائـز تقـديـم حال نُصبا بعامل صـرف والجرمي أبى

وعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْـــلِ لا ... حُرُوفَـــهُ مُؤَخَّـــراً لَن يَّعْمَـلا

كَتِلْكَ، لَيْـــتَ وكأنَّ، ونَـــدَرْ ... نحوُ: سَعِيـــدٌ مُّستَقِرًّا في هَجَـرْ

والحالَ في فيـها "زُهَيرٌ كاتِبا" ... رجِّحْهُ وامنَعْ "فِيكَ زَيدٌ رَاغِبا"

ونحوُ: زَيـدٌ مُفْـرَدًا أنْفَـــعُ مِنْ ... عَمْرٍو مُعانًا، مُسْتَجَازٌ لَّـن يَّهِنْ

وقد يُعَامَـلُ بِـذلكَ الخَـبرْ ... مُشَبَّهًا به كما قَـدِ اشْتَهَرْ

والحالُ قَـــدْ يَجِيءُ ذَا تَعَـدُّدِ ... لِمُفْـردٍ ـ فَاعْلَمْ ـ وغَيرِ الْمُفْرَدِ

وعامِـــلُ الحالِ بِها قَـدُ اكِّدَا ... في نحوِ: لا تَعْثَ في الارْضِ مُفسِدَا

وإن تُؤَكِّـــدْ جُمْلَـــةً فَمُضْمَرُ ... عَامِلُـهَا ولَـفْظُـهَا يُـــؤَخَّرُ[1]

ومَوْضِـــعَ الحَالِ تَجِيءُ جُمْلَـهْ ... كَـ"جَاءَ زَيْـدٌ وهْوَ ناوٍ رِحْلَهْ"

وذَاتُ بَـدْءٍ بِمُضَـارِعٍ ثَبَـــتْ ... حَوَت ضَّمِيرًا ومِنَ الوَاوِ خَلَتْ

كذا إذا نَفَتْـهُ لا أوْ ما ومَـــعْ ... ماضٍ بِإلاَّ قَد حَصَرْتَـــه امتَنَعْ

---

1 ـ محمذ بن محمدفال:

هو أبـو حفص جليلا قـدروا ... عاملـه الذي له قـد اضمروا

أحقـه وهـو بضـــم الحاء ... وفتـــح همـــزه بلا امتراء

أو ضـمـها مضارعـا لحـقـا ... أو لأحـــقَّ ذا تـعـد حـقـا

وإن تك الجملـة صدرها أنا ... فـقـدرنه ولكـــن بِـبِنا

أحُـق للمجـهـول أو بِحَقِّي ... بالأمـــر يا من بالفصيح يعتني

أو قَبْـلَ أَوْ وَجُمْلةٍ قد أكَّدَتْ لِجُملةٍ وبَعْـدَ عاطِـفٍ أَتَتْ
ومَعْ مُضَارعٍ بقَـد مُقْـتَرِنِ قَـد حَتَّموا نحو لِمَهْ تُؤذُونَنِي[1]

وذاتُ وَاوٍ بَعْـدَهَا انْوِ مُبْتَدَا لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَـنَّ مُسْنَدَا
وجُمْلَـةُ الحالِ سِوَى مَا قُدِّما بِـوَاوٍ أو بِمُضْمَـرٍ أوْ بِهِمَا

والماضي غيرُ ما مضى بقَدْ قُرِنْ والْـزَمْهُ إن بِمُضمَرٍ لَّم يَقْـترِنْ
ولَيسَ لِلْجُملَـةِ مَهمَا تُكْشَفُ بِها الحقِيقَـةُ مَحَـلٌّ يُعْرَفُ[2]
وهكَذا ما اعْتَرَضَتْ وهْيَ الـتي مُفِيـدَةٌ تَـقْوِيَـةً لِّلصِّلَـةِ
أوِ المَجَازَاتِ والاسْتِئْنَـافِ وما يُـرَى مُشابِهًا لِّما تَقَـدَّما[3]

---

1 - **تصويب:** .... لَزِمَتَا كما تلا ﴿تُؤذُونَنِي﴾

2 - **محنض بابه:**
وجملـة التفسير ما لها محـلْ وقِيـل ما نال المُفسَّر تنلْ

3 - **لبعضهم:**
والجُمـلُ الـتي لـها محـلُّ سبع وزيـدت بثلاث تجل
تابعـة لجملـة ذات محل أو مفـردٍ وجملة الحال أجل
أو خبراً جاءتك أو مفعُـولا أو إن يُضف لها كحين يولى
أو في جَواب شرطٍ إن بعد إذا أو فا، ولكنِ الصوابُ ردُّ ذا
وما لَها أسـنـد أوصلـة ألْ وذاتُ الاستثناء آخرُ الجمل

- **ولبعضهم:**

ومَيِّـــزَنَّها مِـنَ الحالِ بأنْ لم يَاتِ مُفْـــرَدٌ بها والْفَا ولَنْ
وحَرْفِ تَنْفِيسٍ وكَوْنِها طَلَبْ وجُمْلَتانِ عَـرَضَا لَدى العَرَبْ
والحالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيه عَمِلْ وبَعْضُ مَا يُحْـذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ
إن لَّم يَنُبْ عَن غَيرِه و لم يَقِفْ عَلَيه مَعنًى جَوِّزَنْ أن يَّنْحَذِفْ
وأَوْلِـهِ فُـــرُوعَ فِعْـلٍ واقْتَرَنْ بِعَامِـلٍ فِـيه وُجُوباً في الزَّمَنْ

التَّمْيِيزُ

إسْمٌ بِمَعْـنَى «مِن» مُّبِينٌ نَّكِـرَهْ يُنْصَـبُ تَمْيِـيزاً بِمَا قَد فَسَّرَهْ
كَشِبْـــرٍ اَرْضاً وقَفِـيزٍ بُـــرًّا ومَنَـوَيْنِ عَسَـــلاً وتَمْـــرَا[1]

وغـير ما لـــه محـــل سَـبْـعُ فاحفـظ ففي حفظكهنَّ النفْـعُ
ذاتُ ابتـــداء واعتراض والتي قد فسَّـرت ثم التي للصِّفَـةِ
أو في جواب قسم او إن تجب أ تتبعـــنَّ غير ما قبل كُتبْ

- وجمعها بعضهم في قوله:

آليتُ _أي أقسمت والقسمُ بر لو تاب من عصى لعزَّ وانتصرْ

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

يحـيى تعـاطُـــفَ الْمُمَيِّزيـنِ إن يَّكُنِ المقـــدارُ من جنسين
أبَـى، وغَـيرُه بـواوٍ يعطـفُ إذ كونها للجمـــع مما يُعرَفُ
بعـضُ المغاربـــةِ ذيـــن جَوَّزا هذا الذي "الصبان" "للهمْع" عَـزا

وبَعدَ ذِي وشِبْهِهَا اجْـرُرْهُ إذَا أَضَفْتَهَا كـ«مُـدٌّ حِنْطَـةٍ غِذَا»
والنَّصْـــبُ بَعْدَما أُضِيفَ وَجَبا إنْ كانَ مِثْلَ «مِلْءُ الارْضِ ذَهَبَا»
والنَّصْبُ مَرْجُوحٌ إذا ما غُيِّرَا بَعْضٌ بِتَبْعِيضٍ وإلاَّ حُظِرا
ومَيَّزوا بِـهِ الضَّمِـيرَ ونُمِي تَمِيزُ تَوْكِيـدٍ لِّغَيرِ الْمُبْهَمِ
والفَاعِـــلَ المَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ مُفَضِّـــلاً كـ«أَنتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ»
وبَعْدَ كُـــلِّ مَا اقْتَـضَى تَعَجُّبا مَيِّزْ كـ«أَكْـــرِمْ بِأَبِي بَكْـرٍ أَبَا»
واجْرُرْ بِمِنْ إنْ شِئْتَ غيرَ ذِي العَدَدْ والْفَاعِلِ المَعْنَى كـ«طِبْ نَفْساً تُفَدْ»
وجُـرَّ ما يَتْبَعُ ما جُـــرَّ بِمِنْ بِكَثْرَةٍ ونَصْبُـــهُ أيضا زُكِـــنْ
وإن يُمَيِّـــزْ جُمْلَـــةً فَقَـــدِّرِ إسْنَادَ فِعْلِهَا إلَيْـهِ تُظْهِـــرِ
مُضِيفَـهُ وإن يَّكُ الإخبَارُ بِـهْ مُصَحَّحًا فهْـو له أو صَاحِبِـهْ
وإن يَّكُن وَّصْفًا والاسْنَادُ لِمَا تَـــلا فَلِلْحَـالِ كَـثِيرًا انْتَمَى
وإن يَّكُن مُمَيِّـــزًا فالاجْـوَدُ فِـيهِ انْجِرَارُه ونَصبٌ يُوجَـدُ
تحوِيلُـهُ عن ذِي ابْتداءٍ قد نَزَرْ كـالدَّهرُ أحوالاً يَسُـوءُ ويَسُرّ
وطابَـقَ التَّمْـيِيـــزُ ما تَلا إذا طابَقَهُ فِي القَصْـدِ فاذْرِ المأخَذَا
وأفْـرِدَنْـهُ مَصْـدَرًا لَّم يُقْصَـدِ فِيـهِ اخْـتِـــلافٌ وكثيراً أفْـرِدِ
مُمَيِّـزًا مُّبايِناً مَّا لم يَكُـــنْ بِـهِ إذا أُفْـــرِدَ مَحْـذُورٌ قُرِنْ
وإن يَّكُـــن مُّعَـــرَّفًا فأَوِّلَـهْ وبعضهُمْ تَعْـرِيفَـهُ لَن يَّحظُلَـهْ
وعامِـلَ التَّمييزِ قَـــدِّمْ مُطْلَـقا والفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْراً سُبِقا

حُرُوفُ الجَرِّ

هَاكَ حُروفَ الجَرِّ، وهْيَ: مِنْ، إلى، حَتَّى، خَلا، حَشَا، عَدَا، في، عَنْ، عَلَى
مُذْ، مُنْذُ، رُبَّ، اللاَّمُ، كَيْ، وَاوٌ وتَا والكَافُ والْبَا ولَعَلَّ ومَتَى[1]
بالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ، مُذْ وحَتَّى والكَافَ والوَاوَ ورُبَّ والتَّا[2]
واخْصُصْ بِمُذْ ومُنْذُ وقْتاً وبِرُبَّ مُنَكَّراً[3] والتَّاءُ للهِ ورَبَّ[4]
ومَا رَوَوْا مِن نَّحْوِ «رُبَّهُ فَتَى» نَزْرٌ كَذَا «كَهَا» ونَحْوُهُ أَتَى[5]

---

1 - عبد القادر:

عطف على مجرور لولا يرفع إن كان ظاهراً عليه أجمعوا
إذ لا تجره لدى الأعلام وذا به ينبه الدماميني

2 - محنض بابه:

وإنّما تجر ما قد اتصل من مضمر لا ظاهرا وما انفصل

3 - محنض بابه:

ورجح التعريف في ضمير نكرة لو واجب التنكير

- أحمد جكّن (مذيلا):

ونجل عصفور مع الزمخشري من نفر عدوه في المنكر

4 - لبعضهم:

وتحياتك وتا الرحمن سُمِعَتَا ولا يُقَاسُ ذانِ

5 - مم: نَسَبَ أهلُ الفنِّ أن يقالا لكوفةٍ رُبَّهُمُ رجالا

بَعِّضْ وبَيِّنْ وابْتَدِئْ في الاَمْكِنَهْ بِمِنْ وقَد تَّأتِي لِبَدْء الازْمِنَهْ

أَقْسِمْ بها وافْصِلْ وعَلِّلْ وكَفِي لامٍ، إلى، عندَ وربَّ، بَا تَفِي[1]

وعَن، عَلى وخُصَّها في القَسَمِ بالرَّبِ خَاصَّة وميمَها اضْمُمِ

ولا تَجُرَّ بسواها الظرفَ إن لم يَكُ ذَا تَصَرُّفٍ لكنْ بـ«مِنْ»

وَزِيدَ في نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّ نَكِرَةً كَـ«مَا لِبَاغٍ مِّن مَّفَرّ»

لِلانْتِهَا: «حَتَّى» ولامٌ و«إلى» و«مِنْ» وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلا[2]

وبَيِّنَنَّ بإلى ومِثْلَ مَعْ في اللام عِندَ مِن وزَائِدًا وقَعْ

---

1 – محمد عبد الله بن دحود:

وعند بصرة حروفُ الخفضِ ليس ينوب بعضها عن بعض

قيسا وما أوهم ذاك حملا عندهم على الشذوذ أو على

تضمين ذاك الفعل مَعْنَى مُتَعَدّ بذلك الحرف الذي بعدُ ورد

وكوفةٌ تَعاقُب الحروفِ عندهم قَيسا من المعروف

في الفعل عند البصرة التَّجوُّزُ وكوفة في الحرف قد تجوزوا

وقال في "مغني اللبيب" ذا أقلّ تعسُّفاً وذاك في "الصَّبانِ" حَلّ

2 – هم:

ما بعد حتى وإلى لا يشكل فقيل يخرج وقيل يدخُلُ

ثالثها إن كان بعضا دخلا قلت: وما أحسن قول من خلا

"وفي دخول الغاية الأصحُّ لا تَدخُل في إلى وحتى دخلا"

واللاَّمُ لِلْمُلْكِ وَشِبْهِهِ[1] وفي ... تَعدِيَةٍ ـ أَيْضاً ـ وتَعْلِيلٍ قُفِي

وشِبْهِ تَمْليكٍ وتَمْلِيكٍ وعَنْ ... كَعِندَ، بَعْدَ، في ومِنْ ومَعْ وعن

أَقْسِمْ بها باللهِ،صَيِّرْ واعْجَبِ ... واسْتَعْلِ بَلِّغَنْ وبَيِّنْ تُصِبِ

وزِيدَ، والظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا ... و«في» وقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا[2]

وزِدْ وصَاحِبَنْ وقَايِسَنْ بِفِي ... وكَعَلَى، مِن، وإلى، بًا قَد تَفي

بِالْبَا اسْتَعِنْ وعَدِّ، عوِّضْ، أَلْصِقِ ... ومِثْلَ«مَعْ» و«مِن» و«عَن» بها انطِقِ

وكعلى، إلى انطقِنْ بها اقْسِمِ ... وزَائِدًا مِن قَبْلِ مَفْعُولٍ نُمِي

وزِيدَ قَبْلَ فَاعِلٍ أو مُبْتَدَا ... والنَّفْسُ والعَينُ إذا ما وَكَّدا

«عَلَى» لِلاسْتِعْلاَ ومَعنَى في وعَنْ ... بِـ«عَنْ» تَجَاوُزاً عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ

---

1 – اتّاه بن ابّاه:

وشبه ملك عندهم يفسر ... بكالسعيدُ للذين كفروا

ومثله الزمام للمطايا ... وحَمدنا لخالق البرايا

2 – محمدٌ بن المحبوب:

وباحتواء الظرف مع تحيز ... مظروفه الظرف الحقيقي مِزِ

وفاقدُ الأمرين دين أو أحدْ ... دين به الظرف المجازي يحدّ

فذا كإن في العلوم المنفعهْ ... ومن تكن في صدره ففي سعهْ

وإن ترد مثال ذلك فقل ... في طيبة الغراء خاتم الرسل

أبان ذا "الصبانُ" فاستبانا ... فانظر له إن شئته "الصبانا"

وقَدْ تَجِي مَوْضِعَ «بَعْدَ» و«عَلَى» كمَا«عَلَى» مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلا

وبِعَلَى عَلِّلْ ووَافِقَنَّ بَا ومِنْ ومَعْ وزِدْ عَلى بِها اضْرِبا

أَبْدِلْ بِعَنْ وعَلِّلَنَّ واسْتَعِنْ وزِدْهُ وانْطِقَنْ بِهِ كَفِي ومِنْ

شَبِّهْ بِكَافٍ وبِه التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنَى وَزَائِداً لِّتَوْكِيدٍ[1] وَرَدْ

واسْتُعْمِلَ اسماً وكَذَا «عَن»و«عَلَى» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَلا

ومُذْ ومُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعا

وإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَ«مِن» هُمَا،وفي الحُضُورِ مَعنَى«في» اسْتَبِنْ[2]

---

1 – **مم:** الكَافَ في ليس كمثله زد مقتفيا للمذهب المعتمد

من لم يزد أقوالُه مُختلفَه فمثل للذات وقيل للصِّفَهْ

وقيل باسميَّةِ تلك الكافِ فمثل توكيد كما يوافي

العكس وهو في القريض منقولْ كَصُيِّروا مثل ﴿كعصف ماكولْ﴾

وبعضهم بِزَيدِ مثل حكما حجته ﴿إن آمَنُوا بمثل ما﴾

وزاد بعض من ذوي التحرير لتفصل الكاف من الضمير

وفي الدماميني نفى مثل المثل يُلزِمُ انتِفاءَ المثل

2 – **عبد الودود:**

ونحو مذ ومنذ يومنا حتم جرهما له على القول المهم

ونحو مذ يومان راجح على يومين والعكس لِمُنذُ جعِلا

وذالُ مذ من قبل ذي تَحَرُّكِ سكونُها أعرف من ضمٍّ حُكي

والضم قبل ساكن أعرف من كَسْرٍ ومنها الآن وهي للزمن

مَتَى كمِنْ وفي وتَاءٌ لِلْقَسَمْ والوَاوُ لِلتَّعْلِيلِ كيْ قَدِ انحَتَمْ
كَثُرْ بِرُبَّ وبها يُقَلَّلُ وحَيْرمَا كَرُبَّما تُسْتَعْمَلُ
يُقَالُ رُبَّ، رُبَ، رَبْ، رُبَّتْ بِرُبْ رُبَّتَ رَبَّتَ رَبَتَّ رُبَ رُبْ[1]
ويَلْزَمُ الوصْفُ لَدى المبرِّدِ وصَدِّرَنَّها عَلى المُعْتَمَدِ
واعطِفْ على مَجْرُورِها المعرَّفا وهكَذا مَجْرُورُ «كَمْ» قد أُلِفَا
وبَعْدَ مِنْ وعَنْ وبَاءٍ زِيدَ «مَا» فَلَمْ تَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَد عُلِما
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ والْكافِ فَكَفّْ وقَدْ تَلِيهِمَا وجَرٌّ لَمْ يُكَفْ[2]

– **له أيضا** (بسيط):

ما بعد منذ ومذ ان كان مرتفعا فعدّ أو عَيِّنَنْ قال الدَّمامِينِي
وليس ذلك فيما جرَّ مشترطا كما يقولون مذ دهر ومذ حين

1 – **الحسن بن زين:**

ربَّ وربَّتَ وصلهما بما وشدِّدنهما وخفِّفَنهما
وضمَّ وافتحْ راءهنَّ وكقلْ وفُلُ والخلاف في المعنى نقل
هل هي لِلْقِلِّ أو التكثيرِ أو لهما مَعاً على الشهير
وقيل هي اسم وما ذكرته من نص مجد الدين طرا سقته

2 – **عبد الودود:**

الفارسي ربما لن تدخلا في جملة اسْمية وأولا
في ربما الجامِلُ ما بنكره موصوفة بجملة مُقدَّره
هو لها مبتدأ والجامِلُ خَبره وذاك هو الحاصلُ

بَعْدَ كما مُضَارعٌ قد يَنْتَصِبْ وبِهِمَا قَلِّلْ قَلِيلاً مُثِّلَ رُبْ

وحُذِفَتْ رُبَّ فجَرَّتْ بعدَ «بَلْ» والْفَا وبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذا العملْ

وقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا[1]

وجَوِّزَنَّ حَذْفَ مجْرُورٍ زُكِنْ كَقَوْلِه: قَضَاؤُها مِنْهُ ومِنْ

وغيرَ ما زِيدَ أو اسْتَثْنَى لعَل ورُبَّ، لولا علِّقَن بِذِي العَمَلْ

وفَصْلُ حَرْفِ الجرِّ بالظَّرْفِ مُنِعْ في سَعَةٍ وبِاليَمِينِ مُتَّسَعْ

القَسَم

مَا جُمْلَةً يُرى مُوكِّداً لِّمَا من بَعْدِه هُو المُسَمَّى قَسَما

---

1 - عبد الودود:

وحذف حرف الجر قيس في عشر وبثلاث بعدها من الصور:

لفظ الجلالة عنيت في قسم وبعد الاستفهام إن كان بِكَم

كذاك في جواب ما تضمنا لِمثله عده "الاشموني" هنا

كذاك في العطف على ما يشتمل على شبيهه بحرف متصل

أو كان مفصولا بلا أو لو وزِدْ إن كان مقرونا بهمز ان يرد

بعد كلام مثله مضمن كذا بهلا بعده أو بان

أو بعد فا الجواب والحادي عشر مع أنْ وأنَّ في تَعَدِّ الفعلِ مَرْ

ولام كي وما عطفته على خبر مَا وليسَ جَرًّا قابلا

وهْـوَ صَـرِيحٌ وسِواهُ ويُرَى ذَا خَبَرٍ وطَـلَـبٍ كَعَـمَّرا
تَضْمِينُـهُم مَّعْناهُ واثَقْـتُ عَلِم للهِ مُسْـنداً وغَـيرِهِ عُـلِمْ
بِعَمْرَكَ اللهَ بِعَمَّـرَ أَتَـوْا وهَكَـذَا قَعِيـدَكَ اللهَ رَوَوْا
وأَبْـدَلُـوا مِن فِعْلِهِ المَصْدَرَ في صَرِيحِـه ومَا بِمَعْـنَاهُ يَفِي
وبِسِوى الْبَا طالِـبًا لا تَجْـرُرَا وخافِضاً بِغَيرِها الفِعْلَ اضْمِرا
وعندَ حَذْفِ الحرْفِ والفِعْلِ معا فَنَصْبُ غَـيرِ اللهِ حَتمٌ فاسْمَعَا
واللهَ جُـرَّهُ جوازاً إن حُذِفْ فِعْلٌ وخافِـضٌ وعَوِّضَنْ أَلِفْ
أَوْ هَا أَوُ احْكُمَـن بأنَّه قُطِعْ هَمْزَتُـهُ ودونها جَـرٌّ سُمِعْ
وصَالحاً للابتدا انصِبَنْ وضُـمْ فَا عَمْرٍ إن شِئتَ إذَا لاماً عَدِمْ
وجُرَّ بِالْبَا وأَضِفْـهُ وأَضِفْ أَيْمَـنُ للهِ وفِـيهِ قَـدْ أُلِـفْ
أَيْمَـنُ، أَيْمِنُ كَـذا وإيمَـنُ إِيمُـنُ، أَيْمُ، إِيمُ، مُ، إِمُ، مَـنُ
وإِمَ ثَلِّـثْ وافتحِ الهمْـزَ وزِدْ هَيْمُ وتثْلِيـثُ مَنِ وَمُ يَـرِدْ
وربَّما إلى «الَّـذي» أُضِـيفَا و«الكَافِ» و«الكَعْبَةِ» لا تَحِيفا
ويُبْتَـدَا بِالنَّـذْر إِيـلاءٌ وقَرّْ عَـلَيَّ أَو لَكَ عَنِ اللهِ خَبَـرْ

فصل

ما أَقْسَمُـوا عَلَيْهِ بالجَـوابِ دَعَوْا وصَـدَّرُوهُ في الإيجَابِ
بِإِنَّ واللامِ وفي النَّفْـيِ بِإِنْ مَا، لاَ وذاك اللاَّمُ غالبا قُـرِنْ

مَعْ مَا مَضَى مُنْصَرِفًا بِقَدْ، بِمَا كَـــرُبَّـما ورُبَّـما، ورُبَّـما

تَـلا المُضَارِعُ لَقَـــدْ ولَـبِـما ورُبَّما يُـرَى الجَوَابُ قَسَما

واسْتَغْـــنِ بالـلامِ إذا تَقَدَّمَتْ مَعْمُولَ ماضٍ ذِي تصرُّفٍ ثَبَتْ

وباسْتِطَالَـةٍ جَوازاً قد حُذِفْ كاللامِ قَلَّ دُونَها أن يَنْحذِفْ

وأَن يُصَـــدَّرَ بِإلاَّ في الطَّلَـبْ أَوْ بِأَدَاتِـهِ ولَمَّا قَدْ وَجَـبْ

أَنْ تَدْخُلَ اللامُ على ما النَّافِيهْ أَجِـزْ وكُنْ في الاخْتِيار نَافِيهْ

ونَافِيًا مُضَـارِعًا مُجَـــرَّدَا إحْـذِفْ قِياسًا وكَثِيرا وُجِدا

وُجُودُ لا زائدةً قبـلَ القَسَـمْ كمِثْـل لا أُقْسِمُ، لا أَفْعَلُ ذَمّْ

وحَذْفُ حَرْفٍ مُنْتَفٍ به المضِي إن لَّم يَكُن لَّبْسٌ بِهِ قَدِ ارْتُضِي

واسْمِيَّةٌ نَّافٍ لَّها أن يَّنْحَـذِفْ بحَيْثُ لا لَبسَ به عَنْهُمْ عُـرِفْ

وقَـرَنُـوا باللام شَرْطاً سُبِقا بِقَسَـمٍ ونَادِراً قَـــدْ حُـقِّقَا

حَذْفٌ لَّها وقَسَـمٌ مَّحذُوفُ وزَيْدُها عَنْ بَعْضِهِم مَّعـرُوفُ

وأَخِّرَنْ عَنِ الجَـوَاب كُـلَّمَا عَمِلَ فِيـهِ وكَظَـرفٍ قَـدِّمـا

ورُبَّما اسْتَـغْنَوْا بِما قَد عَمِـلا فِيـهِ الجَـــوابُ عَنه فِيما نُقِلا

واسْتَغْنِ بالجَوَابِ جَيْرِ، لا جَرَمْ عَنْ قَسَمٍ وعن جَوابٍ بِالقَسَمْ

ومَعْهُ ما يَجِي كَجَيْرِ لا يَجبْ وجَيْرِ دُونَ قَسَم بِها أجِـبْ

ورَاؤُها بقِـلَّةٍ قَـدِ انْـفَـتَـحْ وقَوْلُ مَن جَعَلَها حَرْفًا أَصَحّ[1]

الإضَافَة

نُونًا تَلِي الإعْـرَابَ أوْ تَـنْـوِينَا مِمَّا تُضِيفُ احْذِفْ كَطُورِسِينَا

وقد تُـزَالُ مِنْه تاءٌ إن أُمِـن لَبْسٌ كما في لَيْت شِعْرِي قَد زُكِنْ

والنُّونَ في الجَمْعِ احْذِفِ اخْتِيارا ومُطْلَقًا تَنْحَـذِف اضطِّـرَارَا

والثَّانيَ اجْرُرْ وانْوِ «مِن»أو«في» إذَا لم يَصْلُـحِ الاَّ ذاكَ واللامَ خُـذَا

لِمَا سِوى ذَيْـنِكَ، واخْصُصَ أَوَّلا أو أَعْطِـهِ التَّعْرِيـفَ بِالَّذي تَـلاَ

وإن يُشَابِـهِ المُضَافُ «يَفعَـلُ» وَصْفاً فَعَـنْ تَنْـكِيرِهِ لا يُعْـزَلُ

كَـ«رُبَّ راجِينَا عَظِيـمِ الأَمَـلِ مُـرَوَّعِ القَلْـبِ قَلِيلِ الحِيَلِ»

وذِي الإضَافَـةُ اسمُها لَفْظِيَّـهْ وتِلْكَ مَحْضَـةٌ ومَعْنَـوِيَّـهْ

أَنوَاعَهَا هُنا بِذَين قَد خَصَصْ على سِوى النَّوْعَينِ في"التسهيل" نَصْ

---

1 – مـمُ:

جيْر الأصـح أن يكون حرفا وليس مصـدرا وليـس ظرفا

لأنـه لم يأت مصحُـوباً بأل وليس معـربا وأكـد أجـل

وجاء في الشعـر مقابـلا بلا أنشد في "المغني" لبعض مَن خَلا:

"إذا تـقـول لا ابـنـةُ العُجَـيرِ تَصـدُق لا إذا تـقُـول جَيْـرِ"

مشبِّهاً إضافَـــةَ الَّـــذْ عَـمَّا إلى الذي خَـــصَّ أو المُسمَّى
لِلاسْمِ والصِّفَـةُ لِلَّذي وُصِفْ بها وعَكْسُ ذاكَ هكَـذَا أُلِفْ
إضَافَـةُ المُلْـغَى إلى ما اعْـتُبِرا والعَكْسَ هكذا اعْتَبِرْ ما اعْتُبِرا
ووَصْلُ «أل» بِـذَا المُضَافِ مُغْتَفَرْ إنْ وُصِلَتْ بالثان كـ«الجَعْدِ الشَّعَرْ»
أوْ بالَّـــذي لهُ أُضِـــيفَ الثانِي كـ«زَيْدٌ الضاربُ رأسِ الجانِي»
وكَونُها في الوَصْفِ كافٍ إن وَقَعْ مُثَـنًّى اَوْ جَمْـعاً سَبِيلَـهُ اتَّبَـعْ
وسبقَ ما للثَّاني مَعمُولا حَصَلْ امنَعْ ولا تَعْبَأْ بِمَنْ فِـيهِ عَذَلْ
إلا إذَا بالاوَّلِ النَّفْيُ قُصِـــدْ أَضِفْ لأَدْنَى سَبَبٍ لها وُجِدْ[1]
ورُبَّما أكْسَـــبَ ثَـانٍ أوَّلا تَأنِيثاً اِنْ كانَ لِحَـذْفٍ مُوهِـلا[2]
ولا يُضَافُ اسْـــمٌ لِّمَا بِهِ اتَّحَدْ مَعْنًى، وَأوِّلْ مُوهِـــماً إذا ورَدْ
وبَعْـضُ الاسماءِ يُضافُ أَبَـــدَا وبعْضُ ذَا قَـد يَاتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

---

1 – **احمد بن الطلبه:**

وقد يضيفون لأدنى ملتبس ككوكب الخرقاء لاح بقبس

2 – **أحمد بن كداه** (بسيط):

ثانـــي المضافين قد يُولي أوَّلَهُما أَشْيَاءَ حـذها بـنظـم فيه تحريرُ
عرِّفْ وخصِّص وخفِّفْ حسِّنَنْ وزِدْ ظَرْفاً وزد مصـــدرا كذاك تصديرُ
وضدُّ الاعـراب والتذكير ثم هما كـذاك جمـع وتعظـــيم وتحقير

وبعضُ مَا يُضَافُ حَتْماً امْتَنَعْ إيلاؤُهُ اسماً ظَاهِراً حَيْثُ وقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ وشَذَّ إيلاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ
والاكْثَرُ انْتِصَابُ وَحْدَ ووُجِدْ فِي غالِبٍ مُذكَّراً ومُنفَرِدْ
وقَد يُجَرُّ بِنَسِيجٍ وعَلَى جُحَيْشٍ إن ثَنَّيْتَهُ فقَلَّلا
وأَلْزَمُوا إضَافَةً إلى الجُمَلْ «حَيثُ» و«إذْ»وإن يُنَوَّنْ يُحتَمَلْ
إفْرَادُ إذْ[1]، وما كإذْ مَعنًى كإذْ أَضِفْ جَوازاً نحوُ «حين جَا نُبِذْ»
وابْنِ أوَ اَعْرِبْ مَا كإذْ قدْ أُجْرِيَا واخْتَرْ بِنَا مَتْلُوٍّ فِعْلٍ بُنِيَا
وقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أو مُبْتَدا أَعْرِبْ ومَن بَنَى فَلَن يُفَنَّدَا
وأَلْزَمُوا «إذَا» إضَافَةً إلى جُمَلِ الافْعَالِ كـ«هُنْ إذَا اعتَلَى»
وافتحْ أوِ اِجْرُرَنْ أوِ ارفعنَّ ما لَه أُضِيفَ بعْضُ ما تَقَدَّما
وهْو اسْمُ لا وقَلَّ أن يُفَسِّرَا مِن جُمْلَةٍ مُّضافُها ما أُضمِرا

---

1 - مم:

كسْرُ إذٍ عرض للالتقاء الساكنين وهو ذو بِنَاء
والاخفش البناء عنه مالا لأن موجبَ البناء زالا
ورد أنَّ إذ من المَبنِيّ عندهم للشبه الوضعيّ
وان الافتقارَ باقٍ معنًى وان كالمحذوف ما عوضنا
والكسرُ في أنتَ إذٍ صحيح يرد قوله به المشيح
وقد أجاب ان ذي منكسره بعد المضاف كيريد الآخره

لِمُفْهِمِ اثْنَينِ مُعَـــرَّفٍ ـ بِلا تَفَرُّقٍ ـ أُضِيـــفَ كِلْتا وكِلا

واخْتِـــيرَ لَفْظٌ فِيهِما وأوجِبَهْ في ككِلاكما كَفِيلٌ صَاحِبَهْ

وإن تُضَفْ كُـلٌّ إلى مُعَرَّفِ فَبَيْنَمَا الوَجْهَين تَخْيِيرٌ قُفِي[1]

وإن تُفَسِّـر مُضْمَرًا مِن الخَبَرْ فاللفْظُ نحوُ كلُّنا قد اشْتَهرْ

---

1 - عبد الودود:

وان تضف كـل إلى معـرف فـراع معناها ولفظها تفِي

وإن إلى نكـر فـراع النكره وعُدَّ مما شـذَّ بيـتُ عنتره

وإن قطعتها عن الإضافَـهْ فجـوِّز الوجهـين لا مخافـهْ

وإن أضفتها لمظهـر تلي كل العوامـل كقطعها الجلي

وإن لمضمـر ففيها يندرُ غير ابتدا كفاعـل ليصدر

- الحسن بن زين:

وإن تضـف كل الى منكـرِ فراعـه على المقيس الاشهـر

وشـذ ياتين وبيـت عنتره وما به اخـوتها تـرثي المرَهْ

وإن إلى معـرف فـراعـها لفظا ومعنى عند ذي أشياعها

كذا إذا تضاف في التقديـر يكـون حكمها لدى الأثـيرِ

وابن هشام صـوَّب الذْ قالا أعـني اثـير الدين والجمالا

بأن ما منها بذي العرف ارتبطْ فالاعتـداد فيه باللفظ فقـط

وما بمحـذوف فبا المنكـر مفـردا أو بالجمـع فليُعتبر

ووجـب اعتبار جمـع عرفا فقـط لإشعَار به منحـذفا

وشَـــذَّ أن تقَــعَ حالاً وامتَنَعْ ... أَلْ معَها وهكـــذا بعْضٌ وقَعْ

إلى اسم جنسٍ مُظهَرٍ حتما أَضِفْ ... ذو غالِبًا وهكـــذا أولُـو أُلِفْ

وجوِّز انْ تُضافَ ذو إلى العَلَمْ ... وغالبًا الغاؤُهَا قَـــــدِ انحتَمْ

وربَّـما إلى ضَمِـــــير غَائِب ... أُضِـيفَ جَمْعُـه أوِ المخَاطَـبِ

وغَالِبا آلٌ كأَهْـلٍ لَّم يُضَـفْ ... إلا إلى العَالِمِ من ذَوِي الشَّرَفْ

ولا تُضِـفْ لِمُفْـرَدٍ مُّعَـــرَّفِ ... «أيًّا» وإن كَـــرَّرْتَـها فَأَضِـــفِ

أوْ تَنْوِ الاَجْزَا، واخْصُصَن بالمَعرِفَهْ ... مَوصُولَةً أيًّا وبالعَكْـــسِ الصِّفَهْ

وإن تَكُـــنْ شَرْطاً أو اسْتِفْهَاما ... فَمُطْلَقاً كَمِّـــلْ بهَا الكَـــلامَا

وألْزَمُـوا إضَافَةً «لَدُنْ» فَجَـــرّ ... ونَصْبُ «غُدْوَةً» بهَا عَنهُمْ نَـدَرْ

لِجُمْلةٍ اسميَّـةٍ قد تَـقَـــــعُ ... مُضَـافَـةً كَلَدُنَ انـــتَ يافِـعُ

لِلْفعْلِ إن ثَبتَ وهو مُنصَرِفْ ... أضِفْ لدُن، رَيْثَ وآيةً أضِفْ

لَـه مجـرَّداً وَمَـــعْ ما يَنْـفَـصِلْ ... بأَنْ لَدُن حِين بما رَيْثَ فُصِلْ

"اِذهَب بِذِي تَسْلَمُ" عنهمْ أُخِذَا ... ولا بِذِي تَسْلَمُ ما كَان كَـذَا

اِذهَب وتسلـمُ على حالِ الذي ... خاطَـبْـتَـهُ وما كَمِثْـلِ احْتُذي

بِنَـاؤُه إذا الـــذي أُضِـــيفَا ... لَـه بَـنَـيْـتَـهُ فَـــلا تَحِـيفَا

ومَعَ مَـعْ فيـهَا قَـلِيلٌ ونُقِـلْ ... فَتْـحٌ وكَسْـرٌ لِّسُكُونٍ يَّتَّصِلْ

واضْمُمْ بِناءً غَيراً اِنْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيـــــفَ ناوِيًّا مَّا عُـدِما

قَبْلُ كغَيْرُ، بعْـدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ وذُونُ والجِـهَاتُ أيضاً وعَـلُ[1]

وأَعْـرَبُـوا نَصْباً إذا مَا نُكِّرا قَبْـلاً ومَا مِنْ بعْـدِهِ قَد ذُكِرا

وما يَلِي المُضَافَ يَـاتِي خَلَـفَا عَنهُ في الإعْـرابِ إذَا مَا حُذِفا

واستغْنِيَـنْ بما أُضِـيفَ الثاني إلَيْـهِ أوْ صِفَتِـهِ عَـن ذَان

وربَّما جَـرُّوا الَّذي أبْقَوْا كَما قدْ كانَ قبلَ حَـذْفِ ما تَقَدَّما

لكِن بشَرْطِ أن يَّكُونَ مَا حُذِفْ مُمَاثِـلاً لِّمَا عَلَيـهِ قَد عُطِفْ

ويُحْـذَفُ الثَّاني ويَبْقَى الاوَّلُ كَحَالِـهِ إذَا بِـهِ يَتَّصِـلُ

بِشَـرْطِ عَطْـفٍ وإضافَةٍ إلَى مِثْلِ الذِي لَـهُ أضَفْـتَ الاوَّلا

فَصْـلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَّا نَصَبْ مَفْعُولاً اَوْ ظَـرْفاً أَجِزْ ولم يُعَبْ[2]

---

1 – الحسن بن زين:

أول وصـفٌ وسُماةً تـقـعُ يصـرف ثان والأَوَلُ يـمنـعُ

المختار بن أبّيّ:

بِمِن تُجَرُّ وهـو واجب عل ولم تكـن مضافـةً تستعمل

والجوهرِي قال تضافُ وزعمْ بعضهـم أن الـذي رأى وهَمْ

2 – اتاه بن ابّاه:

لا تفصلـنَّ في سوى القوافي بين الذي أضيـف والمضاف

إليه عـند بصـرةٍ وعلّلـوا بـأنّـهُ كجـزئـه مُنَـزَّلُ

إذ هو في محـل تنوين حـذفْ وذاك في التصريح نثره أَلِفْ

فَصْـــلُ يمِينٍ، واضطِّراراً وُجِدا بأجْنَبِيٍّ أو بِنَعْـــتٍ أوْ نِـدَا

المُضافُ إلى يَاءِ المُتكلِّمِ

آخِـــرَ مَا يُضافُ لِلْيَا اكْسِرْ إذَا لم يَكُ مُعْتَـلاً كَـ«رَامٍ» و«قَذَى»
أو يَكُ كابْنَـيْنِ وزَيْدِينَ، فَـذِي جَمِيعُها الْيَا بَعْدُ فَتْحُها احْتُذِي
وتُدْغَـمُ اليَا فِيهِ والْـوَاوُ وإنْ ما قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِـرْهُ يَهُنْ
وأَلِفاً سَلِّـمْ وفي المَقْصُورِ عَنْ هُـذَيْـلٍ انْقِـلابُها ياءً حَسَـنْ
ورُبَّما انْكَسَـــرَ فِيهِ مُدغَمَا أو تَالِيًّا لأَلِـــفٍ وعُلِـــما
شُـــذُوذاً أن يَّسْكُنَ بَعدَ أَلِفِ أَبِـيَّ في أَبِـــي وأَخِّـيَّ يَـفِي
وقَلَبُـــوا الْيَا أَلِفا دُون نِـدا والحذفُ بعدَ الكسْرِ والفَتْحِ بَدا
وكُلَّمَا أُضِيفَ لِلْيَا أَعْـــرِبا عَلَى الأَصَحِّ وانتَخِبْ ما انتُخِبا

إعمَالُ المَصْدَر

بِفِعْلِـهِ المصْـــدَرَ أَلحِقْ في العَمَلْ مُضَافاً أو مُجَـرَّداً أوْ مَـعَ أَلْ
إنْ كانَ فِعْلٌ مَعَ «أنْ»أو«ما» يَحِـلْ مَحَلَّهُ ولاسْـــمِ مَصْـدَرٍ عَمَـلْ
وأهمِلِ المحـــدُودَ والمؤخَّـرا مصَغَّـــراً، مُنحَذِفاً والمضمَرا
وما بتابِـعٍ والاجْنَبِي فُصِـــلْ وغَيرَ مُفردٍ وعن بعض عَمِلْ
والمصدرُ الكَائِنُ من فِعْلٍ بَدَلْ مُنتَصِـبٌ مِّن بَعْـدِهِ لَه عَمَلْ

وحَمَّلُوهُ مُضْمَرًا وقَدَّمُوا مَعْمُولَه وسَلِّمَن مَّا سَلَّموا
وإن وَّجَدتَّ عَمَلا مِّن بَعدِما مُضَمَّنٍ حُرُوفَ فِعْلٍ مِّن سُمَا
بِه وفِيه يَعمَلُونَ فالعَمَلْ لِما بِه عَلَيْه دُلَّ قد حَصَلْ
وبَعْدَ جَرِّهِ الَّذي أُضِيفَ لَهْ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أو بِرَفْعٍ عَمَلَهْ
وجُرَّ مَا يَتبَعُ مَا جُرَّ، ومَنْ راعَى في الاتْبَاعِ المحلَّ فَحَسَنْ[1]
إذا اكْتَفَى بِجَرِّهِ المَفْعُولا فَلَكَ في التَّابِعِ أن تَقُولا
بِرَفْعِهِ وجَرِّه ونَصْبِهِ كحُبُّ ذي الحَسْناءِ قد أَوْدَى بِهِ

إعمَالُ اسمِ الفَاعِلِ

كفِعْلِهِ اسْمُ فاعِلٍ في العَمَلِ إن كان عَن مُضِيِّه بِمَعْزِلِ
ووَلِيَ استِفْهاماً أوْ حَرْفَ نِدَا أو نَفْياً أو جَا صِفَةً أو مُسْنَدَا
وقدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ العَمَلَ الذِي وُصِفْ

---

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

يجوز رفع المصْدَرِ النائِبَ في مقالة البصري والمصنف
عند الشلوبيني والاخفش امتنع إذ في التباسه بفاعل يقع
وهو لدى ابنُ يُوسفٍ مما قبل إن لازَمَ الفعلُ البنا لما جهل
وجاز مطلقا لدى نحل حروف إن يكن التباسه غَيرَ مخوف
ونسب الصبانُ ذا غَيرَ الأخير للهمع فهو للدماميني شهير

وإن يَكُنْ صِلَـةَ أَلْ فَفِي المُضِي وغَـيرِهِ إعْمالُـهُ قَـدِ ارْتُضِي

فَـعَّالٌ أو مِفْعَـالٌ اَوْ فَعُـولُ - في كَثْـرَةٍ - عَن فاعِلٍ بَـدِيلُ[1]

فَيَسْتَحِـقُّ مَا لَـهُ مِن عَمَـلِ وفي فَعِيـلٍ قَـلَّ ذَا وفَعِـلِ

وجَـوِّزْ اَن يَّقُـومَ غَيرُ فَعِـلِ مَقامَ مُفْعَـلٍ ولكـنْ قَلِّلِ

وما سِـوَى الْمُفْرَدِ مِثلَهُ جُعِـلْ في الحُكْمِ والشُّرُوطِ حَيْثُما عَمِلْ

وانصِبْ بِّذِي الإعْمَالِ تِلْواً واخْفِضِ[2] وهْـوَ لنَصْـبِ مَا سِواهُ مُقْتَضِي

واجْرُرْ أوِ انصِبْ تابِعَ الذي انْخَفَضْ كـ«مُبتَغِي جَاهٍ ومالاً مَن نَّهَـضْ»

وما عَطَفتَـهُ عَلى ما انْخَفَضَا بِغَـيرِ ما يَخفِضُـهُ لا تَخفِضا

---

1 - أحمد بن كداه:

إعمـالُ أوزانِ المبالغـة لا تُجيـزُه الكوفـةُ فيما نقلا

وفي فَعيلٍ فَعِـلٍ بعضٌ حظل وخَصَّصَ الجرميُّ بالمنع الأوَلْ

والاشهـر المقال بالاعمـال في الكـل فاتبعـه ولا تبال

- له أيضا:

تقديم معمول اسم فاعل متى جرَّ بغـير زائـد ما ثبتا

أما إذا ما زيـد فالمعتمـدُ جَـوازُه وخالـفَ المبرّدُ

2 - محمد عبد الله بن دحود:

النّصْبُ أولى عند عمرو وعلي ساواهما وقيل عكـس الاول

إعمالُ اسمِ المفعُول

وكُـــلُّ ما قُرِّرَ لاسْمِ فَاعِـــلِ يُعْطَى اسمَ مَفعُولٍ بلا تَفاضُـلِ
فهوَ كفِعْلٍ صِـيغَ لِلْمَفعُولِ في مَعْنَـاهُ كـ«المُعْطَى كَفافاً يَّكتَفِي»
وقَدْ يُضَافُ ذَا إلى اسْمٍ مُرتَفِـعْ مَعْنىً كـ«محمُـودُ المقاصِدِ الوَرِعْ»
وهكذا اسمُ فَاعِـلٍ إن قُصِدا ثُـبُوتُ مَعْنَاهُ وهَـذَا وُجِـدَا[1]
في جَامِـدٍ مُأَوَّلٍ بالْمُشْـتَقّْ كهُـوَ دُرٌّ لَفْظُـهُ والْمَنْطِقْ

أبْنِيَةُ المَصادِر

فَعْـــلٌ قِيَاسُ مَصْـــدَرِ المُعَدَّى مِن ذِي ثَـلاثَـــةٍ كَـ«رَدَّ ردًّا»
وفَعِـــلَ اللازِمُ بَابُـــــهُ فَعَـــلْ كـفَرَحٍ وكجَـــوىً وكشَـلَلْ
وفَعَـلَ اللازِمُ مِثـــــلَ قَعَـدَا لـهُ فُعُولٌ باطِّـــــرادٍ كـغَدَا

---

1 - محمد عبد الله بن دحود:

للفاعل اسمُ فاعـــل يُجـرُّ إن عُـــدِّي لواحد ولا لبس يعِنّ
في مـذهب الفارسي وابن مالك ومذهب الجمهـــور منع ذلك
وابنا أبي الربيع عصفور يُجَرّ إن اقتصارا حذف مفعول ظهر
وإن لغـير واحـــد تعـدى فـمنـــع جـــره لـه تبدى
لبعده حينئذٍ من الصفـه يَرى في "الاشموني" ذا من ألفه

ما لم يَكُن مُسْتَــــوْجباً فِعَالا أو فَعَــــلاناً ـ فَاذْرِ ـ أوْ فُعَالا

فَأَوَّلٌ لِــذِي امتِــنَاعٍ كَأَبَــى والثَّانِ لِلَّــذي اقتَضَى تَقَلُّبَا

لِلدَّا: فُعَالٌ ولِصَــوْتٍ وشَمَلْ سَيْراً وصَوْتاً الفَعِيلُ كصَهَلْ

فُعُــولَــــةٌ فَعَـالَــةٌ لِفَعُلا كسَهُلَ الأمْــــرُ وزَيْدٌ جَزُلا

وما أتَى مُخَــالِفاً لِّـمَا مَضَى فَبابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ ورِضَى

وغَــيْرُ ذِي ثَلاثَــةٍ مَّقِيسُ مَصْــدَرِهِ كقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

وزَكِّــهِ تَزْكِيَــــــةً وأجْمِلا إجْمالَ مَنْ تَجَمُّــــلاً تَجَمَّلا

واسْتَعِــذِ استِعَاذَةً ثُمَّ أَقِــمْ إقَامَــــةً وغَالِباً ذَا التَّا لَــزِمْ

ومَا يَلِي الآخِـيرُ مُدَّ وافْتَحَا معْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتَتَحَا

بهَمْزِ وصْلٍ كاصْطَفَى، وضُمَّ ما يَرْبَــعُ فِي أَمثَالِ قَـد «تَلَمْلَمَا»

فِعْــلالٌ اَوْ فَعْلَلَــةٌ لِفَعْلَــلا واجْعَلْ مَقِيساً ثَانِيًّا لا أَوَّلا

لِفَاعَــلَ الفِعَــالُ والمُفَاعَــلَــــهْ وغَــيرُ ما مَرَّ السَّماعُ عَادَلَهْ

وفَعْــلَــــةٌ لِّمَرَّةٍ كَجَلْــسَهْ وفِعْلَــةٌ لِهَيْئَــةٍ كَجِلْسَه[1]

فِي غَيرِ ذِي الثَّــلاثِ بالتَّا المَرَّهْ وشَــذَّ فِيهِ هيْئَــةٌ كالخِمْرَهْ

---

1 - ابَاه:

لقاءةٍ اتيانَــةٍ ورُؤيَــــــةٍ وحِجَّــةٍ عن مَرَّةٍ قَد شَذَّتِ

أبنيةُ أسماءِ الفَاعِلِين والمَفعُولين
والصفاتِ المشبَّهات بهما[1]

كفاعِـلٍ صُـغ اِسْـمَ فَاعِلٍ إذَا ... مِن ذِي ثَلاثَـةٍ يَكُونُ كـ«غَذَا»
وهْوَ قَلِيلٌ في فَعُلْـتُ وفَعِـلْ ... غيرَ معَـدًّى بَـلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ
وأفْعَـلٌ، فَعْـلانُ؛ نحْوُ أَشِـرِ ... ونحـوُ صَـدْيَانَ ونَحْوُ الأَجْهَرِ
وجَا فَعِيل كمَريضٍ في فَعِـل ... وفَعُـلٌ مشَـاركا فيه فَعِـلْ
وفَعِـلٌ، أفْعَـلَ او فَعْـلانا ... كيَقُـظٍ وسَـودٍ، فَـرْحَانا
وربَّما اشْتركْـنَ نحـو شعِـث ... ونحو شَعْثَانَ ونحـو الاشْعَـثِ[2]
وفَعْـلٌ اَوْلَى وفَعِيـلٌ بِفَعُـلْ ... كالضَّخْمِ والجَمِيلِ والفِعْلُ جَمُلْ
وأفْعَلٌ فيـهِ قَـلِيلٌ وفَعَـلْ[3] ... وبِسِـوَى الفَاعِلِ قدْ يَغْنَى فَعَـلْ

---

(1) **صوابه**: أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل.

2 – **لبعضهم**:

وربَّما اشـتركن نحو جَـرِبِ ... ونحـوُ جَربانَ ونحوُ الاجْـرَبِ

3 – **لبعضهم**:

وما من اسم فاعـل على فعل ... أربعـة فأول منـها بطـل
وحسـن وحَكَـمٍ وبَـرَمِ ... يألف ذا من رامه في الحضرمي
وزدتُ ما بـذي الـوزان حالي ... كخَلَـقٍ وهو لشـيء بالِ

فُعْـــلٌ فَعُـــولٌ وفُعَال وفَعِلْ فُـعَّـالُ أو فِعْـل فَعَال وفُعُـلْ
وزِنَـــةُ المُضَارِعِ اسْـــمُ فاعِـلِ مِن غَيْرِ ذِي الثَّـلاثِ كالمُوَاصِلِ
مَـــعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا وضَـــمِّ مِيـمٍ زائِـــدٍ قَدْ سَبَقَا[1]
وإن فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كانَ انْكَسَرْ صَارَ اسمَ مفْعُولٍ كمِثْلِ المُنتَظَرْ
وفي اسْمِ مَفعُـولِ الثُّلاثِيِّ اطَّرَدْ زِنَـــةُ مَفْعُولٍ كآتٍ مِنْ قَصَـدْ
ونَابَ نَقْـــلاً عَنْـــهُ ذُو فَعِيلِ نَحْـوُ فَتَـاةٍ أو فَـــتىً كَحِـــيلِ

الصِّفَةُ المُشْبِهَةُ باسمِ الفَاعِلِ

صِفَـةٌ استُحْـسِنَ جَـــرُّ فاعِـلِ معْنىً بهَا المُشبهةُ اسْـــمَ الفَاعِلِ
وصَـــوْغُها مِن لاَزِمٍ لِّحاضِـــرِ كَطَاهِرِ القلْبِ، جَمِيـلِ الظَّاهِـرِ
وعَمَلُ اسْـــمِ فاعِـــلِ المُعَدَّى لَـهَا علَى الحَـدِّ الَّذي قَدْ حُـدَّا

---

1 – الحسن بن زين:

شـذ مِغـير ومِعـين ومِبـين ومُسْهَبٌ ومُحصَنٌ بدون مين
ومُلْفَـجٌ وبانـع وبافـــع ووارس وباقـل يا سامـــع
وعاشـب كـذاك مما شذّ في وزن اسم فاعل الرباعي فاقتفي

– مـمُّ (مذيلا):

ووارق لـه بهـا لحـــوق وشـــذَّ أيضا فرس عقـوقُ

وسَبْقُ ما تَعْمَلُ فيهِ يُجْتَنَبْ وكَونُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وجَبْ
فارْفَعْ بِهَا وانْصِبْ وجُرَّ معَ أَلْ ودُونَ أَلْ مصحُوبَ أَلْ وما اتَّصَلْ
بِهَا مُضَافاً أو مُجَرَّداً ولاَ تَجْرُرْ بهَا مَعْ الْ سُماً مِنْ اَلْ خَلا
ومِنْ إضَافَةٍ لِّتَالِيهَا ومَا لم يَخْلُ فهْوَ بالجَوَازِ وُسِما
والجَرُّ ما لَمْ يَكُ تَخْلِيصاً ضَعُفْ ونَصْبُها مُعَرَّفًا كذا أُلِف[1]
ورَفعُها ما مِن ضَمِيرٍ جُرِّدا أو ما لَه أُضِيف قُبْحا وُجِدا
واجْرُر بها الضَّميرَ ان بها اتَّصَلْ بِدُونِ أل وانصِب بها إن انفَصَلْ
واللَّفْظَ رَاعِيَّنْ ولا تُراعِ من هَاهُنا المحلَّ في الإتْبَاعِ

التَّعجب

بِأفْعَلَ انْطِقْ بعدَ«ما» تَعَجُّبا أو جِئْ بـ«أفْعِلْ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا[2]

---

1 - مم:

ورفع تابع هنا إن جرا متبوعه أطلق فيه الفرا
وجر معطوف على الذي نصب من يعزه لأهل كوفة يُصب

2 - أحمد بن كداه:

وأفعل اسم عند أهل الكوفة وهي فعل عند أهل البصرة
وليس في التصغير من دليل لشبهه بأفعل التفضيل
نون الوقاية لأهل البصرة أقوى الأدلة على الفعلية

- - =

وتِلْـوَ أَفعَـلَ انْصِبَنَّـهُ كَـ«ما أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وأَصْـدِقْ بِهِمَا»

ويُسْتَفادُ خَبَـرٌ مِّن طَلَـب في مَوْضِـع الجَزاءِ كالتَّعَجُّبِ

والنَّهيُ مِـن مَّنفيِّه وأوجِـبَا تخصِيصَ ما جُرَّ هنا أو نُصِبَا

وربَّمَـا اسْـتُفِيدَ باسْتِـفهامِ أَمْـرٌ ومن مُّثبَتٍ ذي الإعْلام

وحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ إنْ كانَ عِنـدَ الحَذْفِ معْناهُ يَضِحْ

وفي كِـلا الفِعْلَيْنِ قِدْماً لَزِما مَنْـعُ تَصَـرُّفٍ بحُكْمٍ حُتِمَا[1]

وانصب على التشبيه بالمفعُول ما بعـد أو عـليـه في المنقـول

فبالأخـير قال أهـل البصرةِ وبالأوَلِّ قـال أهـل الكـوفـة

– لـه أيضا:

واستفهمنْ وصلْ وصفْ وتمما ما ما كما أكرمهـم بأكـرما

فبالتـمام قـال عمـرو وبـه وباللـذين ذكـرا من قبـله

قد قال الاخفش وقال بالاول نحـل درستويـه والفرا الأجل

خبرها أفعـل عند سيبويـه والاخفش الخبر محذوف لديـه

وبلزوم حذف ما أخـبر بـه دون اعتياض رد الاخفش النبه

1 – مم:

تعجبا مـن ناقِـصِ الأفعال ذر لأنه يضعـف عن نصب الخبر

وجـره باللام مما أفسـدا معنـىً وكوفـة تراه جيدا

ونصبوا الخـبرَ في المنصوص جريا على عُرفهـم المخصُوصِ

من انـه حال وحيـث جمدا فجـره بالـلام مما وجـدا

مم ـ أيضا ـ:

أفعل به للامر معنى جاء ... لدى ابن كيسان مع الفراء
وذان كوفيان والزجاج ... مِنهاجُ هذينِ له منهاج
فعند الاول استتارُ مضمره ... وجب إذ رجوعه لمصدره
وإنما ذاك لدى غير الاول ... لأنه جرى بميدان المثل
والباء عند الرهط للتعدي ... وأحسن ابن مالك في الرَّد
بأنه لو صحَّ ما تمسَّكوا ... به ـ وللحقِّ سبيل يُسْلَكُ ـ
لأبرزَ الضميرَ فيه وحتمْ ... إعلاله كحتم إعلال اقم
وينبني فساد نحو أحسني ... بك عليه وعليه ينبني
أن لا تعجب لمن به يفي ... إذ أمر ذي الحلف غير حلف
وجر فاعل وكونه كصارْ ... فيه لشوكة الكثيرين انكسارْ
وجعل الامر خبرا وقد عُرِفْ ... العكسُ والتصريح فيه ذا الفْ

– محمد سالم بن ألمّا:

ألص أقمن وأحنك يقل ... كل لكونه من اسم منتقل
وشذ أيضا بالبناء أخصر ... وفعله من الثلاثي أكثر
وقل للبنا لدى من عَلِمهْ ... أشغل مع أعْنَى وأزهى من أمه
وصوغك التفضيل والتعجبا ... من نحو أعطى بعضهم عنه أبى
وقيل بالعكس وبعض فصلا ... ان كان ذا الهمز لنقل حظلا
وجاز في الغَير وذا "التصريح" ... له به إن رمته تصريح

– أحمد بن كداه:

جلس مع قعد قال سَكِرا، ... غَضب هكذا وقام أَثَرا
فلا تصاغ صِيغَة التعجب ... منها ودع نام فعنها قد أُبِي

وصُغْهُما مِنْ ذِي ثَـلاثٍ صُرِّفا قَابِـلِ فَضْـلٍ تَمَّ غَيْرِ ذي انْتِفَا[1]

وغَيرِ ذِي وَصْـفٍ يُضاهِي أَشْهَـلا وغَـيرِ سالِكٍ سَبِيـلَ فُعِـلا[2]

وأَشْـدِدَ اَو أَشَـدَّ أو شِبْهُهُما يَخْلُفُ مَا بعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا

ومَصْـدَرُ العَادِمِ ـ بعْدُ ـ يَنتَصِبْ وبَعْدَ «أَفْعِلْ» جَـرُّهُ بالْبَا يَجِـبْ

وربما استُغْنِيَّ عما اجْتَمعَتْ فيه شُـروطُنا التي تقَـدَّمتْ

وبِالنُّـدُورِ احكُمْ لِغَيرِ ما ذُكِرْ ولا تَقِـسْ عَلَى الَّذي مِنْهُ أُثِرْ

وفِعْـلُ هَـذا البَابِ لَن يُقَـدَّما مَعْمُولُـهُ ووَصْلَـهُ بِـهِ الْزَما

---

1 – مـمُ:

صوغ التعجب للاخفش يرى من فعل أحـول وفعل أحورا

وبعض أهل كوفـةٍ كذاءِ ومنهـمُ هـشامُ والكسائي

ومنهـم المجيـز في الألـوانِ قال "المساعـد" ومنـه ذان

فيها الكسائي روى ما اسودا شعره فساقه مستشهـدا

– ولبعضهم:

وسيبويه قال إن أفعـلا منها التعجب يصاغ مسجلا

مثاله ما أظلـم الليـل وما أكـرم رب العلما للعلما

2 – أُبَّا:

علـة منع المبـني للمفعول خشيـة الالتباس في المنقول

لا شبه فعل الحلقة الذي انتفى كسب من ألذ بـه قد وصفا

وفَصْلُهُ بِظَرْفٍ او بِحَرْفِ جَرّْ مُستَعْمَلٌ والخُلْفُ في ذَاكَ اسْتَقَرّْ

وفَصْـــلُه بالحَـالِ، لولا وِندا ومصدَرٍ عن بَعْضِهِمْ قد وردَا

وما سِوى المذكُورِ مِمَّا عَمِلا فِـيهِ هُنا الفِعْـــلُ يُجَرُّ بـإلى

إن كان فاعِـــلا، وإلا فبِبَا ذا عِلْمٍ او جهْـلٍ ولامٌ وجَبا

معْ ما سِوى ذلكَ والَّذي لَـزِمْ فَجَـــرُّه بِما تعَـدَّى قد حُتِمْ

وقِيـــلَ ما أعطاكَ لي دَرَاهِما وما أظَنَّـكَ لِزَيْـــــدٍ عالِما

نِعِمَ وبِئْسَ

وما جَرى مَجراهما من حَبَّ ونحوه

فِعْـلان غَـــيرُ مُتَصَـــــرِّفَيْنِ نِعْـمَ وبِئْـــسَ رَافِعانِ اسْمَـيْنِ

مُقَارِنَـــيْ «أَلْ» أو مُضَافَيْـنِ لِمَا قَارَنَها: كـ«نِعْـمَ عُقْبَى الكُرَما»

وبِهِما ارفَعَـــن مُّضَافَيْـنِ إلى ضَمِـيرِ ما صَحِبَهَا ونُقِـــلا

رَفْعُهُمَا الذي مُنَكَّـــراً عَلَـمْ بِقِلَّـــةٍ وما أُضِـيفَ لِلْعَلَمْ

وصِفْ ووَكِّـدَنَّ لَفْظاً ما ارْتَفَعْ بِـذَيْنِ أَلْغِ رأيَ مَن نَّعْتاً مَّنَـعْ

ويَرْفَعانِ مُضْمَـــراً يُفَسِّـــرُهْ مُمَيِّـــزٌ كـ«نِعمَ قَوْماً مَّعْشَـرُهْ»

وجَمْـعُ تَمْيِيـــزٍ وفاعِلٍ ظَهَرْ فِـيـهِ خِـلافٌ عَنهُمُ قَدِ اشتَهَرْ

وَ«ما» مُمَيِّـزٌ وقِيلَ فَاعِـــلُ فِي نَحْوِ «نِعْمَ ما يَقُولُ الفاضِلُ»[1]

وإن تَـلاها مُفْـرَدٌ ففيـه ما مَضَى وتَركِيب لبعضٍ انتَمَى

وبعدَ نِعْـمَ مِثْـلَ ما يطَّـرِدُ مَنٌ كمثـلِ نعم مَن محمَّـدُ[2]

---

1 – **عبد الودود:**

وإن تلا ما نعم ما أو بئس ما فعل ففي ما ذي خلاف انتمى

فقائل مميز ما جعلـه نكـرة والفعل وصف بعد له

وحذف المخصوص أو لم يوصف والفعل وصف ما يخص فاعرف

وقيل ذا الفعل لما أخرى صله خص بمدح أو بذم فاعقله

وقيل فاعـل فهي معرفـه والفعل للمخصوص محذوفا صفه

وقيل ذا الفعـل لها وصل وما يختص محذوف وبعض زعما

تنكيرها ووصفها بالفعـل وقيل مكتفى بها والوصل

وقيل مصدريـة أغنـت عنِ شيئين نحو ما ظننت أن يَّني

وقيل ما المخصوص والفعل صله واستَتَر الفاعل في ذي المسألهْ

وقيل ما كَفَّتْ عن الإعمال كقَلَّمَا عَقَّ الشباب الخالي

2 – **محمد بن ألفغ** (بسيط):

ونِعمَ من هو في سر وإعلان من الذي فيه عنهم جاء قولان

منكر بتمام جاء متصفا معرفا جاء موصوفا بنقصان

واذكر في الاعراب تمييزا وفاعلا أو لِ أوَّلاً أوَّلاً والثانِيَ الثانِي

– **محمد عبد الله بن دحود** (مذيلا):

وقيل بل ذات تنكير وقد وصفت بِما تلاها وفي إعرابها ذان

ويُذْكَـــرُ المَخصُوصُ بعْدُ مُبْتَدَا أو خَبَـرَ اسْـمٍ لَّيسَ يبْدُو أبَـدَا

وإن يُقَـــدَّمْ مُشْعِـــرٌ بهِ كفَى كـ«العِلْمُ نِعمَ المقتَنَى والمُقْتَفَى»

وربما خَلَفَـــهُ الوصْـــفُ وما مُعلَّقًا بوَصْفِـــهِ قَـــد عُلِمَـا

وأَنْثُوا كنِعْـمَ مع ما ذُكِّـــرا إن بعْـــدَهُ مؤنَّثٌ قد ذُكِرا

وسَكِّنَـــنَّ العَـــينَ فاتِحاً لَّفا واكسِرْهُما كنِعِـمَ الذي وَفَى

أصلُهُما فَعِـــلَ كُلُّ ذَا قُبِـــلْ في كُلِّ حَلْقِيٍّ على وزْنِ فَعِلْ

واجْعَلْ كَبِيسَ: سَاءَ واجْعَلْ فَعُلا مِنْ ذِي ثَلاثَـةٍ كـ«نِعْمَ مُسْجَلا»

وأَبْـــرِزَن فاعِلَـــــهُ وجَرِّدَا وجَـــرُّه بالبا كَـثيرا وُجِدا

ودونَ تحوِيلٍ كنِعْـمَ قد نُقِـلْ عَلم مع سَمِـــعَ أيضا وجَهِلْ

ومِثْلُ نِعْمَ «حَبَّذا» الفاعِلُ «ذَا» وإنْ تُـرِدْ ذَمًّا فقُل: «لاَ حَبَّـذا»

وأَوْلِ «ذَا» المَخْصُوصَ،أيًّا كان،لا تعْـــدِل بذَا فهوَ يُضَاهِي المَثَلا

وأَعرِبِ المخصُوصَ ذا بما نُسِبْ لذاكَ وايبَ كُلَّ نَاسِخٍ تُصِبْ

وقد يكُـــونُ مَعَهُ التَّمْيِيزُ أوْ حَالٌ والاستغناءَ عنه قد رَوَوْا

ومَا سِوَى«ذا» ارْفَعْ بِحَبَّ أوْ فَجُرّْ بِالْبا ودُونَ «ذا» انضِمامُ الحا كثُرْ

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

صُغْ مِن مَّصُــوغٍ مِّنهُ لِلتَّعَجُّبِ «أفْعَلَ» للتَّفْضِيلِ وأْبَ الَّذْ أبِي[1]

وحَذْفُ هَمز أخيَرٍ هُنَا كثُرْ أَشَــرُّ هكذا وهَنَّا قد نَــزُرْ

ومَا بِــهِ إلى تعَجُّبٍ وُصِــلْ لِمانِــعٍ بِهِ إلى التَّفْضِيلِ صِــلْ

وأفعَلَ التفضيلِ صِلْــهُ أبَدَا تقْدِيراً اَو لَفْظاً بِـ«مِـنْ» إن جُرِّدا[2]

وفصلــه بلو وما به وُصِــل مُسْتَعمَــلٌ كذاكَ ما فيهِ عَمِلْ

لا بــدَّ أن يشاركَ المفْضُــولا في فَضْلِــهِ الفاضِلُ، ع المنقُولا

وإن لِّمَنكُــورٍ يُضَفْ أو جُرِّدَا أُلْــزِمَ تَذْكِــيراً وأن يُوَحَّدَا

---

1 - محمذفال بن متال:

جا لـغـة أفـعــل دون مين للـنـفـي للـمـعـنى من الشيئين

2 - محمذفال بن متال:

مِنْ جرَّت المفضــولَ في ابتداء علــوٌّ فضــل وانحطاط السَّاءِ

لــدى الْمــبرد وسيبــويه واعــترَض ابن مالك عـلـيـه

بأن من ذي بـعـدها لا تـقـع إلى وذي للابـتـداء وضعُــوا

أو المجــــــاوزة إذ معـنـاه جاوز ذا ابـن مالــك اعتماه

وصحـة اعتقاب ذي الترادف شــرط إذا المانــع منه لا يفي

مثــل التـعـبُّـدِ لـدى الإحرام بالله أكــبر أو الســلام

وعن ذي الاستعمال هاهنا منع وذا اعتراض صاحب "المغني" دَفَعْ

وإن يَـكُ المُنكَّـر المضافُ لَـهْ من الجَـوامِدِ فطِبقاً اِجْعَلَـهْ

وتِلْوُ أَلْ طِبْـقٌ ومَا لِمَعْـرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هَذَا إذا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ» وإنْ لم تَنْـوِ فَهْوَ طِبْـقُ مَا بِهِ قُـرِنْ

ولا تُضِـفْ إلاَّ إلى ما تعْلَمُهْ مِنـهُ وشَـذَّ أَظْلَمِي وأَظْلَمُـهْ

وكونُـه لِغَيرِ تَفْضِيـلٍ يَـرِدْ مُجَـرَّدًا لَّكِنَّـه لم يَطَّـرِدْ[1]

وكلُّ ما مِـنـهُ أَتَى كذلِـكْ طابَقَ مَا تَلا لَدى ابنِ مالكْ

ومَعَ أل جَـرِّدْ ونحـوُ أَفضَلِ سَمَيْـذَعٍ مُّنحتِـمُ التَّفَضُّـلِ

وجَائِـزٌ تَنكِـيرُنا للجُـلَّى وهكَـذا الدُّنْيَـا ولكِن قَـلاَّ[2]

وإنْ تَكُـنْ بتِلْوِ «مِنْ» مُسْتَفْهِما فَلَـهُمَا كُـنْ أَبَـداً مُقَـدِّما

---

1 – الحسن بن زين:

بَحـريـدُ افعـل من الانفـاس بـدون من لـدى أبي العباس

مستعمـل لا غـيره إذ غيره مذهبـه على السماع قصره

ومعها نـفى القياس ما انتـفى كـقـول من للنور قلن سخفا

2 – محمذفال بن متالي:

جُلَّى ودُنْيَـا جاز أن ينكـرا بصـغـة التانيـث لكـن نَّدرا

جـقـهـما كانا إذا ما نكـرا مـؤنـثي أفـعـل أن يـذكـرا

لكـن جـواز ذا بـذين جاء لكـثـر الاستعمال كالأسْمـاء

كَمِثْلِ «مِمَّنْ أَنْتَ خَيرٌ؟» ولَدَى إخْبَارِ التَّقْدِيمُ نَزْراً وُجِدَا
ورَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ ومَتَى عاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيراً ثَبَتَا[1]

---

1 - محمد سالم:

ما إن رأيت رجلا أحْسَنَ في عينيه هذا الكحلُ من زيد الوفي
يَدُلُّ لولا النفي أن الرجلا أحسن من زيد إذا ما اكتحلا
لكن أتى النفي فَوُجِّهَ إلى قَيدِ الزيادة الذي قد حصلا
فَرَدَّهُ وبقي الكلامُ بالاستِواء صِدقُه يُرامُ
ونَقْصُ ذا الرجل والمقامُ لا يقْبَل الاستواء مع ما فُضِّلا
فبقي النقصُ إذ المراد أن يكون ذا الرجل بالنقص قمن
في هذه الصورة أفعل يحل محله الفعل على ما قد نقل
إذ ما رأيت رجلا في عينه يحسن هذا الكحل مثل حسنه
في عين زيد صادق بالاستوا إذا خلا مما من النفي حوى
ومذ أتى النفي استواؤه انتفى لكن نقصه كزيده وفى
وزيده عنه المقام يابى فبقي النقص إذا مآبا
والفعل والوصف إذا ما جردا من ذلك النفي فقد تباعدا
لأن أفعل على الدوام يدل مهما جاء في الكلام
والفعل عكسه فإن أتاه ذا النفي صار دائمًا معناه
ومُذْ خَلاَ منه انتفى الدَّوامُ فاختلفا وكمل المرام

- محمد يحيى بن أبُوه:

وإنما اشترط كون الاجنبي مرفوع هذا الوصف دون السَّببي
لأن رفعه للأجنبيّ يخرجُه عن وضعه الأصليّ

كَلَـنْ تَـرَى فِي النَّاسِ مِن رَّفِيقِ أَوْلَى بِهِ الفَضْـلُ مِنَ الصِّدِّيـقِ

ذَا الوصْفُ مَفْعُولاً بِه لَن يَّنصِبَهْ ورُبَّما دَلَّ على ما نَصَبَـهْ

وإن تَجَـرَّدَ من التفضِـيلِ جازَ كما يوجـدُ في التَّسْهِيلِ

وما بِـذِي تعَـجُّـبٍ تعلَّـقا بأفعَـلَ التفضِيـلِ ايضاً عُلِّقا

النَّعْتُ

يَتْبَـعُ فِي الإِعْرَابِ الاَسْمَاءَ الأُوَّلْ نَعْتٌ وَتَوْكِيـدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ

وصِـلْ مُبَيِّنًا لِكُلِّ مَا انْبَهَـمْ وَذَا لِتَـوْكِيـدِ الْمُوَكَّدِ انْحَتَمْ

النَّعْـتُ وَالْبَيَانُ تَوْكِيـدٌ بَدَلْ وَنَسَـقٌ تَرْتِيبُهَا كَذَا انْجَعَلْ

مَعْمولَ تَابِـعٍ أخِرْ ورُبَّما مِنْ بين مَنْعُوتَـينِ جَا نعْتُهُمَا

وقَـدِّمِ المعطوفَ بالواوِ وَلاَ وثُم أوْ والْفَا كَجَا وذَا العَـلا

وَأَتْبِعِ الْمَنْسُـوقَ وَالنَّعْتَ وَما وَكِّـد جَـرًّا غَـير ما لَهُ انْتَمَى

فَالنَّعْـتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَّا سَبَـقْ بِوَسْمِهِ أو وَسْمِ مَا بِـهِ اعْتَلَقْ[1]

---

1 - سيدي بن عبد الله:

معنى «مُتِمٌّ مَّا» لدى "التوضيح" إفادةُ التخصيص والتوضيح

وهو لدى الاشمـوني يا همام فَيْدُ الـذي يطلبـه الْمقَام

- عبد الودود:

قول ابن مالك: متم ما سبـق خَرِّجْ به البـدل حتما والنسق

وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ... لِمَا تَــلاَ كَـ«امْرُرْ بِقَومٍ كُرَمَا»

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ والتَّذْكِيرِ أَوْ ... سِوَاهُمَا كالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

كَسِّــرْهُ مُسْنَدا لِّجَمعٍ ونُقِلْ ... "هندَ الحَسِينَ الوَجْهِ أهْوَى" ويَقِلْ

وانْعَتْ بِمُشْتَــقٍّ كَصَعْبٍ وذَرِبْ ... وشِبْهِهِ كَــذَا وذِي والمُنْتَسِــبْ

ونَعَتُــوا بِجُمْلَــــةٍ مُنَكَّــرَا ... فَأُعْطِيَّــتْ مَا أُعْطِيَتْــــهُ خبرَا

وامْنَــعْ هُنا إيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ... وإنْ أَتَتْ فَالْقَــوْلَ أَضْمِرْ تُصِبِ

وَنَعَتُــوا بِمَصْــدَرٍ كَثِــيرَا ... فَالْتَزَمُــوا الإفْــرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

وبِالْمَقَادِيــرِ صِفَنْ[1] وبالجَلِي ... تَاوِيلُــهُ بِمُشْتَــقٍ كالْعَسَــلِ

وَمَا اسْمُ شَرْطٍ وَالْجَزَا حَذَفْتَهُ ... فِي نَحْوِ "زَيْدٌ رَجُلٌ مَّا شِئْتَهُ"

فصل

وحَظَرُوا نَعْتَ الذي قَد اُضْمِرَا ... وَبَعْضُهُمْ فِي غَائِبٍ لَّن يَحْظُرَا[2]

ثم بشطر بيتــه ذا الثاني ... خَـرَجَ توكيـدٌ مَّــع البيان

1 – **لبعضهم:**

لدى الرِّضَى الرَّضِيِّ بدر النادي ... يُـقاس أن يُـنعَــتَ بالمقادِيـ (ـر)

وابن درستويه ذي العلم السَّرِي ... قال يُـقاس نـعتنـا بالمصـدر

2 – **أحمد بن أجّمد:**

ونَـعتُــوا باسم إشارة بــلا ... تَــرَيُّــبٍ ونعتــوه مسجَــلا

وبالَّذِي مَعَ الْ صِفِ الْمُشَارَ لَهْ وجَامدًا بَيِّنْ بِهِ أوَ ابْدِلَهْ[1]

وإنْ بِمُفْرَدٍ وظَرْفٍ قد وُصِفْ وجُمْلَةٍ فَسَبْقُ سَابِقٍ أُلِفْ

إن صَحَّ أَن يُباشِرَ العَامِلَ في مَنعُوتِهِ فَقَدِّمَنْهُ تَقْتَفِي

وَجَوِّزَنْ تَعَاطُفَ النُّعُوتِ وَأُتْبِعَتْ بِلاَهُ لِلْمَنْعُوتِ

وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

ونَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

وكلَّما مَنْعُوتَهُ قَدَ اَكَّدَا أوْ بَيَّنَ الْمُبْهَمَ أَتْبِعْ أَبَدا[2]

ومضمراً رَأَوهُ عكسَ ذاءِ خلاف ما قد قاله الكسائي

ونعتوا كذاك كل علم وليس يَنْعَتُ بلا تلعثم

وحكموا بعكس ذا لأيٍّ وذاك واضح في الاشموني

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

وقوله بيِّن به هو الأصحْ وليس نعتاً إذ جموده اتضحْ

وجُلُّ مَن تاخَّرُوا بالآخِرِ قالوا لأن فيه معنى الحاضِرِ

إذ البيانُ عندهم أخصُّ مِنْ متبُوعه حتماً وضُعْفُ ذا زُكِنْ

وانظر أوَ ابدل قولة الإمامِ فليس في "التسهيل" و"الدماميِ"

2 - **الحسن بن زين:**

حَلِّ بألْ وصلْ واتبعْ واجمع أي لا تفرق نعت مبهم تَعِ

- **أحمد بن كداه** (بسيط):

لا تُتبِعَن نُعتَ خالد وتابعه في نحو قولك نَجَّى خالد عُمَرا

وإن نُعُـوتٌ كَثُرَتْ وقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِـرًا لِّـذِكْـرِهِنَّ أُتْبِعَتْ[1]

وَاقْطَعْ اَوَ اتْبِعْ إنْ يَكُـن مُّعَيَّنَا بِدُونِـهَا أوْ بَعْضَهَا اقْطَـعْ مُعْلِنَا

وارْفَعْ أوِ انْصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا مُبْتَـدَأً أوْ نَاصِـبًا لَن يَّظْهَـرَا

وَمَا مِـنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُـوزُ حَذْفُـهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلْ

وربَّمَا اسْتُغْنِـيَ بِالنُّعُوتِ عَنْ تَقْدِيـرِ مَنْعُوتٍ وَلِلتَّعْمِيمِ عَنّ

كذا أتى نحوُ أعطِ العبدَ والـدَه فإن إتباع نحـوِ ذَينِ قد حظـرا

والخلف في كون قطع النعت منحتما في نحو قد خاصم الفضلُ الوليدَ جرى

ونحو جاء أبـو عمرو ووالـده ففيه وجهان عندهم كما اشتهرا

1 - عبد الودود:

إتْبَاعُ زَيـدٌ غَلَّبَ الفـرَّاءُ مِنْ "خاصَمَ زَيدٌ خَالِـدًا" فَلْتَعْلَمَنْ

ونحـوه، وغَـلَّـبَ الْكِساء إتْبَاعَ خَالِدًا بِـلا امْـتراء

وغَـلِّبَـنَّ مَا تشَـاءُ مِنـهُمَا لـدى ابن سعدان فَسَوِّيْنَهُما

ومَنَعَ الإتْباعَ أهلُ البَصْـرهْ جَمِيعُهـم وقَوْلُهُمْ ذَا أُسْـرهْ

- له أيضا:

وقدمـن في الأصـح المتبعَا وجوبا إذ تقديم ما قد قطعا

عـن تبعيـة من الأوصـاف فيه الرجـوع بعد الانصراف

والفصل بين صفة وما وصف بأجنبيـة ومنعـه عـرف

التَّوْكِيدُ

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الاِسْمَ أَكِّدَا ... مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ... مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَكُلاًّ اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلاَ، ... كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصِلاَ
وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ ... مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ
وَبَعْدَ كُلٍّ أَكِّدُوا بِأَجْمَعَا، ... جَمْعَاءَ، أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ: أَجْمَعُ، ... جَمْعَاءُ، أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

وَذِي الَّذِي وَازَنَهُنَّ أَتْبِعِ ... مِنَ اكْتَعٍ وَأَبْصَعٍ وَأَبْتَعِ
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِمَا كَأَكْتَعَا ... وَنَصَبُوا حَالَيْنِ جَمْعَا أَجْمَعَا
جَمْعَاهُمَا كَذَا وَلَنْ تُفِيدَا ... جَمْعَا كَمُجْتَمِعَةٍ تَوْكِيدَا
وَأُتبِعَتْ حَتْمًا وَمَا مِنْها انْفَرَدْ ... فَكُلُّهُمْ تَعْرِيفَهُ قَدِ اعْتَقَدْ
لَمْ يَتَّحِدْ تَوْكِيدُ مَا تَعَاطَفَا ... إِلاَّ إِذَا الْعَامِلُ فِيهِ ائْتَلَفَا
فَنَحْوُ ذَا أَتَى وَجَاءَ الْحَسَنُ ... كِلاَهُمَا مُسْتَعْمَلٌ مُسْتَحْسَنُ
لم يَغْنَ عَن مُوكَّدٍ مُوَكِّدُ ... وَفَصْلُ بَعْضِهِمْ بِإِمَّا يَبْعُدُ
وَمِثْلُ كُلٍّ مَّا عَلَى مَعْنَاهُ دَلّ ... كَالضَّرْعِ وَالزَّرْعِ كَذَا السَّهْلُ الجَبَلْ
مَا صِيغَ مِن عَمَّ جَمِيعٌ صُرِفَا ... كُلٌّ كِلاَ لِلابْتِدَاءِ انْصَرَفَا
وَإِن يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَن نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

وَاغْنَ بِكِلْتَا فِي مُثَنًّى وكِلاَ عَن وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أفْعَلاَ

وَنَابَ عَنْ كِلْتَاهُمَا كِلاَهُمَا وَمِنْهُمَا قَدْ أَبْدَلُوا كُلَّهُمَا

وَوَكَّدَا مَا لَيْسَ وَاحِدٌ يَصِحْ لِحُكْمِهِ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَسْتَبِحْ

وَإِن تُوَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلْ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنفَصِلْ

عَنِيتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكَّدُوا بِمَا سِوَاهُمَا والْقَيْدُ لَن يُلْتَزَمَا

ومَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ: «ادْرُجْ ادْرُجِ»

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُّتَّصِلْ إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِلْ

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

وَيُجْعَلُ الْمُنْتَصِبُ الْمُنْفَصِلُ مُوكِّدًا وقِيلَ أيضاً بَدَلُ[1]

عَطْفُ البَيَان

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ فَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

---

1 - لبعضهم:

تخالف التوكيدُ والصفةُ في مسائلَ النظم بعدّها يفي

فأول بعدم القطع حَرِ ولا يجيء تابعَ المنكر

وكونه اختص بألفاظ وجبْ ترتيبها مما إليه ينتسب

ولا يجوز فيه ان تعاطفا ألفاظه والعكسُ في النعتِ وفي

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنكَشِفَه

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِّفَاقِ الأوَّلِ مَا مِن وِّفَاقِ الأوَّلِ النَّعْتُ وُلِي[1]

وَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

وصَالِحاً لِّبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيرِ نَحْوِ «يا غُلامُ يَعْمَرَا»

وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تَابِعِ «الْبَكْرِيِّ»[2] وَلَيْسَ أنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ[3]

عطْفُ النَّسَق

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوِدٍّ وَثَنَاءٍ مَّنْ صَدَقْ

---

1 - مَمُّ:

قال الزمخشري والجرجاني تلزم أوضحيةُ البيان

وانتبذا في ذلك انتباذا إذ سيبويه قد حكى يا هذا

من قبل ذا الجمَّة والإشاره أوضح فاختزْ ما الجميع اختاره

(2) إشارة إلى قول الشاعر: *أنا ابن التارك البكري بشرٍ عليه الطير ترقبه وقوعا*

3 - مَمُّ:

لم يقع البيانُ إلا مُظهَرَا ولا يكون تابعا ما أضمرا

ووافق الأول في التعريف وضده فارو بلا تحريف

وليس جملة وليس يتبع تلك ولا تراه فِعلا يقع

ولم يكن من جملة أخرى يفي ولم يكن بنية الاحتلال في

ولم يك اللفظ كلفظ الاول وعكس هذا قد يرى في البدل

فَالْعَطْـفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ، ثُـمَّ، فَا، حَتَّى، أَمْ، اوْ كَـ«فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»[1]

وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ: بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَـ«لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ»[2]

لأَيْ لَدَى بَعْضِ النُّحَاةِ عَطْفُ[3] وَفِي مَتَى وَكَيْفَ أَيْنَ خُلْفُ

هَـلاَّ وَلَوْلاَ لَيْسَ بَعْضُهُمْ نَقَلْ كَإِنَّمَا يَجْرِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلْ

---

1 – **مَمُّ:** تعطـف في اللفظ وفي المعنى ام او — على الخلاف الشائع الذي حكوْا

فمن يقل في اللفظ والمعنى فقد — أراد معنى الحرف وهو المعتمد

ومن يـك المعناة غير قابـل — أراد بالمعناة نفس العامـل

ذكره "الصبان" كهف الحفظ — وقال إن ذا الخـلاف لفظي

– **محمد الأمين بن امَّيُّ** (كامل):

الـوَوُ عنـدَ نُحَاةِ بَصْـرَةَ دائِـماً — لا تَـقْـتَـضِي نَسَقاً ولا تَـرْتِيبَا

وبِعَكسِهِمْ عُلَماءُ كوفةَ صَرَّحوا، — والكُـلُّ صَـوَّبَ قَولَـهُ تَصْوِيبا

2 – **عبد الودود:**

ورد في لكـن خـلاف اشتهرْ — فغـير يـونـس بعطفها أقـر

واختلفوا فنحل عصفور حَكم — بنفي عطفها إذا الواوُ انعـدمْ

من قَبْلها، والفارسـي قال لا — تعطف إن هُو قَبْلَها قد حصلا

ونحلُ كيسان يرى العطف بها — بدونـها أو معها، فانتبـها

3 – **مَـمُّ:** أي للنـدا وقد يمـدُّ الألِـفُ — وحَـرفُ تفسير وليس بعطف

إذ لم نجد عطفا دواما يصلـحُ — لكونـه من الكـلام يُطْرَحُ

ولم نـجد في بحثنا من عاطِفٍ — مـلازم عطـفا على المرادف

وتلوها بيان أو هـو بـدل — سيان فيها المفـردات والجملْ

تقول: عندي عسجَد أي ذهب — وقوله: أي أنت قبل مذنـب

وَأَبْدَلُـوا ثَا ثُمَّ فَاءً وَنُقِـــلْ ثُمَّتَ بِالْفَتْحِ والإِسْكَانُ قُبِلْ[1]

فَاعْطِـفْ بِـوَاوٍ لاَحِقاً أَوْ سَابِقَا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِباً مُـوَافِقَا

وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لاَ يُغْنِي مَتْبُوعُهُ كَـ«اصْطَفَّ هَذَا وَابْنِي»

وَاعْطِفْ بها لا غَـيْرُ مَا عَمَّ علَى ما خَصَّ والعَكْسَ أجزْ مُفَضِّلا

وَاعْطِفْ بِهَا مَعْ لاَ إِذَا مَا نُفِيَّا مَا قَبْلَـهَا إِلاَّ إِذَا مَـا اسْتُثْنِيَّا

أَو إِن تُرَى كَمَعْ وَ قَدْ تُزَادُ إِنْ[2] أُمِنَ لَبْسٌ فِي سِوَى الَّذِي زُكِنْ

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَـــالِ وَ«ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَـــالِ

---

1 - **بَبَّها** (سريع):

ثُمَّتَ لا تعطِفْ بهَا المفردا واعطف بها الجملة كي ترشدا

قَيَّدَ ذا ياسِينُ يا منكِـــرا فيما على التصـــريح قد قيـدا

– سيدي بن محمد امبارك:

ثُمَّتَ تختصُّ بعطف الجمـل حاشيـةُ الأمير فيها ذا جلي

– ابّاه:

قـــول ابن مالك إمام المِلَّهْ أفْعِلَـــةٌ أفْعُـــلُ ثم فِعْلَـهْ

ثُمَّـــتَ أفعال جمـــوع قِلَّهْ بِثُمَّتَ المعطـــوف ليس جمله

وقَـــول شاعـــر أخي تهيام: فإن تكـــن سَوائِـــقُ الحمام

ساقتهـــم للبلـــد الحـــرام فبالســـلام ثُمَّتَ الســـلام

2 - **تصويب:**

... ..وقد تزادُ في أخيرها مع امنِ لبس فاقتفِي

وكوْنُ فَا معْ جُمْلةٍ ذاتَ سَبَبْ أوْ صِفَةٍ يَغْلِبُ لَكِن مَّا وَجبْ

وَاعْطِــفْ بِهَا وَالْوَاوِ مَا يُبَيِّنُ وَعَاقَبَــتْ ثُمَّ وَعَكْسٌ يَحْسُنُ

وربَّمَا عَاقَبَــتَا الْــوَاوَ وَقَــدْ تَجِي إِلَى كَالْفَا وَعَكْسُ ذا وَرَدْ

بِالزَّيدِ الاَخْفَشُ الْكَبِيرُ يَحْكُمُ لِلْفَــاءِ وَالْــوَاوِ وَذَا أُسَلِّــمُ

واخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ عَلَى الَّذِي اسْتَقَــرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ

بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ ولا يَكُــونُ إلاَّ غَايَــةَ الَّذي تَــلاَ

وَأَعِـدِ الْخَافِضَ فَهْوَ مُوجَـبُ وَهْيَ عَـلَى الأَصَـحِّ لاَ تُرَتِّبُ

وَ«أَمْ» بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ أَوْ هَمْـزَةٍ عَن لَفْظِ «أَيٍّ» مُغْنِيَهْ[1]

وَوَقَعَــتْ مِن بعْدِ مَا أُفْرِدَ فِي حَالَتِهَا الأُولَى وَزَيْــدُهَا يَفِي

وَرُبَّمَا أُسْقِطَــتِ الْهَمْـزَةُ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

وحُــذِفَــتْ بِدُونِ أَمْ وَيَكْثُرُ مَعَ الجَــوَابِ وبِلاَهُ يَنْــدُرُ[2]

---

1 - الحسن بن زين (بسيط):

همزُ المساواة والتّعيين بينهُما من أوجهٍ أربعٍ تفريقُنا سَنَحَا

نفيُ الجـواب وإخبارٌ وثالثها ورابــعٌ جملة تأويلها اتضحا

2 - مـم:

وكون ام يَلـزم معنى بلْ معا همزة الاستفهام حيث انقطعا

هو الذي نقل نجل الشجـري عن بصـرة ومن يقل به جري

إذ رد هـذا في السماع يوجد أعــرقَ أقــوامٌ به وأنجــدوا

وَبِانقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

وَمَعَ «هَلْ» تَجِيءُ وَاسْتَغْنِ بِلاَ ... عَنِ الَّذِي مِن بَعْدِ أَمْ قَدِ انجَلَى

وَفَصْلُهَا بِكَثْرَةٍ قَدِ انتَمَى ... وَمِثْلُهَا «أَوْ» فِي الَّذِي تَقَدَّمَا

خَيِّرْ، أَبِحْ، قَسِّمْ بِـ«أَوْ» وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بها أيْضاً نُمِي

وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مُّنْفَذَا[1]

وَمِثْلُ«أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ:«إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ»[2]

وَهَمْزَهَا افْتَحَنْ وَمِيمُها جُعِل ... يَاءً والاسْتِغْنَا عَنِ الأُولَى نُقِل

وَعَنْ وَإِمَّا اغْنَ بِأَوْ وَرُبَّمَا ... أَغْنَى وَإِلاَّ عَنْ وإِمَّا فَاعْلَمَا

وَالأَصْلُ إِنْ[3] وفِي الْقَرِيضِ قَدْ زُكِنْ ... نحو: وإِن إِجْمالَ صَبْرٍ بَعْد إِن[(4)]

---

1 – **محمد سالم** (بسيط):

إباحة الواو فيها الجمع قد قُصِدا ... مع انَّ إمكانه أيضا بها وُجِدا

أما إباحة اَوْ فالجمعُ يمكن فيـ ... ـها لَكِنِ القصدُ فيها لم يكن وردا

فأوْ لِواحِد أشْيَا لا سِواه لذا ... ك قصدُنا الجمع في معناتِها فسدا

2 – **مم:** يجيئ إما قبل ما قد جُعِلا ... له ليُفهَم المرادُ أوَّلا

3 – **محمد عبد الله بن دحود:**

عمرٌو إلى تركيب إمَّا قد ذهَبْ ... وغيرُه خالفَ ما قد ارتكبْ.

(4) إشارة إلى قول الشاعر:

لَقد كذبتكَ نفسُكَ فاكذبنها ... فإن جزعا وإن إجمالَ صبْرِ

وَأَوْلِ «لَكِن» نَّفْيًا اَوْ نَهْيًا وَ«لاَ» نِـدَاءً اوْ أَمْـراً أوِ اثْبَاتاً تَـلاَ[1]

وَاعْطِفْ بِهَا عَلَى اسْمِ عَلَّ وَاحْذِفَا مَا عَطَفَـتْ عَلَيْهِ مَهْمَا عُرِفَا

وَبَلْ كَـ«لَكِنْ» بَعْدَ مَصْحُوبَيْـهَا كَـ«لَـمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا»

وَانْـقُـلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْـمَ الأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَ الأَمْـرِ الْجَلِي

بِـ"بَلْ" مَعَ الْجُمْلَةِ مَا قَبْلُ بَطَلْ وَانْتَقَلُـوا لِغَيْرِ الإِبْطَالِ بِـبَلْ

وَزِيـدَ تَوْكِيداً لِّمَا تُفِيـدُ مَـعْ بَـل لاَّ وَأَلْغِ مَن مَّعَ النَّفْي مَنَعْ

وَإِنْ عَلَى ضَمِـيرِ رَفْـعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَّا، وَبِـلاَ فَصْلٍ يَرِدْ فِي النَّظْمِ فَاشِيًّا وَضُعْفَهُ اعْتَـقِدْ

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَـدْ جُعِـلاَ

وَلَيْسَ عِنـدِي لاَزِماً، إِذْ قَدْ أَتَى فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مِعْ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انفَرَدَتْ

---

1 – محمد بن المحبوب:

واشترطوا في عطف لا شرطين على الذي في النص مرويين:

تغايـــرٌ في المتعاطفـــين ونفـي عاطِـــف بدون مين

– مـــم:

لكن بها يُعطَـفُ في الإيجاب عن كوفـــةٍ وليس بالصواب

إذ لم يكن بـــه السماع وردا وإنما هي إذا حـــــرف ابتدا

بِعَطْـفِ عَامِـلٍ مُـزَالٍ قَدْ بَقِي مَعْمُولُـــهُ دَفْعاً لِّوَهْـمٍ اتَّـقِي

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا ـ هُنَا ـ اسْتَبِحْ وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحّ

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ وَعَكْساً اسْتَعْمِـلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

لَمْ يُشْتَـــرَطْ تَقْدِيرُنَا مَا يَعْمَلُ مِن بَعْدِ عَاطِفٍ[1] وَلَيْسَ يُحْظَلُ

أن يُّعْطَفَ الإنشَا عَلَى مَا احْتَمَلاَ صِدْقاً وَعَكْسُهُ كَذَاكَ اسْتُعْمِلاَ

وَاعْطِـفْ عَلَى فِعْلِيَّـةٍ اسْمِيَّهْ وَاعْطِفْ عَلَى الإِسْمِيَّةِ الْفِعْلِيَّـهْ

وَاعْطِفْ عَلَى مَا وَاحِدٌ قَدْ عَمِلاَ فِيهِ وَمُطْلَقاً سِـــوَاهُ حُظِـــلاَ

وَكُلَّمَا اسْمَيْـنِ تَعَاطَفَا تَـــلاَ طَابَـقَ بَعْدَ أَوْ وَبَلْ لاَكِن وَلاَ

أَحَـدَ الإِسْمَـــيْنِ وطابِقَنْهُمَا مَعاً إِذَا بِالْـــوَاوِ عَاطَفْتَـهُمَا

وَإِن بِـ"ثُمَّ" عَاطَفُوا الإِسْمَينِ أَوْ فَا فَجَـوِّزَن لَّـهُ الْوَجْهَيْنِ[2]

---

1 - **ابّاه:**

والعطف إن يكن على التَّوهُّمِ فشرطـــه صـــلاح ذا المُوَهَّم

- ولبعضهم:

عطفا على المحل عمرو قد نقل بشرط إمكان ظهـور ذا المحل

وأن يكـــــون حقه الأصاله مع وجـــود المحـــرز الـذْ نالهْ

2 - **أحمد بن كداه:**

هذا إذا كان الضمير في الخبر ومُوجبُ الإفـــرادِ غيرُ معتبر

كمثل زيـد ثم عمرو قد نزل أَوْ نَـزَلا بِي هاهُنا وما ارتحلْ

وبَين عاطِفٍ ومَعْطُوفٍ فَصَل ظَرْفٌ وبَعْضٌ ذا اختياراً قد حَظَلْ
وفصَلُوا بَيْنَهُمَا بالقَسَمِ نحوُ: "اقْدُرَنْ ثُم بِربِّكَ احْلُمِ"
وإن يَكُ المفصُولُ مَعْطُوفاً عَلَى منخفضٍ فخافضاً حتْماً تَلا
نَحْوُ "بِذِي مَرَرْتُ" والآنَ بِذِي وَنَصْبُهُ بِمُضْمَرٍ قَد احْتُذِي

البَدَلُ

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ[1]
مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أوْ كَمَعْطُوفٍ بِـ«بَلْ»

وإن يك الضمير في غير الخبرْ فطابقنهما ولا خلف يُقر
كجاءني زيد وعمرو وهما إلفان لي وحين جاءا أكرما
وإن بِحَتّى أو بواوٍ عُوطِفَا طابِقْهُما وأولن مَّا خالَفَا
وما أتى مُعاطَفًا بِما بقي فهو على حسب قصد الناطق
لكن قصْدَ أحد الاسمين يجب في الاخبار دون مين
كمثل ذا لا ذي بدا فيه القتير وتلو ان يكن غنيا أو فقير

1 - **أحمد بن كداه:**

جُمْهورُهم مَّنعَ الإبدالَ من بَدَلٍ وعنده لم يَجُز تَعَدُّدُ البَدَلِ
وكونُه ذا اشتقاق قيل مُنحظِلٌ وقيلَ هُو قليل غَيرُ منحظلِ

وَذَا لِلإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ وَدُونَ قَصدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

لَمْ يُبْدَلِ الْمُضْمَرُ مِمَّا أُضْمِرَا وَلاَ مِنَ الظَّاهِرِ إِلاَّ مَا يُرَى

مُفِيدَ مَا أَفَادَ مَعْطُوفٌ بِبَلْ وَجَا مِنَ الْغَائِبِ مُظْهَرٌ بَدَلْ

كَـ«زُرْهُ خَالِداً» وَ«قَبِّلْهُ الْيَدَا» وَ«اعْرِفْهُ حَقَّهُ» وَ«خُذْ نَبْلاً مُدَى»

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ تُبْدِلُهُ إِلاَّ مَا إِحَاطَةً جَلاَ

أَوِ اقْتَضَى بَعْضاً أَوِ اشْتِمَالاَ كَـ«إِنَّكَ ابْتِهَاجُكَ اسْتَمَالاَ»

وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً كَـ«مَن ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي؟»

وَيُبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَـ«مَنْ يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ»

مُوَافِقاً مُّخَالِفاً يُلْفَى الْبَدَلْ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ لِمَا قَبْلُ اسْتَقَلّ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عن مَّا أُبْدِلاَ مِنْهُ بِهِ فِيمَا بِهَا قَدْ وُصِلاَ

وَغَالِباً قَدْ أَسْنَدُوا إِلَى الْبَدَلْ كَإِنَّهَا الْحُبَّ بَرَى وَالْعَكْسُ قَلّ

وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِن يَّكُن مُفَصِّلاَ وَكَانَ مَا مِن قَبْلِهِ مُحَصِّلاَ

وَإِن يَّكُنْ غَيْرَ مُحَصِّلٍ فَلَنْ يُتْبَعَ مَا لَمْ يُنْوَ مَعْطُوفٌ إِذَنْ

النداء[1]

وَلِلْمُنَادَى النِّاءِ، أَوْ كَالنَّاءِ «يَا» وَ«أَيْ» وَ«آ» كَذَا «أَيَا» ثُمَّ «هَيَا»[2]
والْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ«وَا» لِمَن نُّدِبْ أَوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَغَاثاً قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنسِ وَالْمُشَارِ لَهْ قَلَّ وَمَن يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ

---

1 – مم: لغى النداء أربع والحرف أربعة أربعة لا خلف
وقسمه أربعة عن واضعه وحكمه كذا وحكم تابعه

2 – محمد سالم بن ألمّا:

أسباب حذف عامل المنادى ظهور معناه الذي افادا
وقصد الانشاءِ إذِ الإظهارُ يوهم أن قد قُصِد الإخبارُ
وكونه التعويضُ منه وُجِدا وكثرة استعماله وقد بدا
ما قلت في التنبيه معزُوًّا إلى "جمع الجوامع" إمام النُّبَلا

– الحسن بن زين:

لدى أبي العباس أي للدَّاني وهو وضده بِيَا سيان
له وللوسط أي والكل لهْ لدى ابن برهان أتى يا فاعقله

– عبد الودود:

نصب المنادى بأُنادي أُضمرا حتما على القول الَّذيِّ اشتهرا
وقيل بل بالأدوات اسْما للفعل، ذا للفارسي يُنمى
وقيل بل بهن احرُفاً نُصِبْ وذا المقال للمبرّد نُسِبْ

وَبَعْـدَ يَا لاَ غَـيرُ ذَا النِّـدَاءِ إحذِفـهُ قبلَ الأمْـرِ والدُّعَاءِ
وقَبْلَ لَيْتَ رُبَّ حَبّذا بِيا فكُـن مُّنَبِّهًا ولا تُنَادِيَا
في الظَّرْفِ والمصدرِ والحال عَمِلْ عاملُهُ، وقيل في الحال حُظِلْ
وفَصَلُوا عن حَرْفِه المُنَادَى بالأَمْرِ نحوُ: «يا اقْتَرِبْ عُبادَا»
وابْنِ الْمُعرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا[1] عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا[2]
وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا
والْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ والْمُضَافَا وشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلافَا[3]

---

1 – **لبعضهم:**

والمفرد اجعل في الندا وبابِ لا ما ليس بالمضاف والمماثلا
وهو في الابتدا وباب العَلمِ ما ليس بالجملة فافهم واعلمِ
وقد أتى مقابلا للجمع وما يثنى فاستمع لوضع

2 – **عبد الودود:**

وابن المعرف المنادى المفردا لأنه ككاف أدعوك بدا
وتلك في التعريف والإفرادِ ككاف ذلك بلا عناد
من ثَمَّ لا بناء للمضافِ إذ ليس في الإفراد مثل الكاف
وأعرب المنكور إذ لم يشبه ذا الكاف في تعريفه فانتبه

3 – **أحمد بن كداه** (بسيط):

ثلاثةً وثلاثينَ انصبَنَّهما خالَ النداء لمن كانا له علما
وامنع دخول أيا على الأخير وإن ناديت جمعاً بذاك القدر مُتَّسِما
فاحكم إذا لم تعَيِّنه بنصبهما وإن تعَيِّن فضمُّ الاول التزما

وَنَصْبَ مَوْصُوفٍ أجِزْ مُعَرَّفِ كَـ«يَا مُغِيثاً أَسْتَغِيثُهُ الْطُفِ»

وَيَا اثْنَتَا عَشْـــرَةَ عَنَّا اشْتَهَرَا وَقِيلَ مَا يُقَالُ يَا اثْنَيْ عَشَـــرَا

وَنَحْوَ «زَيْدٍ» ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ: «أَزَيْدَ بنَ سَعيدٍ لاَ تَهِنْ»

وَالضَّمُّ إِن لَّـمْ يَلِ الابْنُ عَلَـمَا أَوْ يَـلِ الابْـنَ عَلَـمٌ قَـدْ حُتِما

وضُمَّ الابنَ وَاحْمِلَنْ عَلَى الْعَلَمْ ضُلَّ بْنَ ضِلٍّ اكْفُفَنْ عَمَّن ظَلَمْ

كَـذا فُـلانُ بـن فُـلانٍ وكـذا يا سَيِّـدُ بنُ سَيِّـدٍ فابَ الأذى

وَحَذَفُوا التَّنْوِينَ فِي غَيرِ النِّدَا[1] وَفَتَحُوا مِـنْ عُمَرَ بنِ أَحْمَـدَا

وَرُبَّـمَا نُـوِّنَ فِيـمَا انْـتُظِـمَا وَمُطْلَـقاً أَلِـفُـهُ لَـن يُرْقَمَا[2]

وعرفن وجـوباً ما سِـواه بأل والرفـــعَ والنصبَ خيرَنَّ بينهما

إن لَّم تعـد معَـه يا واحكُمنَّ إذا أعدتَّ بالضم والتجريد واحتكما

1 – **سيدي بن عبدِ الله:**

وحذفـوا التنوين في غير الندا وحذفـه للساكنين وُجِـدا

والفارسي: الحذف للتركيب قط وبعد ذا الاول بالثاني انضبط

ورده بنحـو صلى الله مـن قبل على يوسف كل ذا زُكِنْ

2 – **لبعضهم:**

وأَلِف ابن رسْمُـه قد حُظِـرا إلا إذا أَوَّلَ سَطْـرٍ سُطِـرا

أو لسوى الأب جرى بأن جرى للأم أو للجـد أو جا خبرا

كذا إذا ثـني أو إن عـدلا به للاستفهام أو ان فصـلا

وَحذَفُوا الياءَ مِنَ المنقُوصِ[1] ما لم يَكُن كيا مُرِي المخصُوصِ

وَاضْمُمْ أَوِ انصِبْ مَا اضطُرَاراً نُوِّنَا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا

وَباضطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ«أَلْ»[2] إلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

وَالاَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضِ[3]

واسْتَعمَلوا اللَّهُمَّ مَعْ نَعَمْ ولاَ وقَلَّلُوا بِها كأَللَّهُمَّ لا

فصل في حُكْمِ تابع المنادَى

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً كَـ«أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ»

كذا إذا لم يتقدمه علم كمثل قد أتى ابن عمرو الخضم

1 - أحمد بن كداه:

تنوين ما نقص في النداء عند البناء لا يراه راء

وحذف يائه ليونس أتى وهو لدى الخليل فيه ثبتا

لأن موجب انحذاف الياء هو الذي قد زال بالنداء

ويونسٌ الياءُ كان منحزل من قبله وبعده كذا انجعل

2 - عبد الودود:

يجوز للكوفة أن تُنادي معرفا بأل بعكس النادي

تمسُّكاً بقول من قد مرَّا فيا الغلامان الذان فَرَّا

3 - محمد عبد الله بن دحود:

لا يوصف اللهم عند سيبويه لكن أبو العباس يوصف لديه

- تذييل: فحجة الثاني ﴿اللهم فا..﴾ وسيبويه ذا نِدىً مستانفا

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ واجْعَلا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وبَدَلا

وإن يَكُن مَصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

وجَوِّز الغَيْبَةَ فيمَا أُضْمِرَا في تابِعٍ وأن يَّكُونَ حاضرَا

وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ[1]

وَأَيُّهَذَا، أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ وَوَصْفُ أيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ

ووَصْفُ وصْفِها ولَوْ أُضِيفَا مُلتَزَمُ الرَّفْعِ فَلا تَحِيفَا

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدَ الاَوْسِ» يَنْتَصِبْ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ اَوَّلاً تُصِبْ[2]

---

1 - أحمد بن كداه:

يا أيها المرأة ليس يحظلُ لكن أيتها منه أمثلُ

وجوّز الفراء والجرمي معا أيتها الفضل أصح لمن دعا

- مم: وأيٌّ في باب النِّدا المنقولَهْ الأخفشُ اعتقدَها مَوصُولَهْ

وردَّ هذا القولَ غيرُ واحد باسمية الوصل وحذفِ العائد

وقولهم لاسيما زيد فشا فيه جواب من يرد الاخفشا

- مم ـ أيضا ـ:

ونُكْرُ أيٍّ وكذا تعويضُ ها ورفع ما بعدهما ما إن وهى

وخالف الأخفشُ والكُوفيُّ والْمازنيُّ ما هو القوي

فالاولُ الأولَ والثّانِي الثّا وخالَفَ الثالثُ في هذا الثّا (لث)

2 - أحمد بن كداه:

المنادى المُضافُ إلى ياءِ المُتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِن يُضَفْ لِيَّا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَّا[1]

وَفَتْحٌ اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ فِي «يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرّْ»

وَفِي النِّدَا «أَبَتِ، أُمَّتِ» عَرَضْ[2] وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

فِي الْوَقْفِ هَا اجْعَلَنْهُ وَاجْعَلْ رَقْمَهْ هَاءً جَوَازًا كَافْعَلِي يَا أُمَّهْ

أسماءٌ لازمَتِ النِّداء

وَ«فُلُ» بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كَذَا وَاطَّرَدَا

إن لم يضف ثان وضم فاجعله منادًى أو مُؤَكِّدا أو ابدِلـه

وإن يكن مرتفعًا أو نصبا أكِّد به وبيان أعربا

1 - الحسن بن ابَّا:

أقسام ما أضيف لليا وقُصِدْ إقبالُه أربعةٌ بها اسْتَفِدْ

ذو لغةٍ وذو اثنتان ثم ذو ستٌّ وذو عشر عليه استحوذوا

كيا فَتَايَ وكذا يا مُكْرِمِي ويا عبادِ يا أبايَ قد نُمي

2 - مم:

أبات في ألِفها نِزاع: هل قصرٌ او مقلوب او إشباعُ

فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ: يَا خَبَاثِ وَالأَمْـرُ هَكَـذَا مِنَ الثُّـلاَثِي[1]
وشَاعَ فِي سَـبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ وَلاَ تَقِسْ، وَجُـرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ
وَمَكْرَمَانُ، مَكْرَمَانَـةٌ بَـدَا كَـذَاكَ مَلأَمَانُ فِي غَيْرِ النِّدَا

فصل

يَا هَنُ فِي الْمَجْهُولِ قُلْ هَنَانِ يَا هَنَـةُ هَنَـتَاتُ كَذَا هَنَـتَانِ
وَمَا يَلِي الْمَنـدُوبَ هاتِي وَلِيَا وَيَـا هَـنَـاهِ، يَا هَنَـاهُ رُوِّيَـا[2]

---

1 – مـم:

"فلان" نجـلُ مالك مستعمل في رأيـه فلـة منـه وفـلُ
واتفـق ابن مالك في الصَّوْبِ وصاحبُ "البسيط" والشلوبي
والحذف عندهم على التخفيفِ وهو على الترخيم عند الكوفي
وقال الاولـون: ذا لـو كانا لقيـل يا فُـلا ويا فُـلانا
واتـفـقـوا في أصلـه وقالا عمرو بأن الياء منـه زالا

– مم ـ أيضا ـ:

فعـالِ عنـد السَّبِ لا يطرد والأمـرِ، في الذي يرى المبردُ

2 – الحسن بن ابًا:

قال المُبرِّدُ الطـويلُ الباع: لم يسمع اسم الفعل من رباع
وقال أيضـا: إنَّما قَـرْقـارِ حكايـة الصوت كذا عرعارِ
وذاك لو كان على الإطـلاق تماثـلا كمثـل غـاق غـاقِ
ويحصل المثـل بقـول قـرقر وقار قـار، عار عـار، عـرْعر

الاستِغَاثَة

إذَا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنادًى خُفِضَا بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا كَـ«يَا لَلْمُرْتَضَى»[1]

وَافْتَحْ مَعَ المَعْطُوفِ إنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

وحَذَفُوا وأَثْبَتُوا مَعْ مَا انْعَطَفْ واجتَمعَا في قَوْل بعْض مَنْ سَلَفْ

وَلاَمَ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

واجرُرْ بِمِن إن شِئتَ ما استُغِيثَ لهْ وحَذْفُ ما بدا هُنَا فاسْتَعْمِلَهْ

النُّدْبَة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَل لِّمَنْدُوبٍ وَمَا نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا[2]

---

1 – أحمد بن كداه:

واختلفوا في لام ما استغيث لهْ فعلق البعض بيا، وجعلهْ

بعضٌ معلّقًا بحال اُضمرا وقيل أدعو مضمرًا وذُكِرا

أن المعلّق به فعلُ الندا وذا الأخيرُ للسيوطي أُسنِدا

– مم:

ولام ما استغيث زد أو علق بالفعل او يا او من آل قد بقي

لابن خروف ولعمرو نسبت ولابن جني كوفة ورتبت

2 – أحمد بن كداه:

وَيُندَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ كَـ«بِئْرَ زَمْزَمَ» يَلِي «وَا مَنْ حَفَرْ»

وَمُنتَهَى الْمَندُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ[1] مَتْلُوُّهَا إِن كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا إِن يَّكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَا

وَوَاقِفاً زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَا لا تَزِدْ

وَقَائِلٌ: «وَا عَبْدِيَا»، «وَا عَبْدَا» مَن فِي النَّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَا[2]

وأَلِفُ النُّدْبَةِ أَيْضاً اتَّصَلْ بِنَسقٍ تَوْكِيدِ لَفْظٍ وَبَدَلْ

وربَّما لَحِقَ ما لَمْ يُنْدَبِ كَعُمرَا فِي قَوْلِ بعْضِ العَرَبِ

نُدبتنا لكُلِّ ما تُوُجِّعَا منه ولو مُنكِّرًا لَن تمنعا

وإنما المنع الذي كلٌّ رواهْ في المُتَوَجَّع عليه لا سواه

1 – مم:

وألِف في صلة المندوب يونسُ عدَّه من المصحوب

ومثل ذاك ماله نُضاف وللكثير فيهما خلافُ

2 – محمد بن ميمِّيه:

مَن أثبت اليا ساكنا مقتديا بسيبويه قائلٌ: وَاعَبديا

في ندبة ومن يقل واعبدا فيها فقولَ ابن يزيد أبدى

التَّرْخِيم[1]

تَرْخِيماً احْـذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ... كَـ«يَا سُعَا» فِيمَـن دَعَا سُعَادَا
وَجَـوِّزَنْـهُ مُطْلَقاً فِي كُـلِّ مَا ... أُنِّـثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَـدْ رُخِّمَا
بِحَـذْفِـهَا وَفِّـرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ ... تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ
إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَـوْقُ، الْعَلَمْ ... دُونَ إِضَافَـةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَـمّْ
وَمَعَ الاخِرِ احْـذِفِ الَّذي تَلاَ ... إِنْ زِيـدَ لَيْناً سَاكِـناً مُكَمِّـلا
أَرْبَعَـةً فَصَاعِـداً وَالْخُلْفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَـتْـحٌ قُفِي
وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِن مُرَكَّب[2] وَقَلّْ ... تَرْخِيـمُ جُمْلَـةٍ وذَا عَمْرٌو نَقَلْ

---

1 - مـم:

يعرب "ترخيماً" بظرف وبحال ... كذاك مفعول لـه الشارح قال
كـذاك مطلـق بـلا عنادِ ... عاملَـه احذف زاده المرادي
وكـون ذا لعاملٍ مفقـود ... وهـو رخّـمْ زاده "المكودي"

2 - مم:

ومنـع الفَـرَّاءُ للمُنَادِي ... ترخيمَـهُ مركّـبَ الأعدادِ
وأكثـر الكوفـة أن تـرخما ... مركّبا إذا بـوَيـهِ ختـما
وذا لدى الفـراء ليس يحسم ... منـه سـوى الهاء إذا يُرخّمُ
ونحـل كيسان بِـدُونِ مَـيْـنِ ... يجيز حـذفَ حرفٍ او حرفَينِ

وإن نَّوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَّا حُذِفْ فَالْباقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

واجْعَلْهُ - إن لَّمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا - كَمَا لَوْ كَانَ بالأَخِيرِ وَضْعاً تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: «يَا ثَمُو» و«يَا ثَمِي» علَى الثَّانِي بِيَا

وَالْتَزِمِ الأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

وَفَتَحُوا تَاءً لَّهَا يَجِبُ ضَمّْ نَحْوُ "كِلِينِي يَا أُمَيْمَةَ لِهَمّْ"

وَلاَ يُعَامَلُ بِذَلِكَ الأَلِفْ وَعوِّضَنَّهَا مِنَ الْهَا إن تَقِفْ

أوْ جِئْ بها مُعادَةً فيمَا اشتَهَرْ وحذفُهَا بِدونِ تَعْوِيضٍ نُدَرْ[1]

ولاضطِرارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

---

1 **عبد الودود** (بسيط):

في "يا أُمَيْمَة" خُلْفٌ هل مُرخَّمةٌ فأقحموا التاء ما اعتدوا بها زعموا

والفتح لما أتتْ من قبل تا حُذِفَتْ والتاء ما قبلها بالفتح متَّسمُ

والفارسي له قولان: زائدة والفتح سوَّغه الاتباعُ يا حكَمُ

وأقحمت بينما ميم وفتحتها ففتحةُ الميم ما بالتَّاء يُرتَسَمُ

والميم تفتح إتباعاً لها أبداً أو لا ففتحَتُها للنصب عندهمُ

لأن موضعَها نصبٌ ويَمنعها من أن تُنوَّن ها التأنيث والعَلَمُ

وقيل تبنى على فتح وشاهده "يا رِيحَ" فافهمْ تفزْ بالذخر يا فهمُ

الاختصاص[1]

اَلاِخْتِـصَاصُ كَـنِـدَاءٍ دُونَ يَا كَـ«أَيُّهَا الْفَتَى» بِـإِثْـرِ «ارْجُونِيَا»
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ «أَيٍّ» تِلْوَ «أَلْ» كَمِثْلِ: نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَن بَذَلْ

التَّحْذِيرُ والإِغْرَاءُ

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْـوَهُ نَصَـبْ مُحَـذَّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَـبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ وَمَا سِـوَاهُ سَتْرُ فِعْلِـهِ لَن يَلْزَمَا
إِلاَّ مَـعَ الْعَطْـفِ أَوِ التَّكْـرَارِ كَـالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي[2]
وَشَـذَّ «إِيَّايَ» و«إِيَّاهُ» أَشَـذّْ وَعَن سَبِيلِ القصدِ مَن قَاسَ انتَبَذْ

---

1 – **ابن مالك** (في الكافية):

الاختصاص كالندا لفظا وما يَعني به ذو النطق شخصا كُلما
بل نفسه مشاركا أو مفردا لكن أَبَوْا إيلاءَهُ حرف ندا
كاغفر لنا أيتها العِصابَهْ وأنا أيها الفتى نسَّابَه
ومنه قَول راجز قد ارتَجَلْ "نحن بني ضبة أصحاب الجُمَلْ"
وقد يلي المُخاطَب اختصاصُ نحو بك الله لنا الخلاص

2 – **مم:** وبعضُهم مجوّز الإظهارِ في "الضيغم الضيغم يا ذا السار"
وقُبْحُ الاظهار من المنقُولِ عن الدمامين عن الجزولي

وَبَعْـدَ إيَّا عَاطِفٌ لَمْ يَنحَذِفْ إلاَّ إذَا نَصَبْتَـهُ بِمُنحَـذِفْ

أوْ كَانَ مَجْرُوراً بِمِـنْ أوْ قَبْلَ أنْ تَقْدِيـرُهَا مِن بَعْدِ إيَّاكَ حَسَنْ

وَأُتْبِـعَ الْبَارِزُ وَالْمُسْتَتِـرُ فِي الْبَابِ ذَا وَالْحُكْمُ لاَ يُغَيَّرُ

وَكَمُحَـذَّرٍ بِـلاَ «إيَّا» اجْعَـلاَ مُغْـرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا الْمَعْطُوفَ وَ الْمُكَرَّرَا مُـرْتَفِعاً مُبْتَـدَأً أوْ خَبَـرَا

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ والأَصْوَاتِ[1]

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَـ«شَتَّانَ» وَ«صَهْ» هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا «أوَّهْ» وَ«مَهْ»[2]

---

1 - **عبد الودود:**

أسماء الافعال النحاة اختلفت فيها على تسعة أقوال وفت

هل هيَ أسماء للفظ الفعل أو معناه أو لمصدر فيما حكوا

أو هيَ أفعالٌ او اسْمًا أوْ لا واختلفُوا أن لَها محلا

فقيل رفع بابْتِداءٍ تغنَى عن خَبر بذي ارتفاعٍ عنا

وقيل نصب في محل المصدر أولا محل وهو رأي الأكثرِ

2 - **أحمد ابن كداه** (بسيط):

الاصمَعِي جاعلٌ شتّان تثنية والفَردُ شَتٌّ وعما بعده خبرا

إذ لا يُرى ما تَلاها غير تثنية ونونها عند بعض العرب قد كسرا

والفتح في اللغة الفصحى يُردُّ به وكَونُ تأخيرها عن تِلوها حُظِرا

- **عبد الودود** (بسيط):

وَتَـيْـدَ، هَـا، حَيَّهَـلاً وحـيَّا هَـيَّتَ، هِيتُ، هِئْتَ، هَيَّا، هِيَّا

وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَـ«آمِينَ» كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَـ«وَيْ» وَ«هَيْهَاتَ» نَزُرْ

إِخْ، كِخْ، سُرْعَانَ مَعْ: وَشْكَانَا وَهَا، بَجَـلْ وَقَدْ وقَطْ، بُطئانا

وَالْفِعْـلُ مِـنْ أَسْمَائِـهِ عَلَيْكَا وَهَكَـذَا دُونَـكَ مَـعْ إِلَيكَا

كَـذا «رُوَيْـدَ، بَلْـهَ» نَاصِبَينِ وَيَعْمَـلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْـنِ[1]

وبِرُوَيْـدَ يَنْعَتُـون مَصْدَرَا مُظْهَـراً فِي اللَّفْظِ أَوْ مُقَـدَّرَا

ما صَالحاً لِكَوْنِـه فِعْـلاً وَرَدْ أَوْ مَصْدراً فَمِن ذِي الاسْما لَمْ يُعَدْ

وَمَا لِمَا تَنُـوبُ عَنْـهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا وَأَخِّـرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَـلْ[2]

أوهِ افتح أولها وثلث آخرها وأوٌّ، أوهْ وآوِ، ياه أو تاه

آوُوهُ، أوِّهِ، آوِ أو مُنونة آهِ وثالثها في عدها آه

1 - **سيدي بن عبد الله**

وفي ضمير باسم فعل اتصل نحو لديك الخلف عندهم حصل

فقال قوم هو مرفوع المَحَلْ وقيل منصوب وقيل لا محل

بل هي أحرف خطاب، ويرُد الاولَ كونُ الكاف للرفع فقد

ورد ثان أنه يؤدي إلى تعدي فاقد التعدي

وثالث رُدَّ بكون الياء لم يَك للخطاب مثل الهاء

2 - **أحمد بن كداه:**

في نحو كي أن وكذا كي لِ حكم بجر كي والنصب في لكي حتم

إن أفردت أو وقعت من بين لام وإن فَجَوِّزِ الوجهين

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ

واسْتَفْهِمَنْ واسْتَعْظِمَنْ بها انْفِيًا تَنَدَّمَنْ وبعْضُها قد نُفِيَّا

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ مِن مُّشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ

كَهَيْدَ، هَادِ، دَهْ، وجَهْ، وَحَايِ وعَاهِ، عِيهِ، حَوْبُ، هَابِ، عَايِ

وَهَيْجِ، عَاجِ، حَلْ، حَلِ، وجَاهِ مَعْ حَبْ، حَابِ، إِسَّ، هِسَّ، هَجْ، قَاعِ، وَسَعْ

حَجْ، وَحْ، هَجِ، هَجَا، وَعَزْ وَعَيْزِ وحِرٌّ لِلْحِمَارِ جَا وَحَيْزِ

وَأَوْ وهُيْ وبُسَّ أيْضاً عَوْهِ وجُوتَ، جِئْ، تُأْ، تَأَ ونِخْ ودَوْهِ

وهكذا تُشْأْ، هِدِعْ، ودَجْ، قُوسْ وكُلُّ ذا مُصَحَّحٌ ومَدْرُوسْ[1]

كقول من قال لكيما ان تطير وكونها للجر أولى في الأخير

وكوفة لديهم طول الأبد ناصبةٌ وذا بكَيْ، مَهْ منتقد

وأصل كي مه عندهم كي تفعلا ما ذا وذاك بأمور أبطلا

بكثرة الحذف وحذف ألِفِ ما هو دون جرها لم يحذف

وببقاء ناصب قد حذفا منصوبُهُ ومثله لن يعرفا

ورُدَّهُم أيضا بكي ليبصرا إذ فصل ناصب بلام حُظِرا

وبعضهم لازمت الجر لديه وبـ﴿لكي لا تحزنوا﴾ رُدَّ عليه

ومن يقل فجرها محتمل هنا وتوكيدا للام تجعل

فقل له: ما قلته لا يقبل ما قيس بالشذوذ لا يُأَوَّلُ

1 - لبعضهم:

هَيد بفتح الهاء أو بالكسر والدال مفتوح بدون نكر

كَذَا الَّذِي أجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ وَالْـزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ
وَرُبَّـمَا أُعْـرِبَ مَا كَطَـاقِ كَلِمَّـتِي مِثْـــلُ جَنَاحِ غَاقِ

نُونَا التَّوْكِيد

لِلْفِعْـلِ تَـوْكِيـدٌ بِنُونَيْـنِ هُمَا كَـنُـونَيِ «اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا»
يُوَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَـلْ آتِيًا ذَا طَلَـبٍ أوْ شَـرْطاً إمَّا تَالِيًا
أَوْ مُثْبَتاً فِي قَسَـمٍ مُسْتَقْبَلاَ وَقَلَّ بَعْدَ «مَا» وَ«لَمْ» وَبَعْدَ «لاَ»
وَغَيْرِ «إمَّا» مِن طَوَالِـبِ الْجَزَا وَآخِـرَ الْمُوَكَّد افْتَحْ كَابْـرُزَا
وَاشْكُلْهُ قَبْـلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَـسَ مِنْ تَحَـرُّكٍ قَدْ عُلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إلاَّ الأَلِـفْ وَإن يَّكُن فِي آخِـرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

وجاء بالتنوين زجـر للأسد وللبعِـير دون تنـوين وقد
وحـوب ثلـث باءها منونا أو لا وفتح حائـها تبيـنا
وهيج هاءَها افتحنَّ واكسر واكسر وسكن جيمها لا تمترِ
وحايِ،عايِ، دَهْ، وجهْ وهادِ وعايِ، عيه، هاب، زجر الحادِي
للنوق هيج، عاج، حل دون نكير حل وجاه، حب وحاب للبعير
وأسَّ، هنسَّ،هج، وقاع للغنم وسع وحج للضأن أيضا قد ألم
ووح أتى لبقـر هج، هجا للكلب ثم حَـرَّ للْحِمارِ جَا
وعز وحيز، عَيزِ، حيزَ، عيزا جَميعـها زجـر أتى للمعزى

فَاجْعَلْـــهُ مِنْـهُ ـ رَافِعاً غَيْرَ الْيَا وَالْـــوَاوِ ـ يَاءً كَـ«اسْعَيَنَّ سَعْيَا»
واحْـذِفْهُ مِن رَّافِعِ هَاتَـينِ، وفِي وَاوٍ وَيَا شَكْـلٌ مُّجَانِـسٌ قُفِي
نحوُ: «اخْشَينْ يَا هِنْدُ» بِالْكَسْرِ و«يَا قَوْمُ اخْشَوُنْ» وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا
وَلَمْ تَقَـعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِـفْ لَكِنْ شَدِيـدَةً وَكَسْرُهَا أُلِـفْ
وَأَلِفاً زِدْ قَبْلَـهَا مُؤَكِّـــدَا فِعْـلاً إِلَى نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا
وَاحْـذِفْ خَفِيفَةً لِّسَاكِنٍ رَدِفْ وَبَعْدَ غَيْـرِ فَتْحَـةٍ إِذَا تَقِفْ
وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنَ اجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
وَأَبْـدِلَنْـهَا بَعْـدَ فَـتْـحٍ أَلِـفَا وَقْفاً كَمَا تَقُـولُ فِي قِفَـنْ: قِفَا[1]

---

1 - محمدّ بن المحبوب:

للِفعْـل إن أُكّد بالنون استقر عشرون بعد أربع من الصور
لأن كل فعـل إما أن يـرى آخره حرف صحيح كانصُرا
أو ان يرى بالاعتلال متصفْ إما بِـوَاوٍ أو بياء أو أَلِـف
في كلها اما الى اسم قد ظهر أسنـد أو إلى ضمـير استتر
أو نـون نسـوةٍ بلا امتراءِ أو وَّاو او لأَلِـفٍ أو يَـاء
والحكم في جميع هـذه الصور حَـرِّره جـدا مقال من غبر

- ابن عبدم:

وآخـر المؤكد افتح واسجلا فيما من الإسناد للنـون خلا
والـوَاو والياء فما للنُّـون أُسنِـدَ مَبـني على السكـون
واطلق أيضا والذي قد اسنِدا لواو او يا فيه تفصيـل بـدا

وَبَعْـــدَ فَتْحٍ حَذْفُهَا يَطَّـــــرِدُ كَـقُـولَ بِالَّذِي يَقُـولُ أَحْمَدُ[1]

ما لا يَنصَرِفُ

الصَّـــــرْفُ تَنْوِيـــنٌ أَتَى مُبَيِّنا مَعْـنًى بِهِ يَكُـونُ الاسْـمُ أَمْكَنَا

فإن يكن صحيح الاخر ففيه يَرِدُ ما قال ابنُ مالك النبيه:
«واشكله قبل مضمر لَيْنٍ بما جانَـــس من تحرُّكٍ قد عُلِما
والمضمر احذفَنَّه» وإن أتى آخره الألـــف فيـــه ثبتا
«فاجعله منـــه رافِعاً غير اليا والـواو ياء كاسعَيَـنَّ سعيا
واحذفه من رافـع هاتين وفي واوٍ ويا شكـلٌ بجانسٌ قفي»
وحيثما الأخير منه الواو كان أو يَا فـفِـيه ما يـقـول الفتيان

- عبد الودود:

إن تُسنِد الفعـــل لِـواوٍ أو ليا ولامُـــه إحـــداهما فأولِـيا
كلا من الحرفـين حذفا وصِلِ بالنون عينَ الفعل والأمر جلي
شابه ذا الألِف في حذف الأخير وشابه الصحيح في حذف الضمير

- اللّـلاّ:

أما لـدى اتفاق لام والضمير لفظا فـلا إشكال والأمرُ شهير
وحَـيـثما يختلـفـان فَـاتِ بشكلـةٍ لِـمضمـرٍ تُوَاتِ
كارْمُـنَّ يا قَـومُ بضم الميم وارْجِنَّ يا هند بكسـر الجيم

1 - تصويب:

وبعد فـتح حذفها قد نَـدَّروا كـقـولَ بالذي يـقـول جَعفرُ

فَأَلِـفُ التَّانِـيثِ مُطْلَقاً مَّنَـــعْ صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَ مَا وَقَعْ
وَزَائِدَا فَعْـلاَنَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِـنْ أَن يُرَى بِتَاءِ تَأنِيـثٍ خُتِمْ[1]
ووَصْـفٌ أصْلِيٌّ ووَزْنُ أَفْعَـلا مَمْنُـوعَ تَانِيـثٍ بِتًا كَأَشْهَـلاَ[2]

---

1 – **مم:**

فِعْلاَنُ وصفا ليس في الكلام مُنكَسِرا كما حكاه الجامي
وحيث ضُمَّ فهوَ ذو احتتام بالتاء للأنثى مع استلزام

– **ولبعضهم** في العِلل (بسيط):

موانع الصرف تسع كلما اجتمعت منها اثنتان فما للمنع تعزيبُ
عدلٌ ووصفٌ وتانيثٌ ومعرفةٌ وعجمة ثم جمع ثم تركيبُ
والنون زائدة من قبلها الِف ووزن فعْلٍ وهذا القَوْل تقْريبُ

– **ابن النحاس** (بسيط):

موانعُ الصرف تسع إن أردتَّ بها عَوناً لتبلغ في إعرابك الأملا:
اجمع وزِنْ عادِلا أنّث بمعرفة ركّبْ وزد عجمةً بالوصف قد كملا

2 – **الحسن بن ابًّا** (طويل)

مؤنث نسدمان الخمور بتاً أتى وذو التوب أنثاه تؤنث بالألِفْ
لذاك الذي للتوب يُمنع صرفه وذو الخمر إن تذكره فاذكره منصرف
وضم نُدامَى التائبين وفتحها لنون نَدامى الخمر في شعرهم عُرِفْ
بذلك مجد الدين فرَّق والذي ألِفناه أن الشكل في الجمع مؤتلف

– **مم:** وذهب الشيخُ أبو حيانا إلى وجوب الصرف في لحيانا
لأنه جُهِل فيه النقلُ والصرف في الأسماء هو الأصلُ

وَالْغِيَّـــنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّـــهْ كَأَرْبَـــعٍ، وَعَارِضَ الإِسْـــمِيَّهْ
فَـ«الاَدْهَمُ» الْقَيْـدُ لِكَونِهِ وُضِعْ فِي الأَصْـلِ وَصْفاً انصِرَافُهُ مُنِعْ
وَأَجْـدَلٌ وَأَخْيَـلٌ وَأَفْـعَى مَصْرُوفَـةٌ، وَقَدْ يُنَلْـنَ الْمَنْعَا
وَمَنْعُ عَـدْلٍ مَّعَ وَصْـفٍ مُّعْتَبَرْ فِي لَفْـظِ مَـثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ[1]
وَوَزْنُ مَـثْـنَى وَثُـلاَثَ كَهُمَا مِن وَّاحِدٍ لأَرْبَـــعٍ، فَلْتَعْلَمَا[2]

---

1 -**محمدٌ حامد:**

إخراجـك الكلمة عـن بنيتها لغـــير قـلبـها ولا خفتـها
ولا لإلحـــاق ولا زيـــاده معنى بحد العـــدل ذو إفاده
أقسامـه أربعـــــةٌ: تـغيـيرُ شكـلٍ ونقصانٌ وذا الأَخِيرُ
مع أول في حالةٍ وذان مـــعْ زيادة في حالـــة مثل جُمَـعْ
وسَحَـرٍ وعُمَـرٍ حـــذام بِلَفْـنا والنَّشْـــر لـلأقسامِ

2 – **مم:**

وعصبـة فُعال دون مَـفْـعـلا قيس وقـوم لا يقاس مسْجَلا

– **ابن مالك** (في الكافية):

ومنعوا انصراف وصف عدلا إلى فُعالَ أو مُضاهي مـفـعـلا
في عدد من واحـد صيـغ إلى أربعـة ومخمس قد نقـلا
كذا عشار نقـلوا ومعشـرا ونقل غـير ذا أراه منكـــرا
وقاس أهـل الكوفـة البواقي ورأيـهـم يـــرى ابو أسحاق

– **ولآخر:** الصيمري: مَخْمس أو خُماسُ وزنُـهما لِعَشْـــرة يُقاسُ

وَكْن لِّجَمْعٍ مُّشْبِهٍ مَّفَاعِلاَ أوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِّنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِ

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

وَإِن بِهِ سُمِّيَّ أوْ بِمَا لَحِقْ بِهِ فَالإِنْصِرافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحوُ «مَعْدِيكَرِبَا»

كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ «فَعْلاَنَا» كَغَطَفَانَ وَكَإِصْبَهَانَا

كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُّطْلَقَا وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِي كَوْنُهُ ارْتَقَى

فَوْقَ الثَّلاَثِ، أوْ كَجُؤْرَ أوْ سَقَرْ أَوْ زَيْدٍ اسْم امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ[1]

وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ وَعُجْمَةً ـ كَهِندَ ـ وَالْمَنْعُ أَحَقّ[2]

وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ، مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ أوْ غَالِبٍ: كَأَحْمَدٍ وَيَعْلاَ[3]

---

1 – ابن عبدم:

سَوَّى ابن الانباريِّ بين كسَقَرْ وبين هندَ، والمبرد ذكر

ذلك كالجرم وعيسى بنِ عمرْ في "زيد اسم امرأة لا اسم ذكر"

وذا الذي ذكر أيضا ياتي في جؤر عن بعضٍ من النُّحَاة

2 – هَم: أبو عليٍّ: نحو هند أفصحُ فيه انصرافٌ،عكس ما قد صحَّحوا

3 – مُمْ: وقجْ بفتح القاف فالتَّسكِينِ لجيمها مشوبة بالشِّين

وَمَا يَصِـــيرُ عَلَماً مِّن ذِي أَلِفْ زِيـدَتْ لِإلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْـنَـعْ صَـرْفَهُ إِنْ عُـدِلاَ كَفُعَـلِ التَّوْكِيـدِ أَوْ كَـشُعَـلاَ
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا «سَحَـرْ» إِذَا بِـهِ التَّعْيِـينُ قَصْـداً يُعْتَبَرْ[1]

في لغة الترك بمعنى اهـربْ وكم وكَسَر القافَ مَنِ الرَّجُـل أَمّْ
وجِقْ بكسر الجيم معناه اخرج وذاك في "الصبان" نشـرُه يجي

– **الحسن بن زين** (سريع):

الجوهَـرِي حدث عن شيخه الفارسيِّ الاقـــدمِ اللوذعي
أن سـوى خَضَّـم او بقّـمِ او بَـسـذْرٍ او شَلَّـمٍ موضع
خامسُـها عـشْرُ من فَعَّلٍ اسما من الاعـراب لم يُسمع

– **تذييل**: ياليت شعـري ما الذي شمَّرّ خنْـفـه عن ذائِـهِ الْمنـزَع

– **تذييل**: لعـلَّ ما خلفـه أنـه أراد ما مِ الفعـل لم ينـزع

– **محمد يحيى بن ابوه** (مذيلا):

ينظر ذا مع قولة الجوهَـرِي بالفعل سُميَّ خَضَّمُ اللوْذعي

– **محمد عبد الله بن دحود**:

في ساكـن الوسـط والمحرَّكِ وسـطُه خُنْـفٌ كنـوح لَمَكِ
أصحُّه الصَّـرفُ وقيل الثاني ممتنـع في الاول الوجـهان
وقيـل يـمنع الأخير والأوَلْ منصرف وذا في الاشمونيِّ حلْ

1 – **مَمٌ**: .....

منـع من تنـوين ما كسحَرَا إضافـة الى سُماً مَّا ذُكِـرا
وقيـل إنـه عـلى نيـة الْ وذاك في التصريح يبدو للمُقَلْ

وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ «فَعَالِ» عَلَمَا مُؤَنَّثاً وَهْوَ نَظِيرُ «جُشَمَا»
عِنْدَ تَمِيمٍ، وَاصْرِفَن مَّا نُكِّرَا مِن كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصاً فَفِي إِعْرَابِهِ نَهْجَ «جَوَارٍ» يَقْتَفِي
وَلِاضْطِرَارٍ وَتَنَاسُبٍ صُرِفْ ذُو الْمَنْعِ والمَصْرُوفُ قَدْ لا يَنْصَرِفْ[1]

فصل (في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل)

وإن تُرِدْ بالأَرضِينَ والْكَلِمْ وبالقَبَائِلِ المؤَنَّثَ حُتِمْ
فِيهَا امتِناعُهُ وإلاَّ نَوَّنُوا وأَحَدُ الأَمرَيْن قَد يُعَيَّنُ[2]

فلِلسُّهيْليِّ الاوَلُ، والأخِير نسبه الى الشلوبين الصغير

– وله أيضا:

صدر الافاضل بغَير لبس سحر يبنيها بناء "أمس"
والقول بالبناء في ذا الْمِثْلِ فيه الخُرُوجُ عن جميع الأَصْلِ
ولو غدا البِناءُ فيه يَجلو لاجتنب انفتاحه كقبلُ
وجاز أن يخرج عن بنائه كحين عاتَبْتُ.. الى انتهائه
فاحكم له وحين باستواء من حيث ضعف سبب البناء

1 – **مم:** لام يعيلي سكنن رفْعا وافتح لدى سواه نلت النفعا
فإن هذا قاله مقيسا الخيران: يونس وعيسى
كذا الكسائي وفيه رويا قد عجبت مني ومن يعيليا

2 – **مم:** وما من اسم سورة يُوافِي مصدرا بأل فذو انصرافِ

وربَّما سَمَّوْا قَبيلَةً بأبْ والحيَّ بالأمِّ فراع ما وَجَبْ
وَقَدْ يُؤَنَّثُ أَبٌ وَيَنصَرِفْ نَحْوُ تَمِيمٌ إِنْ أَتَيْتَهَا تَقِفْ
وهكَذَا تُقْرَأُ هُودٌ إن نُوِي إضافةٌ ونحوُه كذا رُوِّي

التسميةُ بلفظٍ كائنٍ مَّا كان

لما بِه سُمِّيَ مِمَّا صَحِبا إعمَالاً او إتباعًا او ما رُكِّبا
ما قبْلها كان لَهُ و لم يُضَفْ و لم يُصغَّرْ واحْكِ ما انْعَطَفْ
وأَجْرِ ﴿حَمَ﴾ كَهَابِيلَ ولَوْ ونحوُه تَضْعِيفَ ثانيه قَفَوْا
وكمِّلَنْ حَرفاً بتضعِيفِكَ ما مجانِسًا تحرِيكَه قَد عُلِمَا

ومنع يونسَ وهودَ قد عُرِفْ وإن تضف لهود سورةً صُرِف
وما بجملة يسمَّى احك لكيْ تصلحه نحو ﴿قُلْ اوحِيَ إِلَيَّ﴾
واحكِ أو اعربنَّ ما كقاف بالصرف أو بترك الانصراف
وأجر حاميم كهابيل على قول الشلوبين او احك تعدلا
ونحل عصفور أخو الدرايه يَمْنَعُ فيه ما سوى الحكايه
وذا الخلاف في المركب ظهرْ وعند بعضهم كخمسة عشر
وإن أضيف سورة لذاء ففيه كل المذهبين جاء
ونُونَ طاسِينَ افتحن إن تُعرِبِ وأَوِّلِ الاعراب لميم تصبِ
كبعلبك أو اضف طَاسِينا لِمِيمَ تقف نهج عارفينا
وكل ما عنِ الثلاثة ارتقى فغير يونس حكاه مطلقا

وإن يكُـن مِّـن كِلْمَـةٍ فَكَمِّلِ عيْناً بِفًـا وفًا بِعَينٍ واجْـعَـل
لاماً مُكَمَّـلا بواحِـدٍ وإنْ حَذَفْتَ من فِعْـلٍ فَجبرُه زُكِنْ
وهَمْـزةَ الوَصْلِ منَ الفِعل اقْطَعِ واجْعلْ كمِن زَيدٍ كعبْدِ الالْمَعِي
وفُو فَماً وذُو بِـذَوٍ صَيَّرُوا وقِيـل ذُو ذواً وهذا أشهَـرُ
وحذفُوا ها السَّكْتِ وادُّغِمَ مَا فُـكَّ لجـزمٍ أو لِوَقْفٍ فاعْلَمَا
وأسلمَتْ وأسْلَمُوا ويُسْلِمَانْ أَلحِـقْ بِمَسْلمـةَ أو بِمُسْلِمَانْ
وكفعَلْنَ اعـربْ ولَن يَّنصَرِفا هذا إذا جَعَـلْتَ هذي أحْرُفا
وَإن دَعَـوْا مُـذَكَّراً بِبنتٍ اوْ أُخْـتٍ فَصَرْفَـهُ وَمَنْعَهُ رَوَوْا
ورُدَّ هَـنْتاً هَـنَتاً وما ذُكِـرْ من اسْمِ حَرْفٍ فَهْوَ مَوقُوفاً يُقَر
والفِعْلَ غيرَ مُسْنَدٍ بعضٌ حَكَى كَـ﴿قَافَ﴾ بلْ ذا سيبويْه حَرَّكا[1]

إعْرَابُ الفِعْلِ

اِرْفَـعْ مُضَارِعاً إِذَا يُجَـرَّدُ مِن نَّاصِـبٍ وَجَازِمٍ كـ«تَسْعَدُ»[2]

---

1 - محمدُ بن عبد الله:

ونزْعُ أل من الاولى ومِ الذي واللاتي واللاءِ التي قد احتذي

2 - أحمد بن اجّمد:

بـذلك التجريد للقُـرَّاءِ كما يُـرى في الطرة الحمراء

وَبِلَنِ انْصِبْـــهُ وَكَيْ كَـذَا بِأنْ لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِن بَعْدِ ظَنْ[1]
فَانصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَ أَنْ مِنَ أنَّ، فَهْوَ مُطَّرِدْ[2]

ورفعُه بـأحْـــرفِ المضارَعَهْ روايـــةٌ عن الكسائي شائعهْ
نـفْـسُ المضارعـــة قال ثعلبُ وقوعـــه موقع الاســم ينسبُ
لأهل بصْـرةٍ وذي الأقـــوالُ رُدَّتْ بما في النظـــم ذا يُـقال
بأنما التجريـــد أمـــرٌ عدمي والرفـــع موجود لدى التوسم
وعندهَـــم من جُملـــة المردودِ أن يعمل المعـــدوم في الموجودِ
وأن جزْء الشيء ليس يعمـل فيه كما حكى النحَـاة الأوَّلُ
نـفـس المضارعـــة إنما اقتضى إعـــرابَه لا رفعـه كما مضى
وقَـول أهل بصـــرة منتقِضُ بِـأنَّما الاسماء ليست تعرض
من بعد تنفيـس ولا تحضيض في الاختيار، لا ولا القـريض
وقائـل التجريد قال إنـــه ليس مـن المعـــدوم فافهمنْه
أيْ كونـه من العوامـل خلا لا غَيرِه كما في الابتدا خـلا

1 - مم: وأن بفتـــح الهمز حيث عنّا من بعد علـــمٍ خفّفَن من أنَّا
وذلك الفَـرَّاء لا يُسلِّـــمُ وشَـذَّ في قريضهم قد عَلِموا
وبعـدَ فِعْـلٍ غير عِلْمٍ نّاصبَهْ وبعد فعلِ الظنِّ غيرُ واجبـه
وإن حلت من سبق فعل يعملُ فكُلُّ الامـرَيْن إذاً يُحتَمَـلُ
إن لَّم تكن في الصدر نحو حَسَنٌ ان لاَّ تُهيجَـكَ الغداةَ الدِّمَنُ
والنصب حيث صُدِّرت محتُومُ كقوله في الذِّكْرِ ﴿أن تصوموا﴾

2 - ابن كداه:

فانصـــب إذا العلم بغير أولا ومطلقا بأن او امنع مسجـــلا

وَبَعْضُهُمْ أهْمَلَ «أنْ» حَمْلاً عَلَى «مَا» أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

وَجَزَمُوا بِأَنْ وَلَن وَقَلَّلُوا وَلَنْ عَنِ الْفِعْلِ بِظَرْفٍ تُفْصَلُ

وَنَصَبُوا بِإِذًا الْمُسْتَقْبَلاَ إِن صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلاَ[1]

أوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا «إِذَنْ» من بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا[2]

وَبَيْنَ «لاَ» وَلاَمِ جَرٍّ الْتُزِمْ إِظْهَارُ «أَنْ» نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

فابن يزيد نصبها قد حظلا وجوّز الفرّا وعمرو فصّلا

– عبد الودود:

معمولَ معمولِ أن اخرْ أبَدَا وجَوَّزَ التقديمَ يحيى مُنشِدا:

كان جزائي بالعصا أنْ اجلَدا

1 – مم: لقد رأى إذاً من الظروف بعضٌ من النحاة، وهو كوفي

مُعوَّضٌ تنوينُها من جملهْ نحو إذن أزُور بَيْتَ القِبله

تقديرُه وقسع ان أزُورَهْ فأن على ذا نصبت مستوره

ومن يقل بأن وهُو بَسِيطُ فهْو بِكُنه الأمر لا يُحيطُ

وقيل أيضا إنه قد ركبا من إذ وأن وللخليل نسبا

2 – محمد سالم بن الما:

إن وقعت بعدَ جَزاء جُزما إذاً فللتثليث فعلها انتمى

فإن يكنَ قدر الاستئناف فالفعلُ بالنصب له اتّصافُ

بها وقيل بل بأن وحيث لم يكُ استناف فيه فالرفع ألم

عطف على الجملة والجزمُ إذا ما عطفه على الجزاء يُحتذَى

وإن أتت بعد جزاءٍ ما جزمْ فالرفع والنصبُ كلاهما عُلِمْ

«لا» فَأَنَ اَعْمِلْ مُضْمِراً أو مُظْهِرَا وَبَعْـدَ نَفْـيٍ كَانَ حَتْماً أُضْمِرَا

كَذَاكَ بَعْدَ «أوْ» إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا «حَتَّى» أَوِ «الاَّ» أَنْ خَفِي

وَبَعْدَ حَـتَّى هَكَـذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَـ«جُدْ حَتَّى تسُرَّ ذَا حَزَنْ»

وَتِلْـوَ حَـتَّى حَالاً اوْ مُـؤَوَّلاَ بِهِ ارْفَعَـنَّ، وَانصِبِ الْمُسْتقبَلاَ

ورُبَّمَا أُظْهِـرَ "أن" مُّعْ مَا انْعَطَفْ عَلَى الَّـذِي نَصَبَـهُ وَقَدْ أُلِفْ

أن يَّفْصِلَ الْفِعْـلَ مِنَ أوْ حَتَّى إذنْ وَالشَّرْطُ وَالتَّعْلِيقُ كَيْ بِهِ حَسَنْ[1]

وَبَعْدَ فَا جَـوَابِ نَفْيٍ أوْ طَلَبْ مَحْضَيْنِ «أَن» وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبْ

وَالْوَاوُ كَالْفَا إِن تُفِدْ مَفْهُومَ مَعْ كَـ«لاَ تَكُن جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ»[2]

فصل في الجَزْم بلا جَازِمٍ

وَبَعْـدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدْ إِن تُسْقِـطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

---

1 – عبد الودود:

تلخيصُ مسألـةٍ حتى يا فتى رفعُـكَ حالا بعدها إذا أتى

ونصب ما استقبَلَ والوجهانِ فيما مضى معـنى فخذ بياني

كشربـت حتى تجيئُ الإبلُ وما تَلا ﴿فقاتلوا﴾ ﴿وزلزلوا﴾

2 – مم: النصـب بعد الواو في الرجاء والعرض والتحضيض والدعاء

قال أبـو حيان ذا بفيـه لَـم أكُ أحفـظ سماعا فيه

وليس ينبغي لذي اطّـلاع قياسُ ذلـك بـلا سماع

وَشرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ... «إنْ» قَبْلَ «لا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ[1]

والأَمْرُ إنْ كَانَ بِغَيْرِ «افْعَلْ» فَلاَ ... تَنْصِبْ جَوَابَهُ، وجَزْمَهُ اقْبَلاَ

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبْ ... كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنتَسِبْ

وَأَلْحَقُوا بِالنَّفْيِ تَشْبِيهاً وَرَدْ ... مَكَانَهُ وَرُبَّمَا نَفَوْا بِقَدْ

فَيُنصَبُ الْجَوَابُ بَعْدُ وَالسَّبَبْ ... مِن بعدِ الإِسْتِفْهَامِ تَحْذِفُ الْعَرَبْ

وَبَعْضُهُمْ جَوَّزَ أن يُقَدَّمَا ... مسَبَّبٌ وَالْبَعْضُ لَن يُسَلِّمَا

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ... نَصَبَهُ «أنْ» ثَابِتاً أوْ مُنْحَذِفْ

وَشَذَّ حَذْفُ «أَن» وَنَصْبٌ فِي سِوَى ... مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

وبعْدَ لَمَّا ويَمِينٍ قَبِلَ لَوْ ... وكَافِ جَرٍّ زَائِدًا أن قَدْ رَووْا

وهكَذَا بَعْدَ إِذَا وقَبْل لا ... جوابِ الاستِعْطَافِ وهْو أُهْمِلا

وَفَسَّرَتْ مِن بَعْدِ جُمْلَةٍ أَتَتْ ... بِالْقَوْلِ مَعْنَى وَحُرُوفُهُ انتَفَتْ[2]

---

1 – لبعضهم:

وجزم تالي طلب فيه اختُلِفْ ... جمهورُهم قال بشرط منحذف

وقال عمرو والخليل بالطلبْ ... إذ فيه معنى الشرط والبعضُ ذهبْ

لقول هذين وعلل العمل ... بنوبه مناب شرطٍ انحزل

وقيل أيضا إن بعضهم جزمْ ... بأنه بلام أمرٍ انجزمْ

2 – مم: تفسيرُ أن ليس يراه الكوفي ... وليس عنده من المعروف

وكونه ليس من الذي انحظلْ ... بعد صريح القول في شرح الجمل

وَ"أن" بِهَا انصِبْ وَاجْزِمَنَّ وَارْفَعِ مَا مَعَ "لاَ" إِن بَعْدَ أَمْرٍ تَقَعِ
وَكَوْنُهَا ذَاتَ مُجَازَاتٍ لَدَى بَعْضٍ وَنَفْيٍ حُقَّ أن يُسْتَبْعَدَا

عَوامِلُ الجَزْمِ

بِـ«لاَ» وَلاَمٍ طَالِباً: ضَعْ جَزْمَا فِي الْفِعْلِ، هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا[1]
وَفَتَحُوا اللامَ وَسَكِّن بَعْد فا وَالْوَاوِ ثُمَّ وَانْحِذَافُهَا وَفَى
وَقَلَّ فَصْلُ لاَ وَلَمْ وَأُهْمِلاَ حَمْلاً عَلَى لاَ لَمْ وَنَصْباً قَلَّلاَ
وَاجْزِمْ بِإِن وَمَن وَمَا وَمَهْمَا، أَيٌّ، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، إِذْ مَا
وَحَيْثُمَا، أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْ مَا كَإِنْ، وَبَاقِي الأَدَوَاتِ أَسْمَا[2]

شَرْحِ بنِ عُصفُور له ويَعْني بالشَّرح شرحَه الصغيرَ المغني
وللزمخشريّ فيما قلتُ لهم جواز مثل ما نَقَلْتُ
إن أوَّلتْ قلت بالامر في الكلام وقوله هنا ارتضاه ابن هشامْ
وكونه تفسير ما أمرتني به امتناعه بدا للفطِن
إذ ليس من كلام رب الفَلَق ربي وربكم لوهم اتقي

1 – **لبعضهم:**

في ستة لَمَّا لِلَمْ قد وافقا في النفي والجزم وفي أن يسبقا
بهمزة تنمى للاستفهام والقلب للمضي في المعتام
خامسها أنهما حرفان معا بِما ضارع مُختصان

2 – **لبعضهم:**

وبإذَا اجْـزِمِ اضطِّـرَارًا وبلَوْ وجـزْمَ كَيْ وَكَيْفَ قوْمٌ قَدْ رَوَوْا

وَزِيـدَ بَعْـدَ إن، وَأيٍّ، أَيْنَ مَا مَـتَى وَأَيَّانَ وَمَا لَـهَا الْـزَمَا

وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُهَا مِن بَعْـدِ مَنْ أَنَّى وَإِهْمَالُكَ إِن مَـتَى حَسَنْ

وَكُوفَـةٌ أَتَـتْ بِإِن كَمِثْلِ إِذْ وَبَصْرَةٌ ذَا الْقَـوْلُ عِندَهُمْ نُبِذْ

وَمَعَ مَا ضارعَ وَالْحِينِ احْتُذِي جَعْلُكَ مَن وَمَا وَأَيًّا كَالَّـذِي

وَذَاكَ مِن بَعْـدِ إِذَا قَـدْ حُتِمَا وَبَعْدَ لَكِن ثُـمَّ هَلْ وَبَعْدَ مَا

وَبَعْدَ مَا كَإِنَّ أَوْ كَانَ جُـزِمْ بِهِنَّ وَانْوِ الشَّأْنَ فَهْوَ قَدْ حُتِمْ

فِعْلَـيْنِ يَقْتَـضِينَ شَرْطٌ قُدِّمَا يَتْلُـو الْجَـزَاءُ وَجَـوَاباً وُسِمَا

وَمَاضِيَـيْـنِ أَوْ مُضَـارِعَـيْنِ تُـلْـفِـيـهِـمَـا أَوْ مُتَخَالِفَيْـنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ وَرَفْعُـهُ بَعْـدَ مُضَارِعٍ وَهَـنْ

وَاقْـرُن بِفَا حَتْماً جَوَاباً لَّوْ جُعِلْ شَـرْطاً لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

وَتَخْلُـفُ الْفَاءَ «إِذَا» الْمُفَاجَأَهْ كَـ«إِنْ تَجُـدْ إِذَا لَـنَا مُكَافَأَهْ»

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إِن يَّقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الْـوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

محمـدٌ والفارســـيُّ إذ ما عندهما إلى الظـروف تنمى

إذ هي قبل ما بـــلا نكـــير ظـرفٌ والاصلُ عدمُ التغيير

وصـرف معنـاها للاستقبال يخرجـها عـــن ذلك المجال

في قـول سيبويه فهي حـرف كإنْ وفي التصريح هذا الخلفُ

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجزَا إِن يَّقْتَرِنْ بِالْفَا أَوِ الْـــوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ
وَجَـــزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا أو وَّاوٍ إِن بِالْجُمْلَتَـــينِ اكْتُنِفَا

فَصل في الحَذف

وَالشَّرْطُ يَغْنَى عَن جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَاتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
واحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ جَوَابَ مَا أَخَّـــرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ[1]
وإِنْ تَـوَالَيَا وقَبْـلَ ذُو خَبَـــرْ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَـذَرْ
ورُبَّـمَا رُجِّـــحَ بَعْـدَ قَسَـمِ شَـــرْطٌ بِـــلاَ ذِي خَبَرٍ مُّقَدَّمِ

---

1 – ابَّاه:

وهكذا الحكـم مع استِفهام ورده بعـــضُ ذوي الأفـهـامِ

– أحمد بن كداه:

وحيثما شـرط لآخـــر وَلِي بـدون عطـفٍ فالجزا للاول
ومع عطـف لهما معا يفـــي والقـول ذا انتمى إلى المصنف
ولهما في قـــول غـــيره يـرد إن يك عطف الثاني بالواو وُجِدْ
وان يكـن باو فلا واحـد أو بالفاء فالجـــوابَ للثاني نَموا
لكنما الثاني وما عنـه أجاب للشرط الاوَّل يكونان جواب

فصلٌ في لَوْ[1]

«لَوْ» حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ، وَيَقِلّ إِيلاؤُهَا مُسْتَقْبَلاً لَكِنْ قُبِلْ
وَهْيَ فِي الاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ لَكِنَّ لَوْ «أَنَّ» بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ
وبَعْدَها باسْمِيَّةٍ قد نَطَقُوا كـ"لَوْ بغَيرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقُ"
وإن مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ: لَوْ يَفِي كَفَى
وَلَوْ جَوَابُهَا بِلَمْ قَدْ جُزِمَا وَمَاضِياً تُلْفِيهِ مَنْفِياً بِمَا
وَمُثْبَتاً أَتَى بِلاَمٍ مُنْفَتِحْ مُقْتَرِناً وَحَذْفُهُ أَيْضاً يَصِحّ
وَرُبَّمَا صَحِبَ مَا وَإِن وُجِدْ اِسْمِيَّةً من بَعْدُ فَالْحَذْفَ اعْتَقِدْ

فصل في لَمَّا

لَمَّا اسْمُ شَرْطٍ وَوُجُوباً لِلْمُضِي أُضِيفَ وَالْجَوَابَ ماضٍ تَقْتَضِي

---

1 - السيوطي:

ولو لشرط الماضي وانتفائه لا لانتفا المشروط أو بَقَائه
فذاك باللازم هكذا ذكَرْ جَماعة وشيخُنا له نصر
من ثم غالبا تلي الفعليهْ وفعلَ جزئيها الزمن مضيه

- ولبعضهم:

ولو لشَرطٍ ولتقليل، تَمنّ ومصدريه وعرضاً قد تعن
وجاء للتحضيض يا نبيه كما حكاه الجمع والتنبيه

مُجَـرَّداً يُـلْـفَى وَبِالْفَاءِ وُجِدْ وَاسْمِيَّـةً إِذَا بِهَا أَوْ فَا عُقِدْ[1]
وَقَـدْ يُـرَى مُضَارِعاً كَلَمَّا أَتَـى أَخِـي يَاتِـي بِمَا أَهَـمَّا

امَّا ولَوْلاَ ولَوْمَا

«أَمَّا» كَمَهْمَا يَكُ مِن شَيْءٍ، وَفَا لِتِلْـوِ تِلْـوِهَا ـ وُجُـوباً ـ أُلِفَا
وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا لَمْ يَكُ قَـوْلٌ مَّعَـهَا قَدْ نُبِـذَا

وَلاَ يَلِيهَا الْفِعْـلُ بَلْ مَا قَدْ عَمِلْ فِيـهِ كَأَمَّا الْعِلْمَ فَهْوَ قَدْ جَهِلْ
أَوْ خَبَـرٌ أَوْ مُـبْتَدَأٌ أَوْ مَا كَإِنْ وَكَـوْنُهُ مُنْحَذِفَ الْجَزَا زُكِنْ
وَغَـيْرُ شَـرْطٍ وَدُعَاءٍ امْتَنَـعْ أَن يَّفْصِلَ الْفاءَ مِنَ اَمَّا وَاتَّسَعْ
أَن يَّاتِ قَبْلَ إِنَّ مَعْمُولُ الْخَبَرْ مِن بَعْدِهَا وَبَعْضُهُمْ ذَاكَ حَظَرْ[2]
وَمِيـمُ أَمَّا قَـلْبُـهَا لاَ يُحْظَرُ يَاءً كَـ"أَيْمَا بِالْعَشِي فَيَخْصَرُ"[1]

---

1 - **الحسن بن زين:**

لـما لـما به أبـو بكـر أقـر والفارسي سماً كإذ وما اشتهر
وهي لدى عمـرو الإمام النبه حَـرْفُ وُجود لوجود فعِهِ

2 - **عبد الودود:**

ونحو اما العلـم أو إما العبيد بِذُكِر ارفعـه ونصبـه استفيد
فقيل مفعـول به وقيل لـه وقيل مطلـق وبعـضٌ جعله
منكـرا حالا وغيرَ المصـدر بغـير الاولَيْـن لا تَعتَـبِر

وَارْفَعْ أوِ انصِبْ مَّا تَلاَهَا مِن سُما يَلِيهِ شِبْهُهُ وَنَصْباً عَظِّمَا
لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الاِبْتِدَا إِذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عَقَدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلاَّ أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلاَ
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُّضْمَرِ عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُّؤَخَّرِ

بابُ تَتْمِيم الكَلام

وَاسْتَفْتِحَنَّ بِأَلاَ وَنَبِّهَا وَبِأَمَا وَنَبِّهَنْ أَيْضاً بِهَا
وَمَعْ كَأَنْتَ ذَا كَثِيراً هَا أُلِفْ كَهَا أَنَا بِأَفْضَلِ الْخَلْقِ كَلِفْ
وَغَالِباً بَدَا أَلاَ قَبْلَ النِّدَا وَمَعْ يَمِينٍ غَالِباً أَمَا بَدَا
وَهَمْزُهَا هَاءً وَعَيْناً انصَرَفْ وَمُطْلَقاً أَلِفُهَا قَدِ انْحَذَفْ

فصل في أدَوَاتِ الاستِفهام

وَاسْتَفْهِمَنْ عَن مُّثْبَتٍ لَمْ يُطْلَبِ بِهِ تَعَيُّنٌ بِهَلْ فِي الْمَذْهَبِ
وَالْهَمْزُ جَاءَ مُطْلَقاً مُّسْتَفْهَمَا بِهِ وَعَمَّا لَيْسَ عَاقِلاً بِمَا
جِيءَ بِهِ مُسْتَفْهِماً وَالْعَكْسُ مَنْ وَاسْتَفْهِمَتْ أَيٌّ كَمَا بِهَا اقْتَرَنْ
وَاسْتَفْهِمَنْ بِأَيْنَ عَن مَّكَانِ وَبِمَتَى أَيَّانَ عَن زَمَانِ
وَغَالِباً اسْتَفْهَمُوا عَنِ الْخَبَرْ بِكَيْفَ وَالْحَالِ وَرُبَّمَا يُجَرّ

نحوُ على كَيفَ يجيءُ المصطَفَى وفَاؤُها بقلّةٍ قد حُذِفا[1]

ورادَفَتْ أَنّى لِكَيْفَ ومَتَى أينَ كمَنْ أَنّى خَلِيلُكَ أَتَى

وانفِ بِمَن وذاكَ في أَيٍّ اقْبَلاَ واعطف على الذي تلاها بوَلاَ

وَالْهَمْزُ دُونَ غَيْرِهِ عَنْهُمْ وَفَى مُصَدَّراً مِن قَبْلِ وَاوٍ ثُمَّ فَا

وَلَمْ يُعَدْ بِالاِتِّفَاقِ بَعْدَ أَمْ وَالْعَوْدُ فِي أَسْمَائِهِنَّ مُلْتَزَمْ

وَجَازَ فِي هَلْ وَتَلِي الْهَمْزَةَ هَلْ وَهَاءُ هَلْ مِنْهَا أَتَى الْهَمْزُ بَدَلْ

فصلٌ في الكلام على قَدْ

وَقَرِّبَنْ بِقَدْ مُضِيّاً مُنصَرِفْ وَقَلِّلَن بِهَا مُضَارِعاً أُلِفْ

---

1 - عبد الودود:

عمرو لديه كيف ظرفا قدره وبِعَلى أية حال فسره

من ثم لا يجاب إلا بِعَلَى خَيرٍ ونحوه لمعنى الجلى

والاخفش استفهامها عن الخبر إن الكلامُ بانتفائها استَضَر

ككيف كان زيد او كيف البرا وكيف أعلمْتَ يزيدَ الخبرا

وذي جوابها كمثل ذا الخبر في رفعه ونصبه بلا حَظَر

وقبل ما استغنى بحال اعربا ككيف جاء خالد وذهبا

وذي جوابها بمنصوب فقط فادع لِمن أفاد يا من التقط

وبعضهم أعرب بالمفعول المطلق التي أتت في الفيل

مُرْتَفِعاً مِّنْ حَرْفِ تَنفِيسٍ عَرَا وَحَقِّقَنْهُمَا بِهَا كَـ﴿قَدْ نَرَى﴾
وَجَامِدٌ وَ مُنتَفٍ بِغَيْرِ لاَ دُخُولُ قَدْ عَلَيْهِ مَنْعُهُ انْجَلاَ
وَمَا تَسلاَهَا فَاحْذِفَنْ إن تَجدِ قَرِينَةً كَقَوْلِهِ "كَأَنْ قَدِ"
وَفَصْلُهَا بِقَسَمٍ قَدْ ثَبَتَا وَمِثْلُهَا تَجِيءُ هَلْ كَـ﴿هَلْ أَتَى﴾

فصل في أحرُف الجَواب

وبِنَعَمْ أجِبْ وصَدِّقْ مُخْبِرَا عِد طَالِبًا وأَخْبِرِ المُسْتَخْبِرَا
ومِثْلُها إِي واخصُصَنْهَا بالقسم وقد يُقَالُ في نَعَمْ نَعِمْ نَحَمْ
وأَثْبِتَن ياإِي مع الْ او احْذِفا وَبِبَلَى يَثْبُتُ مَا قَدِ انتَفَى
وَلِنَعَم مَّعْنَى بَلَى قَدِ انتَمَى وَبِأَجَلْ صُدِّقَ مَن تَكَلَّمَا

فصل في كَلاَّ

وَازْجُرْ بِكَلاَّ وَكَحَقَّاً تُجْعَلُ وَاسْتَفْتَحَتْ وَمِثْلَ إِي تُسْتَعْمَلُ

فصل في أقلَّ وقلَّ وقليلٍ وقَلِيلَةٍ

وَبِأَقَلَّ انفِ إِذَا مَا الإِبْتِدَا لاَزَمَهُ وَأَضِفَنْهُ أَبَدَا
لِكُلِّ موصُوفٍ بِما عن الخبرْ يُغني من الجمْلةِ أو من حَرْف جَرّ
وانفِ بِقَلَّ رَافعاً واتَّصلَتْ بِقَلَّ ما والفِعْلَ نَشراً لَزِمَتْ
وبِهِمَا التَّقلِيلَ أيضًا قد عَنَوْا وبِقَلِيلٍ وقَلِيلَةٍ نَفَوْا

فصلٌ في الأفْعَال الجامِدَة

وقَلَّ ذاتُ النَّفْي لن تَصَرَّفا ... وهَكَذا هَدَّكَ مِن سَمْحٍ وَفَى

عَمَّرْتُكَ اللهَ تَبارَكَ كَذَبْ ... سُقِطَ فِي يَدَيْهِ ذَا لَهَا وَجَبْ

ويَنْبَغِي يَهِيطُ ثُمَّ أَهَلَّمْ ... أَهَاءُ، هَأْ، أُهَاءُ، هَاءِ وَهَلُمْ

وَعِمْ صَبَاحاً هَكَذَا وَأَقْدِمِ ... وَهَبْ هِجِدْ وَأَرحِبَنَّ وَاقْدُمِ

وَاسْتَغْنِ عَن وَدْعٍ وَوَذْرٍ وَوَدَعْ ... وَذِرَ إِلاَّ مَا نُدُوراً قَدْ وَقَعْ

الإخبارُ بِالَّذِي وفُرُوعِه
وبالأَلِفِ واللامِ

مَا قِيلَ «أخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي» خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرّْ

ومَا سِواهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ

نحوُ: «الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ»، فَذَا ... «ضَرَبْتُ زَيْداً» كَانَ، فَادْرِ المَأخَذَا

وباللَّذَيْنِ والَّذِينَ والَّتِي[1] ... أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفَاقَ الْمُثْبَتِ

---

1 ـ تصويب:

وبفروع للّذي ولِلّتي ... أخبرْ مراعيا.. الخ

قَبُـولُ تَأخِيرٍ وَتَعْـرِيـفٍ لِّمَا أُخْبِرَ عَنْـهُ هَاهُنَا قَـدْ حُتِمَا

كَـذَا الْغِنَى عَنْـهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَـرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

وَ أن يَّكُونَ بَعْضَ مَا يُوصَفُ بِهْ مِن جُمْلَـةٍ وَاحِـدَةٍ فَلْتَنتَبِهْ

وَمُسْتَـفَاداً مِّنْـهُ مَا بِـهِ قُصِدْ وَكَوْنُـهُ مُسْتَعْمَلَ الرَّفْعِ وُجِدْ

وَخَبَـرٌ عَن كَانَ عَنْـهُ يُخْبَرُ وَذَاكَ فِي الْبَـدَلِ عَنْهُمْ يُحْظَرُ

ضَمِيرَ ظَرْفٍ جُرَّ وَالْمَفْعُولُ لَهْ عَلَى الأَصَحِّ فَلْيُعَامَـلْ عَمَلَهْ

وَإِن يَّكُـن مُنْعَطِفاً أَوْ مُنْعَطَفْ عَلَيْهِ فَالْعَامِـلُ حَتْماً يَأْتَلِفْ

وَإِن تَكُـن ذَاتَ تَنَازُعٍ فَـلاَ يُغَيَّـرُ التَّرْتِيـبُ فِيمَا نُقِـلاَ

وَإِن يَّكُ الْمَوْصُولُ أَلْ وَ الْخَبَرُ لَـمْ يُتَنَازَعْ فِيهِ لاَ يُؤَخَّـرُ

مُـنَـازَعٌ فِيهِ لَدَى الْجُمْهُـورِ وَقَدِّمَنَّـهُ عَلَى الْمَشْهُـورِ

وأَخْبَرُوا هُنا بِأَلْ عَـنْ بَعْضِ مَا يَكُـونُ فِيهِ الفِعْـلُ قَد تَّقَـدَّمَا

إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِّنْهُ لـ«أَلْ» كَصَوْغِ «وَاقٍ» مِّنْ: وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

وَإِن يَّكُـن مَّا رَفَعَتْ صِلَـةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْـرِهَا أُبِينَ وَانفَصَـلْ

العَدَدُ[1]

ثَلاَثَــةً بِالتّاءِ قُــلْ لِلعَشَــرَهْ فِي عَــدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّــرَهْ
فِي الضِّــدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ جمعاً بِلَفْـظِ قِلَّــةٍ فِي الاكثرِ[2]

---

1 – **سيدي بن عبد الله:**

ثلاثــة بالتاء يا إخــوانُ قيده العــلامــة الصبانُ
بما إذا تأخــر المعــدود كعشــرة من قومنا تجــودُ
أما إذا قُدِّمَ هــذا الثانــي ووصْفُه العــدَدُ فالــوجهان
تقــول جاءَ قومُنا الثّلاثُ أو الثــلاثــة كذا الإناث

2 – **عبد الودود** (بسيط):

صَحِّحْ لإهمال تكسـير وقلته وللمجــاورة التمييز للعـدد
وكَثِّرَنــه لدى إهمال قلتــه أو الشــذوذ قياسًــا والسماع زدِ
قال الدمامين ذا فاشدد يديك به وغــيره فــيه تخليط ولا تــزد

– **عبد الودود:**

"ثلاثــة بالتاء قُــلْ للعشره" لأنــها جَماعــة كزمــره
وفرقــة وامّــة فالاصــل تأنيثها حينئــذ والوصــل
بالهاء كيْ يوافِـبقَ النظائـرا وسَبــقُ تذكير لتأنيث جرى
في رتبــة فصار بالهاء لــذا وجرد التأنيــث فادر المأخذا
فهكــذا ذكــره المرادي شــرح الخلاصــة وهوَّ بادِ

تَفسِيرَ واحِـدٍ أوِ اثنَين احظُلِ إلاَّ شُـــذوذاً نحوُ ثِنْتا حَنْظَـلِ

ومِائَـــةٌ والألْفَ لِلْفَرْدِ أَضِـفْ ومِائةٌ بالْجَمْعِ نَـزْرًا قَدْ رُدِفْ

وأَحَدَ اذْكُرْ وصِلَـنْـهُ بِعَشَـــرْ مُـرَكِّباً قَاصِدَ مَعْـــدودٍ ذَكَـرْ

وقُل لَّدَى التَّأنِيثِ إحْدَى عَشْرَهْ والشِّـــينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ

وَمَـــعَ غَيْـرِ أَحَـــدٍ وَإحْـــدَى مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَـــلْ قَصْدَا

وَلِثَـلاَثَـــــةٍ وَتِسْعَـــةٍ وَمَا بَـيْـنَـهُمَا إنْ رُكِّبَا مَا قُـــدِّمَا

وَأوْلِ عَشْـــرَةَ اثْنَتَيْ، وَعَشَرَا اِثْـنَيْ إذَا أُنـثَى تَشَا أوْ ذَكَـــرَا

وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالأَلِـفْ وَالْفَتْحُ فِي جُزْأيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

ويا ثَماني عَشرَةَ احْذِفْ بَعْدَ أنْ كَسَـرْتَ أوْ فَتْحٍ وثَابِتًا سَكَنْ

إعْرابُـهُ في النُّـونِ جَا ولاحَا في مَا حَكَى الجَوَارَ والشَّناحَا[1]

- ولبعضهم:

ولا يسـوّغ على ما يعتمـد نحو ثلاثـة كـلاب في العدد

تاويلـه بمن كذا خِـلافَ ما من الاجازة المـبرد اعتمى

1 - عبد الودود:

واستَعمِلَـنْ على وُجُـوهٍ اربَعَهْ ثمانيا إن تَكُ عَشْـرةٌ مَّعَـهْ

فقـل ثماني نحو معـدي كرب أوِ افْتَحَنْـه فتحـةَ المركَّـبِ

أو قـل ثمانَ او ثمانِ واحـذف آخِـرَها أما إذا لم تُـردِف

وَمَيِّـزُوا الْعِشْـرِينَ لِلتِّسْعِينَا بِـوَاحِـدٍ كَـأَرْبَعِـينَ حِينَا
وَمَيِّـزُوا مُرَكَّباً بِمِثْـلِ مَـا مُيِّـزَ عِشْـرُونَ فَسَوِّيَنْهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَـدَدٌ مُرَكَّـبُ يَبْقَى الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ[1]
وَصُـغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَـرَةٍ كَفَاعِـلٍ مِـنْ فَعَـلاَ
وَاخْتِمْهُ فِي التَّانِيثِ بِالتَّا، وَمَتَى ذَكَّـرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً مِّنْ غَيْرِ تَا
وَإِنْ تُـرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِي تُضِـفْ إِلَيْـهِ مِثْـلَ بَعْضٍ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْـلَ الأَقَـلِّ مِثْلَ مَا فَـوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَّهُ احْكُمَا
وَإِن أَرَدتَّ مِثْـلَ ثَانِي اثْـنَيْـنِ مُـرَكَّباً فَجِئْ بِتَـرْكِيبَيْـنِ
أَوْ فَاعِـلاً بِحَالَتَيْـهِ أَضِـفِ إِلَى مُـرَكَّـبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

بعشـرة فهي كقاضٍ وبـدا في النون معربا كقول من شدا:
"لَـها ثنايَـا أربـعٌ حِـسان وأربَـعٌ فَثَغْـرُها ثَـمَانُ"

- وله أيضا:

وربَّما شُبِّـهَ بالجَـوار فَمُنِعَ الصَّـرْفَ لِلاضطِّرارِ

1 - أحمد بن كداه:

إضافة الخمس إلى العشر تفي في المذهب الكُوفي ولو لم يُضَفِ
واستحسنوا ذاك إذا ما العدد كان مضافًا ولذاكَ أنشَدوا:
"كلـف من عنائه وشقوتـه بنـت ثماني عشرة من حَجَّتِهْ"

وَشَاعَ الاِسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا وَنَحْوِهِ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِن لَّفْظِ الْعَدَدْ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

واعْطِفْ عَلَى كَوَاحِدٍ وَأَحَدِ مَا مِثْلَ عِشْرِينَ بِلاَ تَرَدُّدِ
وَالْبِضْعُ وَالْبِضْعَةُ كَالتِّسْعِ يَفِي وَتِسْعَةٍ وَجَا بِلاَ تَنَيُّفِ[1]
كَأَحَدٍ بِلاَ تَنَيُّفٍ وَرَدْ وَنَابَ عَن نَّاسٍ وَنِسْوَةٍ أَحَدْ
من بعْدِ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ وَنَدَرْ تَعْرِيفُهُ حِينَئِذٍ حَيْثُ ظَهَرْ
وَإِنْ أَتَى إِحْدَى بِلاَ تَنَيُّفِ كَمِثْلِ إِحْدَاهُنَّ حَتْماً يُضَفِ
وَعَظَّمُوا بِأَحَدِ الآحَادِ وَأَحَدٌ فِي النَّفْيِ ذُو انفِرَادِ
بِعَاقِلٍ وَمِثْلُهُ عَرِيبُ كَمَا هُنَا مِنْ أَحَدٍ غَرِيبُ
دَيَّارُ كَرَّابُ كَتِيعُ دُعْوِي دَارِيُّ دُورِيُّ وَطَاوٍ طُأْوِي
طُورِيُّ نِمِّيُّ أَرِيمٌ وَأَرَمْ دِبِّيُّ آبِنٌ وَتَامُورٌ عُلِمْ
كَذَاكَ دِبِّيجٌ وَتُؤْمُورٌ يَرِدْ وَوَابِرٌ والنَّفْيُ فِي شَفْرٍ فُقِدْ

فصل

وَمِائَةً والأَلْفَ ثَنِّ واجْمَعَا وَذَاكَ فِي غَيْرِهِمَا قَدْ مُنِعَا

---

1 - **اتّاه:** النَّيف بانفتاح نونه بدا مَعَ انكِسارِ يائه مُشدَّدا
وقد يَجِي مُخَفَّفًا كهين وذاك في "الصِّحاح" دون مين

فصل

وَمِائَـةٌ تَمْيِيزُ مَا كَأَرْبَـــعِ وَمِثْلُ إِحْدَى عَشْرَةٍ فَقَطْ وُعِي

فصل

ولا يُضافُ ما كإِثْنَيْ عَشَـرا وكُلُّ ما أُضِيفَ لَـن يُفسَّرا

فصل

وإنْ أَرَدتَّ أَنْ تُعَرِّفَ العَـدَدْ فَمُطْلَقًا أصْحِبْـهُ أَلْ إذَا انْفَرَدْ

وإن أُضِيـفَ فَعَلَى المُضَاف إلَيْـهِ دَاخِـلٌ بِـلا خِـلافِ

وشَـذَّ أنْ تَـدْخُلَ أَلْ عَلَيهِمَا وإن عَطَفْتَـه فَعَـرِّفَنْهُمَا[1]

وإن يَّكُـن مُـرَكَّباً فالأَوَّلاَ عَـرِّفْ وعَـرِّفَنْهُما مُقَلِّلاَ

فصل

وَإن بِشَيْئَيْـنِ بَدَا الْمُرَكَّبُ فَعَاقِـلٌ مُـذَكَّـرٌ يُغَلَّـبُ

---

1 - **علي الأجهوري:**

وعَـدَداً تُريـد أن تُعَـرِّفا فأَلْ بِجُزئَيْـهِ صِلَـنْ إن عطفا

وإن يكُـن مـركَّبًا فالأول وفي مضاف عكس هذا يُفْعَل

وخالَـف الكـوفي في الأخير فعَـرَّف الجـزئين يا سميري

– تصويب: وخالف الكـوفي في هـذين ففيهما قد عَـرَّفَ الجزئـين

وَغَلِّــبِ السَّابِقَ إِنْ عَقْلٌ فُقِدْ ... بِبَيْنَ غَيْرَ فاصِــلٍ وَإِن وُّجِــدْ
فَصْلٌ فَمَا أُنِّــثَ وَالْمُقَــدَّمُ ... تَغْلِيبُهُ فِيمَا أُضِيفَ يَلْــزَمُ
وَعَشْــرَةٌ مِن بِيْنِ عَبْدٍ وَأَمَهْ ... لِلْعَبْدِ مِنْهَا خَمْسَــةٌ كَذَا الأَمَهْ
وَالْعَشْرُ بَيْنَ لَيْلَــةٍ وَيَــوْمِ ... لِلَّيْــلِ عَشْــرٌ وَكَذَا لِلْيَــوْمِ

فصل

أَرِّخْ لِسَبْقِهِنَّ بِاللَّيَالِــي ... وَقُــلْ إِذَا بِلَيْلَــةِ الْهِــلاَلِ
وَرَّخْــتَ قَدْ بَعَثْتُــهُ لِغُــرَّتِهْ ... وَمُسْتَهَــلِّــهِ إِلَى مَسَرَّتِــهْ[1]
أَوَّلَ لَيْلَــةٍ كَذَا مِنْــهُ ثَبَــتْ ... مُهَلَّــهُ ثُــمَّ لِلَيْلَــةٍ خَلَتْ
فَخَلَتَا ثُمَّ خَلَــوْنَ لِعَشَــرْ ... ثُمَّ خَلَتْ لِنِصْفِهِ وَهْوَ اشْتَهَــرْ
فَلِكَــذَا بَقَتْ لِعَشْــرٍ وَافْعَلِ ... مَعَ الْبَقَاءِ مَا مَعَ الْمُضِي جَلِي
لآخِــرِ اللَّيْلَةِ مِن شَهْرٍ كَذَا ... سِــرَارُهُ، سَــرَرُهُ أَيْضا كَذَا

---

1 - المحمَّد بن ألفغ:

اللام في بعثتــه لغرتــه ... قد جاء في أو عند نفس طرته
ومثــل ذاك اللام في لنصفــه ... فإن وصفــه كمثــل وصفــه
كذا الــذي له البقاء تالي ... لكن بزيدِ لفظــة استقبال
وسابــق الخلُوِّ مثل بعــدا ... وفي حروف الجرِّ جا كعندا
دونك معنى اللام في التاريخ إن ... تظفر به فالنفسُ منك تطمئن

آخِـرَ يَـوْمٍ مِنْـهُ وَانسِلاَخَـهُ كَـذَا رَوَوْهُ وَكَذَاكَ سَلْخَـهُ
وَجَا خَلَـتْ لِمَا لَهُ خَلَوْنَ قَرْ وَوَرَّخُـوا بِكُلِّ أَمْـرٍ اشْتَهَرْ

فصل

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَخَمْسَةَ عَشَرْ كَيَـوْمَ يَوْمَ وَكَذَلِكَ اشْتَهَـرْ
صَبَاحَ مَـعْ مَسَاءَ بَيْـنَ بَيْنَا أَزْمَانَ أَزْمَـانَ قَـرَوْا عَلَيْـنَا
وَذَاكَ فِي الأَحْوَالِ أَيْضاً قَدْ وَقَعْ كَمِثْلِ قَدْ تَفَرَّقُوا "خِذَعْ مِذَعْ"
أَحْوَلَ أَحْوَلَ كَذَا شَغَرْ بَغَـرْ وَمِثْلُـهُ تَفَرَّقُـوا "شَذَرْ مَذَرْ"
وَحَيْـثَ بَيْثَ ثُمَّ بَيْـتَ بَيْتَا كَمَن سَمَا جَارِيَ "بَيْـتَ بَيْتَا"
كَفَّـةَ كَـرِّرْهَا كَذَا وَرَكِّبِ صَحْرَةَ مَعْ بَحْرَةَ أَيْضاً تُصِبِ
بَادِئَ بَـدْأَ أَوْ بَدَا أَيْدِي سَبَا وَجَا أَيَادِي مَعْ سَبَا مُرَكَّبَا
وَقَـدْ يُجَـرُّ الثَّانِي مِمَّا رُكِّبَا مِنَ الظُّرُوفِ احْكُمْ بِذَا وَأَوْجِبَا
إِذَا خَـلاَ مِن كَوْنِهِ ظَرْفاً وَقَدْ يُضَـافُ بَادِئَ لِبَـدْءِ وَوَرَدْ
بَادِي بَـدَاءِ أَوْ بَدِيءٍ وَنُقِلْ بَـدْءَ لِذِي بَـدْءٍ مُضَافاً فَقُبِلْ
أَوْ بَـدْءَةٍ أَوْ ذِي بَـدَاءَةٍ وَجَا سَبَا مُنَـوَّناً فَنَـاءِ الْعِـوَجَا
حَـوْثاً بِتَنوِيـنٍ وَبَوْثاً قَلَّـتِ وَحَاثِ بَاثِ كَفَّةً عَن كَفَّـةِ
فِي الْخَازَ بَازَ وَقَعُـوا وَحَيْصا بَيْصَ كَذَا اجْعَلْ ثُمَّ حِيصَ بِيصَا
وَالْخَـازِ بَازِ جَا وَخَـازَ بَازُ وَخَازُبَـازٍ خَـازِبَا الْخِـزْبَـازُ

كَمْ وكَأيٍّ وكَذَا

مَيِّزْ فِي الاِسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا

وَأَجِزَ انْ تَجُــرَّه «مِن» مُضْمَرَا ... إنْ وَلِيَتْ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا[1]

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِــراً كَعَشَــرَهْ ... أَوْ مِائَــةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَـرَهْ

كَكَـمْ: كَأَيٍّ وَكَذَا، وَيَنتَصِبْ ... تَمْيِيزُ ذَيْنِ وَبِهِ صِلْ «مِن» تُصِبْ

كَأَيِـنْ كَئِنْ كَيْءٍ وكَائِن اِذْكُرَا ... وغَـالِباً كَـــذَا بِـواوٍ كُرِّرَا

وبَعضُهُـمْ بالْمُفْــرَدِ الْمُبَيَّـنِ ... بالجَمْعِ مَا ضَاهَى ثلاثَـةً عَنِي

وبالْمُكَــرَّرِ بِلا عَطْفٍ قَصَدْ ... مُرَكَّباً وبالْمُعَاطَــفِ اعْتَقَدْ

---

1 - **محمد عبد الله بن دحود:**

جَــرُّ مُمَيِّز كمِ إذْ يستفهم ... بها أبــاه مطلقا بعضهــم

وجره يجــوز بالإطــلاق ... في قـول يحيى وأبي إسحاق

والفارسي حملا على ذات الخبر ... وبالإضافــة لدى الثاني يجر

وكونُها مِثلَ مركّــبِ العَددْ ... وذاك لا يُضاف للتمييز رَدّْ

ثالــث ذين المذهــبُ المشهورُ ... في النظم، في التصريح ذا منثور

- حبيب بن الزائد:

لم يذكر ابنُ مالك وذو الطُّرَرْ ... جَرَّ - بمِن - تمييزِ كَمْ ذاتِ الخبرْ

وفي القُــران ما أتى مسطورا ... تَمييزُها إلا بِمِــن مجـرورا

نحو ﴿وكم مِّن مَّلَكٍ﴾ فاتْلوا ﴿وكمْ ... من قريةٍ﴾، بذاك الاسْتِقرا حَكَمْ

نَيْفًا وعِشْرِينَ وبَابَهُ وإِنْ أُضِيفَ لِلْفَرْدِ كَمِيائَةٍ زُكِنْ

الحِكَايَة

إِحْكِ بِـ«أَيٍّ» مَّا لِمَنكُورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ
وَوَقْفًا اِحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِـ«مَنْ» والنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وأَسْبِعَنْ
وَقُلْ: مَنَانِ ومَنَيْنِ بَعْدَ: لِي إِلْفَانِ كابْنَيْنِ وسَكِّنْ تَعْدِلِ
وقُل لِّمَن قَالَ: أَتَتْ بنتٌ: مَنَهْ والنُّونُ قَبْلَ تَا المُثَنَّى مُسْكَنَهْ
والْفَتْحُ نَزْرٌ، وصِلِ التَّا والأَلِفْ بِمَنْ بِإِثْرِ «ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ»
وَقُلْ: مَنُونَ وَمِنِينَ مُسْكِنَا إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِّقَوْمٍ فُطَنَا
وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ «مَنْ» لاَ يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ «مَنُونْ» فِي شِعْرٍ أُلِفْ
وربَّما أُعْرِبَ في الوَصْلِ مَنَا كَجَا مَنٌ، مَنَةً أو مَنُو، مَنَا
وكُلُّ مَا عُرِّف مَحْكِيًّا رَوَوْا ودُونَ الاستِفْهام نَزرًا قَد حَكَوا
والْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِن بَعْدِ «مَنْ» إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ[1]

---

1 - أحمد بن كداه:

والوقف في حكاية الأعلام ليس بمشروط لدى الأعلام
وقبله بالعقل والوقف اخصُصَنْ من دون أيٍّ وكذا العَلَم مَنْ
وخصها بأنَّ ما من قبل تا ئِها مُسكَّن وفَتْحُه أَتَى

عِشْرُونَ مَا ذَا بَعْدَ لِي عِشْرُونَ قُلْ وَبَعْضُهُمْ عِشْرُونَ أياً قَدْ قَبِلْ
واحْكِ أوَ اعْرِب ما لِلَفْظِهِ نُسِبْ[1] حُكْمٌ وَلَو وشِبْهَهَا اشْدُدَنْ تُصِبْ

فصل (في مدَّةِ الإنكار)

وإن تَسَلْ بِالْهَمْزِ عمَّا يُذْكَرُ فَغالِباً تَحْكِي وأَنْتَ مُنكِرُ
ومُنْتَهاهُ مُطْلَقاً وَقْفًا بِمَدّْ صِلْهُ وَيا مِنْ بَعْدِ تَنوِينٍ وَرَدْ
ودُونَ ما حكايَةٍ قَد مدَّ ما عَلَيْه ما ضُمِّنه تَقَدَّمَا[2]
كَقَوْلِ مَن قِيلَ لَهُ أَتَفْعَلُ "أَنَا إِني" وإثرَ جُدتُّ اسْتَعْمَلُوا
جُدتُّو ومَن قَالَ أَنا الَّذِي قَتَلْ زَيْداً أنا إني وإن قَوْلٌ فَصَلْ
هَمْزًا أوِ السَّائِلُ وَاصِلاً سَأَلْ أوْ غَيرَ مُنكِرٍ فَذَا الْمَدُّ انْحَظَلْ

فصل (في مدة التَّذكُّر)

وآخِرَ الَّذي تَذَكَّرْتَ صِلِ بِالمدِّ إِن صَحَّ وَفِي الوَقْفِ احْظُلِ

---

1 - محمد عبد الله بن ألفغ المختار:

واحكِ أو اعرب ما لِلَفظِهِ نسب حكم وأطلقن على الذي انتخب
وقِيل غيرُ قَابلِ الاعراب كسوف للتنفيس عنه آبِ

(2) - تقرير البيت: وقد مدَّ اسم تقدَّم عليه ما تضمنه دون حكاية.

التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ

عَــلاَمَــةُ التَّانِيــثِ تَاءٌ وَأَلِـفْ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا[1]: كَالْكَتِفْ[2]

وَيُعْــرَفُ التَّقْدِيــرُ بِالضَّمِــيرِ وَنَحْــوِهِ كَالــرَّدِّ فِي التَّصْغِــيرِ

فصلٌ في مَعَانِي التَّاء

وَافْصِلْ بِتَا الأَوْصَافَ وَالآحَادَ مِنْ أَجْنَاسِــهَا وَرُبَّمَا بِهَا زُكِــنْ

جَـوَامِــدٌ مُؤَنَّثَاتٌ وَتَلَــتْ جِنْساً قَلِيــلاً وَصِفَاتٍ لَزِمَتْ

مُشْــتَرَكَاتٍ أو مُــذَكَّــرَات وَوَكَّــدَت أَيْضاً مُــؤَنَّــثَاتِ

وبِالَغَــتْ وقد تَجِيءُ لِلنَّسَبْ وعَاقَبَتْ وَعَرَّبَتْ لَدَى الْعَرَبْ

وَفَصْلُهَا قُــدِّرَ مَا لَمْ يَلْــزَمِ فَقْــدُ نَظِــيرٍ فَهْوَ لَمْ يُسَلَّمِ

وَالْجِنْــسُ إِن كَانَ مُبَيَّناً بِتَا وَاحِـدُهُ فَفِيهِ وَجْــهَانِ أَتَى[3]

---

1 – **تصويب:** ... ... ومن أسامٍ حذفوا التا كالكتفْ

ويعــرف التّانيثُ بالضمِير ...الخ.

2 – **محمد سالم** (بسيط):

أخا ازدواجٍ، سِوَى خَدٍّ وحاجبه أُنْــثٌ وفي كالـذِّراع ذانِ سِيَّانِ

وما أتى مُفْــرَدًا ذكِّرْ سِوى كَبِدٍ وفي اللّسان على ما جاء وَجْـهانِ

3 – **سيدي بن عبد الله:**

وَذَكَّـرُوا مُوَنَّثاً حَمْـلاً عَلى مَعْنَاهُ وَالْعَكْـسُ أَتَى وَنُقِـلاَ
فِي كُلِّ مَا لِلَفْظِـهِ قَدْ أُسْنِـدَا وَجْهَانِ والْحُرُوفُ فيها اطَّرَدَا
ولاضطِّـرَارِ أَنَّثوا الْمُذَكَّـرَا كَطَلْحَةٍ وَالضِّدُّ شِعْراً ذُكِـرَا
وَكُلَّمَا خُصِّصَ بِالْمُـوَنَّـثِ فَغَالِـباً بِالتَّاءِ لَمْ يُـوَنَّـثِ
وَرُبَّما أَتَى كَـذَاكَ ما اشْتَـرَكْ كَـلاَ تَزَوَّجْ عَاقِراً يَا مَن مَّلَكْ
وَلاَ تَـلِي فَارِقَـةً فَعُـولاَ أَصْـلاً وَلاَ مِفْعَالاً أَوْ مِـفْعِـيـلاَ
كَـذَاكَ مِفْعَـلٌ وَمَا تَـلِيـهِ تَا الْفَرْقِ مِن ذِي فَشُـذُوذٌ فِيهِ[1]
وَمِـنْ فَعِيـلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَـبِـعْ مَوْصُوفَـهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِـعْ[2]

قد وجد اسم الجنس بالتذكير أَوْ بضِـدِّه أو بهـما معًـا رَوَوْا
فالنَّحـل والبط بتأنيث فقَـطْ والموز والسـدر بضده انضَبطْ
والرطب العنب والنحم الكلم كـذا وبالأَمْـرين غير ما علم

1 – **أحمد بن كداه:**

والهمـز من حمراء غير منقلب عن أَلِف وبصـرة عنها قلب
وانمِ إلى الكوفـة الاول ولم يختلفا في كونـه هو العَـلَـم
والعلم الهمز، على الذي ادَّعى إمامُنا الأخفَـشُ، والمد معا
وقيل: إن الْمَـدَّ هو العلَمُ ذكره "التصريح" عن بعضهمُ

2 – **تصويب:**

ومن فعيـل كقتيلٍ إن عُـرِفْ موصوفـه غالبًا التا تـنحـذفْ

وَأَلِفُ التَّأنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ
وَالاِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ «أُرَبَى» وَطُولَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ «فَعْلَى» جَمْعَا أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَـ«شَبْعَى»
وَكَحُبَارَى، سُمَّهَى، سِبَطْرَى، ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا
لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ، أَفْعِلاَءُ ـ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ ـ وَفَعْلَاءُ
ثُمَّ فِعَالاَ، فُعْلُلاَ، فَاعُولاَ وَفَاعِلاَءُ، فِعْلِيَا، مَفْعُولاَ
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعْلاَءُ أُخِذَا[1]

المَقْصُورُ والمَمْدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِن قَبْلِ الطَّرَفْ فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالأَسَفْ

---

1 - واشتركت المقصورة والممدودة في الأوزان التالية، كما **قال الناظم**:

واشتركا في الجَنَفَا وشَعَبَا وفَعْلَلَى كالقَهقَرى والعَقْرَبَا
وفِعْلِلا كالهِنْدَبا وفَوْعَلا كالحَوْصَلاءِ فَيْعَلَى كالخَيْزَلَى
وافْعَلَى كالأَحْفَلَى فِعِّيلَى كذاكَ فاعُولاءُ مع إفعِيلا
كذاكَ فَعْلولاءُ معْ فُعَالِلا وفِعْلِيا كزكريا بفاعِلا
كذا فِعِلَّى كالجِرِشَّى فَعْلَى معَ دَبُوقَى وكذا فُعَنلَى
كذاكَ فُعَّيْلَى خَزَازَى وفَعِيـ ـلَى ككَرِيثَا، زَكرِياءَ فَعِي

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نحوُ الدُّمَى
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً أُلِفْ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ: كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضطِّرَاراً مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ[1]

كيفية تثنية المقصور والممدود

وجمعهما تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاَثَةٍ مُرْتَقِيَّا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى

---

1 - عبد الودود:

ومد مقصور خلافه اشتهر وفصَّل القراء تفصيلا بهر
فجوِّز المد لما لم يذهب بالمدِّ عن نهج لسان العرب
فمرميٌّ آلة يقيس مدَّهُ وفي اللحى اللحاء جاز عندَهُ
إذ شَابَه المِفتاح والرماحا بمدة والاحتجاجُ لاحا
ولم يجز فتحا لما كالمَرْمى مفتوحَة ولا اللحى إن ضما
لفقد ذا الوزن ولم يحَفِلْ بما قال سواه من فحول العلما

فِي غَيْـــرِ ذَا تُقْلَبُ وَاواً الأَلِفْ وَأَوْ لِـهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِـفْ
وَمَا كَصَحْـــرَاءَ بِـــوَاوٍ ثُنِّيَا وَنَحْـــوُ عِـلْـبَاءٍ، كِسَاءٍ وَحَيَا
بِوَاوٍ أَوْ هَمْـــزٍ وغَيرَ مَا ذُكِـرْ صَحِّحْ ومَا شذَّ عَلَى نَقْـلٍ قُصِرْ
وَسَلِّمَنَّ مَا سِوَى النَّوْعَيْنِ وَشَـــذَّ الالْيَانِ مَع الخِصِّيَيْنِ
وما يَتِـــمُّ فِي الإِضَافَـــةِ أُتِمّْ فِي الْبَابِ ذَا وَنَقْصُ مَنقُوصٍ حُتِمْ
ونَقَصُوا أباً، أخاً وتَمَّمُـــوا يـــداً، دَماً كَـدَمَوَيْن وفَـمُ[1]
أُنِيـــلَ لامُـــهُ كَـــذَا إِثْبَاتا وقِيـلَ فِي ذاتُ: "ذَواتَا، ذاتَا"

فصل

اِحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَـــدِّ الْمُثَنَّى مَا بِـــهِ تَكَمَّـــلاَ
وَالْفَتْـــحَ أَبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ وَإِنْ جَمَعْـتَـــهُ بِتَاءٍ وَأَلِـــفْ
فَالأَلِفَ اقْـلِـــبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ وَتَاءَ ذِي التَّا أَلْـــزِمَنَّ تَنْحِيَـــهْ
وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِي اسْماً أَنِلْ إِتبَـاعَ عَيْـــنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِـلْ

---

1 - لبعضهم:

وبعـض الأسماء يتـمُّ أبَـــدا وبعضها بالعكس والبعض بدا
مُتَمَّماً في حالـــة الافـــراد لا غـــيرُ وبعض عكسه ومثلا
بالقاصِ واليـــد للاولـــين ومـع والأب للاخِـــرَيْـــنِ

إن سَاكِـنَ الْعَيْـنِ مُـؤَنَّـثاً بَدَا مُخْتَتَماً بِالتَّاءِ أوْ مُجَـرَّدَا
وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْـرَ الْفَتْحِ أوْ خَفِّفْـهُ بِالْفَتْـحِ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا
وَمَنَعُـوا إتْبَاعَ نَحْـوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَـةٍ وَشَـذَّ كَسْـرُ جِرْوَهْ
وَنَادِرٌ أوْ ذُو اضْطِـرَارٍ غَيْرُ مَا قَـدَّمْتُـهُ أوْ لأُنَاسٍ انْتَمَى

وَجَمْعُ ذِي الْعَقْلِ مِنِ ابْنٍ وَأَبِ أَخٍ هَنٍ وَذِي بِمَعْنَى صَاحِبِ
بَنُـونَ مَعْ أَبِينَ مَـعْ أَخِـينَا هَنِـينَ مَعْ ذَوِي كَذَا رُوِّينَا
وفِي مُـؤَنَّثٍ بَنَاتٌ أَخَـوَاتْ وهَنَـوَاتٌ وهَـنَاتٌ وذَوَاتْ
والامَّهَاتُ فِي الأُنَاسِ أَكْثَـرُ وَغَيْرُهُـمْ بِالْعَكْسِ فِيمَا ذَكَرُوا
وَرَجِّحِ الْجَمْـعَ فَالإِفْرَادَ فَمَا ثَنَّوْا عَلَى الأَصَحِّ فِي اثْنَيْنِ هُمَا
جُزْءَا مُثَنًّى خَفَضَاهُ وَجُمِعْ مُنفَصِلاَنِ حَيْثُما لَبْسٌ رُفِـعْ
وَمَا لِهَـذَا الْجَمْعِ فِيهِ يُعْتَبَرْ مَعْنَاهُ وَاللَّفْـظُ وَكُلٌّ اشْتَهَرْ
كَالْعَيْـنِ جَاءَ بَـدَلَ الْمُثَنَّى وَغَيْـرُهُ عَاقَبَـهُ كَـ﴿إِنَّا﴾[1]
وَأَوْقَعُوا مَوْقِـعَ أَفْعِلْ أَفْعِـلاَ وَنَحْوَهُ كَمِثْلِ يَا زَيْـدُ صِـلاَ
وَقَـدَّرُوا تَسْمِيَّةَ الْجُزْءِ بِكُلّْ فَالْجَمْـعُ فِي مَكَانِ غَيْرِهِ قُبِلْ

---

(1) ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ - (سورة الشعراء: 16).

جَمْعُ التَّكْسِيرِ[1]

وَمَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْ إِثْنَيْنِ دَلّْ ... وَوَاحِداً مِّنْ أَصْلِ لَفْظٍ لَّمْ يَنَلْ

فَذَاكَ جَمْـــعُ وَاحِدٍ يُقَدَّرُوا ... إِنْ كَانَ ذَا وَزْنٍ بِجَمْعٍ يَقْصُرُ

أَوْ غَالِبٍ فِيهِ وَإِلاَّ فَهْـــوَ قَـــدْ ... سُمِّيَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ

وَإِن يَّكُـــن وَّاحِـــدَهُ مُوَافِقَا ... فِي اللَّفْـــظِ دُونَ هَيْئَةٍ وَوَافَقَا

دِلاَلَةً فِي عَطْـــفِ مِثْلَيْهِ عَلَيْـهْ ... فَالْجَمْعُ إِن لَّمْ يَكُ مَنْسُوباً إِلَيْـهْ

بِـــلاَ تَغَيُّـــرٍ بِأَن يَّكُـــــونَ ذَا ... وَزْنٍ يُـرَى فِي الْجَمْعِ فَادْرِ الْمَأْخَذَا

وَهْوَ إِذَا فِي وَصْفِهِ وَفِي خَبَرْ ... يُوَافِقُ الْمُفْـــرَدَ مِن دُونِ حَذَرْ

أَوْ مِيزَ عَن فَرْدٍ بِنَزْعٍ يَا النَّسَبْ ... أَوْ تَاءِ تَانِيـــثٍ وَتَذْكِـــيرٌ غَلَبْ

فَاسْماً لِّجَمْعٍ أَوْ لِجِنسٍ يُدْعَى ... إِن كَانَ هَكَـــذَا وَلَيْسَ جَمْعَا

وَمَا عَلَى جَمْـعٍ وَفَـــرْدٍ يَقَعُ ... وَلَمْ يُثَنُّـــوهُ فَـــذَاكَ أَجْمَعُوا

---

1 – مم:

صِنْوَانٌ التُّهَمْ والأَسْدُ الرِّجَالْ ... رُسْـلٌ وغِلْمانٌ لِتغيِيرٍ مُثَـــالْ

– وله أيضا:

يفـــرق التكســـيرُ والتصحيحُ ... في أربـــع ذكـرها "التصريحُ"

إعْرابُ حَـــرْفٍ وسلامةُ بِنا ... تجريدُ فِعْـلٍ كَونُـــه لِلْفُطَنا

أن لَّيْسَ بِالْجَمْـــعِ وَمَهْمَا ثُنِّيَا فَلْيُدْعَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِيمَا انتُقِيَا
وَاسْتَغْنِ عَن تَكْسِيرِ مَا بِتاً بَدَا وَمَا بِمِيمٍ ضُـــمَّ مَفْعُـولٍ عَدَا
مُكَعَّباً أَوْ مُطْفِلاً أَوْ شُـــدِّدَا عَيْناً مِّنَ الصِّفَاتِ أَوْ مَا جُرِّدَا
خُمَاسِياً ومَا مُكَسَّـــراً جُمِعْ مِمَّا مَضَى لَمْ يُرْضَ إِلاَّ مَا سُمِعْ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَن تَكْسِـــيرِ ثُـلاَثِيٍّ وَصْفاً لِذِي تَذْكِـــيرِ
وَبَعْضُ غَـيْرِ عَاقِـــلٍ مُّذَكَّـــرِ يَجِي مُصَحَّحاً وَلَمْ يُكَسَّـــرِ
وَفِي اسْمِهِ الْخُمَاسِ لاَ تَقِسْ وَمَا يُحْذَفُ فِي التَّكْسِيرِ رُدَّ فَاعْلَمَا

أَفْعِلَـــةٌ أَفْعُـــلُ ثُمَّ فِعْلَـــهْ ثُمَّـــتَ أَفْعَالٌ: جُمُـــوعُ قِلَّهْ[1]
وَبَعْضُ ذِي بِكَثْـــرَةٍ وَضْعاً يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي
لِفَعْـــلٍ اسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُـــلُ وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْماً أَيْضاً يُجْعَـــلُ
إِن كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالـــذِّرَاعِ فِي مَـــدٍّ وَتَأْنِيـــثٍ وَعَدِّ الأَحْرُفِ
وَمُطْلَقاً يُحْفَـــظُ فِي فِعْلٍ فَعَلْ فَعَلَـــةٍ فُعْـــلٍ فُعَـــلْ فُعُلْ فِعَلْ
وفَعُلٍ والكُـــلُّ أَسْمَا ونُمِي فِي فِعْلَـــةٍ كَنِعْمَـــةٍ وأَنْعُـــمِ
وَغَيْـــرُ مَا أَفْعُـــلُ فِيهِ مُطَّـــرِدْ مِنَ الثُّـــلاَثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

---

1 - **الدماميني** (بسيط):

بأفْعُـل وبأفْعَـــال وأفْعِلَـــــةٍ وفِعْلَةٍ يُعْـــرَفُ الأدنى من العدد
وسالِـــمُ الجمع أيضا داخلٌ مَّعها في ذلك الحكم فاحفَظْها ولا تَـزِد

وَاحْفَظْهُ فِي فَعْلٍ فَعِيلٍ وَانقُلَهْ ... فِي كَفَعَالٍ فَعْلَـةٍ وَفُعَلَـهْ

وَغَالِباً أَغْنَاهُمُ فِعْلاَنُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ: صِرْدَانُ

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ... ثَالِثِ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ

وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إعْلاَلِ

فُعْلٌ لِّنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلٍ يُدْرَى

فِي فَعَلٍ فَعْلٍ وَفِي فَعَالِ ... وَفِي فَعِيلٍ فِعَلٍ فُعَالِ

كَوِلْدَةٍ وَثِيرَةٍ وَغِزْلَةِ ... وَصِبْيَةٍ وَثِنْيَةٍ وَغِلْمَةِ

وَفِي فَعُولٍ وَفَعِيلٍ قَدْ نُمِي ... وَعَيْنَهُ اضْمُمَنَّ فِي الْمُنتَظِمِ

وَفُعُلٌ لاِسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لاَمِ اعْلاَلاً فَقَدْ

مَا لَمْ يَضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةَ عُرِفْ

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

وفُعُلٌ لِكَصَبُورٍ وَنُقِلْ ... فِي كَفَعِيلَةٍ وفَعْلٍ وفَعِلْ

وَصِفَةً عَلَى فَعَالٍ وَفَعَلْ ... وَفَاعِلٍ فَعِلَةٍ نَقْلاً شَمَلْ

واسْمٌ عَلَى فَعَلَةٍ أَوْ فِعْلِ ... ذَا الْجَمْعُ أَيْضاً فِيهِ جَا بِالنَّقْلِ

وَعَيْنَ ذَا الْجَمْعِ اخْتِيَاراً سَكِّنَا ... وإن يَّكُن وَاواً فَذَاكَ عُيِّنَا

وَإن يَّكُن مُضَاعَفاً يَطَّرِدِ ... عِندَ تَمِيمٍ فَتْحُهَا كَجُدَدِ

وَفُعَلٌ يُحْفَظُ فِي كَتْهَمَةِ ... وَنُفَسَا وَلُغَةٍ وَتُخْمَةِ

عُجَايَةٌ وَقَرْيَةٌ فِيهِ يَرِدْ وَفِي كَرُؤْيَا نَوْبَةٍ لَمْ يَطَّرِدْ

وَجَاءَ فِي هِدْمٍ وَقَشْعٍ فِعَلُ وَقَامَةٍ وَصُورَةٍ وَيُنْقَلُ

فِي عِزَةٍ حِدَأَةٍ وَهَضْبَةٍ وَضَيْعَةٍ فِعْلَى عَدُوٌّ ذِرْبَةِ

وَمَا مِنَ الْفُعلِ وَفِعْلٍ يُوجَدُ مُؤَنَّثاً قَدْ أَلْحَقَ الْمُبَرِّدُ

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنْ

فِعْلَى بِها اجْمَعْ ظَرِبَاناً وَحَجَلْ وَلَيْسَ بِاسْمِ الْجَمْعِ فِي الْقَوْلِ الأَجَلْ

لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاَماً فِعَلَهْ وَالْوَضْعَ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ

وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ

وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لاَماً نَدَرَا

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

وفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ[1]

أَوْ يَكُ مُضْعَفًا ومِثْلُ فَعَلِ ذُو التَّا وفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ

وَفِي فَعِيلٍ وَصْفِ فَاعِلٍ وَرَدْ كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّرَدْ

---

1 – مم:

فِعَالٌ اطُّرد في ثمان وشاع في خمس من الأوزان

ولازم في اثنين والبواقي يشملها النقل على الإطلاق

وشَاعَ في وَصْـــفٍ عَلَى فَعْلاَنَا وَأُنْثَيَيْـهِ أوْ عَـلَى فُعْـلاَنَا
ومِثْلُهُ فُعْـلاَنَـةٌ والْزَمْـهُ في نَحْـوِ: طَوِيـلٍ وَطَوِيلَـةٍ تَفِي

وَفِي فَعُـولٍ فِعْلَـةٍ كُن نَّاقِلَهْ وَهَكَـذَا فِي فَاعِـلٍ وَفَاعِلَـهْ
وفَيْعِـلٍ فُعْـلَى فَعَالٍ فَعِـلِ قِنِّينَـةٍ وَكَـرَبِيـطٍ افْعَـلِ
فَعْـلاَ فَعَالَـةٍ فِعَالٍ فَعِلَـهْ فَعْـلاَءَ أيْصَرٍ حَـدَاةٍ اعْقِلَهْ
فِي فُعْلَـةٍ فَعِيـلٍ اسماً أُخِذَا وفُعَـلٍ وفَعُـلٍ أيضًا كَـذَا

وَبِفُعُـولٍ فَعِـلٌ نَحْـوُ كَبِدْ يُخَصُّ غَالِباً، كَذَاكَ يَطَّـرِدْ
فِي فُعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ لَـهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْـلاَنُ حَصَـلْ
وَشَاعَ فِي حُـوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَـلَّ فِي غَيْـرِهِمَا[1]

وفي ظَـرِيـفٍ وَسَماً فُعُـول عَنَـاقٍ اوْ هِـرَاوَةٍ مُّنَقُـولُ
في فاعلٍ وَصْفاً سِوَى مُضَعَّفِ ولا مُعَـلِّ العَـين بِالنَّقْلِ يَفِي
وَنَحْـو فَسْلٍ بَـدْرَةٍ آنِسَـةِ فَـوْجٍ أسِينَـةٍ وَسَـاقٍ قُنَّةِ

---

1 - **لبعضهم** (بسيط):

ضيفٌ ظليمٌ شجاعٌ حائطٌ خربٌ ونسـوة وخَـروفٌ ثم كروان
أخ غـزال صُـوار كلهن رُوِي في جمعها عندما كُسِّـرْنَ فِعلان

- **محمد عبد الله بن دحود** (مذيلا):

وفي فتىً بركةٍ عبدٍ أتى، وأتى في قضْفةٍ وهي بالتحريك قِضفانُ

وَقَدْ يُــرَى فِعالٌ أوْ فُعُــولُ مَعْ تَا وَيُغْنِي عَنْهُمَا فَعِيــلُ

وَفَعْــلاً أسْمَا وَفَعِيلاً وَفَعَــلْ غَيْرَ مُعَــلِّ الْعَيْــنِ فُعْــلاَنُ شَمَلْ

فِي كَحُــوَارٍ رَخِــلٍ بَعِيدٍ اوْ فَاعِلٍ افْعَــلَ وَفِعْــلٍ ذَا رَوَوْا[1]

وَلِكَــرِيمٍ وَبَخِيــلٍ فُعَــلاَ كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِــلاَ

وَنَابَ عَنْهُ أفْعِــلاَءُ فِي الْمُعَلّْ لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْــرُ ذَاكَ قَلّْ

فَوَاعِــلٌ لِفَــوْعَــلٍ وَفَاعَــلِ وفاعِــلاءَ مَــعَ نَحْوِ كَاهِــلِ

وَحَائِــضٍ وَصَاهِــلٍ وَفَاعِلَــهْ وَشَــذَّ فِي الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَهْ

وَبِفَعَائِــلَ اجْمَعَــنْ فَعَالَــهْ وَشِبْهَــهُ ذَا تَاءٍ اوْ مُــزَالَــهْ

لِكَحُبَارَى وَجُــرَائِضَ اجْعَــلِ ذَا وَقَــرِيثَا وَبَرَاكَا شَمْــأَلِ

وكَحَزَابِيَّةٍ احْفَــظْ حُــرَّهْ كَذا جَلُولَى طَنَّــةً وَضَــرَّهْ

وبالفَعالِــي والفَعَالَــى جُمِــعَا صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا

وبِالْفَعَالَى جَمَعُوا وَصْفاً عَلَى فَعْــلاَنَ أوْ فَعْلَى وَنَقْــلاً جُعِلاَ

جَمْــعَ يَتِيمٍ حَبِــطٍ وَأَيِّمِ وَطَاهِــرٍ شَاةٍ رَئِيــسٍ فَاعْلَمِ

---

1 - **عبد الودود** (وافر):

حُوارٌ جمعــه الحُــورَانُ ضَمًّا وحِــيرَانٌ بكسر ثم حُــورُ

وأعْــوَرُ جمعه العُــورَانُ ضما وعِــيرانٌ بكسر ثم عــــور

حِـذْرِيَـةً عَرْقُـوَّةً وَمَـاقِيًّا وما بِثَانِـي زَائِـدَيْـهِ اكْتُفِيا[1]

من كَقَلَنْسُـوَّةٍ اوْ بُلَهْنِيَّـهْ وكقَهَـوْبَاةٍ حُبَارى فادريَّـهْ

وخَـوْزَلَى اجْمَعَـنَّ بالفَعَالِي فَعْـلاةٍ أوْ بالكَسْرِ كَالسَّعَالِي

وقَـلَّ في أهْـلٍ وفي عِشْرِينَا ولَيْلَـةٍ وَكَيْكَـةٍ يَّقِينَا

وَبالفُعَالَى جَمَـعُـوا فَعْـلانَا وَفِي قَـدِيـمٍ وأَسِـيرٍ بَانَا

وَاجْعَـلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَـعِ الْعَرَبْ

ونَحْوِ عِلْباءٍ وفِي الإنْسَانِ جَا صَحْرَى وعَذْرَى ظَرِبَانٍ مُّولَجَا

وبِفَعَالِـلَ وَشِبْهِـهِ انْطِـقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَى

مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي جُـرِّدَ الأَخِـرَ انْـفِ بِالْقِيَاسِ

والرَّابِـعُ الشَّبِيهُ بِالْمَـزِيدِ قَـدْ يُحْـذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَـدَدْ

وَزَائِـدَ الْعَادِي الرُّبَاعِي احْذِفْهُ مَا لَمْ يَـكُ لَيْناً إثْـرَهُ الْذْ خَتَمَا

والسِّينَ والتَّا مِن كَمُسْتَدْعٍ أَزِلْ إذْ بِنَا الْجَمْـعِ بَقَاهُمَا مُخِلّْ

---

1 - مَـمُّ:

وشـرح مأق العين عند الأوَّلِ بجرى دموعها الذي الأنفَ يلي

أو هو ما قُـدِّم أو ما أخِّرا منها وفي الـوزن إذا ما اعتبرا

كالمَعْقِ والمُعْقِ وقاضٍ ونقـل كالمال مُعطٍ موقِعٍ مأوِي الإبل

وقد أتى مُـوَازِنًا لسـوق فلينظـر "المجدُ" لذا المسـوق

وَالْمِيمُ أوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُه إنْ سَبَقَا
وَالْيَاءَ لا الوَاوَ احْذِفِ إنْ جَمَعْتَ مَا كَـ«حَيْزَبُونٍ» فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا
وَخَيَّرُوا فِي زَائِدَيْ «سَرَنْدَى» وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَـ«الْعَلَنْدَى[1]»

التَّصغِيرُ

فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاثِيَّ إذَا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ «قُذَيٍّ» فِي «قَذَى»
فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِّمَا فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ: دُرَيْهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنتَهَى الْجَمْعِ وُصِلْ بِهِ إلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرَفْ إنْ كَانَ بَعْضُ الاسْمِ فِيهِمَا انْحَذَفْ
وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْماً رُسِمَا
لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيرِ - مِنْ قَبْلِ عَلَمْ تَانِيثٍ أوْ مَدَّتِهِ - الْفَتْحُ انْحَتَمْ
كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أفْعَالٍ سَبَقْ أَوْ مَدَّ «سَكْرَانَ» وَمَا بِهِ الْتَحَقْ
وَأَلِفُ التَّانِيثِ حَيْثُ مُدَّا وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِراً لِلنَّسَبِ وَعَجُزُ الْمُضَافِ والْمُرَكَّبِ

---

1 - لبعضهم:

ويا مفاعيلَ احذفنَّ وزِدِ ياً في مفاعل اختيارا تقتدي
بقول أهل المذهب الكوفي وباضطرار خُصَّ في البصري

وهَكَـــذَا زِيَادَتَا فَعْـــلانَا مِنْ بَعْـــدِ أرْبَـــعٍ كَـزَعْفَرَانَا

وَقَـدَّرُوا انْفِصَـالَ مَا دَلَّ عَـلَى تَـثْنِيَـةٍ أوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ جَلاَ

وَأَلِفُ التَّانِيـثِ ذُو الْقَصْـرِ مَتَى زَادَ عَـلَى أَرْبَـعَـةٍ لَـــن تَـثْبُـتَا

وَعِـنْـدَ تَصْـغِـيرِ حُبَارَى خَـيِّـرِ بَـيْـنَ الْحُبَيْرَى ـ فَاذْرِ ـ وَالْحُبَيِّرِ

وَارْدُدْ لأَصْـلٍ ثَانِياً لَيْناً قُـلِـبْ فَـقِيمَةً صَيِّـرْ: قُوَيْمَـةً تُصِـبْ

وَشَـــذَّ فِي عِيـدٍ عُـيَـيْـدٌ وَحُتِـمْ لِلْجَمْـــعِ مِن ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ

وَالأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيـدُ يُجْـعَـلُ وَاواً، كَذَا مَا الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

وكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لم يحْوِ غَـــيرَ التَّاءِ ثالِـثاً كَـمَا

وَمَن بِتَرْخِيـــمٍ يُصَغِّـرُ اكْتَفَى بِالاَصْلِ كَالْعُـطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

وَاخْتِـمْ بِتَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُـؤَنَّـثٍ عَارٍ ثُـلاَثِيٍّ كَـ«سِـنّ»

مَا لَمْ يَكُـن بِالتَّا يُـرَى ذَا لَبْسِ كَشَجَـــرٍ وَبَـقَـــرٍ وَخَـمْـسِ

وَشَـــذَّ تَـــرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُـــلاَثِيّاً كَثُـــرْ

وَصَغَّرُوا شُـــذُوذاً «الَّذِي، الَّتِي وَذَا» مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا «تَا» وَ«تِي»[1]

---

1 - عبد الودود (بسيط):

ذَيَّا وتَيَّا وزِدْ نُوناً لتثنيـــةٍ مثـل الذيا، اللتيَّا، أيها الرجلُ

كذا أُوْلَيَّا لجمْـع الأوَّلِينَ بدا بالقَصْرِ والمدُّ فيـه قالـه الأوَّلُ

وللذيَّا الذيُّـــون اجمعـنَّ بها وللتيَّا اللتيـاتُ اذْرِ ما نـقـلـوا

النَّسَبُ

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ
وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتُهُ لن تَثْبُتَا[1]
وَإِن تَكُن تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ
لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ والأَصْلِيِّ مَا لَهَا، وَلِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ كَذَاكَ يَا الْمَنقُوصِ خَامِساً عُزِلْ
كَذَاكَ وَاوٌ تَالِياً مَا يَثْلِثُ فَصَاعِداً إِنْ ضُمَّ عَمَّن يَبْحَثُ
وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّ
وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبَ انفِتَاحاً وَفَعِلْ فِعِلَ عَيْنًا مِّنهُمَا افْتَحْ وفُعِلْ
وَقَدْ يُعَامَلُ بِذَاكَ تَغْلِبُ وَفِي انقِيَاسِهِ خِلَافٌ يُنسَبُ
وَانسُبْ لِإِرْمِينِيَةٍ بِإِرْمَنِي وَكُلُّهُمْ بِذَاكَ تَخْفِيفاً عَنِي
جَنَدِلٌ تَسْلِيمُهُ يَطَّرِدُ وَفِي كَدِهْلِيزٍ لَّهُمْ تَرَدُّدُ

---

1 - محمَّد بن حِمَّينَه:

"ومثلـه مما حواه احذف" إلخ يظهر في بُخَاتِيٍّ في جمع بُخْ
تِيٍّ إذا كان بـه مسمًّى فاصرفـه إن تنسب إليه أمَّا
إن لم تكن نسبتَ فالمنع يحق وإن بـه سمي أو بِما لحـق

وَيَا كَحَوْلاَيَا سِقَايَـةٍ قُلِـبْ بِكَثْـرَةٍ هَمْزاً وَوَاواً يَنقَلِـبْ

فِي نَحْـوِ غَايَـةٍ ثَـلاَثُ أَوْجُهِ أَجْوَدُهَا الْهَمْـزُ لَدَى الْمُنتَبِهِ

وَصَحِّحَنْ فَعْـلاً مُعَـلاًّ ذُكِّرَا أَو كَانَ ذَا وَاوٍ مُـؤَنَّثاً عَـرَا[1]

وَقِيـلَ فِي الْمَـرْمِيِّ مَـرْمَـوِيٌّ وَاخْـتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِـم مَرْمِيٌّ

وَنَحْوُ حَـيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِـبْ وَارْدُدْهُ وَاواً إِن يَّكُنْ عَنْهَا قُلِبْ

وَعَلَمَ التَّثْنِيَّـةِ احْـذِفْ لِلنَّسَبْ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ

وَثَالِـثٌ مِّن نَحْوِ طَيِّـبٍ حُـذِفْ وَشَـذَّ طَائِـيٌّ مَـقُـولاً بِالأَلِـفْ

وَفَعَلِـيٌّ فِـي فَعِيلَـةَ الْتُـزِمْ وَفُعَلِـيٌّ فِي فُعَيْـلَـةَ حُتِـمْ

وَأَلْحَقُـوا مُعَـلَّ لاَمٍ عَـرِيَا مِـنَ الْمِثَالَيْـنِ بِمَا الثَّا أُولِيَا

وَتَمَّمُـوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَـهْ وَهَكَـذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَـهْ

وَهَمْـزُ ذِي مَدٍّ يَنَالُ فِي النَّسَبْ مَا كَانَ فِي تَـثْنِيَـةٍ لَـهُ انْتَسَبْ

وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِّـبَ مَـزْجاً وَلِثَانٍ تَـمَّمَا

إِضَافَـةً مَبْـدُوَّةً بِابْنٍ أَوَ اَبْ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ

---

1 – عبد الودود:

وصحِّحنَّ مطلقا فَعْـلاً بـدا معتـلَّ لام صَـحَّ عينا ابدا

وقلب يا ذي التا ليونس جلا وفتح ذي الواو وبعض فصّلا

بقـلـب ظبيـة وغـزوة اقر وهو اختيارٌ لابن عصفور الأغر

فِيمَا سِوَى هَـذَا انْسُبَنْ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الأَشْهَلِ[1]

وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِفْ جَوَازاً إِن لَّمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ

فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ

وَبِأَخٍ أُخْتًا، وَبِابْنٍ بِنْتَا أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا

وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَـ«لاَ» وَ«لائِي»

وَإِن يَّكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ

وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِباً لِلْجَمْعِ إِن لَّمْ يُشَابِهْ وَاحِداً فِي الْوَضْعِ

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ

فصل[2]

وَجِئْ بِهَا مُعَظِّماً عُضْواً عَلَى فُعَالٍ اوْ فَعْلاَنَ وَصْفَ مَا تَلاَ

---

1 – مم:

إذا نسبت فانسبن مخيرا لثانٍ أو أول عبدٍ يعمرا

وذا من النسبة للمفرد ما لم تجعل المركبين علما

فإن فعلت فمن المعلوم دخولُ ذا التركيب في عموم

"فيما سوى هذا انسبن للأول" ...الخ

(2) .. في دخول الياء على اسماء أبعاض الجسم ووقوعها فارقة بين الواحد والجنس وللمبالغة والزيادة وتعويض الألف عن إحدى ياءي النسب.

وَافْصِلْ بِذِي الْيَا وَاحِداً وَاسْتُعْمِلَتْ زَائِـــدَةً وَبَالَغَـتْ فِيمَا تَلَتْ
وَأَلِفٌ عُـــوِّضَ عِندَ الْعَـــرَبِ مِن وَّاحِدٍ مِّن يَاءَيِ الْمُنْتَسِبِ
وَذَاكَ فِي تِهَامَـــةٍ يُـقَـــــدَّرُ وَتَاءَهَا افْتَحَـنَّ فِيمَا ذكـــروا
وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُـــهُ مُقَـــــرَّرَا عَلَى الَّذِي يُـنْـقَـــلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

الوَقْفُ

تَنوِيناً اِثْـرَ فَتْـحٍ اِجْعَـــلْ أَلِـفَا وَقْفاً، وَتِلْـوَ غَـيْرِ فَـتْحٍ اِحْـذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضطِّرَارِ صِلَـةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الإِضْمَارِ[1]

---

1 - مـــم:

قَـــول ابن مالك فتى الأخيار "صلة غير الفتح في الإضمار"
مُـقَـيَّـدٌ بما إذا لم يكـــــن مَتْـلُوَّها الضمـــير لم يسكَّنِ
فإن يسكَّـن ثابتا او منحذفْ من أجل جزم أو بناءٍ قد ألف
فالحذف في ذلك غير واجب بل جائز كما حكاه الشاطِبي

- عبد الودود:

والِف المقصـــور ذي التنوين في الوقـــف محتاج الى تبيين
فقيـــل لامٌ مطلـقا موافـقا زيْـــداً لدى ربيعـــة فحقّقا
أو بدل التنـويـــن فالوقاف للأزد ما في عـــزوه شـــقاق
أو للمجاز فهي في النصب بدل منـــه وفي ســـواه لام لِلمُعَلْ
وقَدِّرِ الاعـــراب فيه وأمِـــلْ إن كان لاما لا إذا ما قد جُعِلْ

وَأَشْبَهَتْ «إذاً» مُنَوَّناً نُصِبْ فَأَلِفاً فِي الْوَقْفِ نُونُها قُلِبْ

وَإِنْ عَلَى أَلِفِ مَقْصُورٍ وُقِفْ فَقَلْبُهَا هَمْزَةً اوْ لَيْناً عُرِفْ[1]

وَحَذْفُ يَا الْمَنقُوصِ ذِي التَّنوِينِ مَا لَمْ يُنصَب اوْلَى مِن ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا

وَغَيْرُ ذِي التَّنوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ «مُرٍ» لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي[2]

في غَيرِ كَالْفَا صِلَةِ الحذْفَ امْنَعِ في نحوِ يَدْعُو وافعَلُوا وامتَنِع

وَغَيْرَ «هَا» التَّانِيثِ مِن مُحرَّكِ سَكِّنْهُ أَو قِفْ رَائِمَ التَّحرُّكِ

أوَ اَشْمِمِ الضَّمَّةَ أوْ قِفْ مُضْعِفَا مَا لَيْسَ هَمْزاً أوْ عَلِيلاً إن قَفَا

مُحَرَّكاً، أوْ حَرَكَاتٍ انْقُلاَ لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَن يُحْظَلاَ

بدل تنوين وفي ذين ظهر خلافهم فيه الذي قد اشتهر

1 - **عبد الودود:**

اكتب إذا بالِف ذا الاجودُ والفارسي بالنون والمبرِّدُ

وفصَّل القرَّاءُ إن لم تُهمَلِ بألِف والنون إن لم تُعْمَلِ

والعكسُ مَحْكِيٌ عنه دون خُلْفِ ذكرَ ذا "الاشموني" عند الوقف

2 - **لبعضهم:**

وغير ذي التنوين أربعا شمل يا قاض والمضافَ مع مصحوب أَلْ

فالاول الخليل فيه يَنْتَقِي الاثباتَ، عكسُ يونس فحقِّقِ

وجائز في تلوه الوجهان الاثبات والحذفُ بلا بُهتَان

وثالث تلزمه ان نصبا وردها في غير ذاك انتخبا

والرابع الممنوع مهما نصبا فَردُّها له اتِّفاقًا وجَبَا

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِّن سِوَى الْمَهْمُوزِ لاَ ... يَـرَاهُ بَصْـرِيٌّ، وَكُوفٍ نَـقَـلاَ
وَالنَّقْلُ إن يُعْـدَمْ نَظِـيرٌ مُّمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ[1]
وَالْهَمْزُ بَعْـدَ النَّقْلِ عَنْهُ يَنْحَذِفْ ... وَبَعْضُهُـمْ عَلَيْـهِ ثَابِتاً يَـقِـفْ
وَرُبَّمَا أُبْـدِلَ دُونَ النَّقْـلِ مِنْ ... مُجَانِـسٍ تَحَـرُّكاً بِهِ قُـرِنْ
فِي الْوَقْفِ تَا تَأنِيثِ الاِسْمِ «هَا» جُعِلْ ... إن لَّمْ يَكُن بِسَاكِـنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انتَمَى
وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَـ«أَعْطِ مَن سَأَلْ»
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا كَـ«عِ» أَوْ ... كَـ«يَعِ» مَجْزُوماً فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَ«مَا» فِي الاِسْتِفْهَامِ إن جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِـفُـهَا، وَأَوْلِـهَا الْـهَا إن تَـقِـفْ
وَلَيْسَ حَتْماً فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ: اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى
وَوَصْـلَ ذِي الْهَاءِ أجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُـرِّكَ تَحْرِيـكَ بِنَاءٍ لُّـزِمَا

---

1 - مـم:

بالوقـف بالتضـعيف لم يقرأ بشر ... سوى الذي عن عاصم في ﴿مُسْتَطَرْ﴾
والنقلُ قد قـرا به أبـو عَـمِرْو ... في قوله جـل ﴿تَوَاصَوْا بالصَّبرِ﴾
وقد تلا سـلام أيضا ﴿والعصر﴾ ... وغَـير ذا من ذين لم يكن أثِـرْ
وقـد عـزا الشيخ أبـو حيانا ... الـرَّوْمَ والاشْمـامَ والاسْـكانا
إلى الألَى قد قـرأوا القـرآنَا ... جَـزاهـمُ ربُّ الـورَى إحسانا

وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكٍ بِنَا أُدِيمَ شَذْ، فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

وَهَذِهِ الْهَاءَ صِلَنْ إِن تَقِفْ بِآخِرِ الْمَبْنِيِّ إِن كَانَ أَلِفْ

وَرُبَّمَا عَنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ وُقِفْ مُتَّصِلاً بِهَمْزَةٍ قَبْلَ الأَلِفْ

وَرُبَّما أُعْطِيَّ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْراً، وَفَشَا مُنتَظِمَا[1]

فصلٌ في الوَقْفِ على الرَّوي

وَسَكِّنَ الرَّوِيَّ قَوْمٌ مُتَّصِلْ بِمَدَّةٍ وَذِي الْحِجَازُ لَمْ تُزِلْ

وَإِن تَرَنَّمَ التَّمِيمِيُّونَا فَمَدَّةَ الرَّوِيِّ يُثْبِتُونَا

وَمُطْلَقاً تَعْوِيضُ تَنوِينٍ نُمِي عَنْهُمْ مِّنَ الْمدِّ بِلاَ تَرَنُّمِ

---

1 – مم:

وقفٌ على محرّك بالحركَهْ لحن بإجْماعٍ قبيحٌ فاتركهْ

وذاك في حاشية الشفا رسبْ لابن التلمساني فانظر المذهب

– وله أيضا:

على الفواصِل إمامُ البشر يقِفُ صرّح به ابن حجر

والبيهقي والحليمي يُسَنُّ وأجمع الجمهور أنه حسن

والمجد قد خطأ من يقول الوقف حيث يفهم المقول

أولى وذا نقله جسوسُ على الشمائل فلا طموسُ

الإِمَالَةُ[1]

الأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِن «يَا» فِي طَرَفْ أَمِلْ، كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ

دُونَ مَزِيـــدٍ أَوْ شُـذُوذٍ، وَلِمَا يَلِيهِ هَا التَّانِيـــثِ مَا الْهَا عَدِمَا

وَهَكَذَا بَـــدَلُ عَيْنِ الْفِعْـــلِ إِنْ يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلَ اغْتَفِرْ بِحَرْفٍ أَوْ مَعْ هَا كَـ«جَيْبَهَا أَدِرْ»

كَـذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْـرٌ، أَوْ يَلِي تَالِيَ كَسْـرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

كَسْراً،وَفَصْلُ الْهَا كَلاَ فَصْلَ يُعَدّْ فَـ«دِرْ هَمِالَكَ» مَن يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ

وَحَرْفُ الاِسْتِعْلاَ[2] يَكُفُّ مُظْهَرَا مِن كَسْرٍ أَوْ«يَا» وَكَذَا تَكُفُّ«رَا»

---

1 - ضم:

من أوجـه يُنظَـر في الإمَالَهْ من رامـها فليلقـينَّ بَالَـهْ

حقيقـــةٌ فائـدةٌ أصحابُ وحكمُها وهكـذا الأسبابُ

محلّها الواضح للمطالـع موانـعٌ موانـعُ الموانـعِ

أما الحقيقة فتقـريبُ الألِف والفتح من ياء وكسر فاعرف

وفَيْـدُها تناسـبُ الأصوات خـوف التنافُر لدى الثقات

أصحابُـها تميـم والمجاور من أهل نجد والجـواز ظاهر

وغـيرُ ذا مَن طلب اقتناصَه فإنـه وردَ في "الخـلاصَـهْ"

2 - الحسن بن زين:

إِن كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ أو بَعْدَ حَرْفٍ أوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنكَسِرْ أوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَ«رًا» يَّنكَفُّ بِكَسْرِ «رًا» كَغارِماً لاَ أَجْفُو

وَلاَ تُمِل لِّسَبَبٍ لَّمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنفَصِلْ

وَقَدْ أمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمادٍ وَتَلاَ

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ «هَا» وَغَيْرَ «نَا»

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ أَمِلْ كَلِلأَيْسِرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِي يَلِيهِ «هَا» التَّأنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

قد صاد ضرّارُ غلامُ خالي طلحَةَ ظَبيًا أحْرُفُ التّعالي

مبدأ ذي فانظره في الاشموني تجده فيه واضح التّبيين

التَّصْرِيفُ[1]

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَـــرِي
وَلَيْـسَ أَدْنَى مِن ثُلاَثِـيٍّ يُـرَى ... قَابِـلَ تَصْرِيفٍ سِـوَى مَا غُيِّرَا
وَمُنتَهَى اسْمٍ خَمْـسٌ انْ تَجَـرَّدَا ... وَإِنْ يُـــزَدْ فِيـهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا[2]

---

1 - **محمدٌ حامد** (بسيط):

الصّرف قسمان في إطلاقهم: عملي ... وهو المعـرَّفُ بالتغيير في النُّقَـلِ
وقسمه الثاني علميٌّ يَعُـمُّ على ... قواعـدٍ ملْكَـةٍ إدراكهـنَّ يَلي
ومَـن تأمَّـل صبانا لـذاك ويا ... سينا يجـده كما قال النظّام جلي

– **وله أيضا:**

الصحةُ الاقـرارُ للحرف على ... ما كان من وضـعٍ لَه تأصَّلا
وفسَّـرُوا الاعـلال باالتغيير ... له عن اصْـلِ وضعه الشهـير
كلاهما غُيِّـر مَعْـهُ المبنى ... لغرض في اللفـظ أو في المعنى
ببائـع أبيَـضَ ثانٍ مَثَّلُـوا ... وكأبانَ ويقـومُ الاوَّلُ
– **مـم:** في الزيد والحذف وإبـدال أثرْ ... والقَلْبِ والنقلِ وإدغام حُصرْ

2 - **ابن حنبل:**

بِـرْبِيـطِيًّا قِـرْقِيسِيًّا بالْمـدِّ ... كـذا كُذُبْذُبَانٌ جا في العَـدِّ
ثـلاثـة حروفـهُا ثمانيـهْ ... من غـير غالب المزيـد فادريه
بربيـطيـاء لثيـاب او ثبات ... قرقيسياء بلـد على الـفرات
وللكـذوب جا كذبـذبان ... بشـدّ با حـروفـه ثمان

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاَثِي افْتَحْ وَضُمّْ وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمْ
وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّْ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ
وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِن جُرِّدَا وَإِن يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتٌّ عَدَا
لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ[1]
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ فَإِنْ عَلاَ فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ
كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ، وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

فصل

تَمَاثُلُ الأَصْلَيْنِ إِلاَّ كَالطَّلَلْ مُسْتَثْقَلٌ وَقَلَّ حَيٌّ وَأَقَلّْ

---

1 - ابّاه: وفِعْلَلٌ في درهم وضفدع وهجرع لا هبلع وهجرع

- محمد حامد:

قوم عدى ماءٌ صرى روى زيم رضى سوى وقرأوا دينا قيم
كذا سبى لم يات وصفا فعل في غيرها وبعضها مؤول
بأنه جمع وبعض مصدر في شرح الاشموني ذا مستطرُ

- ولبعضهم:

وللعجوز قد أتى جَحْمَرِشُ وهي التي من كبر ترتعش
وللكبيرة من الأفاعي فهذه لها بلا نزاع
للأرنب الكبير أيضا قد فشا تقول: صدنا أرنبا جَحْمَرِشَا

كَوْنُهُمَا هَاءَيْنِ وَامْنَعْ جَئَنَا وَقَلَّلَنْ كَلَحِحَتْ وَأَجَنَا
وَكَوْكَبٌ أَقَلُّ وَالْبِئْرُ أَقَلّ مِن كَوْكَبٍ وَبَبَّةٌ قُلاًّ أَجَلّ
وَالْوَاوُ وَالْيَا حَكَمُوا أَنَّهُمَا مِن بَابِ بَبَّةَ عَلَى مَا يُعْتَمَى
وَقَدَّمُوا وَاواً عَلَى يَا أَصْلاَ وَمَا كَوَيْحَ وَيْسَ وَيْلَ قَلَّلاَ
وَكَطَوَيْتُ ذَائِعٌ وَفَعُلاَ فِي الْقَوِّ مَمْنُوعٌ كَذَاكَ فَعَلا
وَمَاثَلَ الثَّالِي وَثَانٍ أَوَّلاَ وَرَابِعاً كَبَرْبَرٍ وَزَلْزَلاَ
أَهْمِلْ مَعَ الْهَمْزَةِ فَا وَمُطْلَقَا قَلَّ مَعَ الْيَاءِ وَوَاوٌ حُقِّقَا
كَالْيَا إِذَا يَكُونُ عَيْناً وَمَتَى فِي الْفِعْلِ جَا لاَ تَقْلِبَنْ بَلْ أَثْبِتَا

فصلٌ فيما يُعرفُ به الزَّائدُ مِنَ الأصليِّ

وَالْحَرْفُ إن يَّلْزَمْ فَأَصْلٌ، وَالَّذِي لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا«احْتُذِي»

فصلٌ فيما يعرف به الزائدُ من الأصليِّ بالاختصار

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الأُصُولَ فِي وَزْنٍ، وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي
وَضَاعِفِ اللاَّمَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي كَرَاءِ «جَعْفَرٍ» وَقَافِ «فُسْتُقِ»
وَإِن يَّكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ فَاجْعَلْ لَّهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

فصل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل

وَزِيدَ قَبْلَ فَا ثُلاَثِيٍّ إِلَى ثَلاَثَةٍ فِعْلاً وَزِيدَ إِنْ عَلاَ

مِن قَبْلِهَا لاثْنَيْنِ فِي الإسْمِ احْظُلِ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ سِوَى كَأَفْكَلِ
وَشَذَّ إنْقَحْلٌ وَإنْزَهْوٌ وَشَذْ يَنْجَلِبٌ إسْتَبْرَقٌ مِّنْهُ أَشَذّْ
جَمْعُ ثَلاثَةٍ أَوَ ارْبعَةَ فِي آخِرِ ذِي ثَلاثَةٍ اسْماً يُفِي
وَآخِرَ الرُّبَاعِ قَدْ زَيدَ أَبُ وَالْمَدُّ فِي خُمَاسِيٍّ قَدْ يُجْلَبُ
وَغَيْرَ مَدٍّ شَذَّ حَرْفٌ كَانَهْ كَالإصْفَعَنْدِ وَالْقَرَعْبَلاَنَهْ[1]

فصل في الأبْنِيةِ المُهمَلَة

فِعْوِيلاً اهْمِلَنْ كَذَا فَعَوْلَى إلاَّ قَهَوْبَاةً كَذَا عَدَوْلَى
وَهَكَذَا مُوَازِنُ الْفَعْلاَلِ غَيْرَ مُضَاعَفٍ سِوَى الخَزْعَالِ
فِيعَالاً أَهْمِلَنَّ غَيْرَ مَصْدَرِ وَاسْتَثْنِ مِيلاَعاً وَفِعْلاَلٌ حَرِي
بِأن يَّكُونَ مهْمَلاً مُّضَاعَفَا لَمْ يَكُ مَصْدَراً وَدِيدَاءٌ وَفَى
فَوْعَالاً إفْعَلَةَ فِعْلى أهْمِلاَ أَوْصَافاً الاَّ مَا أَتَى مُقَلَّلاَ
فَيْعَلَ أَهْمِلَنَّ دُونَ أَلِفِ وَالنُّونِ مُعْتَلاًّ وَفَيْعِلٌ نُفِي
فِي كُلِّ مَا صَحَّ وَعَيَّنٌ يُرَى وَبَيْئِسٌ وطَيْلِسَانٌ نَّدَرَا
وَفَعْيَلاً قَدْ نَدَّرُوا وَفُعْيَلاَ لَكِنَّهُمْ يُكَثِّرُونَ فِعْيَلاَ

---

1 - الحسن بن زين (مُصوِّبا):

وشذّ حرف كان غير مد مشفوعا او فردا كالاصفعند

وَاحْكُمْ بِتَأصِيلِ حُروفِ سِمْسِمِ وَنَحْـوِهِ، وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

فَأَلِـفٌ أكْثَـرَ مِنْ أصْلَيْـنِ صَاحَـبَ: زَائِـدٌ بِـدُونِ مَيْنِ

وَالْيَا كَـذَا وَالْـوَاوُ إِن لَّمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُـؤٍ وَوَعْـوَعَا

وَهَكَـذَا هَمْـزٌ وَمِيـمٌ سَبَقَا ثَـلاَثَـةً تَاصِيلُـهَا تُحُقِّقَا

كَـذَاكَ هَمْـزٌ آخِـرٌ بَعْـدَ أَلِـفْ أَكْثَرَ مِـنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

وَالنُّونُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ، وَفِي نَحْـوِ «غَضَنْفَرٍ» أَصَالَـةً كُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأنِيـثِ وَالْمُضَارَعَهْ وَنَحْـوِ الاِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَـهْ

وَالْهَاءُ وَقْفاً كَـ«لِمَهْ» وَ«لَمْ تَرَهْ» وَاللاَمُ فِي الإِشَارَةِ الْمُشْتَهِـرَهْ

وَامْنَـعْ زِيَّادَةً بِـلاَ قَيْـدٍ ثَبَتْ إِن لَّمْ تَبَيَّـنْ حُجَّـةٌ كَحَظِلَتْ[1]

---

1 - ابن غازي (ملغزا):

يا قارئا ألفـية ابـن مالك وسالكا في أحسـنِ المسالك

في أيِّ بيتٍ جاء في كلامـه لفظ بديع الشكل في نظامِـهِ

حُـروفُه أربعـة تَضُـمُّ وإن تشأ فقـل ثلاثٌ واسم

وهو إذا نظـرتَ فيه أجْمَـعِ مُركَّـبٌ من كلمـاتٍ اربَعِ

فَصَارَ بالتركيب بعْـدُ كَلِمَهْ وقد ذكـرتُ لَفظَـهُ لِتَفْهَمَهْ

- ابّاه بن ابُّـوه (مجيبا):

في آخِرِ التَّصريفِ جاءَ فاعْلَمَهْ في قَولِهِ: والْهَاءُ وقْفًا "كَلِمَهْ"

فصل

ورجَّحُوا زِيَادَةَ الَّذْ صُدِّرَا ... من يَّاءٍ أوْ هَمْزَةٍ أوْ مِيمٍ يُرَى
ما بَعْدَهُ اللَّينَ أوِ التَّضْعِيفَا ... ما لم يَكُنْ ترجيحُه ضَعِيفَا
وَالْهَمْزُ وَالنُّونُ إِذَا مَا قَدْ حَصَلْ ... مِن بَعْدِ تَضْعِيفٍ وَلَيْنٍ يُحْتَمَلْ[1]
أَصَالَةُ الَّذْ شِئْتَ مَا لَمْ يَحْصُلِ ... فِي ذَاكَ تَقْلِيلٌ وَإِهْمَالٌ جَلِي
وَاغْتُفِرَ التَّقْلِيلُ مَهْمَا يَسْلُبِ ... مَجِيئَهُمْ بِالْحُكْمِ دُونَ سَبَبِ

فصلٌ في الإلْحاق

وَمَا بِهِ مَا دُونَ خَمْسَةٍ جُعِلْ ... مُوَّازِناً مَّا فَوْقُ إِلْحَاقاً نُقِلْ
وَسَوِّ مَا أُلْحِقَ وَالْمُلْحَقَ بِهْ ... فِيمَا لَهُ كَمَصْدَرٍ وَلْتَنْتَبِهْ
لاَ يُلْحِقُ الأَلِفُ إِلاَّ مُبْدَلاَ ... مِن يَاٍّ بِآخِرٍ وَهَمْزٌ أَوَّلاَ
إِلاَّ مُصَاحِبَ الْمُسَاعِدِ وَلاَ ... تُلْحِق سِوَى مُمْتَحِنٍ مُرْتَجِلاَ
وَكُلُّهُم بِكَثْرَةٍ قَدَ الْحَقَا ... مُضَعَّفًا لَّكِنَّهُ لَنْ يُّلْحِقَا

---

1 - محمدٌ حامد:

لم يَصلُحِ التَّمثِيلُ بالرُّمانِ ... ولا بسُلاَّءٍ ولا عِقيَان
لقولهم مُرْمِنَّةٌ وسُئِّلَتْ ... والعينُ والقاف ونونٌ اهملت
ولا بِمِزَّاءٍ لأنَّ مُزَّعَا ... مهملة كما الدمامين رأى

بجعَلِكَ الهمْـزَةَ همزَتَـــين ولا بتضْعِيفَــين مَقْرُونَـــين
فَأبْـدِلِ الأخِـيرَ مِـــن رَّدَدَّدِ وَقَـــرْءِء يَاءً بِـــــلا تَردُّدِ
وَابْنِ مِثَالاً مِّـــن مِّثَالٍ مُلْحِقَا أَوْ غَيْـــرَهُ مُمْتَحِنًا فَحَقِّقَا[1]
مِثْلُ الْحَبَنْطَى وَكَذَا الصَّمَحْمَحُ عَلَى سَبِيـلِ غَيْـــرِهِ يُـرَجَّحُ
مِثْلِ عَفَنْجَجٍ وهكَـــذا دُرِي مِثْـلُ عَقَنْقَلٍ وكالقَنَـــوَّرِ

فصلٌ في زيادة هَمزةِ الوَصْلِ

لِلْوَصْـلِ هَـمْـزٌ زَائِـدٌ لاَ يَثْبُتُ إِلاَّ إِذَا ابْتُدِي بِـهِ كَـ«اسْتُثْبِتُوا»[2]

---

(1) في بعض النسخ:

وجَـوِّزَنْـهُ مطلَقاً تَـــذَرُّبا على الأصحِّ واجتنِبْ ما اجْتُنِبا

2 – مم:

والْهمْـزُ إن قُطِعَ لَيسَ يحـذفُ بعكس ما همز وصـل يُعرَف
إلا ضـــرورة، ومما سُمِعا: إن لم أقاتـل فالبسوني بُرقُعا
وحيثما وقـع في الكـــلام مقـترنا بهمـــز الاستفهام
فقُـــل أَأَنْبَأتَ وآأنبَـأتَا بأَلِـفٍ ودُونَـــه إن شِئْتَا
واتْلُ ﴿أَأُنزِل﴾ كَـذا أوُ انزلا بأَلِـفٍ ودونَـهُ مُـرَتِّـــلا
واتـل أإنـــا وكـــذا أينا بأَلِـف وتَرْكـــه قد عنا
عنيـتُ سابـق لَمبعُـوثونا وهـو الذي هنا بـــذا يَعنونا
ونسـب الصبان ذا للفارضي والفارضي نـثٌ سرَّ الغامض

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَّاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحوُ: انْجَلَى
وَالاَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا
وَفِي اسْمٍ،اسْتٍ،ابْنٍ،ابْنُمٍ سُمِعْ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَانِيثٌ تَبِعْ
أَيْمُنُ، هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ مَدًّا فِي الإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

وَيُثْبِتُونَ الْهَمْزَ فِي كَالاَحْمَرِ وَفِي سَلِي يَا هِنْدُ بِالْحَذْفِ حَرِي
وَضُمَّهُ مِنْ قَبْلِ ضَمٍّ أَشْمِمِ مِنْ قَبْلِ إِشْمَامٍ وَكَسْرَهُ الْزَمِ
فِيمَا سِوَى ذَاكَ وَرُبَّمَا كُسِرْ مَعْ ضَمَّةٍ وَأَصْلُهُ أَن يَنْكَسِرْ
وَإِن بِسَاكِنٍ صَحِيحٍ يَقْتَرِنْ ضَمًّا فَكَسْرُهُ وَضَمُّهُ زُكِنْ

الإِبْدَالُ[1]

أَحْرُفُ الإِبْدَالِ «هَدَأْتُ مُوطِيًّا» فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِن وَّاوٍ وَّيَا
آخِرًا اِثْرَ أَلِفِ زِيدَ وَفِي فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِي[2]

---

1 - مم: وأطلق الجعلَ ذوو العقول لكي يكون الجعل ذا شمول
لما يكون منه عن إزاله وما يكون منه عن إحالهْ
فقام للاول تمثيلا يجي ومثلوا للثان بالزبرج

2 - أحمد بن كداه:
والهمز من حمراء غير منقلب عن ألِف وبصرة عنها قلب

وَالْمَـدُّ زِيـــدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَـ«الْقَلاَئِدِ»
كَـذَاكَ ثَانِـي لَيِّـنَيْـنِ اكْتَنَفَا مَـدَّ مَفَاعِـلَ كَجَمْـعٍ نَيِّفَا
وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْـزَ يَا فِيمَا أُعِلّْ لاَمًا، وَفِي مِثْلِ هِـرَاوَةٍ جُعِـلْ
وَاوًا، وَهَمْـزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّْ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْـهِ وُوفِيَّ الأَشُدّْ
وَجَازَ أَن تُهْمَـزَ وَاوٌ خُفِّفَتْ مَضْمُومَـةٌ وَضَمَّهَا قَدْ لَزِمَتْ
وَهَمْزَ وَاوٍ كُسِرَتْ قَدْ جَوَّزُوا وَعَارِضَ الضَّمِّ قَلِيـلاً هَمَزُوا

عبد الودود[1]:

[وَهَمْزُ ذِي الْفَتْحِ كَأَسْمَا وَأَحَدْ عَشَـرَ وَالأَنَاةِ حُكْمٌ مَّا اطَّرَدْ
وَهَمَـزُوا كَذَاكَ يَاءً كُسِرَتْ مِن بَيْنِ يَا وَأَلِـفٍ قَدْ شُدِّدَتْ
وَتُبْدَلُ الهَمْزَةُ مِن عَيْـنٍ وَهَا بِقَلْـبٍ بِعَكْـسِ ذَاكَ انتَبِهَا][2]
وَمَدًّا ابْـدِلْ ثَانِيَّ الْهَمْـزَيْنِ مِنْ كِلْمَـةٍ ان يَّسْكُنْ كَآثَـرَ أُوْتُمِنْ
إِن يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اوْ فَتْحٍ قُلِبْ وَاوًا، وَيَاءً اثْرَ كَسْـرٍ يَّنْقَلِبْ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقاً كَذَا، وَمَا يُضَمّْ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُن لَفْظاً أَتَمّْ[3]

---

(1) ما بين المعقوفتين هو من الأنظام التي أدرجت في توشيح ابن بونا (الاحرار) مع أنها ليست منه ، ولكنها في معظم نسخ الطرة مثبتة في المتن وليس في الحواشي والطرر.

2 – **تصويب:**

والْهَمْزُ مِن هَاءٍ وعَينٍ أُبـدِلا بِقِلْـةٍ والعَكْـسُ لَن يُقِـلّا

3 – **عبد الودود:**

فَـذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقاً جَـا وَأَوْمْ وَنَحْـوُهُ وَجْهَيْـنِ فِي ثَانِيهِ أُمّْ

وَأَبْـدِلِ الثَّانِـيَّ وَالرَّابِـعَ إِنْ تَتَابَعَـتْ أَكْثَرُ مِمَّا قَدْ زُكِنْ
والهمْزَ إن أَفْـرَدتَّـهُ فَحَقِّقَـا أَوْ خَـفِّفَنْـهُ بِالَّذِي قَد سَبَقَا
إِن يَّسْكُنْ اوْ فُتِحَ بَعْدَ مَا كُسِرْ أَوْ ضُمَّ أَوْ يُجْعَلْ إِذَا مَا يَنْكَسِرْ
كَجِنْسِ مَا حُـرِّكَ أَوْ ضُمَّ أو اِنْ مُنْفَتِحًا مِّن بعْـدِ فَتْحَةٍ يَّكُنْ
تحرِيكُـهُ لِسَاكِـنٍ قَبلُ نُقِلْ بِكَسْـرَةٍ وذِكْـرُهُ إِذَا حُظِلْ
كَجَيَـلٍ وَتَـوَمٍ فِي جَيْئَـلِ وَتَـوْءَمٍ وَكَـدِفٍ وَكَمِـلِ
وَحَكَمُـوا بِمَنْـعِ الانْتِقَـالِ لأَلِـفٍ وَنُـونِ الانْفِعَالِ
أَوْ مَـدَّةٍ مِّن يًّا وَوَاوٍ زِيـدَ تَا وَيَاءِ تَصْغِـيرٍ وَتَسْهِيـلٌ أَتَـى
وَوَاوًا أَوْ يًا اجْعَلَنْـهُ مُدْغَمَا إِنْ قَبْلَـهُ مَزِيدَتَيْـنِ عُلِمَا
وَأَصْلِيًّا كَـزَائِـدٍ فِي ذَا اجْعَلِ أَيْضًا وَمَا انفَصَـلَ كَالْمُتَّصِلِ
وَرُبَّمَا حُـذِفَ دُونَ أَن نُّقِـل إِلَيْهِمَا وَفِيـهِ مَفْتُوحاً يَقِلّ[1]

والمازني يستصحب الياء التي من همـزة لكسرة أبدلت
إن كَسْـرَةٌ أزالها التصغـير كإيـدَمٍ وهكـذا التكسـير

- آخر:

والهمـز بعد الفتـح عنه أُبدِلا ياءٌ إذا يكـون فَاء أَفْعَـلا

1 - **محمدُ بن عبد الله** (وفي بعض النسخ مجهول):

وحذفُه مُحـركاً مع الـذي يليـه من وَاوٍ وَياء احتُـذِي

وَالنَّقْلُ فِي يَـرْءَى وَأَرْءَى قَدْ لَزِمْ وَفِي تَعَجُّـبٍ وَشِبْـهِهِ عُدِمْ[1]

فصل في إبدال الياء من اختيها الألف والواو

وَيَاءً اقْـلِـبْ أَلِفًا كَسْـرًا تَلاَ أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ، بِوَاوٍ ذَا افْعَـلاَ
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْـلَ تَا التَّانِيثِ، أَوْ زِيَادَتَـيْ فَعْـلاَنَ ذَا أَيْضًا رَوَوْا
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَـلْ مِنْـهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ
وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِـلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الإِعْلاَلِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ
وَصَحَّحُـوا فِعَلَـةً وَفِي فِعَـلْ وَجْهَانِ وَالإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ
وَالْوَاوُ لاَمًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانِ يَرْضَيَانِ، وَوَجَـبْ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْـدَ ضَمٍّ مِّنْ أَلِفْ وَيَا كَمُوقِـنٍ، بِذَا لَهَا اعْتُـرِفْ
وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ «هِيَمٌ» عِنْدَ جَمْـعِ أَهْيَمَا
وَوَاوًا اِثْرَ الضَّـمِّ رُدَّ الْيَا مَـتَى أُلْفِيَّ لاَمَ فِعْـلٍ اَوْ مِـنْ قَبْـلِ تَا
كَتَاءِ بَانٍ مِّن «رَمَى» كَمَقْـدُرَهْ كَـذَا إِذَا كَـ«سَبُعَانَ» صَيَّرَهْ
وَإِن تَكُـنْ عَيْـنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَـذَاكَ بِالْوَجْهَيْـنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

---

1 – تصويب لِجُرْمَه:

وَالنَّقْلُ فِي مُضَارِعٍ وَالامْرِ مِنْ رَأَيْتُ وَالْفُرُوعِ مِنْ أَرَى زُكِنْ
إِلاَّ لَـدَى التَّفْضِيلِ وَالتَّعَجُّبِ وَعِنْدَ تَيْـمِ اللاَّتِ ذَا لَمْ يَجِبِ

فصل

مِن لاَمِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ ... يَاء، كَتَقْوَى، غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ
بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَّ يَخْفَى

فصل

إِن يَّسْكُنِ السَّابِقُ مِن وَّاوٍ وَّيَا ... وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا ... وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ ما قَدْ رُسِمَا

فصل

وَكَسْرًا ابْدِلَنَّ ضَمًّا أُولِيَا ... فِي آخِرِ اسْمٍ مُّعْرَبٍ وَّاوًا وَيَا
أَوْ مُدْغَمًا فِي يَاً بِآخِرِ اسْمِ ... تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا بِغَيْرِ وَهْمِ
كَضَمِّ وَاوٍ قَبْلَ يًا أو وَّاوٍ انْ ... قَبْلُ كَتًا أَوْ زِيْدِ فَعْلاَنَ يَبِنْ
وَجْهَانِ إن لَّمْ يَكُ فِي وَاوٍ كَضَمّْ ... صُدِّرَ قَبْلَ يًا مُشَدَّدٍ وَلَمْ
يُمَدَّ أو يُتْلَى بِضَمٍّ حُوِّلاَ ... لِيًّا وَمَنقُولٍ مِنَ الهَمْزِ إِلَى
وَاوٍ تَلاَ وَاوٌ وَأَبْقَوْا أَثَرَا ... كَسْرٍ وَضَمٍّ بِسُكُونٍ غُيِّرَا
وقد يُوَثَّرَانِ فِي لامٍ فُصِلْ ... بِسَاكِنٍ وَالْكَسْرُ فِيهِ إِنْ وُصِلْ
بِفَتْحَةٍ وَلإِزَالَةِ الْخَفَا ... قَدْ تُبْدَلُ الياءُ بِوَاوٍ فَاعْرِفَا

وَالْـوَاوُ بِالْيَاءِ لِتَـقْـلِيلِ الثِّـقَـلْ أَوْ رَفْـعِ لَبْسٍ فِي بَقَا الْوَاوِ حَصَلْ

فصل فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب

يَا بَيْنَ كَسْـــرَةٍ وَتَنوِيـــنٍ أَزِلْ إِنْ كَانَ بِالضَّـــمِّ أَوِ الْكَسْرِ شُكِلْ
يَا ثَالِثًا لِغَيْـرِ مَعْـنًى مُدْغَـمَا مِن قَبْـــلِ مُدْغِمٍ أَزِلْهُ فَاعْلَمَا
وَافْتَـحْ وَآخِـــرًا يُزَالُ كُلُّ يَا مُضَعَّفًا فِي غَـيْـرِ فِعْـــلٍ وَلِيَا
كَذَا إِذَا مُحَـرَّكَـيْنِ قَـد تَّـلاَ أَوْ أَلِفًا أَو وَّاوًا الْوُسْطَى اجْعَلاَ[1]
وَمَا لِثَانِي نَحْوِ حَيٍّ فِي النَّسَبْ لِثَانِي فِعْلَلٍّ مِنَ الْحَيِّ انتَسَبْ[2]
أَوْلَى مِـنَ الحَـيَّايِ فِي الْفَعْلَلِلِ مِ الحيِّ حَـيَّـوٍ وَحَـيًّا فاعْـقِـلِ

فصل فيما يعرض للواوات من القلب والحذف

إِن تجتمعْ ثـلاثُ وَاوَاتٍ قُلِبْ ثَانٍ أَوِ الثَّالِـثُ ياءً فاحْتَسِبْ

---

1 - **ابن مالك** (في الكافية):

وإن تلت ذي اليَاءَ ياءان حُذِفْ اخراهما وخلف أحوى قد عُرِفْ
نقصا ومَنْعَ الصَّرف عمرٌو انتخب والنقصُ والصرفُ إلى عيسى انتسب
ولأبـي عمرو عـــزوا احَيِّيَا ونحوه مستغنيا عن حـذف يا

2 - **محمدُ بن عبد الله** (مصوبا):

وما للفظ نحو حيٍّ في النسـبْ للفظ فِعْلَلٍّ من الحيِّ انتَسَبْ

وإن تَــوَالى أربَــــعٌ فَفَضِّــلِ قَلْبَ سِوَى الثَّانِي إذاً والاوَّلِ
ومَعْهُمَا يُقْلَــــبُ ثانٍ في بِنَا مِن لَّفْـظِ قُــوَّةٍ مِّثالِ اغْدَوْدَنَا

مِن وَّاوٍ اَوْ يَاءٍ بِتَحْــرِيكٍ أَصُلْ أَلِفًا ابْــدِلْ بَعْــدَ فَتْحٍ مُّتَّصِلْ
إنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإن سَكَنَ كَفَّ إعْــلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهْيَ لاَ يُكَفّ
إعْــلاَلُهَا بِسَاكِــنٍ غَيْرِ أَلِــفْ أَوْ يَاءِ التَّشْدِيــدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ[1]
وَصَــحَّ عَيْنُ فَعَــــلٍ وَفَعِــلاَ ذَا أَفْعَــــلٍ كَأَغْيَــدٍ وَأَحْوَلاَ
وَإن يَّبِنْ تَفَاعُــلٌ مِن افْتَعَــلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ
وَإن بِحَرْفَيْنِ ذَا الاِعْلاَلُ اسْتُحِقّ صُحِّحَ أَوَّلٌ، وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ[2]

---

1 – **عبد الودود:**

وصــحَّ نحوُ رميا إذ لو أعــل لقيــل مسنــدا لفــرد وحمل
عليه ما لا لبس فيــه كاخشيا وفَتَيْ زيــــد ولا تستثنيا
وفتــوي صح اذ لو انقلــبْ لعاد للواو كما جا في النسبْ
وما تليه نــون توكيد يصح لأن فيــه الواوُ أيضا يتضــح

2 – (كآية في أسهل الأوجه). **ولبعضهم:**

في آيــة خُلــفٌ على اقوالِ ما أصلــه من قبل ذا الإعلال
فقيل أيَّــةٌ وقيــل أَيِــيَهْ وقيــل بَــل أَيْيَةٍ وأَيِيَهْ
كتوبــــة نبقــة وسمره قصبة وذا الخليل شهَّــرهْ
وعنــدَه أنَّ الْمُــعَلَّ الأوَّلُ كما هُمُ في غَايَةٍ قد فعلــوا

وَعَيْـنُ مَا آخِـرَهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الاِسْمَ وَاجِبٌ أَن تَسْلَمَا
وَهَكَـذَا إِذَا يَكُـونُ بَـدَلاَ مِنَ الَّذِي إِعْلاَلُـهُ قَـدْ حُظِلاَ
وَشَـذَّ نَحْـوُ رَوَحٍ وَأُوَوِي وَغَيَـبٍ وَخَـوَل كَذَا رُوِّي
قَـوَدَةٍ عَفَـوَةٍ وهَيُـئَا خَوَنَـةٍ حَـوَكَةٍ كَذَا ارْتُئِى
وأَبْـدِلَـنَّ الْفَاءَ فِي كَيَوْتَعِـدْ وعِنْدَ بعْضِ العُرْبِ ذَاكَ يَطَّرِدْ
كَـذَاكَ أَوْلاَدٌ وأَبدِلَـنَّ يَا مِن بَعْدِ كَسْـرٍ فَاتِحًا كَنَسِيَّا

فصل

وَقَبْـلَ بَـا اقْلِـبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمن بَـتَّ انْبِـذَا

فصل في النقل

لِسَاكِنٍ صَحَّ انقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِـينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَـ«أَبِنْ»
مَا لَمْ يَكُـنْ فِعْلَ تَعَجُّـبٍ، وَلاَ كَابْيَـضَّ أَوْ أَهْـوَى بِـلاَمٍ عُلِّلاَ

وبعضهم خالفه فقالا أعطي ثان منهما الاعلالا
وقدّم اللام على العين كما يوجد في كلامهم مقدّما
أسهل منه عند غيره التي كتوبة ثم كها أُعِلَّتِ
وقيل بل ءايِيَةٌ كفاعله وحُذف العين ولا موجب له
وقيل أصلها اياة وقلب ألفها كما لفراء نسبْ

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الإِعْـلاَلِ اسْمُ ضَاهَى مُضَـارِعًا وَفِيـهِ وَسْـمُ[1]

وَمِفْعَـلٌ صُحِّـــحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِـــفَ الإِفْعَـالِ واسْتِفْعَـالِ

أَزِل لِّذَا الإِعْلاَلِ، وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُـهَا بِالنَّقْـلِ رُبَّمَا عَـرَضْ

ومُطْلَقاً قَد شَـذَّ تَصْحِيحُهُمَا كَاسْتَنْـوَقَ الْقَرْمُ وَأَغْيَمَ السَّمَا[2]

وَمَا لإِفْعَالٍ مِّـنَ النَّقْـلِ وَمِـنْ حَذْفٍ فَمَفْعُـولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

نَحْوُ: مَبِيعٍ وَمَصُـونٍ وَنَـــدَرْ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِن نَّحْوِ عَدَا وَأَعْلِلِ ان لَّمْ تَتَحَرَّ الاَجْـوَدَا

وَصَحِّحِ الْمَرْضِيَّ لَكِن قَدْ نَدَرْ وَالْعَكْسُ فِي الْمَشْنُوِّ هُوَ الْمُعْتَبَرْ

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْـعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ

كَذَاكَ أُفْعُـولٌ كَأُدْحِـيٍّ وَمَا لَهُ بِـلاَ تًا فَلَـهُ مَعْهَا انْتَمَى

وَشَـاعَ نَحْـوُ: نُيَّـمٍ فِي نُوَّمِ وَنَحْـوُ نُيَّامٍ شُـذُوذُهُ نُمِي

---

1 - ابن مالك (الكافية):

وما حوى ذا الفصل من إعلالِ أُوجِـب لشبه معرب الأفعال

في الوزن مع تخالف في شكل أو زائدٍ خُصَّ بغير الفعل

2 - تصويب لمولود:

تَصْحِيحُ ذَيْن والفُرُوعِ مُطلَقَا قَد شَذَّ نحوُ أَغْيَمَتْ واسْتَنوَقَا

فصل

ذُو اللِّينِ فَا، تَا[1] فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اتَّكَلاَ

طَا، تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْـــرَ مُطْبَـقِ فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

وَتَاءُ الإِفْتِعَالِ بَعْـــدَ الثَّا جُعِلْ مُـدَّغَـمًا فِيـهِ وَعَكْسُـهُ قُبِلْ

وَقَـلْـبُـهَا دَالاً أَتَـــى سَمَاعَـــا عَـن بَعْضِهِمْ كَاجْدَمَعُوا اجْدِمَاعَا

فصل

فَا أَمْـرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِّن كَوَعَـدْ اِحْذِفْ، وَفِي كَـ«عِدَةٍ» ذَاكَ اطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَـلَ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعٍ وَبُـنْـيَـتَـيْ مُـتَّـصِـفِ

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ وَقِـــرْنَ فِي اقْـرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ[2]

---

1 – مم:

تنوينُ تًا بالقصر من كتبت تا فيـــه خـلاف العلـمـاء ثـبتا

فالشاطـبيُّ عـنـــده به احكما لأنـــه كقـــولهم شـــربت ما

وتركه استصـوبـــه ابن غازي وهـــو إلى بعض النحاة عازي

لأن تـاً بالقصـــر لَمَّا وُضـعا وضـــعَ الحروف في البناء وقعا

جعل ذا "الصبانُ" حيث جعلا "ذو اللين فا تا في افتعال-أبدلا"

2 – لبعضهم:

وغُضْنَ في اغضُضن لدى المصنِّفِ قيساً ولا سَماعَ فيه يقتفي

فَا خُذْ وَكُلْ وَمُرْ إِذَا لَمْ يَلِ فَا وَالْـوَاوَ عَنْـهُـمُ وُجُوبًا حُذِفَا
وَعَيْنَ فَيْعَلُـولَـةٍ حَتْمًا أَزِلْ فِي فَيْعِـلٍ وَفَيْعَلَانَ ذَا نُقِـلْ
فَيْعِـلَـةٍ وفَاعِـلٍ ويَنحَذِفْ بِقِـلَّـةٍ مِّـنْـهُ مُضَاعَفًا أَلِفْ
وَالرَّدُّ لِلأَصْلَيْنِ أَوْلَى إن تَـرَى شُذُوذَ إِبدالٍ وَحَـذْفٍ فَانْظُرَا
وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ هَمْزَةَ يَجِي يَسُو وَيَسْتَحِي بِيَسْتَحِيِي يَجِي

فصل

وشَـذَّ فِي الأَسْمَاءِ حَذْفُ اللاَّمِ لَـفْـظًا وَنِيَـةً عَـلَى إِجْـمَامِ
وَاوًا وَبِالْقِلَّـةِ مِثْـلَ الْعَيْـنِ أَوْ هَا وحَا يًا هَمْـزَةً كَالنُّـونِ
كَالْعَيْنِ تًا أَوْ نُونًا أو وَّاوًا كَفَا هَمْـزًا وَفِي أَبٍ بِاثْـرِ لاَ وَفَى
أَوْ يَا وَقَـلَّ ذَاكَ بَعْـدَ مَا خَلا هُمَا وشَذَّ عِندَهُمْ فِي الفِعْلِ لاَ
أَدْرِ ولا أُبالِ عِـمْ صَبَاحَا وقِيـلَ فَاعِمْ مِن وَعِم صَبَاحَا

فصل في القلب

الْقَـلْـبُ عِنْـدَنَا مِنَ الإِعْـلاَلِ وَشَاعَ فِي الْهَمْزِ وَذِي اعْتِلاَلِ
ذُو الْوَاوِ مِن ذِي الْيَاءِ فِيهِ أَمْكَنُ وَوَسْمُـهُ أَن يُّـرَ فِيمَا بَيَّنُوا
أَحَـدُ مُشْتَرِكَيِ التَّالِيـفِ فَاقَ بِبَعْضِ أَوْجُـهِ التَّصْرِيفِ[1]

---

1 - ابن مالك (الكافية):

وَهْوَ بِتَقْدِيمٍ لِلاَخِرِ عَلَى مَتْلُوِّهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فَاعْقِلاَ
بِسَبْقِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ الْعَيْنَ أَوْ عَيْنٍ عَلَى الْفَاءِ وَرُبَّمَا أَتَوْا
بِاللاَّمِ أَوْ بِهَا وَعَيْنٍ قَبْلَ فَا وَشَاعَ رَاءَ فِي رَأَى كَمَا وَفَى[1]
الاَبَارُ فِي الأَبْئَارِ ثُمَّ جَاءِ عَنْ قَلْبِنَا ذَا كَالْخَطَايَا نَاءِ
وَثَالِثُ الأَمْثَالِ يَاءً أُبْدِلاَ وَالثَّانِ كَالثَّالِثِ حَيْثُ نُقِلاَ
وَالنُّونَ وَالْهَا وَكَذلِكَ اقْلِبِ عَيْنَ ضَفَادِعَ وَبَا أَرانِبِ
ولاَمَ سَادِسٍ وثَالِثٍ وطَا تُبْدَلُ تَا الضَّمِيرِ مَعْ صَادٍ وَطَا

واستعملوا اضمحلَّ واضمحلالا ووضعوا امضحل لا امضحلالا
فثبتتْ أصالةُ اضمَحَلاَّ وعُلِمَتْ فَرعِيةُ امْضَحَلاَّ

1 - **عبد الودود:**

في وَزن أشياء خُلفٌ فاحْفِلَنَّ به لا تلهِيَنَّكَ عنه الإبلُ والشَّاءُ
أما الخليلُ وعَمْرٌو فهوَ عِندهما في الأصل فَعلاءُ وهو الآن لَفْعاءُ
وقال الاخفش والفرَّاء مُتّزِنٌ بأفْعِلاءَ وهُو الآن أفْلاءُ
بقلب همزته ياء ومحتمل بحذف لام فهو الآن أَفْعَاءُ
وعِند الاخفش مثل البيت مفردُه ومثلُ هَيْنٍ على ما قال فَرَّاءُ
ومنعه في كلا الوجهين مُتّجِهٌ إذ اتقياء له وزنٌ وشجْرَاءُ
وعَن عَلِيٍّ كأجْمال وليس له داع امتناع إذاً لم تُحْرَ أَنبَاءُ
وقل لِّمَن يَدَّعِي شيئا بمعرفة عرفت شيئا وغابت عنك أشياء

وَدَالاً اِثْرَ الـــدَّالِ وَالزَّايِ وَتَا وَاوٌ وَسِـــينٌ ثُمَّ يًا كَأَسْنَتَا
وَالسِّينُ صَادًا قَبْلَ غَيْنٍ خَا وَطَا قَافٍ وَإن يُفْصَلْ فَجَوِّزْ مُقْسِطَا
وَالسِّينُ قَبْـلَ الدَّالِ زَايًا إِن سَكَنْ وَقَبْـلَ قَافٍ إن تَحَرَّكَ وَعَنّْ
إِبْـدَالُـهَا مِن بَـعْـدِ رًا وَجِيـمِ وَحَسَـــنٌ ضِـرَاعُـــهُ بِالْجِيمِ
وَالشِّينِ وَالصَّادِ أَمَامَ الدَّالِ إِنْ سَكَنَ وَالإِخْلاَصُ بِالصَّادِ يَعِنّْ
وَإِنْ تَحَـــرَّكَ بِهَا يُضَـــارَعِ مِن قَبْـلِ طًا وَشَـذَّ إِبْدَالٌ فَعِ

فصل

وَقَـعَ فِي الإِبْدَالِ بَيْنَ الْكَافِ وَالْـقَـافِ كَـاللاَّمِ وَرًا تَكَـافِ
كَالنُّـــونِ وَاللاَّمِ وَبَيْـنَ الْعَيْنِ وَالْحَا وَبَـيْنَ الْخَا وَحَرْفِ الْغَيْنِ
وَبَـيْـنَ ثًا وَالذَّالِ ثُمَّ بَـيْـنَ فَا وَبًا وَبَـيْـــنَ طًا وَدَالٍ فَاعْرِفَا
وَبَـين فًا وَالـثَّا وِيًا وَالجِيـمِ وَاللام وَالضَّـادِ وبًا وَالْمِـيمِ

فصل

وَأَلِفٌ فِي الْوَقْـفِ مِنْ حَيَّهَلاَ وَمِـنْ أَنَا وَمَا هُـنَا هَا أُبْـدِلاَ
وَيا هُـنَيَّـــةٍ وجِـــيمٌ شِـينَا وَعَـوَّضَ الْعَـــرَبُ هَا وَسِينَا
مِن صِحَّةِ الْعَيْنِ مِنَ اهْـرَاقَ وَمِنْ أَسْطَاعَ وَهْوَ مَا لَهُ شِبْـهٌ يَعِن

بَابُ مَخارج الحُروف[1]

لِكُلِّ حَـرْفٍ مَّخْرَجٌ إِن سَكَنا ... بِإِثْـرِ هَـمْـزٍ مُوصِـلٍ تَبَيَّنَا
فَالْهَمْزَ وَالْهَا مُخْرِجٌ ذُو النُّطْقِ ... وَالأَلِفَ اللَّيْنَ مِنَ اَقْصَى الْحَلْقِ
وَالحَا مِنَ الْوَسَطِ وَالْعَيْنَ ومِنْ ... أَدْنَاهُ حـرفَ الخاءِ والغَيْنَ أَبِنْ
والقافُ مِمَّا ذا يَلي والكافُ جَا ... مِمَّا يَلِي والجِيمُ والْيَا خَرَجَا
مِمَّـا يَلِي كالشِّـينِ مما أوَّلِ ... حافَـةِ الالْسُـنِ وما لَهَا يَلِي
من جُملةِ الأضْرَاسِ جَا الضَّادُ ومِنْ ... حافَتَيِ اللِّسَانِ جَا اللاَّمُ ومِنْ
ما بَيْنَـما طَـرَفَـيِ اللِّسَانِ ... وفَـوقَ مَا ثَـنِيَّـةِ الإنسَـانِ
جَا النُّونُ وَالرَّاءُ وطَّا دَالٌ وتَا ... من بَـيْنِمَا أَصْـلِ الثَّنايَا قَد أَتَى
وطَـرَفِ اللِّسانِ ما بَـيْـنَـهُـمَا ... لِلزَّايِ والسِّـينِ وصَادٍ وانْتَمَى
هَذِي الثَّـلاثُ للصَّفِيرِ ثمَّ مَا ... مِن بَـيْـنِ أَطْرَافٍ لَّهَا وَبَيْنَمَا
طَرفِـهِ لِلظَّا وثَا وَالـذَّالِ ... وباطِـنُ الشِّفةِ ذِي انسِفَالِ
لِلْفَا وأَطْـرَافُ الثَّـنَـايَا العُـلْـيَا ... وأَخْـرِجَنَّ المِيمَ نِـلْـتَ العُلْيَا

---

1 - لبعضهم:

مَخارجُ الحُروفِ سيبويه ... ستٌ وعشرٌ فاعتمدْ عليه
ثلاثةٌ في الحلق ثم في اللسان ... عشرةٌ واثنان نحو الشفتان
ومخرجٌ يخص بالخيشوم ... لغنة النون وحرف الميم

وَالْبَاءَ بَيْـنَ الشَّفَتَيْنِ مُطْبِقَا كَالْـوَاوِ إِلاَّ أَنَّـهَا لَـنْ تُطْبَقَا

فصلٌ في الكلامِ على الحُروف الفرعية

وَاسْتُحْسِنَتْ لَهَا فُرُوعٌ فَاعْلَمِ كَالأَلِـفِ الْمُمَالِ وَالْمُفَخَّـمِ
وَهَمْـزِنَا الْمُسَهَّـلِ الْمَعْلُومِ وَالْـغُنَّـةِ الَّتِي مِـنَ الْخَيْشُومِ
وَالصَّادِ كَالزَّايِ وَشِينٍ مِثْلِ جِيمْ وَاسْتُقْبِحَتْ أُخَرُ كَالْكَافِ كَجِيمْ
وَالْعَكْسِ وَالْجِيمِ كَشِينٍ وَكَسِينْ صَادٍ وَطَا كتا وظا كَتَا يَبِـينْ
وَبَا كَفَاءٍ وَكَضَـادٍ ضَـعُـفَتْ ....

فصل في الكلامِ على صفاتِ الحروف

.... وَمَا مِنَ الْحُرُوفِ قَدْ حَوَى سَكَتْ
فَحَـثَّـهُ شَخْصٌ فَبِالْمَهْمُوسَةِ تُدْعَـى وَغَيْرُهُنَّ بِالْمَجْهُـورَةِ
وَمَا حَوَى "أَجِدْكَ تُطْبِقُ" دُعِي شَدِيدَةً وَمَا حَـوَاهَا فَاسْمَعِ
"لَمْ يَرْوِ عَنَّا" فَادْعُهَا مُوَسَّطَـهْ وَمَا عَـدَاهَا رَخْـوَةٌ مُنْضَبِطَـهْ
مُطْبَقَـةٌ صَادٌ وَطَـاءٌ أَهْمِـلاَ أَوُ اُعْجِمَا وَمَا عَدَاهَا فَاجْعَلاَ
ذَاتَ انفِتَاحٍ وَادْعُ بِالْمُسْتَعْلِيَّهْ الْغَيْـنَ وَالْمُطْبَقَ وَالْخَا فَادْرِيَّهْ
وَالْقَافَ وَالْغَيْرُ فَوَصْفَـهُ اعْقِلَـهْ خَفْضًا وَ"قُطْبُ جِـدٍّ" الْمُقَلْقَلَهْ

وَاللَّيْنُ "وَايٌ" وَادْعُهَا الْمُعْتَلَّهْ[1] وَالْهَمْزَ زَادَ نَفَرٌ أَجِلَّهْ

وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ بِاتِّفَاقِ وَصِفْ بِهَا الضَّادَ عَلَى شِقَاقِ

وَالرَّا الْمُكَرَّرَةَ وَالْمُنْحَرِفَا اللاَّمَ وَالْهَاوِيَّ يَدْعُو الأَلِفَا

وَالْهَمْزَةَ الْمَهْتُوتَ ذُو الْحِذَاقَهْ وَمُرْ بِنَقْلٍ أَحْرُفُ الذَّلاَقَهْ

وَمَا عَدَاهَا فَادْعُ بِالْمُصَمَّتَهْ وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَاجْعَلْ نِسْبَتَهْ

إِلَى الْمَخَارِجِ وَمَا جَاوَرَهَا فَاقْفُ الْهُدَاةَ وَاجْفُ مَنْ غَايَرَهَا

الإدْغَامُ

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصْ أَبِي

وَلاَ كَهَيْلَلَ ، وَشَذَّ فِي أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

لِسَاكِنٍ لا يَاءِ تَصْغِيرٍ ولاَ مَدٍّ مِّن المدْغَمِ شَكْلاً انقُلاَ

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ[2]

---

1 – لبعضهم:

أحرفُ "واي" عِلَّةٌ تُسمَّى ... وإن تُسَكَّن فَلِّيِن تُنْمَى

وإن تُجانِسْ حركاتِ الاوَّلِ ساكنةً فالمدُّ وسْمُها الجَلِي

2 – لبعضهم:

وَمَا بِتَاءَيْـنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَـرْ فِيـهِ عَلَى تَا كَـتَبَيَّنُ الْعِبَـرْ
وَفُـكَّ حَيْثُ مُدْغَـمٌ فِيهِ سَكَنْ لِكَوْنِـهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْـعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ: حَلَلْـتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي جَـزْمٍ وَشِبْهِ الْجَـزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّـبِ الْتُزِمْ وَالْـتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَـلُـمّ

فصل في ادِّغام المتقاربين

وَبَعْدَ غَيْـرِ سَاكِنٍ صَحَّ ادَّغِمْ فِي كُلِّ مَا قَارَبَ حَرْفًا فَاغْتَنِمْ
إِن لَّم يَكُن لَيْنًا وَلاَ هَمْزًا وَلاَ ضَـادًا ولا شِـينًا ولا فَـاءً وَلاَ
مِيمًا وَلاَ صَفِـيرٍ يًّا لَّمْ يُرْدَفِ بِآخَـرٍ أَوْ مُوهِـمَ الْمُضَعَّفِ
وَالرَّاءُ فِي اللاَّمِ وَفًا فِي بًا وَسِينْ فِي الشِّينِ وَالضَّادُ بِطَاءٍ فَاسْتَبِينْ
وَالْبَاءُ فِي الْمِيمِ وَفًا وَالْهَا بِحَا وَالْجِيمُ فِي الشِّينِ وتًا فاسْتَوْضِحَا
وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَمَا شَـارَكَ فِي جِيمٍ وَسِـينٍ ثُمَّ ضادٍ فَاعْرِفِ
وَأَبْقِ الإِطْبَاقَ فِي الأَوْلَى وَأَتَى تَكَافُؤٌ فِي الإِدِّغَامِ بَيْـنَ تَـا

إن يسكـن الهمز الذي تأخرا ويلتقي مـع الذي تصـدرا
فحققن او اقلـبن الاولى ألف أو اعطها تحريك ما لـها ردِفْ
لابن يعيـش وأبو زيد يرى إدغامـها رابـع ما تقـررا
- **تصويب:** وما أتـى كـتـجلى واستـتر وحيي افكك وادغمن دون حذر

وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ وَحَـرْفِ الدَّالِ هُـدِيتَ بِالإِعْجَـامِ وَالإِهْمَالِ
وَبَيْنَ حَا عَيْـنٍ وَبَيْنَ خَا وَغَيْنْ وَالْقَافِ وَالْكَافِ تَكَافُؤٌ كَذَيْنْ
وَبَيْنَ أَحْـرُفِ الصَّفِيرِ وَهْيَ فِيـ ـهَا السِّتُّ الأُولَى أُدْغِمَتْ وَاللاَّمُ فِي
ذِي التِّسْعِ وَالشِّينِ وَضَادٍ ثُمَّ رَا وَالنُّـونِ حَتْمًا إِن مُّعَرَّفًا يُرَى
وَغَيْرُ ذِي التَّعْرِيفِ جَازَ فَاعْلَمَا بِقُـوَّةٍ فِي الـرَّاءِ أَن يُّـدَّغَمَا
وَجَوِّزَنْ فِي النُّونِ بِالضُّعْفِ وَفِي بَاقِي الْحُرُوفِ بِالتَّوَسُّطِ يَفِي
وَالنُّـونَ دُونَ غُنَّةٍ إِنْ سَكَنَتْ فِي الرَّاءِ وَاللاَّمِ ادَّغِمْ وادُّغِمَتْ[1]
مَعْهَا بِيَنْمُو ذَاكَ فِي كَلِمَتَيْـنْ وَقَبْلَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ دُونَ مِينْ

* * *

وَمَا بِجَـمْعِـهِ عُنِيـتُ قَدْ كَمَلْ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ «الْكَافِيَّةِ» الْخُلاَصَـهْ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلاَ خَصَاصَهْ
فَأَحْمَـدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَـلَى مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ نَبِيٍّ أُرْسِـلاَ

---

1 – **ابن مالك** (كافية):

والنـون ساكنا بـلام وبرا أُدغِـمَ دون غُنْـة وأظهرا
مع أحرف الحلق وميما قلبا حتما إذا ما كان متلـوا ببا
وإن تلاه بعض ينمو وانفصل يُدْغَمْ بغُنَّةٍ كمن يُعَن وُصِلْ
بغُنَّـةٍ في الباقيات يُحفَى كمعنا كـن تَنْجَبِرْ وتُكفَى

وَآلِهِ الْغُـــرِّ الْكِـــرَامِ الْبَرَرَهْ وَصَحْبِـــهِ الْمُنتَخَبِـــينَ الْخِيَرَهْ

كِتابُ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ

لا يَلْتَقِي فِي مَحْضِ وَصْلٍ سَاكِنَانْ إِلاَّ وَأَوَّلٌ وثَـــانٍ كائِنَـــانْ
فِي كِلْمَـــةٍ لَيْنًا ومُدْغَمًا وفِي بِهَمْـــزَةٍ نَـــزْرًا مَّكانَ الأَلِفِ
ويُحْـذَف الأوَّلُ إن لَّم يتَّصِلْ أَوْ يُدْغَـــمِ الثَّانِي إِذَا مَدًّا جُعِلْ
أَوْ نُـــونَ لَـــدْنٍ غَالِبًا وَإِلاَّ حُـــرِّكَ إِنْ بِآخِـــرٍ لَّمْ يُتْلَى

محمدٌ بن عبد الله[1]:

[*وإن بـــه تُلِيَّ فالتـــزم إذن تحريك ذا الأخير نحو أمسِ إنْ*]

لم يَـــكُ تنوينًا وربَّما حُـــذِفْ تَنْوِيـــنٌ أَوَّلٌ وأُثْبِـــتَ الأَلِـــفْ
وإن يَّكُـــن بَدَلَ هَمْزِ الوَصْلِ تَعَيَّـــنَ الإِثْبَاتُ عِنْـــدَ الكُـــلِّ
وَأَصْلُ مَا حُـــرِّكَ كَسْرٌ وَعُدِلْ عَن ذَلِكَ الأَصْلِ عَلَى وَجْهٍ قُبِلْ

محمدٌ بن عبد الله:

[*كالْحَمْلِ لِلنَّظِيرِ والتَّخْفِيفِ أَوْ إِتْبَاعٍ أَوْ رَدٍّ لأَصْـــلٍ وحَكَـــوْا*
أيضًا بِـــذِي: الإِيثَـــارَ لِلْجِنَاسِ والْجَـــبرَ والتَّجْنِيـــبَ لِلإِلْبَاسِ]

---

(1) ما بين الأقواس المعقوفة ليس من نظم ابن بونا وإنما هو من تذييلات مدرجة في متن الاحرار في معظم نسخ الكتاب.

فصل في الكلام على نُون من وعن ولكن وعلى الواو

وَنُونَ مِن فَافْتَحْ مَعَ الْ وَيُكْسَرُ ... مَعْ غَيْرِهَا وَالْكَسْرُ مَعْهَا أَنْدَرُ
وَحُذِفَتْ مُظْهَرَةً مَعْ أَلْ وَعَنْ ... تُكْسَرُ مُطْلَقًا وَمَعْهَا الضَّمُّ عَنّ
وَجَازَ فِي نُونِ بَنِي الْحَارِثِ بَلْ ... حَارِثِ إن مُّظْهَرًا اللاَّمُ انجَعَلْ
وَوَاوَ جَمْعٍ إن تَلا الفَتْحَ اضْمُمِ ... واكسِرْ سِوَى المضْمَرِ والعَكْسُ نُمِي
وَفُتِحَتْ وَنُونُ لَكِنْ حُذِفَتْ ... وَاللاَّمُ إنْ أُدْغِمَ فِيهَا فُتِحَتْ
مِن قَبْلِ هَا وَضُمَّ فِي الْمَضْمُومِ فَا ... مَعْ غَائِبٍ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَفَى
وَلاَ تَضُمَّ قَبْلَ سَاكِنٍ وَإِنْ ... لَمْ تُتْبَعَنْ فَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ زُكِنْ
إن لَّم يَكُن لاَمٌ إِلَى الْفَا أُتْبِعَا ... وَفَكَّ ذَا أَهْلُ الْحِجَازِ أَجْمَعَا

الْهِجَاءُ

الأَصْلُ فِي الْهِجَاءِ أن يَّنفَصِلاَ ... عَن لفْظٍ آخرُ وَصِلْ إن جُعِلاَ
كَوَاحِدٍ لِّمَنْعِ وَقْفٍ وَابْتِدَا ... أَوْ رُكِّبَا مَزْجًا لِّمَعْنًى وُحِّدَا
وَإِن يُّضَفْ بَعْلٌ إِلَى بَكٍّ وُصِلْ ... رَعْيًا لِّمَزْجِهِ الَّذِي فِيهِ أَصُلْ
وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا ... .

محمدُ بن عبد الله:

. . . [وَهُوَ مُفَصَّلٌ بِمَا بَعْدُ حَكَوْا]
صِلْ مِن بِمَن فِي الْخَطِّ مُطْلَقًا وَقَدْ ... قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ قَدْ

وَعَن بِمَن مَوْصُولَةً فِي الْغَالِبِ وَفَصْلُ غَيْرِهَا قِيَاسُ الْكَاتِبِ

وَفِي بِمَن فِي حَالِ الاِسْتِفْهَامِ تُوصَلُ فِي الْخَطِّ عَلَى الدَّوَامِ

فِي مِن وَعَن وَفِي بِمَا الْمَوْصُولَهْ مَذَاهِبٌ عَن بَعْضِهِمْ مَّنقُولَهْ

وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ وَالزِّيَادَةِ تُوصَلُ دَائِمًا بِذِي الثَّلاَثَةِ

وفَصْلُ مَوْصُوفَةٍ أَوْ شَرْطِيَّهْ قِيَاسُهُ طَرِيقَةٌ مَّرْضِيَّهْ

محمدُ بن عبد الله[1]:

[*وصْلُ نِعمَّا شَذَّ في ما قد رَأَوْا*] وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا

خَلَفْتُمُونِي وَصْلُ إن فِي هُودِ بِلَمْ وأَمْ بِمَن بِلاَ جُحُودِ

وَكَيْ وأن بِلاَ بِلاَ إِدَامَهْ وأن بِلَنْ فِي الكَهْفِ والقِيَامَهْ

وَنُونُ مِن وَعَن وَإن وأَنْ حُذِفْ فِي وَصْلِهَا وَمِيمُ أَمْ كَذَا عُرِفْ

وَالاَصْلُ أن يُطَابِقَ الْمَلْفُوظَ مَا يُكْتَبُ وَاقْتَصِرْ عَلَى أَوَّلِ مَا

يُرَى اسْمَ حَرْفٍ وَارِدًا وُرُودَا صَوْتٍ وَفَوِّضْ مَا بِهِ أُرِيدَا

وَمُدْغَمًا فِي اللَّفْظِ مِن كَلِمَتِهْ فَاحْذِفْهُ لاَ إن لَّمْ يَكُن فِي كِلْمَتِهْ

أَوْ سَاكِنًا نُونًا خَفِي أَوْ مُبْدَلاَ مِيمًا وَمَدًّا حَذْفُهُ لِمَا تَلاَ

---

1 – مُكمِّلا البيت الذي أدخل شطرا منه بين شطري بيت الاحمرار؛ وهو قول ابن بونا:

وَوَصْلَ مِنْ عَنْ فِي بِمَنْ وَمَا رَوَوْا وشَذَّ وصْلُ بِيسَمَا قَبْلَ اشْتَرَوْا

وَرُبَّمَا حُذِفَ إِن لَبْسٌ عُـدِمْ وَذَا لِتَنْـوِينٍ وَتَـوْكِيدٍ حُتِمْ

فصل

وَاعْتَبِـرِ الطِّبَاقَ بِالْمَآلِ فِي وَقْـفٍ بِـلاَ مَنْعٍ لَّهُ فَلْتَحْذِفِ
مَـدَّةَ غَـائِـــبٍ وَغَائِبِـيـنَا وَحَـذَفُوا مِنَ اجْـلِ ذَا تَنْوِينَا
مِنْ غَيْرِ مَا فُتِحَ وَاكْتُب بِّالأَلِفْ أَنَا إِذَا تَنْوِيـنَ مَا فَتْحًا أَلِـفْ
وَكَـ﴿لَنَسْفَعًا﴾ إِذَا لَبْسٌ أُمِنْ وَكَـتْـبُ تَا كَرَحْمَةٍ بِهَا زُكِنْ
وَزِدْ رَ ذَا هَا وَمَجِي مَهْ جَاءَ وَفِـي كَأَيٍّ الشُّـذُوذُ جَـاءَ
وَنِعْمَـتِ اللهِ وَأَلْفَاظٍ أُخَـرْ وَفِي سِوَى الْوَقْفِ لِذَا الْيَاءُ اسْتَقَر
فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ مَخْتُومًا بِهَا فِعْـلٌ أَوِ اسْـمٌ مُّعْرَبٌ فَانتَبِهَا
إِن وُّجِـدَتْ ثَالِثَـةً بَـدَلَ يَا أَوْ رَابِعًا فَصَاعِـدًا لَّمْ تَـلِ يَا
فِي غَيْرِ يَحْيَى عَلَمًا وَلاَ تَقِسْ وَفِي الْتِزَامِ ذِي النِّيَابَةِ اقْتُبِسْ
خُلْفٌ كَذَا امْتِنَاعُهَا مَعْ مُضْمَرِ وَشَـذَّ حَتَّى وَزَكَى وَاسْتَظْهِرِ
وَفِي الضُّحَى وَفِي بَلَى الْيَاءُ أَتَى فِي مَوْضِعِ الأَلِفِ أَنِّـي وَمَتَى
وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ إِنْ حَتَّى رَدِفْ إِلَى عَلَى يُكْتَبْنَ فَاعْلَمْ بِالأَلِفْ
وَشَـذَّتِ الأَلِفُ فِي كِلْتَا وَفِي تَتْرَا وَ﴿نَحْشَا أَن تُصِيبَنَا﴾ قُفِي

وَالْوَاوُ فِي: الصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ، مَنَاةَ وَالرِّبَا[1] وَفِي الْحَيَاةِ
كَذَاكَ فِي الْمِشْكَاةِ وَالنَّجَاةِ[2] وَالْهَمْزُ إِن فِي أَوَّلٍ لَمْ يَاتِ
فَاجْعَلْهُ مَا بِهِ يُخَفَّفُ وَإِنْ خُفِّفَ بِالنَّقْلِ فَحَذْفَهُ أَبِنْ
أَوْ جَعْلَهُ مُجانِسًا مَّا يُشْكَلُ وَبَعْدَ فَتْحٍ الأَخِيرُ يُبْدَلُ
بِأَلِفٍ وَلْيُحْذَفَنْ بَعْدَ أَلِفْ مَا لَمْ يَلِيهِ مُضْمَرٌ فَمَا أُلِفْ
لِلْمُتَوَسِّطِ وَهَمْزٌ أَوَّلا يُكْتَبُ بِالأَلِفِ فادْرِ مُسْجَلا

محمدُ بن عبد الله:

[إِلاَّ إِذا كَانَ لِوَصْلٍ بَين فَا وَهَمْزَةٍ فاءِ لِفِعْلٍ فاحْذِفا
كَذَاكَ بعدَ هَمْزِ الاسْتِفْهامِ أو لامِ جَرٍّ وابتِدا الكَلامِ]

وَبِسْمِ فِي الْبَسْمَلَةِ الْمُبَارَكَهْ وَمَا لَهَا فِي حَذْفِهِ مُشَارَكَهْ
وَأَثْبَتُوهُ فِي سِوَى ذَاكَ أَلِفْ وَالثَّانِ فِي الدَّرْجِ لَهُ مَا قَدْ أُلِفْ

---

1 – **محمد الأمين بن امَّيُّ:**

خَلا، دَعا، دَنا، بدا، نَجا، عَفا سابِعُها: عَلا؛ لها اكتبْ أَلِفا
كذا عَصايَ وعَصَاهُ والصَّفَا، سَنا، أبا أحَدٍ، الرِّبا، شَفَا

(2) أي حَسَبَ رسمها في المصحف الشريف: الصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ ومَنَوٰةَ وَالرِّبَوا والحيـوٰة والمشكوٰة والنجوٰة. وقياس هذه الألفاظ أن تكتب بالألف كما في "عصا" ونحوه، وإنما رسموها بالواو لأن من العرب من يقرِّبُ لفظ الألف من اللفظ بالواو؛ وهو المسمى عند القرَّاء تَفخيماً.

لَهُ فِي الابْتِدَا سِوَى فَا إِوْجَلِ مَعْ فَا أوِ الْوَاوِ فَوَاوًا ذَا اجْعَلِ
ذُو الْقَطْعِ بَعْدَ هَمْزِ الإِسْتِفْهَامِ قَدْ كُتِبَ مَا جَانَسَ شَكْلَه وَقَدْ
يُحْذَفُ ذُو الْفَتْحِ وَغَيْرُهُ يُرَى بِقِلَّةٍ بِأَلِفٍ مُصَوَّرَا
وَحُكْمُ هَمْزٍ وَسَّطُوهُ أُمَّا فِي هَمْزِ هَؤُلاَءِ وَابْنَؤُمَّا
وَهَكَذَا هَمْزُ لِيَلاَّ وَلَئِنْ وَيَوْمَ أَوْ حِينَئِذٍ فَلْتَسْتَبِنْ

فصل

وَإِن تَوَالَى مُتَمَاثِلاَنِ أَوْ ثَلاَثَةٌ فِي كِلْمَةٍ لَيْنَانِ أَوْ
كَكِلْمَةٍ حُذِفَ وَاحِدٌ إِذَا لَمْ يُفْتَحِ الأَوَّلُ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
فِي اللهِ بَعْدَ الْهَمْزِ وَجْهَانِ وَشَذّْ أَوْ خَالَفَ الرَّسْمَ سِوَى ذَا فَانْتَبِذْ

فصل[1]

اللهُ وَالرَّحْمَنُ مِنْهُمَا الأَلِفْ وَالْحَارِثُ احْذِفَنْ إِنِ الْ كُلٌّ رَدِفْ
وَمِنْ أُولَئِكَ وَذَلِكَ وَيَا وَفِي ثَمَانِينَ خِلاَفٌ رُوِّيَا
وَمِن ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ وَمِن ثَمَانِي أو بِتَا وَمِن هَا مُقْتَرِنْ

(1) في الكلام على ما يُنقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة.

بذَا مَعَ الْفُرُوعِ إلاَّ تِي وَتَا وإن تَصِلْهُنَّ بكافٍ أَثْبِتَا
وَاحْذِفْهُ مِن كَلِمَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمُ وَهَكَذَا الأَعْلاَمُ
إن تَعْلُ عَن ثَلاَثَةٍ وَكَثُرَا عِندَهُمُ اسْتِعْمَالُهَا وَاشْتَهَرَا
إن وُقِّيَتْ حَذْفًا وَلاَ لَبْسَ وَمِنْ مَفَاعِلٍ إذَا مِنَ الْفَرْدِ أُمِنْ
وَمِ الْمَلاَئِكَةِ وَالسَّمَاوَاتْ وَالصَّالِحِينَ إن يَّكُن وَالصَّالِحَاتْ
لَمْ يَلْتَبِسْ وَلاَ مُضَعَّفًا وَلاَ مُعْتَلَّ لاَمٍ وَالَّذِي وَالْجَمْعَ لاَ
بِغَيْرِ لاَمٍ وَاحِدٍ وَاكْتُبْ كَذَا أُنثَاهُ وَالْفُرُوعُ وَاللَّيْلُ كَذَا
وَنَحْوَ: لِلَّهِ اكْتُبَنَّ بِاثْنَتَيْنْ ....

فصل[1]

.... وَمِائَةً زِدْ أَلِفًا وَمِائَتَيْنْ
وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ إن تَطَرَّفَتْ وَرُبَّمَا فِي نَحْوِ "يَدْعُو" اجْتُلِبَتْ
وَضَارِبُوا زَيْدٍ وَشَذَّ فِي الرِّبَوا وَفِي إِنِ امْرُؤٌ شُذُوذًا جُلِبَا
وَالْوَاوُ فِي أُولُوا أُولَئِكَ أُولاَتْ عَمْرٍو وَيَأُوخَيٍّ زَادَهُ الثِّقَاتْ
وَفِي بِأَيْدٍ زَيْدُ يَاءِ اسْتُبِينْ وَلَفْظِ ﴿من نَّبَإِي﴾ قَبْلَ ﴿الْمُرْسَلِينْ﴾

---

(1) في الكلام على ما ثبت في الخطّ دون اللّفظ.

وَزِيدَ فِي مَلَائِـــهِ أَيْضًا وَفِـــي مَلَائِهِمْ وَاخْتَصَّ ذَا بِالْمُصْحَفِ

* * *

هُنَا انْتَهَى مَا زِدتُّ مِن فَوَائِدِ نَظْمًا عَلَى نَظْمِ الإِمَامِ الْمَاجِدِ
مُحَمَّـــدِ بْنِ مَالِك الزَّكِـــيِّ الْعَالِـــمِ العَـــلاَّمَـــةِ الْـــوَلِيِّ
والحمْـدُ للهِ عَـلى إِكْمَالِـــهِ ثُـــمَّ عَـــلى محمَّـــدٍ وآلـــهِ
وصَحـبِـــه الصَّـــلاةُ والسَّلامُ ما انجَابَ عَن سَنَا ذُكَا الظَّلاَمُ
وما حَمَى الحـقَّ بِه مَنْ أرسَلَهْ لا رَبَّ غَيْـرَهُ وَلاَ شَرِيكَ لَهْ

كمل الكتاب بفضل الله وعونه
والحمد لله رب العالمين

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المقدمة 1

التعريف بابن مالك و"الألفية" 7

التعريف بابن بونا و"الجامع" 10

الكلام وما يتألف منه 14

فصل في تمييز المميز 17

المعرب والمبني 18

فصل في أنواع الاعراب 21

الباب الأول من أبواب النيابة 22

الباب الثاني من أبواب النيابة 24

الباب الثالث من أبواب النيابة 25

الباب الرابع من أبواب النيابة 27

الباب الخامس من أبواب النيابة 28

الباب السادس من أبواب النيابة 28

فصل في المعتلّ من الأسماء 28

فصل في المعتل من الأفعال 28

الباب السابع من أبواب النيابة 29

النكرة والمعرفة 29

فصل في تعاقب الضمائر 31

العَـلَـم 36

اسم الإشارة 38

الموصول الحرفـي 41

الموصول الإسمي 42
المعرف بأداة التعريف 48
الابتداء 50
كان وأخواتها 59
ما ولا ولات وإن النافيات المشبهات بليس 65
أفعال المقاربة 68
إن وأخواتها 70
لا التي لنفي الجنس 76
ظنَّ وأخواتها 79
أعلم وأرى 84
الفاعل 84
النائب عن الفاعل 87
اشتغال العامل عن المعمول 90
تعدِّي الفعل ولزومه 92
التنازع في العَمل 95
المفعول المطلَق 96
المفعول له 98
المفعول فيه وهو المسمَّى ظرْفاً 99
المفعول معه 103
الاستثناء 104
الحال 110
التمييز 114

حُـروف الجـر 116
القَسَـم 121
الإضافـة 124
المضاف إلى ياء المتكلم 130
إعمال المصـدر 130
إعمال اسم الفاعـل 131
إعمال اسم المفعـول 133
أبنية المصادر 133
أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها 135
الصفة المشبَّهة باسم الفاعـل 136
التعجـب 137
نِعْمَ وبيس وما جرى مجراهما 141
أفعَلَ التفضيل 144
النعـت 147
التوكـيد 151
عطف البيان 152
عطف النسق 153
البدل 160
النـداء 162
فصل في حكم تابع المنادى 165
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم 167
أسماء لازمت النداء 167

الاستغاثة 169
النُّدْبَة 169
الترخيم 171
الاختصاص 173
التحذير والإغراء 173
أسماء الأفعال والأصوات 174
نونا التوكيد 177
ما لا ينصرف 179
فصل في أسماء المواضع والألفاظ والقبائل 184
التسمية بلفظ كائن ما كان 185
إعراب الفعل 186
فصل في الجزم بلا جازم 189
عوامل الجزم 191
فصل في الحذف 193
فصل في لو 194
فصل في لمَّا 194
أما ولَوْلا ولَوْمَا 195
باب تتميم الكلام 196
فصل في أدوات الاستفهام 197
فصل في الكلام على قد 197
فصل في أحرف الجواب 198
فصل في كلا 198

فصل في أقلّ وقَـلّ وقليلٍ وقليلة 198
فصـل في الأفعال الجامدة 199
الإخبار بالذي وفروعه وبالألف واللام 199
العدد 201
كم وكأي وكذا 208
الحِكايــة 209
فصل في مدة الانكار 210
فصل في مدة التذكر 210
التذكير **والتأنيث** 211
فصل في معاني التاء 211
المقصور والممـدود 213
كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا 214
جمع التكســير 217
التصغــير 224
النّسَب 226
الوقـف 229
فصل في الوقف على الروي 232
الإمالـة 233
التصريف 235
فصل فيما يعرف به الزائد من الأصلي 237
فصل فيما يعرف به الزائد من الأصلي بالاختصار 237
فصل في مواضع الزيادة في الاسم والفعل 237

فصل في الأبنية المهملة 238
فصل في الإلحاق 240
فصل في زيادة همزة الوصل 241
الإبدال 242
فصل في إبدال الياء من اختيها الألف والواو 245
فصل فيما يعرض للياء أو الياءات من الحذف والقلب 247
فصل فيما يعرض للواوات من القلب والحذف 247
فصل في النقل 249
فصل في القلب 252
باب مخارج الحروف 255
فصل في الكلام على الحروف الفرعية 256
فصل في الكلام على صفات الحروف 256
الإدغام 257
فصل في ادّغام المتقاربين 258
كتاب التقاء الساكنين 260
فصل في الكلام على نون من وعن ولكن وعلى الواو 261
الهجاء 261
فصل في الكلام على ما ينقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة..... 265
فصل في الكلام على ما ثبت بالخطّ دون اللفظ 266

التعريف بأصحاب أنظام الفوائد[1]

أحمد بن اجمد

أحمد بن اجَّمد اليدالي (ت 1358).. وهو عالم وأديب أخوه العلامة المدرس زين بن اجمد. له أنظام في النحو والتصريف. وتتميز أنظامه بالقوة والطرافة أحيانا مع الإفادة العلمية. ومن مؤلفاته كتاب: "وزنا ومعنى" في اللغة الذي حققه أحد طلاب مدرسة الأساتذة العليا بانواكشوط.

أحمد بن كَدّاه

أحمد بن محمذ(كداه) بن أحمد باب الكمليلي (ت1337هـ). عالم ونحوي وأديب كبير أحد أقطاب الطبقة الأولى من تلامذة يحظيه (أباه) بن عبد الودود، تضلع من النحو حتى وصفه شيخه اباه بأنه "استل النحو بجذوره". وأنظامه العديدة في النحو شاهدة على ذلك وناطقة بقوة شاعريته ومستواه الأدبي الراقي. وقد أجازه

---

1 – اعتمدت في هذه التعريفات على **مصادر شفهية** متعددة وعلى مصادر مكتوبة من أهمها: **حياة يحظيه بن عبد الودود**/نظم نَمُّ- تقديم وتحقيق وشرح الأستاذ الباحث: محمد يحيى بن سيدي أحمد، و**الأزهار الشذية في أعلام المجلسية** له أيضا. **حياة موريتانيا** للعلامة المختار بن حامدن/ دار الثقافة - انواكشوط. **تاريخ النحو العربي** في المشرق والمغرب لدكتور محمد المختار ولد اباه/ منشورات منظمة الإيسيسكو - 1417هـ. **بلاد شنقيط**، المنارة والرباط للخليل النحوي/ منشورات المنظمة العربية للثقافة والعلوم – 1987م. **مكانة أصول الفقه** في الثقافة المحظرية الموريتانية لمحمد محفوظ بن أحمد/ الطبعة الثانية 1416هـ. **الأعلام** لخير الدين الزركلي/ دار المشرق - بيروت..

اباه إجازة متميزة بأسلوبها اللغوي وإيحاءاتها النحوية جاء فيها: "... اعلموا وأعلموا مستنصِحاً شاوَركم، ومستخْبِراً حاوَركم، وخالي ذهنٍ جاوَركم، بأني أوريتُ لأحمد بن امحمد بن بابو فقبسَ، وأوْحَيتُ فنبسَ، ونَحَذْتُ فضرَّس، فصار منِّي في التوابع بدلا ليس بعضاً ولا مُباينٌ ولا مشتملاً..."الخ.

وقد أخذ أيضا عن محمد فال (ببها) بن محمذ بن العاقل ، الذي ذيل إجازة اباه المذكورة بعبارة واحدة هي: "وأنا كذلك" ووقع تحتها.

له أنظام كثيرة في النحو والتصريف، تدرس مع حواشي طرة ابن بونا، وقد جُمِعت في كتاب يسمى "الكداهية".

أحمد چـــگّـــنَ

أحمد چـــگّـــنَ بن محمدٌ بن الحسين الجكني (ت1930م). أحد تلامذة يحظيه بن عبد الودود النجباء. له شرح على باب البيع من مختصر خليل وأنظام في الفقه وأخرى في النحو، كانت له علاقات ومشاركات مع بعض تلامذة محظرة اباه وخاصة مـــم بن عبد الحميد.

أحمدسالم بن بُويَعْدَلْ

أحمدسالم بن المصطفى بن بويعدل التندغي ثم من أهل أبيجه (ت1362هـــ) وهو من الطبقة الصغرى من تلامذة يحظيه، وهم الذين انضموا إلى محظرة اباه في آخر عهده، وقد أمضى فيها كثيرا من الزمن وكان من نجباء طلابها. وكان بصيرا بالنحو وله فيه عدة أنظام.

ابن المرحل

مالك بن عبد الرحمن بن فرج بن المرحل السبتي ، أبو الحكم (604-699 هـــ). أديب وشاعر مصمودي الأصل من أهل مالقة ، سكن سبتة وولي القضاء بغرناطـــة

وتوفي بفاس. له عدة كتب منها الموطأة والوسيلة الكبرى وله أرجوزة في النحو، نظم كتاب الفصيح لثعلب. وقد ناظر ابن الربيع السبتي (ت688) في مسألة "كان ماذا"، وكان شاعرا مجيدا.

ابن حنبل

الشيخ محمدو بن حنبل بن محم البوحسني (1239-1302 هـ) عالم وشاعر مفلق له الكثير من الآثار العلمية والأدبية الراقية. أخذ عن بلا الشقروي وعن محمد بن حظانا الحسني، كما أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ سيديا الكبير. كانت له محظرة عامرة يدرس فيها القرآن وعلومه والعقائد. وكان لغويا كبيرا، شديد الغيرة على لغة الضاد حريصا على سلامتها، ومن ذلك قوله في المقارنة بين المال ومعرفة النحو في تقييم ومؤهلات الرجل، مخاطبا بذلك المرأة:

لا انتَفَعتْ بالأكلِ والشَّرابِ مَن آثَرَتْ مالاً عَلى الإعْرابِ

ابن عبدم

محمد بن عبد الله بن الأمين بن محمد الشهير بابن عبدم الديماني الفاضلي (1232-1286هـ).عالم فقيه ونحوي مرموق. أخذ عن بلا الشقروي، ودرس على أهل محمد سالم المجلسيين، كما أخذ عن بني حبيب الله الإيجيجبيين. وكانت له محظرة وتولى القضاء لأمير اترارزه. تصدر النحو نشاطه العلمي في التدريس والتأليف، من مؤلفاته طرة على الألفية.

ابن غازي

أبو عبد الله سيدي بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي، المكناسي، نزيل فاس (841-919هـ). أحد علماء المغرب البارزين في عصره. كان واسع المعرفة، له تصانيف عديدة في الحديث والفقه والنحو والأدب وعلم الحساب. ومن مؤلفاته

شرح لألفية بن مالك وتصويبات فيها عديدة.

ابّـاه

عالم موريتانيا: يحظيه (اباه) بن عبد الودود بن أوبك الجكني ثم الرمظاني نسبا، القناني أمـا ووطنـا (1265-1358هـ). نشأ في أسرة مشهورة بالنبل والصلاح ودرس أولا في محيطه، فأخذ عن سيدي بن الزين و الحسن بن محمد محمود القناني والمختار بن ألما اليدالي كما أخذ الطريقة الشاذلية في التصوف عن الشيخ محمذفال بن متالي. ثم شمر عن ساعد الجد وانكب على الدراسات المعمقة بهمة عالية تَكِلُّ عنها هِمَمُ وأذهانُ الطلاب. واختار بنفسه لذلك أشهر المحاظر وأقوى الشيوخ المتخصصين. فأخذ النحو على العلامة الحسن بن زين القناني (ت1314 هـ) وهو من أكبر نحاة البلاد ومحظرته متخصصة في علوم النحو والصرف واللغة. وبعدما جلس للتدريس في محظرته برهة من الزمن سافر بعيدا إلى الشمال مُيَمِّما شطرَ محظرة أهل محمد سالم التي كانت متفوقة في الدراسات الفقهية، فأخذ فيها عن العلامة محمد بن محمد سالم المجلسي (ت1302هـ) وابنه العلامة أحمد بن محمد سالم (ت1309هـ). وقد تأثر ابّاه في أسلوبه العلمي وأدبياته التربوية تأثرا شديدا بهذين العالِمَين العظيمين.

ومع أن الطلاب توجهوا إليه ودرسوا عليه خلال فترة دراساته هذه، فإن ما شهدته محظرته بعد عودته إليها من جديد: كان ثورةً في مجال التدريس ونموذجا فريدا للتجمع العلمي والعطاء المعرفي الغزير.

وقد استمرت هذه المحظرة منذ تأسيسها الثاني سنة 1328 حوالي ثلاثين سنة تخرج منها ثلاثة أجيال على الأقل من العلماء والأدباء والزعماء الذين شكلوا نخبا علمية وأدبية في مناطق واسعة من البلاد الموريتانية. وكان لهذه المحظرة الشاملة لكافة العلوم الفقهية واللغوية والفلسفية الدور البارز والأساسي في تشكيل منهاج

الدراسات النحوية على وجه الخصوص لاسيما طرة ابن بونا (الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة). وفي أعرشتها وتحت خيامها وبين ربوعها.. انتجت وتشكلت معظم حواشي "الطرة" ونُظِمَت فوائدها التي حاولنا اقتناصها في هذا الكتاب.

ابّاه بن ابُّوه

محمد يحظيه (اباه) بن محمد عالي(ابُّوه) بن محمذفال بن محمد بن نِعْمَ العبدُ المجلسي ثم البوحمدي، ولد سنة 1366هـ أطال الله حياته. العالم المدرس والكاتب المصنف، شيخ محظرة لفريوا وإمامها. نشأ وتعلم في كنف والده العلامة محمد عالي بن نعمَ (ابُّوه) أحد أبرز طلاب محظرة يحظيه بن عبد الودود وتلامذته المصطفين ومؤسس محظرة كانت ولا زالت في تدريسها وازدحامها وتميزها نسخة طبق أصلها القريب (محظرة يحظيه) وجذورها الأصلية (محاظر آل أبي أحمد).

له مؤلفات عديدة وتحقيقات علمية وأبحاث متنوعة نشر منها: "بغية الراغبين بشرح نصيحة حماد بن الأمين" في البر ومكارم الأخلاق، و"رياض السيرة والأدب في إكمال شرح عمود النسب"، والتحقيق والتعليق على شرح حماد بن الأمين على نظم أنساب العرب لأحمد البدوي بن محمدا المجلسي وتصانيف أخرى لم تنشر بعد.

اتّاه

المختار (اتاه) بن يحظيه (اباه) بن عبد الودود (1326-1409هـ) العالم المدرس نجل العلامة يحظيه وخليفته على محظرة أهل ابّاه. نشأ وتربي في كنف والده ودرس في أرجاء محظرته العامرة ومنها تخرج قبل أن يتربع على رأسها بعد وفاة شيخه ووالده. ومع انشغاله بالتدريس والخلافة فله كتابات فقهية، ووضع شرحا (طرة) على نظم الغزوات لأحمد البدوي المجلسي وآخر على قرة الأبصار لعبد العزيز

النمطي وآخر عنى المقصور والممدود لابن مالك. وله أنظام مفيدة في التراجم والنحو، كما أنه كان شاعرا مجيدا.

الاشموني

أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الاشموني المصري (838-900هـ). نحوي كبير وفقيه شافعي. تولى القضاء بدمياط في مصر. له شرح متداول على ألفية ابن مالك.

احمد بن الطُّلبه

احمد(ابن الطلبة) بن محمد الأمين بن محمذ بن المختار بن ألفغ موسى اليعقوبي (1188-1272هـ). عالم جليل وشاعر عظيم، اشتهر بلقبه "ابن الطلبة" لكونه ولد في بيت علم وقضاء. ولكن قوة شاعريته وتدفق إنتاجه الشعري الغزير على طراز الشعر الجاهلي الأصيل أدى إلى شهرته بين الشعراء أكثر من غيرهم. وله في ذلك قصائد مطولات عارض بها بعض الشعراء القدامى، وهو مع ذلك من العلماء واللغويين المقتدرين. له مؤلفات في الفقه والنحو والأدب ضاع كثير منها. وله ديوان شعري كبير محقق.

احمَّد بن ألفغ

محمد بن اجفغ عبد الله الأبهمي (ت 1335هـ). قرأ على محمد سالم بن الما. له أنظام كثيرة وفوائد. عرف عنه تعلقه بشيخه ابن الما الذي يقول فيه:

وإن أتَتْ طُرَّة المختار يُقرِئها ... حتى يرى الحاضرون النارَ تضطرم

وإن أتاه خَلِيلٌ يَومَ مسألة ... يقول: لا غائب مالي ولا حرم

أنا الذي قال هذا البيت،لا ابن أبي ... سُلمَى، وشيخي به المعني لا هرم!

محمذ بن محمدفال

محمذ بن محمدفال (بَبَّها)، الديماني اشتهر بلقبه "أمَّيَّي"، (ت1964م) قاض مشهور وشاعر مجيد. واسع المعرفة حاد الذكاء والفطنة. أمضى حوالي ستين سنة في القضاء، قيل أنه لم يكتب خلالها "حَكَمتُ"، لكونه كان دوما، بما أوتي من الحكمة والذكاء والإقناع، والورع أيضا، يقنع المختصمين بالصلح ويحسم أخطر المنازعات بالتسوية والتراضي.

بَبَّها

محمدفال بن محمذ بن أحمد بن العاقل الأبهمي الملقب ببَّها، (ت1334). عالم وأديب ومتصوف. ينتمي لأسرة أهل العاقل المشهورة بالعلم والأدب والصلاح. برز في علوم القرآن والفقه وفي العلوم العقلية مثل الأصول والمنطق، بالإضافة إلى الأدب الذي يطبع إنتاجه وحياته. له مؤلفات في السيرة ونظم في الطوارئ وديوان يغلب عليه المديح النبوي.

حبيب بن الزائد

حبيب بن الزائد التندغي، (ت 1364هـ). عالم وفقيه أخذ عن محمد مولود بن أحمد فال (آدَّ). له آثار منها تأليف في القراءة، ومنظومات في الفقه والنحو.

حُرمَه

حرمه بن عبد الجليل بن الحاج بن سيدِ الحسن بن القاضي العلوي (1150-1243هـ). عالم وشاعر ونحوي كبير كرَّس صدر حياته لطلب العلم وجدَّ في ذلك واجتهد وتحمَّل المشاق والغربة. كان من أكبر تلامذة المختار بن بونا، وقد صحبه فترة طويلة وتوطدت علاقاتهما حتى قيل إنه ساعده في نظم التسهيل. وقد أخذ عنه

كثير من العلماء من أشهرهم الشيخ سيديا الكبير ومحنض بن سيدي عبد الله الشقروي.

الحسن بن ابًّا

الحسن بن ابًّا بن نور الحق الجكني ثم الموساني (ت1408هـ). أخذ عن اباه بن عبد الودود وتخرج من محظرته، كما أخذ عن مم بن عبد الحميد. كان عالما وأديبا وواحدا من أعيان عصره. له "سلم الاطلاع في مسائل الاتفاق والاجماع" ونظم البعوث والسرايا في السيرة.

الحسن بن زين

الحسن بن زين بن سيد اسليمان القناني ثم من أولاد باي (1314هـ). أحد علماء النحو البارزين في هذه البلاد. أخذ اللغة والنحو عن العلامة عبد الودود بن عبد الله (ت1245هـ) ثم درس على بلا بن مكبد الشقروي (ت1273هـ). وقد برع بوجه خاص في علوم اللغة والنحو والصرف حتى تجاوز مستوى التدريس إلى ما يقارب التنظير فانتهج اسلوبا متميزا في تبسيط القواعد والتعقيدات النحوية باسلوب سنس وواضح. من أبرز آثاره توشيح لامية الأفعال لابن مالك (المعروف باحمرار اللامية) وطرته عليها، وأنظام عديدة في النحو. وكان من بين شيوخ يحظيه (اباه) بن عبد الودود البارزين.

الدماميني

بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي القرشي المعروف بابن الدماميني(763-827 هـ). عالم بالشريعة والأدب؛ ولد بمصر ولازم ابن خلدون، وتصدر الإقراء بالأزهر وولي قضاء المالكية بمصر. ثم تحول إلى دمشق وحج وزار

اليمن والهند التي مـات ودفـن بهـا. لـه "تحفـة الغريـب" وشـرح علـى مغـني اللبيـب ومؤلفات أخرى كثيرة.

سيدي بن عبد الله

سِيدِ بـن عبـد الله(ددَّاه) بـن محمـدُّ بـن أحمـد الخَلـف مـن آل أتشـغ حَيـلَّ (ت 1365هـ). اشتهر في محيطه بسيدي بن دَدَّاه. عالم وشـاعر وخطـاط، أخـذ عـن مـع وعن أهل محمد سالم ثم أخذ عن يحظيه بـن عبـد الـودود، الـذي قـال لـه حـين أراد إعادة دراسة الألفية: "لم أعد أعلم منكَ بها"، مما يدل على تبحره في علوم النحو. له ديوان شعر قيد الجمع والتحقيق، وله طرة على نظم عبيـد ربـه في النحـو وأنظـام في الفقه والسيرة والتوجيه.

السيوطي

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849-911 هـ) عـالم مصـري موسوعي كبير ولد بأسيوط ونشأ بالقاهرة حيث طلب العلـم وحصـل علـى مكانـة علمية أهلته لتصدر علماء عصره. ألَّف زهاء 500 مصنف منهـا المنظـوم والمنثـور في مختلف المعارف وخاصة القرآن وعلومه والحديث والنحو والتاريخ..

الشاطبي

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرنـاطي (ت790 هـ). عـالم أندلسي، وفقيه وأصولي مفسـر. مـن أهـم مؤلفاتـه "الموافقـات" في أصـول الأحكـام ومقاصد الشريعة، و"الاعتصام".

عبد القادر

عبد القادر بن ابَّا الجكني الموساني. أحد المتخرجين من محظرة ابـاه. كان أديبـا عارفا بالعربية والنحو، يتميز بسرعة الفهم وقوة الضبط. لـه أنظام خفيفة في الفوائـد النحوية.

عبد الودود

عبد الودود بن عبد الله بن انجبنان الألفغي (من أبناء انشغ حَيلٌ) (1245 - 1286 هـ). عالم جليل ونحوي كبير اشتهر بالذكاء والنجابة ونبغ في علوم النحو واللغة العربية، تربى في بيت علم وأخذ عن بلا الشقروي. واشتغل مدة حياته الوجيزة بالتدريس والتأليف وخاصة في مجال النحو. وأخذ عنه علماء أجلاء منهم محمد عالي بن سعيد (مع) والحسن بن زين وغيرهما. ومن أشهر مؤلفاته: روض الحرون من طرة ابن بون. وله أنظام وأشعار تعليمية كثيرة في النحو وفوائده وشوارده تدل على تبحره في علوم اللغة والأدب. وأنظامه منتشرة في حواشي معظم نسخ طرة ابن بونا التي يدرسها الطلاب في مختلف البلاد الموريتانية، ولكثرتها وشهرته يكتفي كثير من نساخ الطرة برمز اسمه: "عب".

علي الأجهوري

علي بن محمد الأجهوري (967-1066هـ). فقيه وعالم بالحديث من أكابر فقهاء المالكية وإليه ينتهي سند دراسة مختصر خليل لكثير من العلماء في موريتانيا والمغرب. له "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل"، وشرح على الرسالة في الفقه، وآخر على ألفية العراقي في السيرة.

اللّلاّ:

محمد مولود بن أحمدو بن عبد الله الحاج بسن المبارك، المباركي. عالم وشاعر مجيد، من تلاميذ محمذفال بن متالِ وعنه أخذ التصوف. وربما أخذ عن محنض بابه بن اعبيد الديماني أيضا لأنه يمدحه ويشكو إليه حال السنة فيقول مخاطبًا محنض بابَه:

فأنت لها إذ راية الدين أصبحت بِكَفَّيكَ فاستأخر لها أو تقدم

وله رحلة إلى المغرب وفد فيها على ملِكه ومدَحه.

محمد الأمين بن أمّـــيُّ

محمد الأمين بن محمد عبد الودود (مَمّي) بن محمذ (أمّـــيُّ) بن أحمد محمود المجلسي ثم البوحمدي، (1355-1414هـــ). عالم وأديب أخذ العلم عن العلامة محمد عالي بن نعم العبد المجلسي وقضى جل دراسته بمحظرته، ثم لازم العلامة بداه بن البوصيري التندغي وعليه درس علوم الحديث وأصول الفقه، ثم انتدبه بدّاه للإقراء بمحظرته (بدر) في انواكشوط، حيث استَـــقـــلّ بالتدريس فيها مع إمامة مسجد لـــگـــصر العتيق، وظلّ كذلك حتى وفاته رحمه الله. عُرف محمد الأمين بن مَمّيْ منذ صغره بالنجابة والذكاء وحسن الخلق وطِيب المعشر وبشخصيته القوية والجذابة في نفس الوقت. كان أديبا من طراز خاص يمتاز شعره بالعفوية والعذوبة، يأتي متدفقا لا تكلُّف فيه، مع أنه قليل موجز في الغالب، لكنه يرد في أي وقت وحول كل موضوع، مشحونا بالمعاني الظريفة والنُّكت الطريفة، مُرصّعا بالمحسنات البديعية، مع بساطة وجنوح لاستخدام مفردات اللغة اليومية، مما يعطي لشعره نكهة حلوة، حتى لو كان موضوعه النصيحة والتوجيه، كقوله في انتقاد الشباب المسيئين صَلاتهم:

إن الصلاةَ اليـــومَ بين الوَرَى قد أصبحت شيئاً على الهامشِ
لم يجعلوا شيئا على الوجه، لا، في أمرِها ولا على الْهَامِ شِي
وبعضُهُمْ إن رَازَها1 مَـــرَّةً، وهو لِجَمْرِ النارِ كالكَامِشِ2
يأتي بلا طُهْرٍ – على صِحَّةٍ – وليس في الأركان بالرَّامِشِ3

...إلخ.

1- **رازه**: جَرَّبه، كما في القاموس، وفي العامية بزاي مفخمة بمعنى محاولة الشيء دون رغبة فيه.

2- **الكامش**: القابض بجميع أصابعه وكفه، من الكمْشة (بتفخيم الميم) وهي القبضة بالعامية.

3- **الرامش** هنا: شديد السرعة، من **الرمْشَة** وهي في العامية بمعنى اللحظة التي ترمش فيها العين. و**رمش** العين في العربية الحديثة: جفنها، جمعه: **رموش**.

كان حسن الخُلق ذا دعابة ولكنه شديد في الحق وإنكار المنكر ومحاربة البدع، منتصراً للسنة من غير شطط أو إنكار على العلماء، مثل قوله في مسألة القبض والسدل التي اشتدت في فترة من الزمن:

القَبْضُ سنةُ النبي الهاشِمي والسَّدْلُ رأيُ العالِمِ ابن القاسِمِ
هذا الذي وجدتُه في الكتبِ أعُوذ بالله من التَّعَصُّبِ
وأسأل الله تعالى الحقا يُرِيَّني الحقَّ لديه حَقّا ..الخ.

ترك ديوانا أكثره مقطوعات شعرية، وأنظاما في الفقه والفوائد.

محمد بن حمينه

محمد بن حمِّينَّ اليدالي، (1301 - 1386هـ). عالم وأديب درس على يحظيه بن عبد الودود وتخرج من محظرته. له آثار علمية منها أنظام في النحو.

محمد سالم

محمد سالم بن المختار بن ألمَّا الدرماني ثم اليدالي (1301-1383هـ). عالم متبحر ومتصوف اشتهر بالورع والصلاح. أخذ عن محمد بن المحبوبي ومحمدفال بن العاقل وتخرج من محظرة يحظيه بن عبد الودود. وأسس محظرة علمية وتربوية تخرج منها كثير من العلماء. قال عنه تلميذه محمد بن ألفغ:

في النحو والفقه شيخي لا نظيرَ له وكُلُّ قَرْمٍ إلى إقرانه قَرِمُ

له مؤلفات وأنظام عديدة في الفقه والأصول والنحو والتصوف والأذكار وتحرير الكثير من المسائل الفقهية والفتاوى.

محمد عبد الله بن دحود

محمد عبد الله بن محمد محمود(دحود) بن سيدي ـ الذي ينسب إليه أحيانا ـ

بن السعيدِ المجلسي ثم البوحمدي (1318- 1344 هـ). نشأ في أسرة علم ودين، وكان منذ صغره كريم الأخلاق نبيل الصفات. بدأ دراسته المحظرية على اثنين من أكبر العلماء والنحويين في منطقته حينئذ وهما: عمه حماد بن سيدي (الـلالّ) الذي كان من أنجب تلامذة العالم النحوي محمد عالي بن سيدي المشهور بـ"مـعِ" حتى روي أنه قال لأمه حين عاد إليها بعد تصدره "جنتك بـ معِ". أما الثاني فهو سيداحمد بن أمين (دَمَّد) المعروف بـ"سيدي أحمد النحوي" (ت1342هـ) والذي ازدهرت محظرته ازدهارا كبيرا وكانت دراسة النحو والصرف تحتل الصدارة فيها.

ثم انتقل بعد ذلك إلى محظرة يحظيه بن عبد الودود (ابـّاه) فكان من نجوم طلابها. ولم يعش طويلا حيث توفي عن حوالي ست وعشرين سنة. وحين نعي لشيخه الأخير ابـّاه قال لطلابه وهو يَترحَّم عليه: "لم يقرأ علي أحد أفهم منه". كان معروفا بالنجابة والذكاء والبلاغة. ومن آثاره أنظام في النحو واللغة يدرس بعضها في حواشي طرة ابن بونا، وأنظام أخرى في علوم القرآن والتجويد، وقطع شعرية في التوسل. وكان كاتبا جميل الخط يقلده المتدربون على فن الخط.

محمد مولود بن أحمد فال

محمد مولود (آدّ) بن أحمد فال بن محمذفال بن الأمين، اليعقوبي الموسوي (1260-1323هـ). أحد كبار علماء البلاد صاحب المؤلفات العديدة والتصانيف المفيدة. ولد وتربى في بيئة علم وصلاح فنشأ متعلما، وكانت له مكانة بارزة في الفتيا والكتابة. وترك مكتبة متنوعة غنية بالمؤلفات المنظومة والمنثورة ما بين مطول ومختصر، تناولت كل العلوم، خاصة علوم القرآن والفقه والأخلاق والاجتماع. واشتهر وانتشر من مؤلفاته بوجه خاص كتاب "الكفاف" في الفقه والذي تميز بمنهجه التجديدي، سواء من حيث فرزه الموضوعي للفقه بالتركيز على ما يحتاجه المجتمع حينئذ دون غيره، أو من حيث توسعه في مجال الآراء والأدلة الفقهية. ومع أنه

كان نحويا بارعا فإن اهتماماته النحوية ارتبطت بعنايته الخاصة بإعراب القرآن الكريم والحديث الشريف، وله في ذلك رسالة "إنارة الأفكار والأبصار بشواهد النحو من الأخبار والآثار".

محمدٌ بن ميمِّيه

محمدٌ بن محمد(ميميه) بن المحبوبِ اليدالي، يكنى "ابن مَيْمِّـهْ" (ت1399). أحد العلماء المتخرجين من محظرة يحظيه بن عبد الودود، حيث درس طرة ابن بونا على الألفية دراسة معمقة جماعية (دولة) مع العالمين النحويين: محمد عالي بن نعمَ المجلسي وأحمد جكْنَ الجكني.

محمدٌ بن عبد الله

محمدٌ بن عبد الله الملقب "تَبٌّ" الجكني، القناني وطنا (ت 1949م). كان من نجباء طلاب محظرة يحظيه. وكانت له شخصية خاصة تتميز بالقوة والجرأة. ولذلك كون علاقة خاصة بشيخه اباه في مجال الدراسة، حيث كان يطرح عليه من الأسئلة في كل الأوقات ما لا يتجرأ بقيةُ الطلاب على طرحه. كان بارعا في علم الكلام والفلسفة من خلال دراسته وتدريسه لإضاءة الدجنة.

محمدٌ حامد

الشيخ محمدٌ حامد بن عبد الله بن آلا الحسني (ت1379هـ). عالم فقيه ولغوي كبير وشاعر مبدع. درس في محظرة العلامة الحسن بن زين وبلغ فيها درجة العلم والإقراء فرشحه الطلاب لخلافة الحسن ـ بعد وفاته ـ على هذه المحظرة. لكنه بدلا

من ذلك قرر الانضمام إلى محظرة يحظيه بن عبد الـودود والدراسـة فيهـا. وكـان لـه دور قوي في منع التأثير الثقافي الفرنسي في منطقته. له مؤلفات وديوان شـعر زاخـر، وأنظام في النحو وغيره.

محمد يحيى بن ابوه

محمـد يحيـى بـن محمـد الأمـين بـن محمـــد مختـار (ابـوه) اليعقوبـي الموســوي (ت1345هـ). عالم تخرج من محظرة اباه بـن عبـد الـودود. لـه طـرة (شـرح) علـى إضاءة الدجنة في علم العقائد وإنتاج شعري جيد. وله آثار علمية منها رحلـة دَوَّنهـا عن مسيرة حجِّه، حفظها مع بعض تلك الآثار رفيقُه في تلك الرحلة محمد سـالم بـن ايَّاه المجلسي. وقد تم تحقيق كتاب الرحلة الذي ترجم فيه لنفسه ولأشياخه. وكـانت وفاته بالديار المقدسة.

محمذفال بن متالي

محمذفال (المرابط) بـن متـالِ، التندغـي، (1205-1287هـ). العـالم العـارف، اشتهر بـالورع والصـلاح وأخـذ عنـه كثـير مـن العلمـاء العلـوم الشـرعية والطريقـة الشاذلية في التصـوف: كـان محترمـا وجيهـا مـلاذا آمنـا لكثـير مـن النـاس. امتـازت مدرسته بطابعها التربوي التصوفي. له عدة مؤلفات وأنظام، منهـا مـا يتعلـق بـالنحو واللغة والحث على تعلمهما.

محنض بابه

محنض بابه بن عبيد الديماني،(1187-1277هـ). عالم جليل جمع بـين التدريـس

والتأليف و القضاء. شهد عصره كثيرا من القضايا العلمية التي شارك فيها. كانت مدرسته من أول المدارس في المنطقة التي درست المنطق والبيان، واتخذت طابعا عقليا أصوليا. له مؤلفات كثيرة ولاسيما في الفقه والأصول وفتاوى عديدة.

محنض بن أحمد يوره

محنض بن أحمد يُورَا الديماني، أخوه العالم الكبير والشاعر الشهير امحمد بن أحمد يُورَا (1340هـ). كان مثل أخيه في العلم والأدب، بل ربما عُزي بعض شعره - غلطًا - إلى أخيه امحمد، وهما فرسا رهان في العلم والمعرفة، وإن كان محنض مُقِلا.

المختار بن ألمَّا

المختار بن ألمَّا بن بباه بن أشفغ المختار، اليدالي (ت1308هـ) العالم المدرس، عرف بالورع والصلاح. أخذ عن محمذفال بن متالي وعن محنض بابه بن عبيد. أخذ عنه عدد من العلماء، منهم يحظيه بن عبد الودود (ابَّاه) الذي تزوج ابنة المختار وهي السيدة الفاضلة مريم بنت ألماء أم أبنائه الصغار.

المرادي

بدر الدين، الحسن بن قاسم بن علي المغربي. أخذ عن أبي حيان الأندلسي وغيره. شرح ألفية ابن مالك والتسهيل وشرح الحاجبية والجزولية ، وله منظومة في معاني الحروف وكتاب "الجنى الداني في حروف المعاني". ولد ونشأ بالمغرب وسكن مصر وبها توفي سنة 749 هـ.

مَـمُّ

أحمد محمود بن أحمدو بن عبد الحميد الجكني ثم الموساني ؛ اشتهر بلقبه "مَـمُّ"؛ (1312-1362 هـ). نشأ متطلعا إلى العلم وخرج في طلبه مبكرا، فأخذ عن عبد الله بن حمين الحسني. ثم استقر بمحظرة يحظيه بن عبد الودود (أبّاه) فكان نجما من نجومها وركنا من أركانها حيث صاحب ابّاه حوالي عشرين سنة أخذ فيها عنه من علومه الغزيرة وبث خلالها وبعدها علوما كثيرة. وقد أثرى بأنظامه البديعة وفوائده الكثيرة تراث هذه المحظرة العظيمة. وكان إلى جانب علمه الغزير شاعرا مفلقا. وتعكس أنظامه العلمية بوجه خاص سعة اطلاعه واستيعابه للدراسات النحوية واللغوية. ترك ديوانا شعريا زاخرا وشروحا خفيفة (طرة) على إضاءة الدجنة في العقائد وقرة الأبصار في السيرة والمقصور والممدود في اللغة وديوان الشعراء الستة، وتقييدات على مختصر خليل في الفقه، بالإضافة إلى نظم توثيقي لسيرة وصفات شيخه ابّاه. وتعد أنظامه النحوية من أكثر وأشمل أنظام طرة ابن بونا.

منشورات

محمد محفوظ بن أحمد

انواكشوط – موريتانيا

ص. ب: 1332